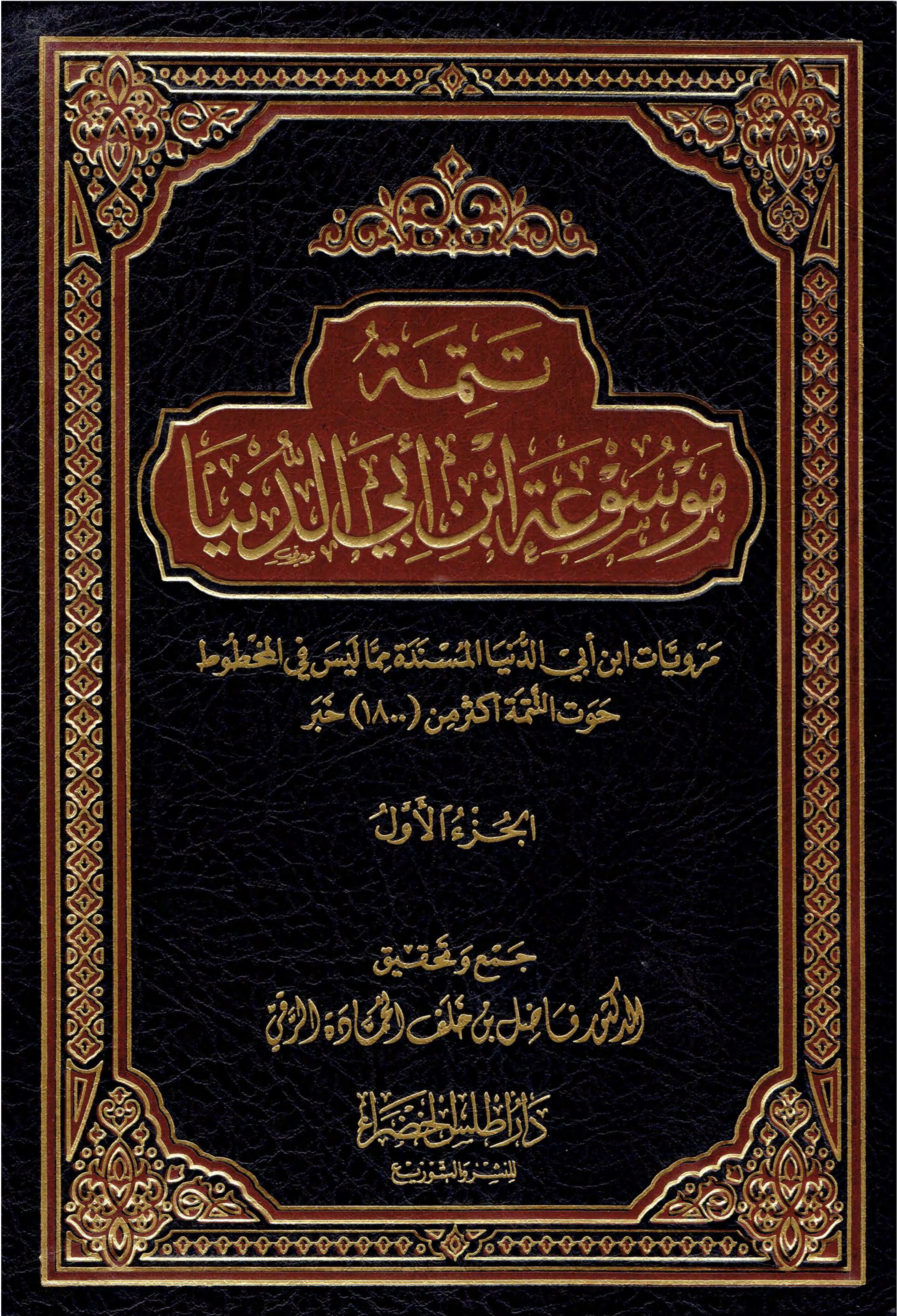
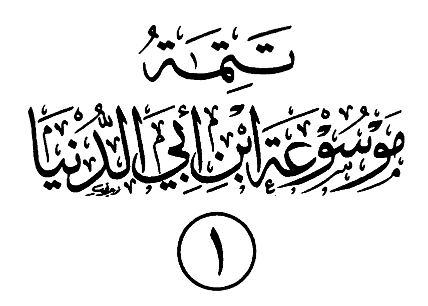

تتمة
موسوعة ابن أبي الدنيا
مرويات ابن أبي الدنيا المسندة مما ليس في المخطوط
حوت التتمة أكثر من (١٨٠٠) خبر
الجزء الأول
جمع وتحقيق
الدكتور فاضل بن خلف الحمادة الرقي
دار أطلس الخضراء
للنشر والتوزيع


تتمة
موسوعة ابن أبي الدنيا
١

الطَّبْعَةُ الأولى

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤م



المملكة العربية السعودية - الرياض

هاتف: ٤٢٦٦١٠٤ - ٤٢٦٦٩٦٣ فاكس: ٤٢٥٧٩٠٦

www.facebook.com/DARATLAS
twitter: @ dar-atlas
dar-atlas@hotmail.com

تتمة

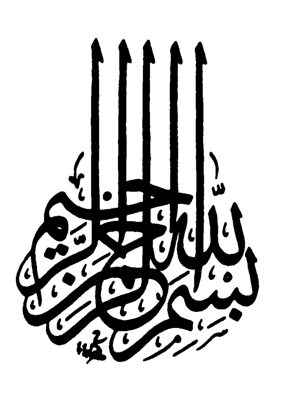
موسوعة ابن أبي الدنيا

مرويات ابن أبي الدنيا المسندة مما ليس في المخطوط
حوت التتمة أكثر من (١٨٠٠) خبر

الجزء الأول

جمع وتحقيق
الدكتور فاضل بن خلف الحمادة الرقي

دار أطلس الخضراء
للنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

اللهم لك الحمد على ما أوليت من نِعَم، ولك الحمد على ما دفعت من نِقَم، ونسألك اللهم البر والإحسان، ونعوذ بك من الذل والخسران ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له اللطيف الخبير بالعباد، وأشهد أن محمداً عبده المرسل إلى الناس خير هاد، صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وأصحابه والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم المعاد.

وبعد:

لما كان جزء من تراث ابن أبي الدنيا مفقوداً، وبعد أن يسر الله عز وجل لي إخراج **«موسوعة ابن أبي الدنيا الحديثية»** والتي حوت الأجزاء الحديثية المخطوطة، واستكمالاً لجمع هذا التراث الطيب؛ كانت هذه المحاولة المتواضعة للوقوف على جزء مما فُقد.

كل هذه الأمور وغيرها دفعتني لجمع منثور المرويات المسندة، والتي رواها أئمة الإسناد عن هذا الإمام، فكانت هذه التتمة، التي أتمنى من خلالها أن يُوقف على غالب تراث ابن أبي الدنيا.

شرط الجمع:

- أن يكون الخبر من طريق ابن أبي الدنيا مباشرة أو بواسطة.

- ولا يكون الخبر في المخطوطات التي اعتمدتها في «موسوعة ابن أبي الدنيا الحديثية».

فوائد التتمة

الفائدة الأولى: الوقوف على الإسناد العالي والنازل:

ففي التتمة برقم (١٢٨٣٨) قال ابن أبي الدنيا: حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: تزوجني النبي ﷺ وأنا بنت سبع أو ست، وبنى بي وأنا بنت تسع، وكنت ألعب بالبنات في بيته، وهن اللعب، وكن جوار يختلفن إلي فكن ينقمعن من رسول الله ﷺ فكان يسربهن، فيدخلن علي فيلعبن معي.

والحديث في الموسوعة برقم (٨١٨٠) بإسنادٍ أعلى بدرجة؛ من طريق أبي خيثمة، حدثنا جرير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت. الحديث.

فلجرير إسنادان؛ إسناد عالٍ، وآخر نازل.

الفائدة الثانية: الوقوف على المتابعات:

ففي التتمة برقم (١٢٨٣٩) قال ابن أبي الدنيا: حدثنا سويد قال: حدثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت عليه فباتت وهو عليها غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح»**.

والحديث في الموسوعة برقم (٨١٤٥): حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، به.

فتابع عليٌّ بن مسهر جريراً، عن الأعمش.

الفائدة الثالثة: الوقوف على الشواهد:

ففي التتمة برقم (١٢٨٤٠) قال ابن أبي الدنيا: حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا مفضل بن صالح، عن جابر الجعفي، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن أبي أوفى بنحوه. يعني نحو حديث الغار حديث ابن عمر.

والحديث في الموسوعة برقم (٩٧٤٧) قال: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب ابن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح يعني ابن كيسان، حدثنا نافع، أن عبد الله ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**بينما ثلاثة رهط يتماشون أخذهم المطر، فآووا إلى غار في جبل، فبينما هم فيه إذ انحطت صخرة فأطبقت عليهم الغار، فقال بعضهم لبعض: انظروا أفضل أعمال عملتموها، فاسألوه بها لعله يفرج عنكم. قال أحدهم: اللهم إنه كان لي والدان كبيران، وكانت لي امرأة وأولاد صغار، فكنت أرعى عليهم، فإذا أرحت عليهم غنمي بدأت بأبوي فسقيتهما، فلم آت حتى نام أبواي، فطلبت الإناء ثم حلبت، ثم قمت بحلابي عند رأس أبوي، والصبية يتضاغون عند رجلي أن أبدأ بهم قبل أبوي، وأكره أن أوقظهما من نومهما، فلم أزل كذلك قائما حتى أضاء الفجر اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة نرى منها السماء ففرج لهم فرجة فرأوا منها السماء.**

وقال الآخر: اللهم إنه كانت لي ابنة عم فأحببتها حبا كانت أعز الناس إلي فسألتها نفسها، فقالت: لا حتى تأتيني بمائة دينار، فسعيت حتى جمعت مائة دينار، فأتيتها بها فلما كنت بين رجليها قالت: اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه، فقمت عنها، اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا منها فرجة، ففرج الله لهم فرجة.

وقال الثالث: اللهم إني كنت استأجرت أجيرا بفرق ذرة، فلما قضى عمله عرضته عليه فأبى أن يأخذه ورغب عنه، فلم أزل أعتمل به حتى جمعت منه بقرا ورعاء، فجاءني فقال: اتق الله وأعطني حقي ولا تظلمني فقلت له: اذهب إلى تلك البقر ورعاتها فخذها، فذهب فاستاقها، اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما بقي منها ففرج الله عنهم، فخرجوا يتماشون».

والحديث جاء عن جمع من الصحابة رضوان الله عليهم.

الفائدة الرابعة: الوقوف على مُختصِر الخبر:

ففي التتمة برقم (١٢٨٥٩) قال ابن أبي الدنيا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن جعفر بن سليمان قال: حدثنا المعلى بن زياد، عن الحسن البصري قال: أكلوا صفوها، وتركوا كدرها. يعني أصحاب محمد ﷺ.

والخبر في الموسوعة برقم (٣٩٠٨) قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا المحاربي، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن قال: إن أصحاب محمد ﷺ كانوا أكياسا؛ عملوا صالحاً وأكلوا طيباً وقدموا فضلاً، لم ينافسوا أهل الدنيا في دنياهم، ولم ينافسوهم في عزها، ولم يجزعوا لذلها، أخذوا صفوها وتركوا كدرها، والله ما تعاظم في أنفسهم حسنة عملوها ولا تصغر في أنفسهم سيئة.

يظهر من خلال الخبرين أن المعلى بن زياد اختصر الخبر، مع قيام احتمال أن الحسن البصري قال ذلك في مجلسين، والله أعلم.

الفائدة الخامسة: الوقوف على السقط في الإسناد:

ففي التتمة برقم (١٢٨٧٥) قال ابن أبي الدنيا: حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عبيد بن إسحاق الضبي، حدثنا العلاء بن ميمون، عن الحكم بن عتيبة قال:

مر أويس القرني على قصَّار في يوم شديد البرد، فرحمه أويس وجعل يبكي، فنظر إليه القصَّار فقال: يا أويس ليت تلك الشجرة لم تخلق. قال: فما سمع جواباً أسرع منه.

والخبر في الموسوعة برقم (٧٣٠٧) قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبيد بن إسحاق الضبي قال: أخبرنا العلاء بن ميمون، عن الحكم بن عتيبة، أن رجلاً من مراد من السلمانيين يكنى أبا عبد الله حدثه قال: مر أويس القرني على قصار في يوم شديد البرد وهو قائم إلى أصل فخذيه في الماء، فقال أويس هكذا، وبسط يده وحركها رحمة له من قيامه في الماء، فقال له القصار: يا أويس، ليت تلك الشجرة لم تخلق.

فزاد في الإسناد عن الحكم بن عتيبة: أن رجلاً من مراد من السلمانيين يكنى أبا عبد الله حدثه قال: مر أويس.

فظهر أن الحكم لم يعاين القصة، بل سمعها من أبي عبدالله المرادي.

الفائدة السادسة: تسمية المبهم:

ففي التتمة برقم (١٢٨٨٧) قال ابن أبي الدنيا: حدثنا محمد بن سلام قال: احتضر سيبويه النحوي، فوضع رأسه في حجر أخيه، فقطرت قطرة من دموع أخيه على خده، فأفاق من غشيه فقال:

أُخَيَّيْنِ كُنَّا فَرَّقَ الدَّهرُ بيننا ... إلى الأمدِ الأقْصَى فمن يأمنُ الدهر

والخبر في الموسوعة برقم (١٠٢٨٩) بإبهام المحتضَر قائل الأبيات.

الفائدة السابعة: تكرار الحَدَث:

ففي التتمة برقم (١٢٨٩٢) قال ابن أبي الدنيا: حدثنا أبي، عن هشام بن محمد، عن أبيه قال: كان عمر بن الخطاب ﷺ يقول: ما هبت الصَّبا إلا بكيت على أخي زيد، وكان إذا لقيَ مُتمم بن نُويرة يستنشده، فينشده في أخيه:

كنّا كِندمانَيْ جُذَيمة حِقْبةً ... من الدَّهرِ حتَّى قيلَ لن نتصدَّعا

فلما تفرَّقنا كأنِّي ومالكاً ... لطول اجتماعٍ لم نَبِتْ ليلةً معا

والخبر في الموسوعة برقم (١٢١٦٦) قال: حدثني محمد بن أبي موسى مولى أكتل بن شماخ العكلي، عن عبيدة بن حميد، عن القاسم بن معن قال: قال عمر بن الخطاب: رحم الله زيدا هاجر قبلي، واستشهد قبلي، ما هبت الرياح من تلقاء اليمامة إلا أتتني برثاه، ولا ذكرت قول متمم بن نويرة إلا ذكرته، وقال غير محمد: إلا هاج لي شجناً،

وكنا كندماني جذيمة حقبة ... من الدهر حتى قيل: لن يتصدعا

فلما تفرقنا كأني ومالكا ... لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

فاختلاف السند والسياق، مع قول عمر ﷺ: ما هبت الرياح من تلقاء اليمامة إلا أتتني برثاه، ولا ذكرت قول متمم بن نويرة إلا ذكرته، في ذلك كله دلالة على تكرار الحادثة من قبل عمر ﷺ في مجالس متفرقة.

الفائدة الثامنة: الوقوف على وصل المرسل:

ففي التتمة برقم (١٣١٠٤) قال ابن أبي الدنيا: حدثنا ابن حميد، عن مهران، عن سفيان بن سعيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ قال: «**الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ما كان لله منها**».

والحديث في الموسوعة مرسل برقم (٣٦٦٥) قال: حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا مهران بن أبي عمر قال: حدثنا سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الدنيا ملعونة، وملعون ما فيها إلا ما كان منها لله عز وجل**».

الفائدة التاسعة: اختصار الخبر:

ففي التتمة برقم (١٣٠٩٠) قال ابن أبي الدنيا: حدثنا محمد بن الحسين البرجلاني، حدثنا شعيب بن محرز، حدثنا صالح المري قال: لما مات عطاء السليمي حزنت عليه حزناً شديداً. قال: فرأيته في منامي، فقلت: يا أبا محمد، ألست في زمرة الموتى؟ قال: بلى. قلت: فماذا صرت إليه بعد الموت؟ قال: صرت والله إلى خير كثير، ورب غفور شكور. قال: قلت: أما والله لقد كنت طويل الحزن في دار الدنيا. قال: فتبسم وقال: أما والله يا أبا بشر، لقد أعقبني ذلك الخوف راحة طويلة، وفرحاً دائماً. قلت: ففي أي الدرجات أنت؟ قال: أنا ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا﴾ [النساء:٦٩]. قلت: أوصني. قال: اتق الله، وانظر لا يذهب عمرك باطلاً.

والخبر في الموسوعة برقم (١١٦٦٨) إلى قوله: لقد أعقبني ذلك راحة طويلة.

الفائدة العاشرة: تقوية الوجادة بإثبات السماع:

ففي التتمة برقم (١٣٠٩٤) قال ابن أبي الدنيا: حدثني الحسين بن عبدالرحمن، عن محمد بن معاوية الأزرق قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى الحسن عظني وأوجز، فكتب إليه: إن رأس ما هو مصلحك ومصلح به على يديك الزهد في الدنيا، وإنما الزهد باليقين، واليقين بالتفكر، والتفكر بالاعتبار، فإذا أنت فكرت

في الدنيا لم تجدها أهلاً أن تبيع بها نفسك، ووجدت نفسك أهلاً أن تكرمها بهوان الدنيا، فإن الدنيا دار بلاء، ومنزل غفلة.

والخبر في الموسوعة برقم (٤٠١٥) وجادة؛ قال: قرأت في كتاب داود، فذكره.

الفائدة الحادية عشرة: تجزئة الخبر:

ففي التتمة برقم (١٣١٨٢) قال ابن أبي الدنيا: حدثني محمد بن الحارث، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا عبدالصمد بن معقل، عن وهب بن منبه قال: وجدت في زبور آل داود: يا داود، هل تدري من أسرع الناس مراً على الصراط؟ الذين يرضون بحكمي، وألسنتهم رطبة من ذكري.

هل تدري أي الفقراء أفضل؟ الذين يرضون بحكمي وبقسمي، ويحمدونني على ما أنعمت عليهم.

هل تدري يا داود أي المؤمنين أعظم عندي منزلة؟ الذي هو بما أعطي أشد فرحاً منه بما حبس.

والخبر في الموسوعة برقم (٤٦٠٣) وفيه: وجدت في زبور داود: يا داود هل تدري من أسرع الناس مَرّاً على الصراط؟ الذين يرضون بحكمي ألسنتهم رطبة من ذكري.

وبرقم (٤٦٥١) وفيه: وجدت في زبور داود عليه السلام: يا داود هل تدري أي الفقراء أفضل؟ قال: الذين يرضون بحكمي وبقسمي، ويحمدونني على ما أنعمت عليهم. هل تدري يا داود أي المؤمنين أعظم عندي منزلة؟ الذي هو بما أعطي أشد فرحا منه بما حبس.

الفائدة الثانية عشرة: تضييق مجال الإبهام:

ففي التتمة برقم (١٣١٨٤) قال ابن أبي الدنيا: حدثني أبي، عن هشام بن محمد الكلبي قال: حدثني رجل من ولد سعد بن أبي وقاص قال: كان لشريح ابن يدع الكتاب، ويهارش الكلاب. قال: فدعا بقرطاس ودواة، فكتب إلى مؤدبه:

ترك الصلاة لأكلب يسعى بها ... طلب الهراش مع الغواة الرجس

فإذا أتاك فعضه بملامة ... وعظه موعظة الأديب الأكيس

فإذا هممت بضربه فبدرة ... فإذا ضربت بها ثلاثة فاحبس

واعلم بأنك ما أتيت فنفسه ... مع ما تجرعني أعز الأنفس

والخبر في الموسوعة برقم (٧٧٨٢) قال: حدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن رجل من قريش قال: كان لشريح القاضي ابن. فذكره.

ويلاحظ في التتمة قَصْر مجال الإبهام على ولد سعد بن أبي وقاص، بخلاف ما في الموسوعة فالمجال قريش كلها.

الفائدة الثالثة عشرة: الجديد من مرويات ابن أبي الدنيا:

وهذا يعني الوقوف على جزء من المفقود من تراث هذا الإمام.

وهذا الجهد إنما هو حصيلة العمل المستمر، والجهد الدائم، من خلال النظر في بطون كتب الإسناد، ففتشت قرابة (١٠٠٠) مجلد، وأحياناً أقلب الكتاب المؤلف من خمسة مجلدات ولا أظفر ببغيتي.

ويُضم إلى هذه الفوائد ما وقفت عليه من خلال الاستقراء؛ مِن الطمس الحاصل في الأصول الخطية، وبيان ما وقعت فيه من أوهام خلال تحقيقي للموسوعة، وهذا ما سأتناوله في الصفحات القادمة.

من فوائد الاستقراء

فائدتان حصلت عليهما من خلال استقراء كتب الإسناد:

الفائدة الأولى: الوقوف على الطمس الحاصل في الأصول الخطية:

١- الخبر رقم (٨٢١): حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا خالد بن عبدالله الطحان، عن حسين بن قيس، عن عكرمة قال: يبعث إبليس أشد أصحابه على الذين يصنعون المعروف[١].

٢- الخبر رقم (١٨٧٦): حدثنا الحسن بن عيسى حدثنا ابن المبارك، أخبرنا حيوة بن شريح[٢].

٣- الخبر رقم (٢٧٥٥):

يرى المنايا له مطالبة	من كل وجه شديدة الطلب
وهو يرجو خلود منزلة	مخلوقة للفنا والعطب[٣]

٤- الخبر رقم (٥٠٦٨): فكان يبكي فتبتقع الدموع فتجيء أمه فتعصرهما فتسيل دموعه على ذراعها[٤].

٥- الخبر رقم (٧١٧٥): ورغب في كل شيء باق فنهته المعرفة[٥].

---

(١) انظر: البر والصلة لابن الجوزي ص٢٤٩.

(٢) انظر: الفتن والملاحم لابن كثير ص١٦١.

(٣) انظر: التوبة لابن عساكر ص٣٧.

(٤) انظر: منهاج القاصدين لابن الجوزي ٣/ ١١٧٩.

(٥) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٣/ ٣٩٨.

٦- الخبر رقم (٩٠٣٠): ما طابت نفسي عن نفسي بهلاكها[(١)].

٧- الخبر رقم (٩٠٩٢): حدثنا أبو جعفر الأدمي، حدثنا سفيان، عن محمد ابن أبان، عن زيد السليمي[(٢)].

٨- الخبر رقم (٩١٧٠): حدثني محمد بن سعيد الأصبهاني، سمعت ابن السماك يقول في مجلس في آخر كلامه[(٣)].

٩- الخبر رقم (٩٨٠٣): كأنما أتي به من السيالة أو الروحاء[(٤)].

١٠- الخبر رقم (١١٦٦٩): حدثنا محمد، حدثنا قراد بن غزوان، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن ابن لهبار القرشي، عن أبيه[(٥)].

١١- الخبر رقم (١١٧٣٣): فقال لي: يا هذا إن الله قد قبل منك سعيك.

- فإن صبرت وإلا دخلت، فلما دخلت على عمر بن عبدالعزيز، فقال لي: من أنت؟[(٦)].

١٢- الخبر رقم (١١٩٥٦): قلت: فسألت عن ابن سيرين، فقالوا خيراً[(٧)].

---

(١) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٦/ ٢٧.

(٢) انظر: حلية الأولياء لأبي نعيم ٧/ ٣٠٤.

(٣) انظر: حلية الأولياء لأبي نعيم ٨/ ٢٠٥.

(٤) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٦/ ٥٨.

(٥) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٦/ ٢٤١.

(٦) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ١٨٤ - ١٨٥.

(٧) انظر: تاريخ بغداد للخطيب ٥/ ٣٣٧.

الفائدة الثانية: الأوهام التي وقعت لي في الموسوعة:

١- الخبر رقم (١٤١) من الموسوعة: حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي قال: سمعت بلال بن سعد يقول: [أخ لك كلما لقيك ذكرك بحظك من الله خير لك] من أخ كلما لقيك وضع في كفك ديناراً.

كنت قد استدركت ما بين معقوفتين من حلية الأولياء ٥/ ٢٢٥، وهو وهم؛ لأن خبر الحلية ليس من طريق ابن أبي الدنيا.

والصواب ما جاء في التتمة برقم (١٢٩٣٣): حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا الوليد، عن الأوزاعي قال: قال بلال بن سعد: أخ لك كلما لقيك أخبرك بعيب فيك خير لك من أخ لك كلما لقيك وضع في كفك ديناراً.

٢- الحديث رقم (٨٨٠) من الموسوعة: حدثنا محمد بن معمر.........

والحديث رقم (٨٨١) من الموسوعة: حدثني صالح بن عبد الله القرشي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**استتمام المعروف خير من ابتدائه**»

وعلقت في الحاشية: قال الهيثمي في المجمع ٨/ ١٨٢: «رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الرحمن بن قيس الضبي وهو متروك». ثم قلت: والراوي عن صالح بن عبد الله القرشي هو المصنف، وليس عبد الرحمن بن قيس الضبي المتروك. فتأمل.

والحديث في التتمة برقم (١٣٣٣٢) حدثنا محمد بن معمر بن عمر الجعفي، حدثني عبدالرحمن بن قيس، حدثنا عبد الله بن صالح القرشي، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**استتمام المعروف خير من ابتدائه**».

فظهر لي أن الفصل بينهما خطأ ظاهر، والصواب ما جاء في التتمة.

وعليه تكون عدة الثلاثيات عند ابن أبي الدنيا (٣) ثلاثة أحاديث.

٣- الخبر (٣٧٠٨): حدثني أبو جعفر، عن محمد بن يزيد الأدمي قال.

والصواب: حدثني أبو جعفر محمد بن يزيد الأدمي قال.

بحذف عن.

٤- الخبر (٥٥٠٥): حدثنا محمد بن عباد بن موسى العكلي، أنه سمع الضحاك بن مزاحم يحدث..

والصواب: حدثنا محمد بن عباد بن موسى العكلي، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، حدثنا إسماعيل بن عبد الله المكي، حدثنا أبو عبد الله، أنه سمع الضحاك ابن مزاحم يحدث.

كما في حادي الأرواح لابن القيم ص١٠٠- ١٠١.

مطلب

جزء فضل عشر ذي الحجة

لم أقف على مخطوطة جزء «فضل عشر ذي الحجة» للإمام ابن أبي الدنيا، وقد طبع تزامناً مع صدور موسوعة ابن أبي الدنيا بتحقيقي، فرأيت أن أورد زوائد هذا الجزء الحديثي هاهنا، متابعاً لترقيم الموسوعة وتتمتها؛ حتى لا يفوتني والقارئ الكريم خبراً لابن أبي الدنيا في عالم المطبوع.

ولما كان هذا الجزء صغيراً، وعدة أخباره (١٩) تسعة عشر خبراً، جعلت الدراسة هنا في الأخبار المشتركة بين الموسوعة وتتمتها، وبين الجزء.

١ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله جل وعلا من أيام العشر**». قالوا: يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله عز وجل؟ قال: «**ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله، ثم لم يرجع من ذلك بشيء**».

قلت: هو عندي في التتمة برقم (١٤٣٧٤).

٢ - حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما، عن النبي ﷺ قال: «**ما من أيام أعظم عند الله، ولا أحب إليه فيهن العمل من هذه الأيام العشر، فأكثروا فيهن من التحميد والتهليل والتكبير**».

قلت: هو عندي في التتمة برقم (١٤٣١٥).

٣- حدثنا أبو بكر محمد بن نافع القيسي، حدثنا مسعود بن واصل، حدثنا النهاس بن قهم، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ﷺ، ذكر النبي ﷺ قال: «**ما من أيام الدنيا أحب إلى الله عز وجل أن يتعبد له فيها من أيام العشر، يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة، وقيام كل ليلة منها كقيام ليلة القدر**».

قلت: هو عندي في التتمة برقم (١٤٣١٦).

٤- حدثنا علي بن الجعد، حدثنا زهير بن معاوية، عن عبد الكريم، عن سعيد ابن جبير قال: ما من الشهور شهر أعظم من ذي الحجة.

قلت: هو عندي في التتمة برقم (١٤٣١٨).

٥- حدثنا إسحاق بن بهلول التنوخي، حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد، حدثني الصباح بن موسى، عن أبي داود السبيعي، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يبقى أحد يوم عرفة في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا غفر الله له**». فقال رجل: هذا لأهل عرفة، يا رسول الله، أم للناس عامة؟ فقال: «**بل للناس عامة**».

قلت: هو عندي في التتمة برقم (١٤٣٢٠).

٦ - حدثنا أيوب بن محمد، حدثنا عبد القاهر بن السري، عن عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس، أن أباه حدثه عن أبيه ﷺ، أن رسول الله ﷺ دعا لأمته عشية عرفة بالمغفرة فأجيب: «**إني قد غفرت لهم ما خلا المظالم، فإني آخذ للمظلوم منه**». قال: «**أي رب إن شئت أعطيت المظلوم من الخير، وغفرت المظالم**»، فلم يجب عشيته.

فلما صلى الصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء، فأجيب إلى ما سأل، فضحك رسول الله ﷺ، أو قال: تبسم، فقال له أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما: إن هذه لساعة ما كنت تضحك فيها، فما الذي أضحكك، أضحك الله سنك؟ قال: «**إن عدو الله إبليس لما علم أن الله قد استجاب دعائي، وغفر لأمتي أخذ التراب، فجعل يحثو على رأسه، ويدعو بالويل، والثبور، فجعلت أضحك لما رأيت من جزعه**».

قلت: هو عندي في التتمة برقم (١٣٥٤٤).

٧- حدثنا إسحاق بن حاتم المدائني، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز، حدثنا مالك بن أنس، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما رُئي الشيطان يوماً هو أصغر ولا أحقر ولا أدحر ولا أغيظ منه في يوم عرفة؛ وما ذاك إلا أن رحمة الله تنزل فيه، فيتجاوز عن الذنوب العظام**».

قلت: هو عندي في التتمة برقم (١٤٣٢١).

٨- حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو نعيم، عن مرزوق مولى طلحة بن عبد الرحمن الباهلي، عن أبي الزبير عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كان يوم عرفة ينزل الله سبحانه وتعالى إلى سماء الدنيا، فيباهي بكم الملائكة، فيقول: انظروا إلى عبادي، أتوني شعثاً غبراً، من كل فج عميق، أشهدكم أني قد غفرت لهم، فتقول الملائكة: فيهم فلان بن فلان**»!.

فقال رسول الله ﷺ: «**فما من يوم أكثر عتقاً من يوم عرفة**».

قلت: هو عندي في التتمة برقم (**١٤٣١٩**) باختلاف يسير.

٩- حدثني محمد بن عمرو بن الحكم الهروي، حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي، حدثنا ليث بن معقل الباهلي، حدثني محمد بن مروان، رجل من بني عامر بن ذهل من أهل الكوفة، قال: لقيت رجلاً من أهل الكوفة بعرفات، فأخبرني عن أبيه أنه لقي علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه بعرفات، فقال علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه: لا أدع هذا الموقف ما وجدت إليه سبيلاً؛ لأنه ليس في الأرض يوم إلا لله فيه عتقاء من النار، وليس يوم أكثر فيه لله عتقاً للرقاب فيه من يوم عرفة، فأكثر فيه أن تقول: اللهم أعتق رقبتي من النار، وأوسع لي من الرزق الحلال، واصرف عني فسقة الجن، والإنس، فإنه عامة ما أدعو به اليوم.

قلت: هو عندي في التتمة برقم (**١٤٣٢٢**). **وفيها**: كثير بن معقل، بدل ليث ابن معقل.

وستأتي الزوائد في الجزء الثاني بإذن الله تعالى.

مطلب

جزء من طبقات ابن سعد برواية ابن أبي الدنيا

وهو جمع لمرويات ابن سعد في الطبقات من رواية تلميذه ابن أبي الدنيا.

ومن المعلوم أن للطبقات ثلاثة رواة: الحارث بن أبي أسامة، والحسين بن الفهم، وابن أبي الدنيا.

ورواية ابن أبي الدنيا للطبقات في المفقود من تراثنا، لهذا كانت هذه المحاولة لجمع ما وقفت عليه من هذه الرواية، مع ما لها من أهمية لا تخفى على طالب علم الطبقات والرجال، وقد رتبت تراجمها على حروف المعجم.

مطلب

منهج ترتيب التتمة

- لم أتخذ منهجاً خاصاً في ترتيب الأخبار، وإنما حسب التوفيق في الوقوف على الخبر في بطون الكتب.

- حذفت مبدأ الإسناد إلى ابن أبي الدنيا.

- ترقيم الأحاديث والآثار ترقيماً متسلسلاً عاماً، وهذا الترقيم متابعة لترقيم الموسوعة، وما بين قوسين ترقيم خاص للتتمة.

- تخريج المرفوعات، مع نقل كلام الأئمة حولها إن وجد، دون إثقال للكتاب بالهوامش؛ اختصاراً.

وكان المنهج في التخريج عزو الحديث إلى من أخرجه كما ورد عند المصنف، ولم أتعرض إلى شواهد الحديث، ولا إلى تفصيل المتابعات؛ لأن ذلك محله كتاب آخر جمعت فيه مسند ابن أبي الدنيا مع الاستفاضة في الشواهد والمتابعات والفوائد، يسر الله إخراجه.

هذا وأستطيع القول أن غالب محتوى الأجزاء الحديثية للمؤلف هو بين دفتي الموسوعة وتتمتها.

وسأفرد - بحول الله وقوته - كتاباً أبين فيه المدخل إلى تراث هذا الإمام.

فهارس تتمة الموسوعة:

هذا وقد ألحقت بهذه التتمة الفهارس التالية:

١- فهرس الآيات.

٢- فهرس الأحاديث المرفوعة.

٣- فهرس الآثار.

٤- الفهرس الموضوعي للأخبار: وهو توزيع للأخبار على الموضوعات، ونبّه إلى هذا الفهرس منهج ابن أبي الدنيا في التصنيف، ولما كان الجزم بأن الخبر بعينه هو في الجزء الفلاني ضرباً من الاحتمال المتدافع، صنعنا هذا الفهرس على مصنفات ابن أبي الدنيا؛ تقريباً للتراث الموضوعي.

وفي الختام: هذا جهد بشر يعتوره – دون شك - نقص ولا يصل لدرجة الكمال، وفيه خطأ ما ولا أدري أين هو، ولو كنت أعلمه لأصلحته، فما كان فيه من خطأ فأستغفر الله، وما كان من صواب فمن الله ومنه التوفيق والسداد.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

الدكتور فاضل بن خلف الحمادة الرقي

الرياض ١ محرم ١٤٣٥هـ

٥/ ١١/ ٢٠١٣م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

١٢٧٩١-(١) حدثني إبراهيم الأصبهاني، عن نصر بن علي، عن محمد بن عباد، عن عبد الله بن مالك قال: كنت عند هارون ودخل أبو البختري فقال: يا أمير المؤمنين حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه عن آبائه رفعه قال: «**إذا كان يوم القيامة يؤخذ للناس القصاص إلا من بني هاشم**»، فلما خرج قال هارون: لولا أن هذا قد كفانا بعض ما يهمنا من أمر المدينة لم أكن أقبله؛ يكذب على رسول الله ﷺ في مجلسي[1].

١٢٧٩٢-(٢) حدثني علي بن أبي مريم قال: قيل لأبي البختري: ألا تتخذ ترساً؟ قال: ترسي الصنائع[2].

١٢٧٩٣-(٣) حدثنا محمد بن بكار قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن أشعث، عن الشعبي قال: قال: رجل لشريح: ما خاصمت إليك قط إلا حكمت علي! قال: ذاك أحرى أن لا تكون ظالماً[3].

١٢٧٩٤-(٤) حدثنا محمد بن نصر بن وليد، حدثنا علي بن طعان، عن

---

(١) أخبار القضاة ١/ ٢٥٢-٢٥٣.

وأبو البختري هو وهب بن وهب القاضي القرشي، قال البخاري في التاريخ الكبير ٨/ ١٦٩: «سكتوا عنه، كان وكيع يرميه بالكذب». وقال مسلم في الكنى والأسماء ١/ ١٥٣: «متروك الحديث».

وكذبه أحمد ويحيى وإسحاق والنسائي وغيرهم. ينظر: لسان الميزان ٦/ ٢٣٢-٢٣٣.

(٢) أخبار القضاة ١/ ٢٥٣.

(٣) أخبار القضاة ٢/ ٢٦٤.

إسحاق بن عمر العائذي قال: أتى الشعبي إلى قصر عبد الملك بن مروان، فقرع الباب، فقال: الآذن: من هذا؟ فقال: الشعبي. فقال: فتن الشعبي لما رفع الطرف إليها. فقال الآذن: فتنته بقوام. قال الشعبي: وبخطي حاجبيها.

قال: الآذن: كيف لو أبصر منها. قال: الشعبي: خصرها أو معصميها.

قال الآذن: لصبا حتى تراه. قال: الشعبي: ساجداً بين يديها.

قال الآذن: تلكم بنت جراد. قال الشعبي: ظلم الخصم لديها.

قال الآذن: قال: للجلواز قدمها. قال: الشعبي: وأحضر شاهديها.

قال: الآذن: فقضى جوراً علينا. قال: الشعبي: ثم لم يقض عليها.

ثم ضحك الشعبي: حتى استلقى، ثم قال: والله ما كان من هذا شيء قط[١].

١٢٧٩٥-(٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال:حدثنا أبو بكر بن عياش، عن معن قال: كان الشعبي إذا جلس ابتدر ما كذا وما كذا[٢].

١٢٧٩٦-(٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال:حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأودي، قال: عجل الشعبي على خصم فضربه سوطاً، ثم مشى إليه فقال: اقتص[٣].

١٢٧٩٧-(٧) حدثنا أبو معمر قال: حدثنا سفيان عن ابن شبرمة قال:

---

(١) أخبار القضاة ٢/ ٤١٨-٤١٩.

(٢) أخبار القضاة ٢/ ٤٢٢.

(٣) أخبار القضاة ٢/ ٤٢٣، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢٥/ ٤٠٤.

وقف علينا الفرزدق فقلنا له: أي الشراب أعجب إليك؟ قال: أقربه إلى الثمنين فسقيناه ماء[١].

١٢٧٩٨-(٨) حدثنا محمد بن عباد قال: حدثنا ابن عيينة قال: سمعت ابن شبرمة يقول: الفقير أولى ما خدمته[٢].

١٢٧٩٩-(٩) حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني قال: أخبرني شيخ من أهل الكوفة قال: أقبل أبو التلاد يوماً من عند القاسم بن معن فقيل له: من أين أقبلت؟ قال: من عند القاضي القاسم بن معن، صادفت والله هناك باباً مغلوقاً، وعلماً موبوقاً، وطعاماً طاعوماً، وشراباً عوماً، يعني المريء السريع[٣].

١٢٨٠٠-(١٠) سمعت علي بن الجعد يقول: ولي أبو يوسف العلاء بن هارون أخا يزيد بن هارون يكنى بأبي يعلى قضاء الأنبار، فاستعفى ورجع بالقمطر، ومضى إلى فلسطين[٤].

١٢٨٠١-(١١) أنشد ابن أبي الدنيا وكتب به إلى المعتضد أمير المؤمنين، وكان يؤدب ابن أمير المؤمنين علي المكتفي:

إن حق التأديب حق البنوة … عند أهل التقى وأهل المروة

إن حق الأنام أن يعرفوا ذا … ك ويدعوه أهل بيت النبوة[٥]

---

(١) أخبار القضاة ٣/ ١٠٣.

(٢) أخبار القضاة ٣/ ١١٢.

(٣) أخبار القضاة ٣/ ١٧٦-١٧٧.

(٤) أخبار القضاة ٣/ ٣١٨.

(٥) ذم الثقلاء ص ١٣- ١٤.

١٢٨٠٢-(١٢) حدثنا أبو الحسن علي بن محمد السماوي، عن إسحاق بن عيسى قال: حدثني شيخ، عن حماد بن أبي سليمان قال: قال عمر بن الخطاب: من آمن الثقل فهو ثقيل[١].

١٢٨٠٣-(١٣) حدثني محمد بن قدامة قال: سمعت أبا أسامة يقول: حدثنا هشام بن عروة يقول لرجل: لأنت أثقل من الزواقي. قال ابن قدامة: سألت الفراء عنها فلم يعرفها، فقال جليس له: إن العرب كانت تسمر بالليل، فإذا سمعت زقا الديكة أشرف عليها مجيء الصبح. قال: فأعجب الفراء بذلك[٢].

١٢٨٠٤-(١٤) حدثني محمد بن عبد الله، حدثني معلى بن مهدي قال: سمعت حماد بن زيد قال: حدثني شيخ من الباذرية قال: كان عمِّي إذا رأى الرجل يستثقله غش عليه[٣].

١٢٨٠٥-(١٥) أنشد أبو بكر القرشي:

انهضوا فإن أتى يا جلسائي فانهضوا   زبدة البغض أراها في فؤادي تمخض[٤]

١٢٨٠٦-(١٦) قال ابن كناسة: بعث جرير إلى الفرزدق بابنه وقال: أبي يقريك السلام، يقول لك: قد أردت الحج، فابعث لي براحلة، فدعا براحلة وأعطاه إياها وقال: قل لأبيك: لا أحسن الله صحبتك، ولا ردك، ولا إياها[٥].

---

(١) ذم الثقلاء ص ١٩.

(٢) ذم الثقلاء ص ٢١.

(٣) ذم الثقلاء ص ٢٣ - ٢٤.

(٤) ذم الثقلاء ص ٢٨.

(٥) ذم الثقلاء ص ٤٨.

١٢٨٠٧-(١٧) حدثنا محمد بن الحسين، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن معمر قال: ما بقي من لذات الدنيا إلا ثلاث: محادثة الإخوان، وأكل القديد، وحك الجرب، وأزيدكم زيادة: الوقيعة في الثقلاء، وتمثل بهذا البيت:

ليتني كنت ساعة ملك المو ت فأفني الثقال حتى يبيدوا[(١)]

١٢٨٠٨-(١٨) حدثنا محمد بن علي بن شقيق قال: سمعت أبي قال: أنبأنا أبو حمزة، عن جابر بن يزيد بن مرة، عن جده قال: كان رسول الله ﷺ إذا جرى به الضحك وضع يده على فيه[(٢)].

١٢٨٠٩-(١٩) حدثنا علي بن مسلم قال: حدثنا يسار قال: حدثنا جعفر قال: سمعت إبراهيم بن عيسى السكري إذا قيل له: كيف أصبحت يا أبا إسحاق؟ قال: أصبحنا في أجل منقوص، وعمل محفوظ، والموت في رقابنا، والنار من ورائنا، ولا ندري ما يفعل الله بنا[(٣)].

١٢٨١٠-(٢٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أبو منصور الواسطي قال: حدثني المغيرة بن مطرف الرؤاسي قال: حدثنا خالد بن صفوان، عن ميمون ابن مهران قال: خرجت مع عمر بن عبد العزيز إلى المقبرة، فلما نظر إلى القبور بكى، ثم أقبل علي فقال: يا أبا أيوب هذه قبور آبائي بني أمية، كأنهم لم يشاركوا

---

(١) ذم الثقلاء ص ٥٦ - ٥٧.

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٢٧٢.

والحديث في إسناده جابر بن يزيد الجعفي ضعيف.

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٣٠٩.

أهل الدنيا في لذتهم وعيشتهم، أما تراهم صرعى قد خلت بهم المثلات، واستحكم فيهم البلاء، وأصاب الهوام في أبدانهم مقيلاً، ثم بكى حتى غشي عليه، ثم أفاق فقال: انطلق بنا، فوالله ما أعلم أحداً أنعم ممن صار إلى هذه القبور وقد أمن من عذاب الله(١).

١٢٨١١-(٢١) حدثنا وهب بن منصور قال: حدثنا أبو الأحوص سلام ابن سليم، عن وهيب قال: جاء رجل إلى أويس القرني فقال: السلام عليكم، فقال: وعليكم، فقال: كيف أنتم يا أويس؟ قال: نحمد الله، قال له: كيف الزمان عليكم؟ قال له: ما دنيا رجل إذا أصبح لم ير أنه يمسي، وإذا أمسى لم ير أنه يصبح، مبشر بجنة أو نار.

يا أخا مراد إن الموت لم يبق فرحاً، يا أخا مراد قيام المؤمن بحقوق الله لم يبق له ذهباً ولا فضة، يا أخا مراد قيام المؤمن بأمر الله لم يبق له صديقاً، والله إنا لنأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر، فيأمرنا بالعظائم، ويتخذونا أعداء، ويجدون على ذلك أعواناً، وأيم الله لا يمنعني ذلك أن نقوم لله عز وجل بحق(٢).

١٢٨١٢-(٢٢) حدثني أبو الحسن البصري الهيثم بن خالد قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [فاطر:٢٨]. قال: العلماء بالله الذين يخافونه(٣).

(١) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٣١٦، حلية الأولياء ٥/ ٢٦٩، وتاريخ دمشق ٤٥/ ٢٣٢.

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٣٤٠، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٩/ ٤٤٦. وسياق ابن عساكر أتم.

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٤٦٢.

١٢٨١٣-(٢٣) حدثنا سعدويه، عن الحسين بن علي الجعفي، عن عبد الملك بن أبجر قال: كان أبو سعيد الهمداني يأتينا، فيقول: كيف أصبحتم؟ فنقول كما قال الله: ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾ [النحل:٥٣]، وإذا مسنا الضر فإليه نجأر، مع أني والله ما رأيت مثل قراء زماننا أغلظ رقاباً، وأرق ثياباً، ولا آكل لمخ العيش منهم[١].

١٢٨١٤-(٢٤) حدثنا أبو عمر حفص بن عمر المقرئ قال: حدثنا إسماعيل ابن عياش قال: حدثنا مشيختنا، أن رسول الله ﷺ قال: «**من خاف الله جل ثناؤه أخاف الله منه كل شيء، ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء**»[٢].

١٢٨١٥-(٢٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، عن سيار بن حاتم، عن عمران بن خالد الخزاعي قال: رأيت حسان بن أبي ساسان وحوشب التقيا، فقال حوشب لحسان: كيف أنت يا أبا عبد الله! كيف حالك؟ قال: ما حال من يموت، ثم يبعث، ثم يحاسب؟ قال: وشهدتهما يوماً قد التقيا، فقال له حوشب: كيف أصبحت يا أبا عبد الله؟ قال: أصبحت قريباً أجلي، بعيداً أملي، سيئاً عملي[٣].

١٢٨١٦-(٢٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثني محمد بن عيسى، عن مخلد، عن هشام قال: كنت عند محمد بن واسع، فأتاه رجل، فقال:

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٥٨٥.

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٧٧٢.

والحديث معضل.

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٨١٦-٨١٩.

كيف أمسيت يا أبا عبد الله؟ قال: ما ظنك برجل يرتحل إلى الآخرة كل يوم مرحلة؟[(١)].

١٢٨١٧-(٢٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار قال: حدثني حجاج بن دينار، عن معاوية بن قرة قال: دخلت على مسلم بن يسار، فذكر حديثاً من حديث النار، فقال: يا أبا عبد الله! والله إنا لنرجو ونخاف، ما أدري ما حسب رجاء رجل لرحمة الله، وهو لا يصبر نفسه على المكروه من طاعة الله، وما أدري ما حسب مخافة رجل يزعم أنه يخاف الله، وهو لا يصبر نفسه عن الشهوات عما حرم الله، قال: فنبهني وكان خيراً مني[(٢)].

١٢٨١٨-(٢٨) حدثنا أبو نصر التمار قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن إبراهيم بن أدهم، عن أبي عبد الله قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من اتقى الله لم يشف غيظه، ومن خاف الله لم يفعل ما يريد، ولولا يوم القيامة لكان غير ما ترون[(٣)].

١٢٨١٩-(٢٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الله بن عيسى الطفاوي قال: حدثنا أبو عبد الله الشحام قال: كنا في مجلس عبد الواحد بن زيد،

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٨٣٢-٨٣٣، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥٦/ ١٦٩.

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٨٣٩-٨٤٠، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥٨/ ١٤١.

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٨٤٤، والمجالسة وجواهر العلم ص٥١١، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤٤/ ٣٠٩.

فجعل عبد الواحد يتكلم ويعظ، ورجل يقول: كف يا أبا عبيدة، كف يا أبا عبيدة، كف يا أبا عبيدة، فلم يزل عبد الواحد يعظ، وهو يقول: كف يا أبا عبيدة، حتى خرجت نفسه، فمات رحمه الله[(١)].

١٢٨٢٠-(٣٠) حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا عثمان بن مطر، عن أبي عبيدة، عن علي بن زيد، عن الحسن قال: لما خلق الله جل ثناؤه الجنة قالت: لمن خلقتني؟ قال: لمن يعبدني وهو يخافني[(٢)].

١٢٨٢١-(٣١) حدثنا أبو حاتم الرازي قال: حدثنا عبد الملك بن مسلمة أبو مروان قال: حدثنا المنكدر بن محمد، عن أبيه، أنه كان يستغفر من الضحك كما يستغفر أحدنا من الذنب[(٣)].

١٢٨٢٢-(٣٢) حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي قال: حدثني عمرو بن حفص الحبطي قال: حدثنا ثور بن يزيد الرحبي، عن أبي مسعدة الجرشي قال: كان يزيد بن الأسود يرون أنه من الأبدال، حلف والله فبر أنه لا يضحك أبداً، ولا ينام مضطجعاً، ولا يأكل سميناً، حتى مات رحمه الله[(٤)].

١٢٨٢٣-(٣٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الصلت بن حكم، عن أبي المغيرة النضر بن إسماعيل، عن عمر بن ذر قال: قلت لأسيد الضبي: قد

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٨٤٤.

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٨٨٣.

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ٣/ ٩٩٩.

(٤) الكنى والأسماء للدولابي ٣/ ١٠١١-١٠١٢.

أفسد البكاء عينيك؟ قال: فمه، قلت: لو قصرت قليلاً. قال: إن أتاني أمان من الله من دخول النار، ثم غشي عليه[١].

١٢٨٢٤-(٣٤) حدثني محمد بن أبي معشر قال: حدثني أبو نوح الأنصاري قال: وقع حريق في بيت فيه علي بن الحسين وهو ساجد، فجعلوا يقولون له: يا ابن رسول الله، النار، يا ابن رسول الله، النار، فما رفع رأسه حتى أطفئت، فقيل: له ما الذي ألهاك عنها؟ فقال: ألهتني عنها النار الأخرى[٢].

١٢٨٢٥-(٣٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أبو ياسين قال: حدثني سليمان بن سالم الخليلي قال: قال أبو وردان التجيبي، ونظر إلى الناس في يوم عيد قد دهم بعضهم بعضاً فبكى وقال: ما رأيت شيئاً أشبه بموقف القيامة من هذا اليوم[٣].

١٢٨٢٦-(٣٦) حدثنا العباس بن جعفر قال: حدثنا أبو هارون محمد بن أيوب الواسطي قال: حدثنا أبو المورع توبة العنبري قال: بكى عطاء السلمي حتى عميت عيناه، وقعد عن الجمعة، وكان يقول: ذنوبي ذنوبي[٤].

١٢٨٢٧-(٣٧) حدثنا محمد بن عمر الفقيمي قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: سمعت رجلاً قال لعطاء الأزرق ونحن في جنازة: كيف أمسيت؟ قال: كيف

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٣/ ١٠٤٩-١٠٥٠.

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ٣/ ١١٠٥، والمنتظم لابن الجوزي ٦/ ٣٢٨.

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ٣/ ١١٢٤-١١٢٥.

(٤) الكنى والأسماء للدولابي ٣/ ١١٤٣.

أمسى من ينتظر الموت[(١)].

١٢٨٢٨-(٣٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا داود بن المحبر قال: حدثنا عبد الواحد بن زيد قال: لقيت فرقد السبخي فقلت: كيف أصبحت يا أبا يعقوب؟ فبكى، ثم قال: كيف يصبح من الموت أمامه، والقبر مورده، والقيامة بين يديه، ثم خر مغشياً عليه[(٢)].

١٢٨٢٩-(٣٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو ياسين الرقي قال: سمعت عبد السلام مولى مسلمة يقول: كان يقال: كبر المهابة للسيد في صدور أوليائه المريدين له يظهر التحول على أبدانهم، حين ينظر إليهم كالموتى بين العالمين[(٣)].

١٢٨٣٠-(٤٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا الصلت بن حكيم قال: حدثني أبو يزيد الهمداني قال: انصرفت ذات يوم من الجمعة، وإذا عطاء السليمي وعمر بن درهم القرشي يمشيان، وكان عطاء بكى حتى عَمي، وكان عمر قد صلى حتى وبر، قال: طلبنا لا يغفل، فصاح عطاء صيحة، وخر مغشياً عليه، فانشج موضحه، واجتمع الناس، وقعد عمر عند رأسه، فلم يزل على حاله حتى المغرب، ثم أفاق فحمل[(٤)].

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٣/ ١١٥٣.

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ٣/ ١١٦٣.

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ٣/ ١٢٠٤.

(٤) الكنى والأسماء للدولابي ٣/ ١٢٠٥.

١٢٨٣١-(٤١) حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأموي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عثمان بن حكيم قال: أخبرني أبو أمامة بن سهل ابن حنيف، عن المسور بن مخرمة قال: أقبلت بحجر أحمله ثقيل، وعلي إزار خفيف، قال: فانحل إزاري ومعي الحجر لم أستطع أن أضعه، حتى بلغت إلى موضعه، فقال رسول الله ﷺ: «**ارجع إلى ثوبك فخذه، ولا تمشوا عراة**»[1].

١٢٨٣٢-(٤٢) حدثنا عبيد الله يعني القواريري قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا عبد العزيز، عن أنس قال: **كان رسول الله ﷺ يجوز الصلاة ويتم**[2].

١٢٨٣٣-(٤٣) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن سعيد بن أبي هلال وبكير بن الأشج حدثاه، عن أبي بكر ابن المنكدر، عن عمرو بن سليم الزرقي، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «**الغسل يوم الجمعة على كل محتلم والسواك، ويمس من الطيب ما قدر عليه، أو من طيب المرأة**»[3].

١٢٨٣٤-(٤٤) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: حدثنا الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله**

---

(١) مسند أبي عوانة ١/ ٢٣٧.
والحديث رواه مسلم (٣٤١).
(٢) مسند أبي عوانة ١/ ٤٢٢.
والحديث رواه مسلم (٤٦٩).
(٣) مسند أبي عوانة ٢/ ١٣٢.
والحديث رواه مسلم (٨٤٦).

القرءآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار»[١].

١٢٨٣٥-(٤٥) حدثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تحاسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرءآن فهو يقرأه آناء الليل، فسمعه جار له فيقول: لو أوتيت مثل الذي أوتي، فعملت بمثل ما يعمل**»[٢].

١٢٨٣٦-(٤٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن سالم، عن أبي الجعد قال: يحدث عن أبي كبشة الأنماري أنه قال لابنه: احفظ عني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ: «**مثل أمتي مثل أربعة رجل أعطاه الله مالاً وعلماً**». وذكر الحديث[٣].

١٢٨٣٧-(٤٧) حدثنا محمد بن منصور الطوسي قال: سمعت صبيحاً أبا

---

(١) مسند أبي عوانة ٢/ ٤٦٨-٤٦٩.

والحديث رواه مسلم (٨١٥).

(٢) مسند أبي عوانة ٢/ ٤٦٩.

والحديث رواه البخاري (٧٢٣٢).

(٣) مسند أبي عوانة ٢/ ٤٧٠.

وتمام الحديث: «رجل آتاه الله علماً ومالاً فهو يعمل بعلمه في ماله. ورجل آتاه الله علماً ولم يؤته مالاً فهو يقول: لو آتاني الله مثل ما آتى هذا لعملت فيه كما يعمل فهما في الأجر سواء. ورجل آتاه الله مالاً ولم يؤته علماً فسلطه على هلكته في غير الحق، لا يتقي فيه رباً ولا يصل فيه رحماً. ورجل لم يؤته الله علماً ولم يؤته مالاً، فهو يقول: لو آتاني الله مثل ما آتى هذا لعملت فيه مثل ما يعمل، فهما في الوزر سواء». والحديث رواه أحمد بن حنبل ٤/ ٢٣٠، وابن ماجه (٤٢٢٨).

تراب قال: كان داود النبي عليه السلام إذا أخذ في قراءة الزبور تفتقت العذارى[١].

١٢٨٣٨-(٤٨) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: تزوجني النبي ﷺ وأنا بنت سبع أو ست، وبنى بي وأنا بنت تسع، وكنت ألعب بالبنات في بيته، وهن اللعب، وكن جوار يختلفن إلي فكن ينقمعن من رسول الله ﷺ فكان يسربهن، فيدخلن علي فيلعبن معي[٢].

١٢٨٣٩-(٤٩) حدثنا سويد قال: حدثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت عليه فباتت وهو عليها غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح»**[٣].

١٢٨٤٠-(٥٠) حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا مفضل بن صالح، عن جابر الجعفي، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن أبي أوفى بنحوه.

يعني نحو حديث الغار حديث ابن عمر[٤].

١٢٨٤١-(٥١) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا ابن وهب قال: أنبأنا يونس، عن ابن شهاب قال: حدثني عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله، هل مر عليك يوم أشد من يوم أحد؟ قال: **«لقد لقيت**

---

(١) مسند أبي عوانة ٢/ ٤٨٢.

(٢) مسند أبي عوانة ٣/ ٨٠، وسبق في الموسوعة برقم (٨١٨٠) من طريق أخرى.

(٣) مسند أبي عوانة ٣/ ٨٦، وسبق في الموسوعة برقم (٨١٤٥) من طريق أخرى.

(٤) مسند أبي عوانة ٣/ ٤٣٠، وحديث ابن عمر سبق في الموسوعة برقم (٩٧٤٧).

من قومك شراً، وأشد ما لقيت منهم يوم عرضت نفسي على ابن عبد ياليل ابن كلال فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا حزين حتى بلغت قرن الثعالب، فإذا بظلة فإذا جبريل عليه السلام فقال: يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره فيهم بأمرك، وسلم علي ملك الجبال فقال: يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك، وأنا ملك الجبال، وقد أمرني أن أطيعك فيما أمرتني به، وإن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين فعلت. قال رسول الله ﷺ: بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله ويوحده لا شريك له»(١).

١٢٨٤٢-(٥٢) قال محمد بن الهيثم المقرىء: أخبرني الحسن بن بكار، أنه سمع شعيب بن حرب يقول: أمَّ حمزة الناس سنة مائة، وإن سفيان الثوري درس على حمزة القرآن أربع درسات(٢).

١٢٨٤٣-(٥٣) قال محمد بن الهيثم: سمعت خلف بن تميم يقول: حدثني حمزة الزيات، أن سفيان الثوري عرض عليه القرآن أربع عرضات.

قال: وقال حمزة: أتاني علي بن صالح فسألني أن أقرئه(٣).

١٢٨٤٤-(٥٤) حدثنا الطيب بن إسماعيل، عن شعيب بن حرب قال:

---

(١) مسند أبي عوانة ٤/ ٣٤٠.

والحديث رواه البخاري (٣٢٣١)، ومسلم (١٧٩٥)

(٢) السبعة في القراءات ص٧٥.

(٣) السبعة في القراءات ص٧٥.

سمعت حمزة يقول: ما قرأت حرفاً قط إلا بأثر[١].

١٢٨٤٥-(٥٥) قال محمد بن الهيثم: أخبرني إبراهيم الأزرق قال: كان حمزة يقرأ في الصلاة كما يقرأ لا يدع شيئاً من قراءته، فذكر المد والهمز والإدغام[٢].

١٢٨٤٦-(٥٦) حدثني محمد بن نصر البجلي المقرىء قال: مات حمزة سنة ست وخمسين ومائة[٣].

١٢٨٤٧-(٥٧) حدثنا محمد بن خالد المقرىء قال: حدثنا عبد الله بن صالح العجلي، عن الكسائي قال: قال لي هارون أمير المؤمنين: أقرىء محمداً قراءة حمزة، فقلت: هو أستاذي يا أمير المؤمنين[٤].

١٢٨٤٨-(٥٨) حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري، حدثنا فضيل بن سليمان، حدثنا يونس بن محمد بن فضالة الأنصاري، عن أبيه قال: وكان أبي ممن صحب رسول الله ﷺ أتاه في بني ظَفر، فجلس على الصخرة التي في بني ظفر اليوم، ومعه ابن مسعود ومعاذ بن جبل وناس من أصحابه، فأمر رسول الله ﷺ قارئاً فقرأ، فأتى على هذه الآية: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء: ٤١]. فبكى رسول الله ﷺ حتى ضرب لحياه وجنباه فقال: «يا

(١) السبعة في القراءات ص٧٥، ومعرفة القراء الكبار للذهبي ص١١٤.

(٢) السبعة في القراءات ص٧٧، ومعرفة القراء الكبار للذهبي ص١١٤.

(٣) السبعة في القراءات ص٧٧، ومعرفة القراء الكبار للذهبي ص١١٨.

(٤) السبعة في القراءات ص٧٩.

رب، هذا شهدت على من أنا بين ظهريه، فكيف بمن لم أره»(١).

١٢٨٤٩-(٥٩) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن الوراق قال: قال أبو عبيد الله: ما أعلقنا مخالينا هذه في عنق أحد إلا قُضم منها، إلا سفيان الثوري(٢).

١٢٨٥٠-(٦٠) حدثني محمد بن حسان السمتي قال: حدثني أبو عثمان الكلبي قال: قال لي الأوزاعي: رأيت عبد الله بن المبارك؟ قلت: لا، قال: لو رأيته لقرت عينك(٣).

١٢٨٥١-(٦١) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن العلاء بن المسيب، عن الفضيل بن عمرو، عن الحسن البصري قال: قال النبي ﷺ: **«يقول الله تبارك وتعالى للمؤمن يوم القيامة: ما دعوتني بشيء إلا استجبت لك، وما سألتني شيئاً إلا أعطيتك، عجّلتُ لك منه ما قد رأيتَ، وادَّخرتُ لك ما ترجع إليه أحوج ما تكون إليه»**(٤).

١٢٨٥٢-(٦٢) حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، عن المبارك بن فضالة قال: قال مالك بن دينار: إنما طلبَ العابدون بطول النَّصب دوامَ الراحة، وطلب الزاهدون بطول الزهد طول الغنى(٥).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم ٣/ ٩٥٦، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/ ١٣٢-١٣٣، وتفسير ابن كثير ٢/ ٣٠٦-٣٠٧.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١/ ١٠٦.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١/ ٢٦٧، ٥/ ١٨٠.

(٤) المجالسة وجواهر العلم ص٣٢. والحديث مرسل.

(٥) المجالسة وجواهر العلم ص٥٠، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥٦/ ٤٢٣.

١٢٨٥٣-(٦٣) أنشد ابن أبي الدنيا لغيره:

لا تَبْـكِ للـدنيا ولا أهلهـا ... وابْـكِ ليـوم تسـكُن الحافِرة
وابـكِ إذا أصبح أهـل الثرى ... واجتمعـوا في سـاحة السَّـاهرة
ويلكِ يا دنيـا لقـد قصّـرت ... آمـال مـن يسـكـن الآخـرة[(١)]

١٢٨٥٤-(٦٤) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد الأشج قال: سمعت محمد بن واسع يقول: بلغني أن أول من يُدعى للحساب يوم القيامة القضاة[(٢)].

١٢٨٥٥-(٦٥) حدثنا عبد الصمد بن يزيد قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: ينبغي للقاضي إذا ابُتليَ بالقضاء أن يكون يوماً في القضاء، ويوماً في البكاء، فإن له بين يدي الله عز وجل موقفاً غداً[(٣)].

١٢٨٥٦-(٦٦) حدثنا يزيد بن مروان، حدثنا خلف بن خليفة، عن عون ابن أبي شداد قال: كان من دعاء هرم بن حيان: اللهمّ إني أعوذ بك من شر زمان يتمرّد فيه صغيرُهم، ويأمل فيه كبيرُهم، وتقترب فيه آجالهم[(٤)].

١٢٨٥٧-(٦٧) حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا عبد الله بن رجاء، عن هشام، عن الحسن قال: مات هرم بن حيان في يوم صائف، فلما أن دفن جاءت سحابة قدر قبره فرشت، ثم انصرفت[(٥)].

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٦٥.
(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٧٦، ٧١٧.
(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٧٧.
(٤) المجالسة وجواهر العلم ص٧٩.
(٥) المجالسة وجواهر العلم ص٧٩.

١٢٨٥٨-(٦٨) حدثنا نصر بن علي، حدثنا يحيى بن أبي الحجاج، حدثنا عُمر بن أبي عثمان قال: كان سعد بن أبي وقاص بين يديه لحم، فجاءت حَدَأة فأخذت بعض اللحم، فدعا عليها سعد، فاعترض عظمٌ في حَلْقِها، فوقعت ميتة(١).

١٢٨٥٩-(٦٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن جعفر بن سليمان قال: حدثنا المعلى بن زياد، عن الحسن البصري قال: أكلوا صفوها، وتركوا كدرها. يعني أصحاب محمد ﷺ(٢).

١٢٨٦٠-(٧٠) حدثنا محمد بن الحسين، عن بشير بن صالح، أن قوماً دخلوا على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يعودونه في مرضه، وإذا فيهم شاب ذابل ناحل الجسم فقال له عمر: يا فتى ما الذي بلغ بك ما أرى؟ فقال: يا أمير المؤمنين أمراضٌ وأسقام، فقال: سألتك بالله إلا صدقتني. فقال: يا أمير المؤمنين ذقت حلاوة الدنيا فوجدتها مُرّة، فصغُر في عيني زهرتها وحلاوتها، واستوى عندي حجرها وذهبها، وكأني أنظر إلى عرش ربي والناس يساقون إلى الجنة والنار، فأظمأت لذلك نهاري، وأسهرت له ليلي، وقليل حقير كل ما أنا فيه في جنب ثواب الله تبارك وتعالى وعقابه(٣).

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٨٠.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٨٠. وهو في الموسوعة برقم (٣٩٠٨) من طريق أخرى بسياق أتم.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٨٦-٨٧، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٦٨/ ١٩١.

١٢٨٦١-(٧١) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا صدقة بن بكر قال: سمعت معاذ بن زياد التميمي، يذكر أن فتى من الأزد بكى حتى أظلم بصره، فعوتب في ذلك، فقال:

أَلَم يَرِثِ البكاءَ أناسُ صدْقٍ ... فقادهم البكاءُ خيرَ المقادِ
ألمْ يقلِ الإلهُ إليَّ عبدي ... فكلُّ الخير عندي في المعادِ

والله لأبكيَنَّ أيام الدنيا، فإذا جاءت الآخرة فعند الله أحتسب مصيبتي في تقصيري[١].

١٢٨٦٢-(٧٢) حدثنا محمد بن إبراهيم بن المسور، حدثنا أبي قال: سُئِلَ علي بن أبي طالب ﷺ عن الدنيا، فقال: أطيل أم أُقصِر؟ فقالوا: أقصِر يا أمير المؤمنين، فقال: حلالها حساب، وحرامها عذاب، فدعُوا الحلال لطول الحساب، ودعوا الحرام لطول العذاب[٢].

١٢٨٦٣-(٧٣) حدثني محمد بن عبد الله الأزدي، حدثنا عبد العزيز بن عبدالصمد العمي، حدثنا مالك بن دينار قال: كنت عند محمد بن سيرين إذ جاءه رجل، فقال: رأيت لك رؤيا البارحة؛ كأنه سقط شعر يديك، فجعل ابن سيرين يقلب يديه، ويقول: ما ذهب بعمل يدي، فلم يقم من مجلسه حتى جاءه رجل، فقال: ذهب بزرعك الماءُ[٣].

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٨٧.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٩٣. وهو في الموسوعة برقم (٣٦٧٥) من طريق أخرى مختصراً.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٩٤-٩٥.

١٢٨٦٤-(٧٤) حدثنا الحسين بن علي بن الأسود العجلي، عن محمد بن فضيل، عن مسعر، عن أبي بكر بن حفص، عن حسن بن حسن، عن الحسين بن علي أنه زوَّج ابنته من عبد الله بن جعفر، فخلا بها فقال لها: يا بنية انظري ما يدعو به عبد الله بن جعفر إذا خلا. قال: فكان يدعو بهذا الدعاء: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب العرش الكريم. قال الحسن: فأتيت الحجَّاج فأدخلتُ عليه وقد دعا بالسيف والنَّطْع ليضرب عنقي، فقلتهن، فقال لي: قد جئتني أنا أريد أن أضرب عنقك، فما من أحد أحب إليّ منك، فسلني ما شئت(١).

١٢٨٦٥-(٧٥) حدثنا القاسم بن هاشم الحراني، حدثنا علي بن عياش، عن إسماعيل بن عياش قال: حدثني ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، أنّ بني إسرائيل لم يكن فيهم ملك إلا ومعه رجل حكيم، فإذا رآه غضباناً كتب له صحائف، في كل صحيفة: ارحم المسلمين، واخش الموت، واذكر الآخرة. قال: فكلما أخذ الملِك صحيفة قطعها حتى يسكن غضبه(٢).

١٢٨٦٦-(٧٦) حدثنا قاسم بن هاشم، حدثنا عصمة بن سليمان، حدثنا فضيل بن جعفر قال: خرج الحسن من عند ابن هبيرة، فإذا هو بالقُرَّاءِ على الباب، فقال: ما أجلسكم ها هنا؟ تريدون الدخول على هؤلاء! أما والله ما مخالطتهم بمخالطة الأبرار، تفرقوا فرّق الله بين أرواحكم وأجسادكم، خصفتم نعالكم،

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٩٦.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص١٠١، ص٦٢٢.

وشمّرتم ثيابكم، وجززتم رؤوسكم، فضحتُم القراء فضحكم الله تعالى، أما والله لو زهدتم فيما عندهم لرغبوا فيما عندكم، ولكنكم رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما عندكم، فأبعد الله مَنْ أبعد[١].

١٢٨٦٧-(٧٧) حدثنا قاسم بن هاشم، حدثنا سلام بن سليمان، عن سلم ابن مسلم، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: ثلاثة لا ينبغي أن تكون في قاضٍ من قضاة المسلمين: الحقد والحسد والحدة[٢].

١٢٨٦٨-(٧٨) حدثنا العباس بن جعفر بن عبد الله، حدثنا يوسف بن سليمان قال: سأل زهيرٌ البابي عبد الرحمن بن مهدي عن حاله، فقال له: كما تُحِب. قال له: لا تقل كما تحب، فإني لا أحب لمن أحب شيئاً من الدنيا[٣].

١٢٨٦٩-(٧٩) حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة، حدثنا هلال قال: ربما أمر منصور بن المعتمر للسائل بالدرهم أو بشيء، ونحن في الحلّقة فتمرُّ على أيدينا حتى أكون أنا آخر من تمر على يده، يريد أن يشركنا في الأجر[٤].

١٢٨٧٠-(٨٠) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا الربيع بن نافع، حدثنا المعتمر، عن أبيه قال: كان يقال: يأتي على الناس زمانٌ لا يفهمون فيه الكلام[٥].

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص١٠١، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ٣٧٦-٣٧٧.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص١٠٢، ٦٢٢.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص١٠٣، ٥١٣.

(٤) المجالسة وجواهر العلم ص١٠٦.

(٥) المجالسة وجواهر العلم ص١٠٦.

١٢٨٧١-(٨١) حدثنا محمد بن المغيرة المازني، عن خالد بن عمرو، عن الربيع بن صبيح، عن الحسن قال: المزاح يذهب بالمروءة(١).

١٢٨٧٢-(٨٢) حدثنا هارون بن إسحاق قال: سمعت محمد بن عبدالوهاب يقول: سمعت الوصافي عبيد الله بن الوليد يقول: أكرم ما يكون عليّ صاحبي إذا كثُرت أياديّ عنده(٢).

١٢٨٧٣-(٨٣) حدثنا هاشم بن القاسم الحراني، حدثنا عثمان بن عبدالرحمن، حدثنا تميم الأزدي - قال: أظنه ابن حوشب - قال: سمعت ابن شهاب الزهري يقول: دخلت على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، فقال لي: يا ابن شهاب أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍ بَيِّنَٰتٍ ﴾ [الإسراء:١٠١] ما هن؟ قال: قلت: الطوفان، والجراد، والقمَّل، والضفادع، والدم، ويده، والبحر، والطمسة، وعصاه، فقال عمر بن عبد العزيز: هكذا يكون العلم يا ابن شهاب. قال: ثم قال لغلام: ائتني بالخريطة، فأتى بخريطة مختومة ففكّها، ثم نثر ما فيها، فإذا فيها دراهم ودنانير، وتمر وجوز وعدس وفول، فقال: كل يا ابن شهاب، فأهويتُ إليه فإذا هو حجارة، فقلت: ما هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: هذا مما أصاب عبد العزيز بن مروان في مصر إذا كان والياً عليها، وهو مما طمس الله عزّ وجل عليه من أموالهم(٣).

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص١٠٧، ٧٣٦.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص١٠٧.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص١٠٩، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٦١/ ٧٠.

١٢٨٧٤-(٨٤) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني محمد بن أبي صفيَّة، عن أبيه قال: كان بالبصرة حارسان من بني عدي زمن زياد يحرسان أعرابيان، فاقتسما الليلة بينهما نصفين؛ يقوم من أول الليل أحدهما فيكبّر ويهلّل ويذكر الله، ثم يقول في آخر كلامه:

هل ذاكرٌ لله يُحيي به ... قلباً طويلَ السُّقْم والدَّاءِ

فلا يسمعه أحد إلا اسْتَبْكى وذكر الله، فلا يزال كذلك إلى شطر الليل، ثم يقوم الآخر، فيكبر ويُهلل ويذكر الله، ثم يقول في آخر كلامه:

هل قائمٌ لله في ليله ... يسأله العتق من النارِ

ولا يسمعه أحد إلا قام إلى الصلاة. قال: ويسمع البكاء والنَّحيب من المنازل[1].

١٢٨٧٥-(٨٥) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عبيد بن إسحاق الضبي، حدثنا العلاء بن ميمون، عن الحكم بن عتيبة قال: مر أويس القرني على قصَّار في يوم شديد البرد، فرحمه أويس وجعل يبكي، فنظر إليه القصَّار فقال: يا أويس ليت تلك الشجرة لم تخلق. قال: فما سمع جواباً أسرع منه[2].

١٢٨٧٦-(٨٦) أنشد أبو زيد النميري لعدي بن زيد:

عن المرءِ لا تسأل وسل عن قرينه ... فإنَّ القرينَ بالمقارَن مقتدِ[3]

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص١١٠.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص١١١. وهو في الموسوعة برقم (٧٣٠٧) باختلاف يسير.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص١١٣، ٣٠١، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤٠/ ١٢٤. وفي الموضع الثاني من المجالسة: وأبصر قرينه.

١٢٨٧٧-(٨٧) حدثنا محمد بن سلام قال: كان يقال: لا تؤاخين من مودته لك على قدر حاجته إليك، فعند ذهاب الحاجة ذهاب المودة[١].

١٢٨٧٨-(٨٨) حدثنا محمد بن سلام قال: قال ابن السماك لأصحاب الصوف: والله لئن كان لباسكم وفقاً لسرائركم لقد أحببتم أن يطلع الناس عليها، وإن كان مخالفاً لقد كذبتم[٢].

١٢٨٧٩-(٨٩) حدثنا محمد بن سعد، حدثنا الواقدي، عن ابن أبي سبرة قال: قيل لحبي المدنية: ما الجرح الذي لا يندمل؟ قالت: حاجة الكريم إلى اللئيم، ثم يرده. قيل لها: فما الذل؟ قالت: وقوف الشريف بباب الدنيء لا يؤذن له. قيل لها: فما الشرف؟ قالت: اعتقاد المنن في رقاب الرجال[٣].

١٢٨٨٠-(٩٠) حدثنا ابن جعفر الأدمي، حدثنا معن بن عيسى، حدثنا مسور بن عبد الملك، عن أبيه قال: سمعت سعيد بن المسيب ينشد في المسجد:

ويُذْهِبُ نَخْوَةَ المختال عنِّي ... رقيقُ الحدِّ ضَرْبَتُهُ صَمُوتُ
بِكَفَّيْ مَاجِدٍ لا عَيبَ فيهِ ... إذا لاقى الكريهةَ يَسْتَمِيتُ[٤]

١٢٨٨١-(٩١) حدثنا محمد بن حسان السمتي، حدثنا زافر بن سليمان، عن عبد الله بن المبارك، عن عبد الله بن مسلم - وهو رجل من أهل مرو - قال: كنت

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص١١٣-١١٤.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص١١٦.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص١١٨.

(٤) المجالسة وجواهر العلم ص١٢٠.

أجالس ابن سيرين، فتركت مجالسته وجالست قوماً من الإباضية، فرأيت فيما يرى النائم كأني مع قوم يحملون جنازة النبي ﷺ، فأتيت ابن سيرين فذكرت له ذلك، فقال: ما لك جالست أقواماً يريدون أن يدفنوا ما جاء به محمد ﷺ؟[١].

١٢٨٨٢-(٩٢) أنشدني عمرو بن بكر لرجل من ثقيف:

تقول سُليمى ما لرأسك شائباً ألم تعلمي ما أذاب ذوائبي
مِن الصُّبح والإمساء والفقر والغنا ومن صاحبٍ بدَّلْته بعد صاحب
عزيزٌ عليّ فَقدُه قد رَزَيْتُه فبانَ وخلَّى داهِرات النوائِبِ[٢]

١٢٨٨٣-(٩٣) حدثنا هاشم بن الوليد، حدثنا أبو بكر بن عياش، حدثنا عاصم قال: كان الربيع بن خُثيم يصلي فسرق فرسه، فقال له غلامه: يُسرق فرسك وأنت تنظر إليه، هذا عمل الناس! فقال: كنت بين يدي الله عز وجل، فلم أكن أصرف وجهي عن الله عز وجل[٣].

١٢٨٨٤-(٩٤) حدثنا محمد بن الحسين قال: قال ابن الزبير: لا عاش بخير من لم يرَ برأيه من لم يرَه بعينيه[٤].

١٢٨٨٥-(٩٥) سمعت أبا سعيد المدني يقول: قال بعض الحكماء، وقيل له:

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص١٢١، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥٣/ ٢٣٢. وفي تاريخ دمشق: زاهر بن سليمان.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص١٢٣.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص١٢٤.

(٤) المجالسة وجواهر العلم ص١٣٠.

ما العقل؟ قال: الإصابة بالظن، ومعرفة ما كان بها لم يكن، ومعرفة ما يكون بما كان[1].

١٢٨٨٦-(٩٦) حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي، عن الأصمعي قال: أخبرني بعض أصحابنا قال: دخل ابن أبي محجن على معاوية بن أبي سفيان، فقال معاوية: أبوك الذي يقول:

إذا مُتُّ فادفني إلى أصلِ كَرْمَةٍ ... تروّي عظامي بعد موتي عُروقُها

فقال ابن أبي محجن: لو شئت ذكرت أحسن من هذا يا أمير المؤمنين من شعره. قال: وما ذلك؟ قال: قوله:

لا تسأل القومَ ما مالي وما حسبي ... وسَائلِ القومَ ما حزمي وما خُلُقي

القومُ أَعْلَمَ أنّي من سُراتِهِمُ ... إذا تطيشُ يَدُ الرِّعْديد بالفَرِقِ

قد أركبُ الهَوْلَ مَسْدولاً عساكرُهُ ... وأَكْتُمُ السِّرَّ فيه ضربةُ العُنقِ[2]

١٢٨٨٧-(٩٧) حدثنا محمد بن سلام قال: احتضر سيبويه النحوي، فوضع رأسه في حجر أخيه، فقطرت قطرة من دموع أخيه على خده، فأفاق من غشيه فقال:

أُخَيَّيْنِ كُنَّا فَرَّقَ الدَّهرُ بيننا ... إلى الأمدِ الأقْصَى فمن يأمنُ الدهر[3]

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص١٣٠.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص١٣٠-١٣١، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٦٨/ ٤٦.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص١٣٩، ٧١٦. هو في الموسوعة برقم (١٠٢٨٩) عن غير سيبويه.

١٢٨٨٨-(٩٨) حدثنا محمد بن المغيرة المازني، عن خالد بن عمرو، عن بكر ابن عبد الله المزني قال: قال ابن حذيم - وهو طبيب كان في الجاهلية -: امشِ بدائك ما حَملك؛ فإنه رُبَّ دواء يورث الداء[١].

١٢٨٨٩-(٩٩) حدثنا محمد بن سلام، حدثنا الأصمعي قال: قال عمرو بن العاص ﷺ لمعاوية يوماً: ما بَطُن قوم قط إلا فقدوا عقولهم، وما مضت عزيمة رجل بات بطيناً[٢].

١٢٨٩٠-(١٠٠) حدثنا محمد بن سلام قال: قال سلم بن قتيبة: رَدُّ المعروف أشدُّ من ابتدائه؛ لأن الابتداء بالمعروف نافلة، وردَّه فريضة[٣].

١٢٨٩١-(١٠١) حدثنا أبو قدامة، عن سفيان الثوري قال: قال أبو ذر: لك في مالِك شريكان، أيهما جاء أخذ ولم يؤامرك: الحدثان والقدر، كلاهما يَمُر على الغث والسمين، والورثة ينتظرون متى تموت فيأخذون ما تحت يديك، وأنت تقدّم لنفسك، فإن استطعت إلا أن تكون أحسن الثلاثة نصيباً فافعل[٤].

١٢٨٩٢-(١٠٢) حدثنا أبي، عن هشام بن محمد، عن أبيه قال: كان عمر بن الخطاب ﷺ يقول: ما هبت الصَّبا إلا بكيت على أخي زيد، وكان إذا لقيَ مُتمم بن

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص١٤١.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص١٤٣، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤٦/ ١٨٦.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص١٤٩، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢٢/ ١٥٣. وفي تاريخ دمشق: رب المعروف. وهو تصحيف ظاهر.

(٤) المجالسة وجواهر العلم ص١٤٩، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٦٦/ ٢١١.

نُويرة يستنشده، فينشده في أخيه:

كنّا كِندمانَيْ جُذَيمة حِقْبةً ... من الدَّهرِ حتَّى قيلَ لن نتصدَّعا
فلما تفرَّقنا كأنِّي ومالكاً ... لطول اجتماعٍ لم نَبِتْ ليلةً معا[1]

١٢٨٩٣-(١٠٣) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي، عن أبيه قال: حدثني رجل من بني عامر قال: قيل للخنساء: مم عمِشَت عيناك؟ قالت: من طول البكاء على سادات مُضر؟ قيل لها: فإنهم والله من أهل النار. قالت: فذاك والله أطول لِعَويلي عليهم. وقالت: إنما كنت أبكي صخراً من الحياة، فأنا اليوم أبكي له من النار[2].

١٢٨٩٤-(١٠٤) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن أبي حمزة محمد بن يعقوب بن سوَّار، عن جعفر بن محمد رضي الله عنه قال: سئل علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن كثرة بكائه، فقال: لا تلوموني؛ فإن يعقوب عليه السلام فقد سبطاً من ولده فبكى حتى ابيضت عيناه، ولم يعلم أنه مات، ونظرتُ أنا إلى أربعة عشر رجلاً من أهل بيتي ذُبحوا في غداة واحدة، فترون حزنهم يذهب من قلبي أبداً[3].

١٢٨٩٥-(١٠٥) حدثنا أبو زيد النميري، عن عبد الواحد قال: قيل

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص١٥٠، ٤٣٢. وهو في الموسوعة برقم (١٢١٦٦) من طريق أخرى باختلاف في السياق.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص١٥١.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص١٥١، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤١/ ٣٨٦.

لراهب: ما لكم يا معشر الرهبان تُدمنون إمساك العصا؟ فقال: نذكر أنا مسافرون[١].

١٢٨٩٦-(١٠٦) حدثنا محمد بن الحسين قال: أراد قوم سفراً فضلوا عن الطريق، فانتهوا إلى راهب منفرد في ناحية، فصاحوا به فأشرف عليهم، فقالوا له: إنا قد أضللنا الطريق، فأين الطريق؟ فقال لهم: هاهنا، وأومأ إلى السماء، فعلموا الذي أراد، فقالوا: إنا سائلوك، فقال: سلوا ولا تكثروا، فإن النهار لن يرجع، والعمر لن يعود، والطالب حثيث، فقالوا له: ما حال الخليقة عند مليككم غداً؟ فقال: على قدر نياتهم، وعلى ما قدموا من أعمالهم.

قال: ثم قال: تزودوا على قدر سفركم، فإن خير الزاد ما بلغ المحل. قال: ثم أرشدهم المحجة[٢].

١٢٨٩٧-(١٠٧) عن محمد بن سلام، عن معاوية بن أبي سفيان أنه كان يتمثل:

إذا سار من خلف امرئ وأمامه وأوحش من جيرانه فهو سائر[٣]

١٢٨٩٨-(١٠٨) حدثنا محمد بن الحسين البرجلاني قال: قيل لأعرابية مات ابنها: ما أحسن عزاءك! فقالت: إن فقدي إياه أمنني من المصيبة بعده، ثم أنشد لبعض الشعراء في نحوه:

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص١٦١.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص١٦٢.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص١٦٨.

فكنت عليه أحذر الموت وحده فلم يبق لي شيء عليه أحاذر[(١)]

١٢٨٩٩-(١٠٩) أنشدني أبو زيد، عن الأصمعي قال: قال أعرابي:

أأغسل رأسي أم تطيب مشاربي ووجهك معفور وأنت سليب

نسيبك من أمسى يواريك طرفُه وليس لمن وارى التراب نسيب

وإني لأستحيي أخي وهو ميت كما كنت أستحييه وهو قريب[(٢)]

١٢٩٠٠-(١١٠) حدثنا أبو زيد النميري، عن أبي عبيدة، أنه أنشده لبعض الشعراء:

وليس الرزق عن طلب حثيث ولكن ألق دلوك في الدلاء

تجيء بملئها طوراً وطورا تجيء بحمأة وقليل ماء[(٣)]

١٢٩٠١-(١١١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن مغيرة قال: قال إبراهيم: ليس من المروءة كثرة الالتفات في الطريق، ويقال: سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن[(٤)].

١٢٩٠٢-(١١٢) عن أحمد بن جميل قال: قال محمد بن النضر الحارثي: أول المروءة طلاقة الوجه، والثاني التودد إلى الناس، والثالث قضاء الحوائج، ومن فاته حسب نفسه لم ينفعه حسب أبيه، يريد الدين[(٥)].

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص١٧٢، ٦٨٦.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص١٧٣.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص١٧٥، ٧٠٦.

(٤) المجالسة وجواهر العلم ص١٧٧، ٧٠٧، وأدب الإملاء والاستملاء للسمعاني ص١٣١ - ١٣٢.

(٥) المجالسة وجواهر العلم ص١٧٨، ٧٠٧.

١٢٩٠٣-(١١٣) حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا حكام، عن عنبسة، عن ابن أبي ليلى، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد في قول الله تبارك وتعالى: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [هود: ٨٦]. قال: طاعة الله[١].

١٢٩٠٤-(١١٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة قال: قال عمرو بن شرحبيل: لو عيَّرت رجلاً برضاع الغنم لخشيت أن أرضعها[٢].

١٢٩٠٥-(١١٥) حدثنا أبو زيد النميري، عن الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء قال: قال أكثم بن صيفي: المزاح يذهب المهابة[٣].

١٢٩٠٦-(١١٦) حدثنا محمد بن سلام، عن أبي عبيدة قال: قال سعيد بن العاص لابنه: لا تمازح الشريف فيحقد عليك، ولا الدنيء فتهون عليه[٤].

١٢٩٠٧-(١١٧) حدثنا أبو زيد، عن أبي عبيدة قال: قال عكرمة: كنا عند ابن عمر وعنده ابن عباس رضي الله عنهما، فمر غراب يصيح، فقال رجل من القوم: خير خير، فقال ابن عباس: لا خير ولا شر[٥].

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص١٨٠.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص١٩٢.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص١٩٢.

(٤) المجالسة وجواهر العلم ص١٩٢، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢١/ ١٣٧. وهو في الموسوعة برقم (٦٥٠٩) من طريق أخرى.

(٥) المجالسة وجواهر العلم ص٢٠٥.

١٢٩٠٨-(١١٨) حدثنا خالد بن خداش، عن حماد بن زيد قال: سمعت أيوب يقول: ما أحب الله عز وجل عبداً إلا أحب أن لا يُشعر به[(١)].

١٢٩٠٩-(١١٩) حدثنا القواريري، حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة في قوله عز وجل: ﴿وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [القصص: ٧٨]. قال: يدخلون النار بغير حساب[(٢)].

١٢٩١٠-(١٢٠) حدثنا محمد بن سلام قال: قال أبو دلامة: كنت في عسكر مروان أيام زحف إلى شيبان الخارجي، فلما التقى الزحفان خرج منهم فارس ينادي البراز، فكلما خرج إليه رجل قتله، فجعل مروان لمن خرج إليه خمسة آلاف، فلما سمعت بذكرها خرجت إليه، وتحتي فرس لا أخاف خونه، فلما نظر إلي علم أني أريده، وأني خرجت للطمع، فأقبل نحوي ثم دنا مني فقال:

وخارج أخرجه حب الطمع

فر من الموت وفي الموت وقع

من كان ينوي أهله فلا رجع

فلما وقعت في أذني انصرفت ودخلت في غمار الناس، فقال مروان: مَن الفاضح؟ ائتوني به، فدخلت بينهم، فلم أعرف ونجوت[(٣)].

١٢٩١١-(١٢١) حدثنا محمد بن الحسين قال: أنشدني بعض أصحابنا:

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٢٠٩.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٢٢٠.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٢٢١.

أضحت تشجعني هند وقد علمت ... أن الشجاعة مقرون بها العطب

لا والذي حجت الأنصار كعبته ... ما يشتهي الموت عندي من له أرب

للحرب قوم أضل الله سعيهم ... إذا دعتهم إلى مكروهها وثبوا

ولست منهم ولا أهوى فعالهم ... لا الجد يعجبني منها واللعب[١]

١٢٩١٢-(١٢٢) حدثنا أبو زيد، عن أبي عبيدة قال: قال أكثم بن صيفي: الشر بدؤه صغار، فاصفح عنه لكي لا يخرجك إلى أكبر منه[٢].

١٢٩١٣-(١١٣) قال أبو عبيدة: وبذى رجل على آخر من العرب فتغافل عنه، فقال: إني أسكت كالغافل الذي لم يسمع، ثم أنشد قول الشاعر:

أعرض عن العوراء إن أسمعتها ... واقعد كأنك غافل لم تسمع

يريد بالعوراء الكلمة القبيحة[٣].

١٢٩١٤-(١٢٤) وقال الآخر:

قل ما بدا لك من زور ومن كذب ... حلمي أصم وأذني غير صماء[٤]

١٢٩١٥-(١٢٥) حدثنا أبو زيد، عن أبي عبيدة قال: قال خالد بن صفوان: لا تطلبوا الحوائج في غير حينها، ولا تطلبوها إلى غير أهلها، ولا تطلبوا ما لستم له

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٢٢١-٢٢٢.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٢٢٩.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٢٢٩.

(٤) المجالسة وجواهر العلم ص٢٢٩.

بأهل، فتكونوا للمنع أهلاً[١].

١٢٩١٦-(١٢٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب قال: كان عمر بن عبد العزيز في سفر مع سليمان بن عبد الملك، فأصابتهم السماء برعد وبرق وظلمة وريح شديدة حتى فزعوا لذلك، وجعل عمر بن عبدالعزيز يضحك، فقال له سليمان: ما ضحكك يا عمر؟ أما ترى ما نحن فيه؟ فقال له: يا أمير المؤمنين هذا آثار رحمته فيه شدائد كما ترى، فكيف بآثار سخطه وغضبه؟[٢].

١٢٩١٧-(١٢٧) حدثنا خالد بن خداش، عن ابن عيينة قال: قال سعد بن أبي وقاص لابنه: يا بني إذا طلبت شيئاً فاطلبه بالقناعة، فإن لم يكن لك قناعة فليس يغنيك مال[٣].

١٢٩١٨-(١٢٨) حدثنا محمد بن سلام، حدثنا الأصمعي، عن أبي سفيان ابن العلاء قال: كان علي بن أبي طالب ﷺ يوصي أصحاب رسول الله ﷺ في الحروب، يقول لهم: عضوا على النواجذ من الأضراس؛ فإنه أنبى للسيوف عن الهام[٤].

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٢٣٥، وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٦/ ١١٥، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ٧/ ٣٠٥٩.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٢٤٤، والبداية والنهاية لابن كثير ٩/ ٢٠٣.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٢٤٥، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢٠/ ٣٦٣.

(٤) المجالسة وجواهر العلم ص٢٥٢.

١٢٩١٩-(١٢٩) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، عن جعفر قال: قيل لمحمد بن واسع: لم لا تجلس متكئاً؟ قال: تلك جلسة الآمنين. قال جعفر: فكنت إذا أحسست من قلبي قسوة أتيت محمد بن واسع فنظرت إليه، وقيل له: إنك لترضى بالدون، فقال: إنما رضي بالدون من رضي بالدنيا(١).

١٢٩٢٠-(١٣٠) حدثنا أحمد بن بجير، عن عبيد الله بن ضرار بن عمرو، حدثنا أبي، عن مجاهد أنه سئل عن الجن المؤمنين أيدخلون الجنة؟ قال: يدخلونها، ولكن لا يأكلون فيها ولا يشربون، يلهمون التسبيح والتقديس، فيجدون فيه ما يجد فيه أهل الجنة من لذيذ الطعام والشراب(٢).

١٢٩٢١-(١٣١) حدثنا محمد بن سلام الجمحي، عن يونس قال: أهل العالية يقولون: إن عذابك بالكافرين مُلْحِق، وتميم تقول: مُلْحَق(٣).

١٢٩٢٢-(١٣٢) حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثني محمد بن الحكم، عن عوانة بن الحكم، أن الحبشة لما قدمت مكة أخذت في طريقها نفيل بن حبيب ليدلها على البيت، فاحتال في الهرب منها، وقال في ذلك شعراً:

ألا ردي ركائبنا ردينا ... نعمناكم على الهجران عينا

فإنك لو رأيت ولن تريه ... لدى جنب المحصب ما رأينا

حمدت الله إذ أبصرت طيرا ... وحصب حجارة تلقى علينا

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٢٥٨.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٢٦٥، وآكام المرجان للشبلي ص٦٧.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٢٦٥.

وكلهم يسائل عن نفيل كأن علي للحبشان دينا[1]

١٢٩٢٣-(١٣٣) قال: وقال طفيل وهو جاهلي:

ترعى مذانب وسمي أطاع لها بالجزع حيث عصى أصحابه الفيل[2]

١٢٩٢٤-(١٣٤) - حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثني محمد بن الحكم، عن عوانة بن الحكم قال: قال أمية بن أبي الصلت وهو جاهلي:

إن آيات ربنا بينات ما يماري فيهن إلا الكفور

حبس الفيل بالمغمس حتى ظل يحبو كأنه معقور[3]

١٢٩٢٥-(١٣٥) حدثنا ابن سعد، حدثنا محمد بن عمر الأسلمي، حدثنا ابو بكر بن أبي سبرة، عن الفضيل بن أبي عبد الله، عن عبد الله بن نيار الأسلمي، أن سلمان بن ربيعة الباهلي غزا بلاد الترك في خلافة عثمان بن عفان ﷺ، فقتل ببلنجر، فجعل أهل تلك الناحية عظامه في تابوت، فإذا احتبس عنهم القطر أخرجوه فاستسقوا به فسقوا، فقال في ذلك ابن جمانة الباهلي الشاعر:

إنّ لنا قبرين قبرا بالانجر وقبرا بأعلا الصين يا لك من قبر

فهذا الذي بالصين عمت فتوحه وهذا الذي بالترك يسقى به القطر

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٢٧٤.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٢٧٤.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٢٧٤، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٩/ ٢٨٠. وفي تاريخ دمشق: آيات ربنا قائمات.

فالقبر الذي بالصين قبر قتيبة بن مسلم قتل بفرغانة، فجعله الشاعر بالصين من أجل القافية[١].

١٢٩٢٦-(١٣٦) حدثنا أبو زيد النميري، عن أبي عبيدة قال: قيل لشيخ: ما بقي منك؟ قال: يسبقني مَن بين يدي، ويُدركني مَن خلفي، وأنسى الحديث، وأذكر القديم، وأنعس في الملا، وأسهر في الخلا، إذا قمت قربت الأرض مني، وإن قعدت تباعدت عني[٢].

١٢٩٢٧-(١٣٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة قال: قال سليمان لأبي حازم: سل حوائجك، فقال: قد رفعتها إلى من لا تختزل دونه الحوائج[٣].

١٢٩٢٨-(١٣٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن رقبة، عن حبيب بن أبي ثابت قال: قال عبد الله: إني لأكره أن أرى الرجل فارغاً؛ ليس في أمر دنيا، ولا آخرة[٤].

١٢٩٢٩-(١٣٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يحيى بن اليمان، عن سفيان، عن منصور، عن أبي وائل في قوله: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ [المائدة: ٣٥]. قال: التقرب بالأعمال[٥].

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٢٧٥، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢١/ ٤٧٤.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٢٧٩.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٢٨٩.

(٤) المجالسة وجواهر العلم ص٢٩٠.

(٥) المجالسة وجواهر العلم ص٢٩١.

١٢٩٣٠-(١٤٠) حدثنا محمد بن المغيرة المازني، حدثنا الأصمعي قال: قال المهلب: لأن يطيعني سفهاء قومي أحب إليَّ من أن يطيعني حلماؤهم[(١)].

١٢٩٣١-(١٤١) حدثنا محمد بن الحارث، عن المدائني قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: لا تؤاخ الفاجر فإنه يزين لك فعله، ويحب لو أنك مثله، ويزين لك أسوأ خصاله، ومدخله عليك ومخرجه من عندك شين وعار.

ولا الأحمق فإنه يجهد نفسه لك، ولا ينفعك، وربما أراد أن ينفعك فيضرك، فسكوته خير من نطقه، وبعده خير من قربه، وموته خير من حياته.

ولا الكذاب فإنه لا ينفعك معه عيش، ينقل حديثك، وينقل الحديث إليك، وإن تحدث بالصدق فما يصدق[(٢)].

١٢٩٣٢-(١٤٢) قال المدائني: وبلغني أنه أصيب ببلاد الروم على ركن من كنائسها:

لا تصحب أخا الجهل ... وإياك وإياه

فكم من جاهل أردى ... حليماً حين آخاه

يُقاس المرء بالمرء ... إذا ما هو ماشاه[(٣)]

١٢٩٣٣-(١٤٣) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا الوليد، عن الأوزاعي قال:

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٢٩٩، ٦٣٩، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٦١/ ٣٠٢.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٣٠١، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤٢/ ٥١٦.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٣٠١.

قال بلال بن سعد: أخ لك كلما لقيك أخبرك بعيب فيك خير لك من أخ لك كلما لقيك وضع في كفك ديناراً[١].

١٢٩٣٤-(١٤٤) أنشدنا محمد بن الحسين لدكين الراجز:

إذا المرءُ لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل
فإن هو لم يضرع عن اللؤم نفسه فليس إلى حسن الثناء سبيل[٢]

١٢٩٣٥-(١٤٥) وأنشدنا أيضاً محمد بن الحسين للقيط بن زرارة:

وإني من القوم الذين عرفتهم إذا مات منهم سيد قام صاحبه
نجوم سماء كلما غاب كوكب بدا كوكب تأوي إليه كواكبه
أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه[٣]

١٢٩٣٦-(١٤٦) أنشدنا حسين بن عبد الرحمن رفيق بشر الحافي قال: أنشدني علي بن عمرو العجمي الزاهد يرثي ابنه أحمد:

يا غائباً لا يؤوب من سفره عاجله موته على صغره
ما تقع العين كلما نظرت في الدار شيئاً إلا على أثره
فالحمد لله لا شريك له في علمه كان ذا وفي قدره

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٣١٢، وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٠/ ٤٨٧. هو في الموسوعة برقم (١٤١) من طريق أخرى، مع اختلاف في السياق.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٣٢٢، وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ٣٠٨-٣٠٩. في تاريخ دمشق: البيت الثاني: فإن هو لم يدنس من اللوم نفسه..

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٣٢٢.

قد قدر العمر ذو الجلال   فما يقدر خلق يزيد في عمره

إذا أتى يومه المعد له   صار إليه اليقين من خبره

وكل ذي غيبة يؤوب   ولا يرجع من مات من ثرى غفره

يا أحمد الخير كنت لي أنساً   في طول ليلي نعم وفي قصره

شربت كأساً أبوك شاربها   لا بد منها له على كبره

يشربها والأنام كلهم   من كان في بدوه وفي حضره

وليس يبقى سوى الإله   وما قدم من صالح لمدخره

فاعمل وقدم فكل ذي عمل   لجنة الخلد أو إلى سقره

والموت جزار كل ذي نفس   فكيف نبقى ونحن من جزره

فطوبى لمن كان مسلماً   ورعاً يحمد في ورده وفي صدره

قد جعل الموت نصب مقلته   صيره في الحديث من سمره

وقد أرانا الزمان من عبر   لو انتفعنا بذاك من عبره

وقد حلبت الزمان أشطره   آخذ من صفوه ومن كدره

قال: فربما قال لي بشر: أعد عليَّ تلك الأبيات المرثية، فأعيدها عليه، فيبكي، ويهيم على وجهه نحو المقابر[(١)].

١٢٩٣٧-(١٤٧) أنشدنا محمد بن الحسين لبعضهم:

أين من كان قبلنا أين أينا   من أناس كانوا جمالاً وزينا

إن دهراً أتى عليهم فأفنى   عدداً منهم وسيأتي علينا

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٣٢٣.

خدعتنا الآمال حتى جمعنا وطلبنا لغيرنا وسعينا
وابتنينا وما نفكر في الدهر وفي صرفه غداة بنينا
وابتغينا من المعاش فضولاً لو قنعنا بدونه لاكتفينا
ولعمري لنمضين ولا نمضي بشيء منها إذا ما مضينا
اختلفنا في المقدرات وسوى الله بالموت بيننا فاستوينا
كم رأينا من ميت كان حياً ووشيكا يرى بنا ما رأينا
ما لنا نأمن المنايا كأنا لا نراهن يهتدين إلينا
عجباً لامرء تيقن أن الموت جاء وقرَّ بالعيش عينا[1]

١٢٩٣٨-(١٤٨) حدثنا محمد بن الحسين قال: قال بعض الحكماء: مَن لم ينشط لحديثك فارفع عنه مؤونة الاستماع منك[2].

١٢٩٣٩-(١٤٩) حدثنا الحسن بن هارون، حدثنا الأزرق، عن سفيان الثوري قال: بلغنا في قول الله عز وجل: ﴿وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٠]. قال: الخوف الدائم في القلب[3].

١٢٩٤٠-(١٥٠) حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن نوح، عن عبد الواحد بن زيد، عن الحسن في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْءَازِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ﴾ [غافر: ١٨]. قال: أزفت والله عقولهم، وطارت قلوبهم،

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٣٢٨-٣٢٩.
(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٣٢٩.
(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٣٣١.

فترددت في أجوافهم بالغصص إلى حناجرهم، لما أمر بهم إلى النار، فيقول بعضهم لبعض هل: ﴿لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ﴾ [الأعراف: ٥٣]. فنودوا: ﴿مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ [غافر: ١٨][(١)].

١٢٩٤١-(١٥١) حدثنا أحمد بن سعيد الدرامي قال: سمعت النضر بن شميل يقول: سمعت الخليل بن أحمد يقول: ظهر الفساد والخبث في الناس منذ استأصلوا شعورهم[(٢)].

١٢٩٤٢-(١٥٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يحيى بن واضح، عن أبي غانم، عن أبي سهل في قوله عز وجل: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: ٤]. قال: خلقك فحسنه[(٣)].

١٢٩٤٣-(١٥٣) حدثنا سعيد بن يحيى القرشي، حدثنا حفص بن غياث، عن الأجلح، عن عكرمة في قوله عز وجل: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: ٤]. قال: لا تلبسها على غدرة ولا فجرة، ثم تمثل بشعر غيلان بن سلمة:

وإني بحمد الله لا ثوب فاجر لبست ولا من غدرة أتقنع[(٤)]

١٢٩٤٤-(١٥٤) حدثنا سعيد بن يحيى، حدثنا أبي، عن ابن جريج، عن عطاء في قوله عز وجل: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: ٤]. قال: من الإثم[(٥)].

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٣٣١. هو في الموسوعة برقم (٦١٠٢) من طريق أخرى.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٥٤٣.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٣٣٤، ٦٥٠.

(٤) المجالسة وجواهر العلم ص٣٣٤، ٦٥٠، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤٨/ ١٤١.

(٥) المجالسة وجواهر العلم ص٣٣٤، ٦٥٠.

١٢٩٤٥-(١٥٥) حدثنا يحيى بن عبد الله الخثعمي، حدثنا معمر بن المثنى، حدثنا أعين بن لبطة، عن جده الفرزدق قال: دخلت مع أبي على علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فسلم عليه أبي، فقال له: من أنت؟ فقال: أنا غالب بن صعصعة، فقال: ذو الإبل الكثيرة؟ قال: نعم. قال: فما صنعت إبلك؟ قال: زعزعتها الحقوق، وأذابتها النوائب، فقال علي: ذلك خير سبيلها، ثم قال: من هذا الذي معك؟ قال: ابني. قال: هو شاعر وإن شئت أنشدك. فقال علي: علمه القرآن، فهو خير له من الشعر[١].

١٢٩٤٦-(١٥٦) حدثنا أبي، عن جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: قال لي راهب: يا مالك، إن استطعت أن تجعل بينك وبين الناس سوراً من حديد فافعل، وانظر كل جليس وصاحب لا تستفيد منه في دينك خيراً فانبذ صحبته عنك[٢].

١٢٩٤٧-(١٥٧) أنشدنا محمد بن المغيرة المازني، لبعض الأنصار يمدح الأنصار:

يصيبون فصل القول في كل خطبة ... إذا وصلوا أيمانهم بالمخاصر[٣]

١٢٩٤٨-(١٥٨) حدثنا أبو زيد، عن الأصمعي قال: أتى يزيد بن أبي

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٣٣٤.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٣٣٨، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥٦/ ٤٢٠.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٣٣٩.

مسلم رجل برقعة، وسأله أن يرفعها إلى الحجاج، فنظر فيها يزيد فقال: ليس هذه من الحوائج التي ترفع إلى الأمير، فقال له الرجل: فإني أسألك أن ترفعها، فلعلها توافق قدراً فيقضيها وهو كاره، فأدخلها وأخبره بمقالة الرجل، فنظر الحجاج في الرقعة فقال: يا يزيد، قل له: قد وافقت قدراً، وقد قضيناها ونحن كارهون[١].

١٢٩٤٩-(١٥٩) حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي، حدثنا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهب قال: كان من تحميد داود صلى الله عليه وسلم: الحمد لله عدد قطر المطر، وورق الشجر، وتسبيح الملائكة، وعدد ما يكون في البر والبحر.

والحمد لله عدد أنفاس الخلق ولفظهم وطرفهم وظلالهم، وعدد ما عن أيمانهم، وعن شمائلهم، وعدد ما قهره ملكه، ووسعه حفظه، وأحاطت به قدرته، وأحصاه علمه.

والحمد لله عدد ما تجري به الرياح، وتحمله السحاب، وعدد ما يختلف به الليل والنهار، وتسير به الشمس والقمر والنجوم.

والحمد لله عدد كل شيء أدركه بصره، ونفذ فيه علمه.

والحمد لله الذي أدعوه فيجيبني.

والحمد لله الذي أستعفيه فيعافيني.

والحمد لله الذي حلم في الذنوب عن عقوبتي، حتى كأن لا ذنب لي، ولو يؤاخذني لم يظلمني سيدي.

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٣٣٩، ٦٩٧، وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٢/ ١٤٧، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ٥/ ٢٠٦٤- ٢٠٦٥.

والحمد لله الذي أرجوه أيام حياتي، وهو ذخري في آخرتي، ولو رجوت غيره لانقطع رجائي.

والحمد لله الذي تمسي أبواب الملوك مغلقة دوني، وبابه مفتوح لكل ما شئت من حاجتي بغير شفيع، فيقضيها لي.

والحمد لله الذي أخلو به في حاجتي، وأضع عنده سري في أي ساعة شئت.

والحمد لله الذي يتحبب إلي، وهو غني عني[1].

١٢٩٥٠-(١٦٠) حدثنا عبد الرحمن، عن عمه الأصمعي قال: بعث إلي هارون الرشيد وقد زخرف مجالسه، وبالغ فيها وفي بنائها، و وضع فيها طعاماً كثيراً، ثم وجه إلى أبي العتاهية فأتاه، فقال: صف لنا ما نحن فيه من نعيم هذه الدنيا، فأنشأ يقول:

عش ما بدا لك سالماً ... في ظل شاهقة القصور

فقال: أحسنت، ثم ماذا؟ فقال:

يسعى عليك بما اشتهيت ... لدى الرواح وفي البكور

فقال: أحسنت أيضاً، ثم ماذا؟ فقال:

فإذا النفوس تقعقعت ... في ضيق حشرجة الصدور

فهناك تعلم موقنا ... ما كنت إلا في غرور

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٣٤٢، وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ١٠٥-١٠٦.

فبكى هارون، فقال الفضل بن يحيى: بعث إليك أمير المؤمنين لتسره فأحزنته! فقال هارون: دعه، فإنه رآنا في عمى، فكره أن يزيدنا عمى[(١)].

١٢٩٥١-(١٦١) حدثنا محمد بن الحسين قال: قيل لبعض الزهاد: متى يدرك العبد أمله من الله؟ قال: إذا لم تنظر عينه في النوائب والنوازل إلا إليه[(٢)].

١٢٩٥٢-(١٦٢) حدثنا محمد بن الحسين قال: قال بعض الصالحين: لئن أعربنا في كلامنا حتى ما نلحن، لقد لحنا في أعمالنا حتى ما نعرب[(٣)].

١٢٩٥٣-(١٦٣) حدثنا محمد بن الحارث، عن المدائني قال: دخل حارثة بن بدر الغداني على زياد بن مروان، وبوجهه أثر - وكان حارثة صاحب شراب -، فقال له زياد: ما هذا الأثر بوجهك؟ فقال: أصلح الله الأمير، ركبت فرساً أشقر فحملني حتى صدم بي الحائط، فقال زياد: أما إنك لو ركبت الأشهب لم يصبك مكروه، أراد حارثة أنه شرب صرفاً فسكر، وأراد زياد بالأشهب المزوج[(٤)].

١٢٩٥٤-(١٦٤) حدثنا محمد بن الحسين قال: قال عتبة بن الوليد: كانت امرأة من التابعين تقول في سجودها: سبحانك ما أضيق الطريق على من لم تكن دليله، سبحانك ما أوحش الطريق على من لم تكن أنيسه[(٥)].

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٣٥٣.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٣٥٥.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٣٥٦.

(٤) المجالسة وجواهر العلم ص٣٥٧، وتاريخ دمشق لابن عساكر ١١/ ٣٩٤.

(٥) المجالسة وجواهر العلم ص٣٥٧.

١٢٩٥٥-(١٦٥) حدثنا محمد بن الحسين قال: لما حضرت صالح بن مسمار الوفاة قيل له: ألا توصي؟ قال: بم أوصي؟ لم أدع من الدنيا قليلاً ولا كثيراً إلا دانق ونصف فلوس تحت رأسي، فاشتروا بها راوية من ماء فاغلسوا بها أطماري هذه التي علي، واغسلوني بالباقي، وأسلموني إلى ربي، ولا تدعوا أحداً يشركني في كفني، ودعوني فليكن غنائي بالله بعد موتي، كما كان غنائي به في حياتي(١).

١٢٩٥٦-(١٦٦) أنشدنا ابن أبي الدنيا:

يا عائب الفقر أما تزدجر   عيب الغنى أكبر لو تعتبر
من شرف الفقر ومن فضله   على الغنى لو صح منك النظر
أنك تعصي لتنال الغنى   وليس تعصي الله كي تفتقر(٢)

١٢٩٥٧-(١٦٧) حدثنا محمد بن الحسين قال: قال عبد الواحد: أوحى الله تعالى إلى موسى صلى الله عليه وسلم: يا موسى إذا رأيت الغنى مقبلاً فقل ذنب عجلت عقوبته، وإذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحباً بشعار الصالحين(٣).

١٢٩٥٨-(١٦٨) حدثنا محمد بن الحارث، عن المدائني قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: لا يكون الرجل قيم أهله حتى لا يبالي أي ثوبيه لبس، ولا ما سد به فورة الجوع(٤).

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٣٥٩.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٣٥٩.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٣٦٠، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٦١/١٤٦-١٤٧. وهو في الموسوعة برقم (٣٧٠٨) من طريق أخرى مطولاً.

(٤) المجالسة وجواهر العلم ص٣٦١. وهو في الموسوعة برقم (١٣٤٧) من طريق أخرى.

١٢٩٥٩-(١٦٩) حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال: قال صالح المري: بلغني أن الله تبارك وتعالى يجمع العلماء يوم القيامة فيقول: إني لم أضع حكمتي في صدروكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان منكم، اذهبوا فقد غفرت لكم[١].

١٢٩٦٠-(١٧٠) أنشدنا ابن أبي الدنيا:

كم من حسيب أخي عز وطمطمة   فدم لدى القوم معروفا إذا انتسبا

في بيت مكرمة آباؤه نجب   كانوا الرؤوس فأمسى بعدهم ذنبا

وخامل مقرف الآباء ذي أدب   نال المكارم والأموال والنسبا

العلم زين وذخر لا نفاد له   نعم الضجيع إذا ما عاقل صحبا

قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه   عما قليل فيلقى الذل والحربا

وجامع العلم مغبوط به أبدا   فلا تحاذر منه الفوت والسلبا

وهذه الأبيات لأبي الأسود[٢].

١٢٩٦١-(١٧١) حدثنا محمد بن الحارث، عن المدائني قال: قال بعض الحكماء لابنه: يا بني، احتفظ من النزق عند سورة الغضب، فإنك متى افتتحت بدو غضبك بكظم ختمت عاقبته بالحلم، ومتى افتتحته بالقلق والضجر ختمته بالسفه، وإذا حاججت فلا تغضب، فإن الغضب يقطع الحجة، ويظهر عليك الخصم[٣].

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٣٦٤.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٣٦٤، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢٥/ ٢٠٨-٢٠٩، وجزء لؤلؤ ص٤٢ في تاريخ دمشق: قرم لدى القوم...

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٣٦٨.

١٢٩٦٢-(١٧٢) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن عبد الله القرشي، عن أبيه، أن سعيد بن جبير قال: الصبر اعتراف العبد إلى الله بما أصابه، وإحسانه إليه، ورجاء جزائه، وقد يجزع الرجل وهو لا يرى منه إلا الصبر[١].

١٢٩٦٣-(١٧٣) حدثنا أبي ومحمد بن الحسين، عن محمد بن عبد الله القرشي قال: قال عمر بن عبد العزيز: من علم أن للكلام ثواباً وعقاباً قلَّ كلامه إلا فيما يعنيه[٢].

١٢٩٦٤-(١٧٤) حدثنا محمد بن الحسين قال: قال بعض الحكماء: أفضل العقل معرفة الرجل نفسه، وأفضل العلم وقوف الرجل عند علمه[٣].

١٢٩٦٥-(١٧٥) عن أبي الحسن بن أبي الورد قال: قال بشر بن الحارث: طول بقاء البخيل أثقل شيء على الأبرار[٤].

١٢٩٦٦-(١٧٦) حدثنا أبي قال: يقال: لكل شيء حلية، وحلية المنطق الصدق[٥].

١٢٩٦٧-(١٧٧) حدثنا محمد بن الحسين، عن صالح المري قال: أوحى الله تعالى إلى داوود عليه السلام: يا داوود اسمع مني والحق أقول لك: إنه من ذكر

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٣٧٠. وهو في الموسوعة برقم (٥٤١٦) من طريق أخرى.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٣٧١.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٣٧٢.

(٤) المجالسة وجواهر العلم ص٣٧٥.

(٥) المجالسة وجواهر العلم ص٣٧٥.

ذنوبه في الخلاء فاستحيا عند ذكرها سترتها عن الحفظة، وغفرتها له.

يا داود اسمع مني، والحق أقول لك: إنه من عمل من الذنوب حشو الأرض من شرقها إلى غربها، ثم ندم عليها حلب شاة سترتها عن الحفظة وغفرتها له.

يا داود اسمع مني الحق، والحق أقول لك: إنه من عمل حسنة واحدة أدخلته جنتي.

قال داود: يا إلهي فما تلك الحسنة؟ قال، تكشف عن مكروب كرباً، ولو بشق تمرة[1].

١٢٩٦٨-(١٧٨) حدثنا أبي ومحمد بن الحسين، عن صالح المري قال: قال داود عليه السلام: يا رب دلني على عمل يدخلني الجنة، قال: آثر هواي على هواك[2].

١٢٩٦٩-(١٧٩) حدثنا محمد بن الحسين قال: قال زهير البابي: من ذكر الله عز وجل على دنس عادَت عليه عقوبات أدناسه، وقبح أسراره، ولا يجد لذكره في قلبه نوراً، ولا لذة، إن لله عباداً ذكروه بألسنة دنسة، وحضروا بين يديه بقلوب معرضة، ورفعوا إليه أكفاً خاطئة، ولحظوا السماء بأعين خائنة، فمثل هؤلاء يسألونه مقامات المطهرين ومنازل المتقين!

هيهات هيهات، خابت ظنون المغترين بالله، والمؤثِرين بالعرض الأدنى

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٣٧٦، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ٧/ ٣٤٢١-٣٤٢٢.
(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٣٧٧، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ٧/ ٣٤٢٢.

عليه، فاعلم أن الله عز وجل عباداً ذكروه، فخرجت نفوسهم إعظاماً واشتياقاً، وقوماً ذكروه فوجلت قلوبهم فَرَقاً وهيبة له، فلو أحرقوا بالنار لم يجدوا لمس النار، وآخرين ذكروه في الشتاء وبرده، فارفضوا عرقاً من خوفه، وقوماً ذكروه فحالت ألوانهم غيراً، وقوماً ذكروه فجفت أعينهم سهراً(١).

١٢٩٧٠-(١٨٠) سمعت محمد بن الحسين يقول: قال حكيم لحكيم: أوصني. قال: اجعل الله همتك، واجعل الحزن على قدر ذنبك، فكم من حزين وفد به حزنه على سرور الأبد، وكم من فرح نقله فرحه إلى طول الشقاء(٢).

١٢٩٧١-(١٨١) حدثنا محمد بن الحسين، أن رجلاً أتى البراثي فقال: ما حاجتك؟ قال: جئت أكون معك، فقال: يا أخي، إن العبادة لا تكون بالشركة، إنه من لم يأنس بالله لم يأنس بشيء(٣).

١٢٩٧٢-(١٨٢) حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال: سألت أبا سفيان الحميري: كم كان جند بني أمية؟ قال: ثلاث مئة ألف وخمسون ألفاً من أهل الشام، ومئة وخمسون ألفاً من أهل العراق(٤).

١٢٩٧٣-(١٨٣) حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثنا صالح بن سليمان قال:

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٣٧٩.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٣٨١، ٧٢٦.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٣٨٣. وهو في الموسوعة برقم (٦٩٢٩) من طريق أخرى.

(٤) المجالسة وجواهر العلم ص٣٨٨، ٦٥٩، وتاريخ دمشق لابن عساكر ١/ ٢٧٤، ١٢/ ١٨٥-١٨٦.

قال عمر بن عبد العزيز: لو تخابثت الأمم؛ فجاءت كل أمة بخبيثها، وجئنا بالحجاج لغلبناهم، وما كان الحجاج يصلح لدنيا ولا لآخرة، لقد ولي العراق وهو أوفر ما يكون في العمارة، فأخس به إلى أن صيره إلى أربعين ألف ألف دينار، ولقد أدّى إلي عمالي في عامي هذا ثمانين ألف ألف، وإن بقيت إلى قابل رجوت أن يؤدّى إلي ما أدّي إلى عمر بن الخطاب؛ مائة ألف ألف وعشرة آلاف ألف[1].

١٢٩٧٤-(١٨٤) حدثنا أبي، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الواحد بن زيد قال: قال الحسن البصري: المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه، ولكن أخذه من قبل ربه، وإن هذا الحق قد اجتهد أهله، ولا يصبر عليه إلا من عرف فضله، ورجا عاقبته، فمن حمد الدنيا ذم الآخرة، وليس يكره لقاء الله إلا مقيم على سخطه.

وكان إذا قرأ: ﴿ أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴾ قال: عن ماذا ألهاكم؟ عن دار الخلود، وجنة لا تبيد، هذا والله فضح القوم، وهتك الستر، وأبدى العوار، رحم الله رجلاً خلا بكتاب الله فعرضه على نفسه، فإن وافقه حمد ربه، وسأل الزيادة من فضله، وإن خالفه عاتب نفسه، وأناب وراجع من قريب.

رحم الله رجلاً وعظ أخاه وأهله، فقال: يا أهلاه، صلاتكم صلاتكم، زكاتكم زكاتكم، لعل الله يرحمكم، فإن الله أثنى على عبد من عباده فقال: ﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا ﴾ [مريم:٥٥].

ابن آدم، كيف تكون مسلماً ولا يسلم منك جارك؟! وكيف تكون مؤمناً ولم

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٣٨٨، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ٥/ ٢٠٤٣-٢٠٤٤، والبداية والنهاية لابن كثير ٩/ ١٥٦.

يأمنك الناس؟![1].

١٢٩٧٥-(١٨٥) حدثنا أحمد بن سعيد قال: سمعت النضر بن شميل يقول: قلت لبعض الصوفيين: تبيع جبتك الصوف؟ فقال: إذا باع الصياد شبكته فبأي شيء يصطاد[2].

١٢٩٧٦-(١٨٦) حدثنا العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، حدثني الوليد ابن وهب الحارثي قال: سأل الحجاج رجلاً من العرب عن عشيرته، فقال: أي عشيرتك أفضل؟ قال: أتقاهم لله عز وجل بالرغبة في الآخرة، والزهد في الدنيا.

قال: فأيهم أسود؟ قال: أوزنهم حلماً حين يستجهل، وأسخاهم حين يسأل.

قال: فأيهم أدهى؟ قال: من كتم سره مخافة أن يشار إليه يوماً.

قال: فأيهم أكيس؟ قال: من يُصلح ماله، ويقتصد في معيشته.

قال: فأيهم أرفق؟ قال: من يعطي بشر وجهه أصدقائه، ويتعاهد حقوق إخوانه في إجابة دعوتهم، وعيادة مرضاهم، والتسليم عليهم، والمشي مع جنائزهم، والنصح لهم بالغيب.

قال: فأيهم أفطن؟ قال: من عرف ما يوافق الرجال من الحديث حين يجالسهم.

قال: فأيهم أصلب؟ قال: من اشتدت عارضته في اليقين، وجزم في التوكل،

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٣٩٢.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٣٩٥، وتلبيس إبليس لابن الجوزي ص١٧٧ - ١٧٨.

ومنع جاره من الضيم[1].

١٢٩٧٧-(١٨٧) سمعت أحمد بن أيوب يقول: أنشد حاتم هذه الأبيات:

قليـــل المـــال تصلحـه فيبـــقى ولا يبـقى الكثـير مـع الفسـاد

فقال: قطع الله لسانه، فأين هو عن هذه الأبيات:

فلا الجود يفني المـال قبـل فنائـه ولا البخل في مال الشحيح يزيد

فلا يعـش يـومـاً بعيـش مقـتر لكـل غـد رزق يجيء جديـد[2]

١٢٩٧٨-(١٨٨) حدثنا محمد بن الحارث عن المدائني قـال: قالـت عائشـة رضي الله عنها: خلال المكارم عشر، تكون في الرجل، ولا تكون في ابنه، وتكـون في العبد، ولا تكون في سيده: صـدق الحـديث، وصـدق البـأس، وإعطـاء السـائل، والمكافأة بالصنائع، والتذمم للجار، والصاحب، وصلة الـرحم، وقـري الضـيف، وأداء الأمانة، ورأسهن الحياء[3].

١٢٩٧٩-(١٨٩) حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب، عن عبد المـنعم، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى عليه السلام: يا موسى لو شئت أن أزينكما بزينة يعلم فرعون حين ينظر إليها أن مقدرته تعجز عـما أوتيتما فعلت، ولكني أرغب بكما عن ذلك، وأزويه عنكما، وهكذا أفعل بأوليـائي؛

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٣٩٨-٣٩٩.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٣٩٩، ٦٥٨-٦٥٩، وتاريخ دمشق لابن عساكر ١١/ ٣٧١.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٣٩٩، ٧١٢. وهو في الموسوعة برقم (١١١٦٣) من طريق أخرى.

إني لأذودهم عن نعيمها ورخائها، كما يذود الراعي الشفيق غنمه عن مراتع الهلكة، وإني لأحميهم عيشها وسلوتها، كما يجنب الراعي الشفيق إبله عن مبارك الغرة، وما ذاك لهوانهم علي، ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالماً موفراً، لم يكلمه الطمع، ولا يطغيه الهوى.

واعلم أنه لن يتزين لي العباد بزينة أبلغ فيها عندي من الزهد في الدنيا، إنما هي زينة الأبرار عندي، وأنقى ما تزين به العباد في عيني منها لباس يعرفون به السكينة والخشوع، سيماهم النحول والسجود، أولئك أوليائي حقاً، فإذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك، وذلل لهم قلبك ولسانك.

واعلم أن من أهان لي ولياً وأخافه فقد بارزني بالمحاربة، وباداني، وعرضني بنفسه ودعاني إليها، وأنا أسرع إلى نصرة أوليائي، أفيظن الذي يحاربني فيهم أنه يقوم لي؟ أم يظن الذي يعاديني فيهم أنه يعجزني؟ أم يظن الذي يبادرني إليهم أنه يسبقني أم يفوتني؟ كيف وأنا الناصر لهم في الدنيا والآخرة؟ ولا أكل نصرتهم إلى غيري.

يا موسى، أنا إلهك الديان، ولا تستذل الفقير، ولا تغبط الغني بشيء يسير، وكن عند ذكري خاشعاً، وعند تلاوة وحيي طمعاً، أسمعني لذاذة التوراة بصوت حزين[1].

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٤٠٣-٤٠٤، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٦١/ ٥٩-٦٠. وهو في الموسوعة برقم (٣٣٧٩) من طريق أخرى باختلاف.

١٢٩٨٠-(١٩٠) حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، أخبرني مالك بن مغول، عن الشعبي قال: ما جلس الربيع بن خثيم في مجلس منذ شد عليه إزاره، وقال: أخاف أن أرى مظلوماً فلا أعينه، أو يفتري الرجل على الرجل فأستشهد، أو تقع الحمالة فلا أحملها[١].

١٢٩٨١-(١٩١) حدثنا أبي، عن ابن أبي زائدة، عن مجالد، عن الشعبي قال: كان الناس يجلسون في مسجدهم، ولا يجلسون في الطرق، فلما قتل عثمان جلسوا في الطرق، ويسألون عن الخبر[٢].

١٢٩٨٢-(١٩٢) حدثنا إبراهيم بن بشار الكوفي، عن أبي مسعود القتات قال: قال بعض حكماء العرب: أحمد البلاغات الصمت حيث لا يحسن الكلام، وأعيى العي زيادة المنطق على حاجة الناطق، وأفضل الذخر التقوى، وأحسن اللباس الورع، وأوفى الخير الاعتزال، وأزين الأصحاب الاحتمال[٣].

١٢٩٨٣-(١٩٣) حدثنا أبو صالح المروزي، عن عبد العزيز بن أبي رزمة، عن عبدالله بن المبارك قال: قال الأحنف بن قيس: ما يسرني بذل نفسي كذا وكذا. وقال ابن الزبير: لضربة بالسيف أهون علي من كلمة في مذلة[٤].

١٢٩٨٤-(١٩٤) حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: دعت أعرابية لرجل

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٤٠٦.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٤٠٦.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٤٠٧.

(٤) المجالسة وجواهر العلم ص٤٠٧، ٤٦٦.

فقالت: أكبت الله كل عدو لك إلا نفسك، وجعل خير عملك ما ولي أجلك[١].

١٢٩٨٥-(١٩٥) حدثنا حسين بن الحسن، حدثنا أبو أسامة، عن المبارك قال: سمعت الحسن يقول: إن المؤمن تلقاه الزمان بعد الزمان بأمر واحد، ووجه واحد، وإن المنافق تلقاه متلوناً، يشاكل كل قوم ويسعى مع كل ريح[٢].

١٢٩٨٦-(١٩٦) أنشدنا محمد بن الحسين لبعضهم:

شرهت فلست أرضى بالقليل ... وما أنفك من حدث جليل

وما أنفك من أمل مضر ... وما أنفك من قال وقيل

وما أنفك من شهوات نفس ... أجار بهن عن محض السبيل

لئن عوفيت من شهوات نفسي ... لقد عوفيت من شر طويل

ألا يا عاشق الدنيا أطعني ... كأنك قد دعيت إلى الرحيل

وللدنيا دوائر دائرات ... لتذهب بالعزيز وبالذليل

وللدنيا يد تهب المنايا ... وتختلس الخليل من الخليل

يدور على القرون بها رحاها ... لتطحنهن جيلا بعد جيل

رمته الحادثات بكل سهم ... من الأمل المقصر والمطيل[٣]

١٢٩٨٧-(١٩٧) حدثنا محمد بن الحسين، عن أبي عبيدة قال: دخل معن بن زائدة على المنصور، فقال له: يا معن، شاب رأسك. قال: في طاعة أمير المؤمنين.

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٤١١، ٥١٨.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٤١١.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٤١١.

قال: إن فيك لبقية. قال: هي لك يا أمير المؤمنين. فقال المنصور: بلغني أنك أعطيت شاعراً على بيتي شعر مئة ألف درهم، فقال: يا أمير المؤمنين على قوله:

ما زلت يوم الهاشمية معلما ... بالسيف دون خليفة الرحمن

فحميت حوزته وكنت وقاءه ... من وقع كل مهند وسنان

فلما سمعه المنصور قال: نعمّا أعطيت يا معن[1].

١٢٩٨٨-(١٩٨) حدثنا محمد بن سلام، حدثنا عيسى بن يزيد قال: خرج رجل من أصحابنا في طلب ضالة له. قال: فسرت أياماً في طلب ضالتي، فآواني الليل إلى بناء، فسلمت فردت علي امرأة السلام، فقالت: من الرجل؟ فقلت لها: إني طالب ضالة، وإني أحتاج إلى قرى، قالت: أقم عندنا، فالآن يأتي إبلنا وغنمنا، فاضطجعت، فلما اختلط الظلام إذا برجل يسوق أبعرة وغنماً، فلما غشيني قال: من الرجل؟ قلت: باغي ضالة وضيف، فقال: ما عندنا ضيافة، إن كنت تريد الضيافة فأمامك، وإن كنت تريد البيات فوراءك.

قال: قلت: ما بي من ذهاب هذه الساعة أمامي ولا ورائي، ولكني أمكث ها هنا حتى أصبح، فلما دخل بيته قالت له امرأته: احلب لضيفنا، فقال: فإننا وعيالنا وأولادنا أحق به. قالت: واخيبتاه، وجعلت تدخل وتخرج إلى الصباح.

فعدت غادياً فأدركني المبيت إلى بناء آخر، فسلمت، فقالت المرأة: من الرجل؟ قلت: باغي ضالة وطالب قرى. قالت: ما عندنا شيء.

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٤١٤.

قلت: لكن الأرض لا تمنعيني منها، واضطجعت.

وجاء زوجها يسوق غنيمة وأبعرة، فسلم فقال: من الرجل؟ فقلت: رجل أدركني المبيت، وأنا أطلب ضالة لي، فقال: في الرحب والسعة، أصبت مبيتاً وقرى، ودخل الرجل، فهارت امرأته، فلم يزل بها حتى أخرج إلي قِرى، فضحكت، فقال: ما أضحكك؟ قلت: بعض ما ذكرت، فقال: لتخبرني، فأخبرته بما لقيت وبما صنع الرجل والمرأة، وما سمعتها تقول، وما سمعتك وسمعت هذه.

قال: فضحك فقال: تلك والله أختي، وهذه أخته[١].

١٢٩٨٩-(١٩٩) حدثنا أحمد بن جميل، عن ابن المبارك قال: قيل لعمر بن عبد العزيز: أي الجهاد أفضل؟ قال: جهاد الهوى[٢].

١٢٩٩٠-(٢٠٠) حدثني أبو بكر محمد جار مردويه قال: سئل بعض الحكماء: ما أعون الأشياء على طاعة الله تعالى؟ قال: إخراج غموم الدنيا من القلب[٣].

١٢٩٩١-(٢٠١) حدثنا محمد بن الحسين، عن عبد القاهر قال: أوصى بعض الحكماء ابنه فقال له: يا بني إياك والتسويف لما تهم به من فعل الخير، فإن وقته إذا زال لم يعد إليك.

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٤١٦.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٤١٨.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٤٢٣.

واحذر طول الأمل، فإنه هلاك الأمم.

ولا تدفع الواجب بالباطل فيدال منك سريعاً، وكن في وقت الرحلة إلى الآخرة تغتبط بالعاقبة، وتنكب العجلة فعلاً وقولاً، وتفهم ما قيل فيمن عرف بها.

واعلم أنك الموقوف بها إذا فعلتها فاحذرها قبل أن تقع بك.

واستعد لحريق الغضب بالأناة قبل أن تلتهب ناره في لحمك ودمك، فإن إطفاءه قبل استيثاره سريع، وإذا اشتعل قبح محاسن ما كنت تجمل بها، إن كنت سلطاناً فعقوبتك تكون من وراء المذنب، والغضب فضل لا وجه له، وإن كنت سوفه فما قدر كلمة، وإن بلغت منك في جنب ما يفوز به من عاجل الحمد والطول على من نازعك بالعفو إنه لا يسقط مكرمة، ولا تخفى حسنة عن حامل لنشرها عنك، فتكتسب جمالاً، وتبرد بها اللهب الواصل لخزي يوم القيامة، وليس في وقت الرضى وصف الحلم، ولا عند الإمساك وصف حمد الجواد، وإنما نذكر بالشجاعة من مارس الحروب.

واعلم يا بني أن للمحامد محافلاً، وللمحاسن أسواقاً يبتاعها الناس، ثم يسير بها الركبان إلى البلدان والأمصار، فتعاهد نفسك لنفسك، فإن أخلاق المرء إذا صلحت كانت كنوزاً يبضع له بها في الآفاق، ويتعجل ما يسره من التعظيم، إن الفرائض في الأموال أقل منها في الأخلاق، وإنما قدرة المال ما صحبك، وكان لك، وجاهلاً بأخلاقك غير زائل عنك، والمال لباس والزمان يبليه، والعرض المصون لاتبلى حدته وبهجته[1].

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٤٢٤. وهو في الموسوعة برقم (٩٠٧٣) مختصراً.

١٢٩٩٢-(٢٠٢) حدثنا محمد بن سلام، حدثنا عبد القاهر بن السري، عن أبيه، عن جده قال: كان أبو عثمان النهدي من قضاعة، وأدرك النبي ﷺ ولم يره، واسمه عبد الرحمن بن مل، وكان من ساكني الكوفة، فلما قتل الحسين تحول إلى البصرة وقال: لا أسكن بلداً قتل فيه ابن بنت رسول الله ﷺ.

وحج ستين حجة، ما بين حجة وعمرة، وقال: أتت علي ثلاثون ومئة سنة، وما مني شيء إلا وقد أنكرته، خلا أملي فإني أجده كما هو(١).

١٢٩٩٣-(٢٠٣) حدثنا أبو زيد قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثني جليس لهشام بن أبي عبد الله قال: قال عمر بن عبد العزيز لعنبسه بن سعيد قال: أخبرني ببعض ما رأيت من عجائب الحجاج، فقال له: يا أمير المؤمنين كنا جلوساً عنده ذات ليلة، قال: فأتي برجل فقال: ما أخرجك هذه الساعة، وقد قلت: لا أجد فيها أحداً إلا فعلت به وفعلت؟

قال: أما والله لا أكذب الأمير، أغمي على أمي منذ ثلاث فكنت عندها، فأفاقت الساعة فقالت: يا بني مذكم أنت عندي؟ فقلت لها: منذ ثلاث، قالت: أعزم عليك إلا رجعت إلى أهلك، فإنهم مغمومين بتخلفك عنهم فكن عندهم الليلة وتعود إلي غداً، فخرجت فأخذني الطائف، فقال: ننهاكم وتعصونا اضربوا عنقه.

ثم أتي برجل آخر فقال: ما أخرجك الساعة؟ فقال: والله لا أكذبك، لزمني غريم لي على بابه، فلما كانت الساعة أغلق بابه دوني وتركني على بابه، فجاءني

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٤٢٤-٤٢٥، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٣٥/ ٤٧٥.

طائفك فأخذني، فقال: اضربوا عنقه، فضربت عنقه.

ثم أتي بآخر فقال: ما أخرجك هذه الساعة؟ قال: كنت مع شربة أشرب، فلما سكرت خرجت، فأخذني الطائف، فذهب عني السكر فزعاً، فقال: يا عنبسة ما أراه إلا صادقاً، خليا سبيله.

فقال عمر بن عبد العزيز لعنبسة: فما قلت له شيئاً؟ فقال: لا. فقال عمر لآذنه: لا تأذنن لعنبسة علينا إلا أن تكون له حاجة(١).

١٢٩٩٤-(٢٠٤) أنشد ابن أبي الدنيا لمحمود:

يا رب مال لغير من جمعه ... ورب زرع لغير من زرعه
ليس مع البخل للبخيل غنى ... ولا مع الحرص للحريص دعه
فكن مع القصد حيث مال بك ... العقل إلى القصد فالسداد معه
من صارف الدهر في تصرفه ... ورام للجهل خدعة خدعه(٢)

١٢٩٩٥-(٢٠٥) وأنشد أيضا لمحمود:

إذا أعطى القليل فتى شريف ... فإن قليل ما يعطيك زين
وإن تكن العطية من دني ... فإن كثيره عار وشين
ولا يرضى الكريم بيوم عاد ... وإن أوهي وهد قواه دين

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٤٢٧، وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٢/ ١٧٨-١٧٩، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ٥/ ٢٠٥٢.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٤٣٣.

فعـــذ بالله والجأ إليـه إمـــا   بدت لك حاجة أو كان كون[١]

١٢٩٩٦-(٢٠٦) حدثنا محمد بن المغيرة، حدثنا سنيد بن داود، حدثنا معمر الرقي، حدثنا الحجاج بن أرطأة، عن محمد بن المنكدر قال: يقول الله تبارك وتعالى: أنتصر بمن أُبغض ممن أُبغض، ثم أُصيّر كلاً إلى النار[٢].

١٢٩٩٧-(٢٠٧) أنشد ابن أبي الدنيا:

بقيــت مالــك ميراثــاً لوارثــه   فليـت شـعري مـا بقـى لـك المال

القـوم بعـدك في حـال تسرهـم   فكيف من بعدهم صارت بك الحال

ملوا البكاء فما يبكيك من أحــد   واستحكم القيل في الميراث والقال[٣]

١٢٩٩٨-(٢٠٨) وأنشد:

تؤمـل بعـد شـيبك طـول عمر   أليـس الشـيب إحدى الميتتين[٤]

١٢٩٩٩-(٢٠٩) وأنشد:

اقطــع الــدنيا بــما انقطعــت   وادفــع الــدنيا بــما انــدفعت

واقبــل الــدنيا إذا سلســت   واتــرك الــدنيا إذا امتنعــت

تطلـب النـفس الغنـى عبثـــا   والغنى في النفــس إن قنعت[٥]

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٤٣٣.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٤٤٤.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٤٤٥.

(٤) المجالسة وجواهر العلم ص٤٤٥.

(٥) المجالسة وجواهر العلم ص٤٤٥-٤٤٦.

١٣٠٠٠-(٢١٠) حدثنا صالح بن حرب، حدثنا سلام بن أبي خبزة، عن مالك بن دينار قال: قال الحسن: والله لو وليت من أمر المسلمين شيئاً ما كان فيكم أحد أطمئن إليه. قال: فكأني غضبت، ثم قلت: يا نفس، لو كان فيك خير ما أساء الحسن بك الظن[١].

١٣٠٠١-(٢١١) حدثنا محمد بن إبراهيم قال: بعث الحجاج إلى عبد الملك ابن مروان بفرس، فكتب إليه: يا أمير المؤمنين، قد بعثت إليك بفرس يسبق الطرف، ويستغرق الوصف[٢].

١٣٠٠٢-(٢١٢) حدثنا محمد بن سلام قال: كان قيس بن سعد بن عبادة يقول: اللهم هب لي حمداً ومجداً، لا مجد إلا بفعال، ولا فعال إلا بمال، اللهم لا يصلحني القليل، ولا أصلح عليه[٣].

١٣٠٠٣-(٢١٣) أنشدنا محمد بن الحسين لبعضهم:

حسبنا الله باطلاً ما سواه ... أحد لا يخيب راج رجاه

ملك ينشر الملوك ويطوي ... جل سلطانه وعز حماه

قاهر قادر قريب بعيد ... مستجيب لكل داع دعاه

وهو الباطن الذي ليس يخفى ... وهو الظاهر الذي لا تراه

كلما ليس منه بد وإن قيل ... بعيد المدى قريب مداه

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٤٥٢.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٤٥٣.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٤٧١، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤٩/ ٤١٧. وهو في الموسوعة برقم (١٠٥٣) من طريق أخرى عن سعد بن عبادة.

نغص الموت كل لذة عيش ... يا لقوم للموت ما أوحاه
عجباً أنه إذا مات حي ... صد عنه حبيبه وجفاه
حيثما وجه امرؤ ليفوت الموت ... فالموت واقف بحذاه
إنما الشيب لابن آدم ناعٍ ... قام في عارضيه ثم نعاه
كم ترى الليل والنهار يدومان ... لمن مد لهوه وصباه(١)

١٣٠٠٤-(٢١٤) حدثنا محمد بن سلام قال: قيل لزينب بنت الزبير: أهزل ما تكونين إذا حضر زوجك، فقالت: إن الحرة لا تضاجع زوجها بملء بطنها(٢).

١٣٠٠٥-(٢١٥) حدثنا أحمد بن جميل، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي قال: قال عمر بن عبد العزيز: إن خصلتين خيرهما الكذب لخصلتي سوء، يريد الرجل يكذب ثم يعتذر من فعله.

قال أبو بكر بن أبي الدنيا: وهذا مثل كلام العامة عذره أشد من ذنبه(٣).

١٣٠٠٦-(٢١٦) أنشد محمد بن الحسين البرجلاني:

إياك أعني يا ابن آدم فاستمع ... ودع الركون إلى حياتك تنتفع
لو كان عمرك ألف حول كامل ... لم تذهب الأيام حتى تنقطع
إن المنية لا تزال ملحة ... حتى تشتت كل أمر مجتمع
شغل الخلائق بالحياة وأغفلوا ... زمناً حوادثه عليهم تقترع

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٤٨١.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٤٩٢.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٤٩٩.

لعبت بنا الدنيا وكيف تغرنا أم كيف تخدع من تشاء فينخدع

والمرء يوطنها ويعلم أنه عنها إلى وطن سواها منقلع

لم تقبل الدنيا بخدعتها إلى أحد فمل من الحياة ولا شبع[١]

١٣٠٠٧-(٢١٧) حدثنا أبي، حدثنا الأصمعي، حدثنا ابن أبي الزناد قال: كان أهل الشام ينادون ابن الزبير: يا ابن ذات النطاقين، فيقول: أنا ابنها حقاً، أنا ابنها حقاً، وجعل يقول:

وعيرها الواشون أني أحبها وتلك شكاة نازح عنك عارها[٢]

١٣٠٠٨-(٢١٨) حدثنا محمد بن سلام قال: كتب الحجاج إلى المهلب يستعجله في حرب الأزارقة، فكتب إليه: إن من البلاء أن يكون الرأي لمن يملكه دون من يبصره[٣].

١٣٠٠٩-(٢١٩) حدثنا أبي، عن العتبي، حدثني أبو يعقوب الخطابي، عن السري بن عبد الله قال: لما حضرت عمر بن عبد العزيز الوفاة قال: أجلسوني فأجلسوه، فقال: إلهي أنا الذي أمرتني فقصرت، ونهيتني فعصيت، ولكن أقول لا إله إلا الله، ثم رفع رأسه فأبد النظر - أي مد بصره - وقال: إني لأرى حضرة، ما هي بإنس ولا جن، ثم قبض من ساعته[٤].

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٥٠٢.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٥٠٤، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٦٩/ ١١.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٥٠٦، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٦١/ ٢٩٢.

(٤) المجالسة وجواهر العلم ص٥١١، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ٢٥٤. هو في الموسوعة برقم (١٠١١١) من طريق أخرى.

١٣٠١٠-(٢٢٠) حدثنا أبي، عن صالح المري أنه قال: بلغني أن أهل النار يعذبون بأنواع من العذاب، فكلما عذبوا بنوع من العذاب نقلوا إلى نوع أشد منه، فيقولون: ربنا عذبنا كيف شئت بما شئت، ولا تغضب علينا، فإن غضبك أشد علينا من النار، إذا غضبت علينا ضاقت علينا الأنكال والقيود والسلاسل والأغلال[١].

١٣٠١١-(٢٢١) حدثنا أحمد بن جميل، عن الوليد قال: سمعت الأوزاعي يقول: من قال: اللهم إني أستغفرك لما تبت إليك منه ثم عدت فيه، وأستغفرك لما وعدتك من نفسي وأخلفتك، وأستغفرك للنعم التي أنعمت بها علي فقويت بها على معصيتك، وأستغفرك لكل ذنب أذنبته، ومعصية ارتكبتها، غفر الله له، ولو كانت ذنوبه عدد ورق الشجر، ورمل عالج، وقطر السماء[٢].

١٣٠١٢-(٢٢٢) حدثنا أبو سعيد، حدثنا النضر الحارثي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: ما أفظع الموت وأبعد السبا، وأشد منهما فقير ذو خلة يتملق صاحبه، ثم لا يعطى شيئاً[٣].

١٣٠١٣-(٢٢٣) حدثنا عبد الرحمن، عن عمه الأصمعي، عن قرة، عن قتادة، أن أم الحسن البصري كانت مولاة لأم سلمة، وكان اسمها خيرة، فربما غابت أمه، فيبكي الحسن وهو صبي، فتعطيه أم سلمة ثدييها تعلله بهما إلى أن تجيء

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٥١٩.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٥٢٠.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٥٢١.

أمه، فدر عليه ثدياها فشرب، فيرون أن تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك، ونشأ الحسن بوادي القرى، وهو الحسن بن أبي الحسن واسم أبيه يسار مولى للأنصار، وكان يسار من سبي ميسان، وكان المغيرة بن شعبة افتتحها(١).

١٣٠١٤-(٢٢٤) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن عبد الرحمن القرشي قال: قرأت في بعض الكتب: عجباً لمن قيل فيه الخير وليس فيه خير، كيف يفرح؟ وعجباً لمن قيل فيه الشر وهو فيه، كيف يغضب؟ وأعجب من ذلك من أحب نفسه على اليقين، وأبغض الناس على الظنون، وكان يقال: لا يغلبن جهل غيرك علمك بنفسك(٢).

١٣٠١٥-(٢٢٥) أنشدنا محمد بن الحسين:

مالي وللدهر وصرف الدهر
قد أطرأني فأطالا أطري
وحنيا بعد قوام ظهري
وكنت ذا صبر فعيل صبري
يطرد نومي عن جفوني فكري
كأنما يطلبني بوتري
يا ليت شعري ثم ليت شعري
ما يصنع المرء بطول العمر

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٥٢٥. وهو في الموسوعة برقم (٧٨٦٨) من طريق أخرى مختصراً.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٥٢٦.

ألـــيس قصرـــ المــرء قعــر قـــبر

وإن بقـــي في النـــاس عمـــر نسرـــ

مـــا الـــدهر إلا ليلـــة مـــن شـــهر

وقطعـــة مـــن بعـــض ذاك الشـــهر

أو فيء ظـــل زال ثـــم يجـــري

بـــدور شـــمس ومحـــال بـــدر

يا عمرو من يـدري كمـن لا يـدري

إن الـــدليل قـــاطع للعـــذر

قـد قلـت مـا قـال حكـيم يـدري

يـدري مـن الحكمـة مـا لا تـدري

أيتهـــا الـــدنيا فغـــري غـــيري

مـــن ذا تخادعـــت فلـــم تغـــري

فعـــش فقـــيرا أو فعـــش ذا يسرـــ

فـــالفوز مـــن فانيـــك مثـــل الفقـــر

مـــا بـــين مـــيلاد الفتـــى والقـــبر

وإن أقـــام العصرـــ بَعـــد العصرـــ

يرتـــع في أكنـــاف عـــيش نضرـــ

ألا كـــذا ســـكر صـــحا مـــن ســـكر

قـــد زجـــر الزاجـــر أي زجـــر

وبـــين القـــول فـلـم يـــوري[١]

١٣٠١٦-(٢٢٦) وأنشد لبعضهم:

أيضـمن لي فتـى تـرك المعـاصي ... وأرهنــه الكفالــة بــالخلاص
أطـاع الله قـــوم فاســتراحـــوا ... ولم يتجرعوا غصص المعاصي[٢]

١٣٠١٧-(٢٢٧) أنشدنا أبو بكر بن أبي الدنيا لإبراهيم بن العباس:

خــــل النفــــاق وأهلـــــه ... وعليـــك فـــانتهج الطريقـــا
وارغـــب بنفسـك هـل تـــرى ... إلا عـــــدوا أو صـديـــــقا[٣]

١٣٠١٨-(٢٢٨) عن أحمد بن جميل، عن ابن المبارك قال: قـال وهيـب بـن الورد: اتخذ نوح صلى الله عليه وسلم بيتاً من خص، فقيل له: لو بنيت بيتـاً. فقـال: هذا لمن يموت كثير[٤].

١٣٠١٩-(٢٢٩) حدثنا محمد بن سلام، حدثنا عثمان بن عبد الـرحمن، عـن صخر بن عبد الـرحمن، عـن أبيـه قـال: أتي عـلي بـن أبي طالـب بفـالوذج، فقـال لأصحابه: كلوا، فوالله ما اضطرب الغاربان إلا عليه[٥].

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٥٢٨.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٥٢٨. وهو في الموسوعة برقم (٨٨٤٣) من طريق أخرى.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٥٢٨-٥٢٩.

(٤) المجالسة وجواهر العلم ص٥٣٠، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٦٢/ ٢٨٠. وهو في الموسوعة برقم (٩٢٢٣) من طريق أخرى.

(٥) المجالسة وجواهر العلم ص٥٣١.

١٣٠٢٠-(٢٣٠) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عمر بن أيوب، عن مسلمة بن محارب قال: قيل لعلي بن أبي طالب: كم بين السماء والأرض؟ قال: دعوة مستجابة.

قيل له: فكم بين المشرق والمغرب؟ قال: مسيرة يوم للشمس، من قال غير هذا فقد كذب[١].

١٣٠٢١-(٢٣١) حدثنا محمد بن سلام قال: كان يقال: من أخطأ وجه الطلب خذلته الحيل[٢].

١٣٠٢٢-(٢٣٢) عن أحمد بن علي الشيباني، عن أبيه، عن امرأة وهب بن منبه، عن وهب بن منبه، أن ابن عباس قال له: تجد فيما يقرأ من الكتب دعاء مستجاباً، تدعو به عند الكرب؟ قال: نعم، اللهم إني أسألك يا من يملك حوائج السائلين، ويعلم ضمير الصامتين، فإن لكل مسألة منك سمعاً حاضراً، وجواباً عتيداً، ولكل صامت منك علماً محيطاً باطناً، مواعيدك الصادقة، وأياديك الفاضلة، ورحمتك الواسعة، أن تفعل بي كذا وكذا.

فقال ابن عباس: هذا الدعاء علمته في النوم، ما كنت أرى أن أحداً يحسنه.

قال ابن أبي الدنيا: عسرت علي حاجة زماناً، فكتبت هذا الحديث إملاء، وقلته، فقضيت حاجتي في يوم كتبت هذا الحديث[٣].

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٥٣٢.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٥٣٢.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٥٣٣.

١٣٠٢٣-(٢٣٣) حدثنا محمد بن سلام قال: قال زيد بن جبلة: لا فقير أفقر من غني أمن الفقر[١].

١٣٠٢٤- (٢٣٤) أنشد ابن أبي الدنيا لبعضهم:

ولست بنظار إلى جانب الغنى ... إذا كانت العلياء في جانب الفقر
وإني لصبار على ما ينوبني ... لأني رأيت الله أثنى على الصبر[٢]

١٣٠٢٥-(٢٣٥) حدثنا محمد بن سلام قال: قال أنو شروان لبزرجمهر لما أراد قتله: إني قاتلك فتكلم بشيء تذكر به. قال: أيها الملك، إن الدنيا حديث حسن وقبيح، فإن استطعت أن تكون حديثاً حسناً فكنه[٣].

١٣٠٢٦-(٢٣٦) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا سجف بن منظور العنزي، حدثنا سرار العنزي قال: ما رأيت رجلاً أعبد من ثابت البناني؛ إن كان ليصلي حتى يسقط، ويصوم حتى ما يقدر أن يتكلم، ولقد بلغني أن ابنه ذهب يلقنه عند الموت، فقال: دعني فإني في وردي[٤].

١٣٠٢٧-(٢٣٧) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا سجف بن منظور العنزي، حدثنا سرار بن عبيدة العنزي، عن أبي عمران الجوني، أنه ذكر يوم القيامة فقال: لو أن للمرء عمل سبعين نبياً إلى عمله لظن أن لا ينجو منها، وهبك تنجو

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٥٤٠، ٦٨٥.
(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٥٤٠، ٦٨٥.
(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٥٤٦.
(٤) المجالسة وجواهر العلم ص٥٥١.

وبعد كم تنجو؟ ولا يبقى يومئذ دمعة في عين إلا خرجت، وتزول المفاصل والأوصال بعضها عن بعض، وتحبس الأنفاس في الأبدان، ﴿ وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ ﴾ [الفجر:٢٣]، فيسمعون لها تغيظاً وزفيراً، فلولا أن الله حبس يومئذ أرواحهم في أبدانهم لخرجت من الفزع والجزع.

فلو رأيتها وقد حملت على الخلائق وهي تزفر وترمي لهب النيران، فلا يبقى أحد حضر الموقف إلا ولى مدبراً، فينادي: ﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُواْ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُواْ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴾ [الرحمن:٣٣]. وهي اليوم الذي قال الله تبارك وتعالى في كتابه يخبر عن نبيه ﷺ أنه قال لقومه: ﴿ وَيَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ﴾ [غافر:٣٢-٣٣]. فإذا أبصرت سكانها تغيظت، واشتاطت غضباً على من أطاع هواه، وعصى بارئها، ونادتهم: إلي سكاني، إلي جيراني، إلي أولادي، أنا أمكم الهاوية، أنا محرقة القلوب القاسية، والأبدان الناعمة، فعندها لا يبقى نبي مرسل، ولا ملك مقرب إلا خر لركبتيه، حتى إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم يقول: نفسي نفسي[1].

١٣٠٢٨-(٢٣٨) سمعت محمد بن الحسين يقول: قدمت قدمة مكة، فبينا أنا أطوف في السحر إذا الناس يقولون: قد جاء قد جاء العنبري الزاهد، فإذا أعرابي جاف المنظر، دخل الطواف فطاف سبعة أشواط، وركع خلف المقام، ثم أتى الملتزم فرفع يده، وهو يقول: سبحان راحم رنة الباكين، وقابل التوبة، والمتفضل بها على

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٥٥٨.

المسرفين، الذين أفاض عليهم من سيوب تفضله، وأهطل عليهم من سماء بذله، وفوائد نعمه، وجزيل إحسانه، ما عجزت البرية عن شكره، والقيام بأداء حقه إلا بمعونته، سبحان الذي لا يمنع العباد أسباب التوبة، ولم يعيرهم لما أنابوا إليه بما أجرموا من الحوبة، ولم يعجل عليهم بالنعم، وهو يراهم يتمرسون بمعاصيه لغضبه، وهو في ذلك يستر عليهم بستره، ويتوددهم بإنعامه، ويتحبب إليهم بدوام إحسانه، ثم فتح لهم برحمته أبواب رحمته، ودعاهم إلى شوقهم إليه بحسن موعظته، فقال لمسرفي عباده: ﴿لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر:٥٣]. وقال: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ﴾ [البقرة: ١٨٦]. وقال: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر:٦٠]. فسبحان من يتقرب إلى من يتباعد منه، ويتحبب بالنعم إلى من يتبغض بالمعاصي إليه، فأحب عباده إليه أسألهم لما لديه.

إلهي أنا عبدك وابن عبديك، ها أنا قائم بين يديك متوسل بكرمك إليك، لا يزلني عن مقام أقمتني فيه، ولا ينقلني إلى موقف سلامة من نعمك إلا أنت، أتنصل إليك مما كنت أواجهك به من قلة استحيائي من نظرك، وأستغفرك من ذنوبي التي ابتزت قلبي حلاوة ذكرك، وأطلب العفو منك إذ العفو نعت لكرمك، يا من يعصى ويرضى كأنه لم يعص، يا حناناً لشفقته على عباده، ومناناً بلطفه، ومتجاوزاً بعطفه عن خلقه، طهر قلبي من أوساخ الغفلة، وانظر إلي نظرك إلى من ناديته فأجابك، واستعملته بمعونتك فأعطاك، صل اللهم وسلم على محمد عبدك ورسولك، وهب لي صبراً ويقيناً، واغفر ذنبي العظيم، وتجاوز لي عن سيئاتي يا أرحم الراحمين.

قال: فمشيت معه حتى عرفت موضعه، فكتبت عنه هذا الدعاء، وغير هذا مما كان يدعو به عند الملتزم في أوقاته(١).

١٣٠٢٩-(٢٣٩) حدثنا محمد بن سلام قال: قال الفضل بن العباس: لعلك ترى أنك إذا قضيت حاجة رجل أنك قد صنعت إليه معروفاً، بل هو الذي صنع إليك حين خصك بها(٢).

١٣٠٣٠-(٢٤٠) حدثنا محمد بن الحسين قال: سئل شقيق البلخي: ما علامة التوبة؟ قال: إدمان البكاء على ما سلف من الذنوب، والخوف المقلق من الوقوع فيها، وهجران أخدان السوء، وملازمة أهل الخير(٣).

١٣٠٣١-(٢٤١) حدثنا محمد بن الحسين، عن صالح المري قال: قال حكيم لحكيم: أوصني.

قال: اجعل الله تبارك وتعالى همك، واجعل الحزن على قدر ذنبك، فكم من حزين قد وفد به حزنه على سرور الأبد، وكم من ذي فرح قد نقله فرحه إلى طول الشقاء(٤).

١٣٠٣٢-(٢٤٢) حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا النضر بن شميل، عن عوف، عن الحسن قال: إن الحكماء ضربوا التفكر بالتذكر، والتذكر بالتفكر، حتى

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٥٦٢-٥٦٣.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٥٦٨.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٥٦٩، تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٣/ ١٤٢، وتاريخ الإسلام للذهبي ١٣/ ٢٣٠.

(٤) المجالسة وجواهر العلم ص٥٧٠. هو في الموسوعة برقم (١٢١٤٧) من طريق فيه مبهم.

نطقوا بالعزائم، ورأوا العجائب[١].

١٣٠٣٣-(٢٤٣) حدثنا أبي قال: سمعت صالحاً المري يقول: قام رجل من العباد إلى يزيد بن المهلب، فقال: إنك والله أيها الأمير ما استدمت تتابع النعم بمثل اصطناع المعروف، ولا كابدت إبليس بمثل إضمار النصيحة لمن ولاك الله أمره، فإذا كنت كذلك أصلح الله لك ما تخشى فساده، وجمع لك ما تخشى شتاته، وإني والله أيها الأمير لأحب صلاحك، والذي يصل إلي من ذلك أكثر[٢].

١٣٠٣٤-(٢٤٤) حدثنا محمد بن الحسين قال: قال صالح بن مسمار: ما أدري أي النعمتين أفضل: نعمة الله علي فيما بسط علي، أم نعمته فيما زوى عني؟[٣].

١٣٠٣٥-(٢٤٥) حدثنا محمد بن الحسين قال: قال غزوان الرقاشي العابد: لله عز وجل علي ألا أضحك أبداً حتى ألقاه، فأنظر من أهل الجنة أنا، أم من أهل النار[٤].

١٣٠٣٦-(٢٤٦) حدثنا محمد بن الحسين، عن أبي سعيد القرشي قال: قال عقبة بن عبد الغافر: دعوة سر أفضل من سبعين دعوة علانية[٥].

١٣٠٣٧-(٢٤٧) حدثنا علي بن أشكاب العامري، عن ثابت بن محمد الكفاني قال: سمعت مسعر بن كدام يقول: أناة الله حيرت قلوب المظلومين،

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٥٧٤.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٥٧٥.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٥٧٦.

(٤) المجالسة وجواهر العلم ص٥٨٠.

(٥) المجالسة وجواهر العلم ص٥٨٤.

وحلم الله بسط آمال الظالمين[١].

١٣٠٣٨-(٢٤٨) حدثنا زياد بن أيوب، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني قال: قال مسروق: أوثق ما أكون بالرزق حين يجيء الخادم فيقول: ما في البيت طعام ولا دقيق ولا ماء[٢].

١٣٠٣٩-(٢٤٩) حدثنا محمد بن الحسين قال: وصف لابن السماك لوزينج، فقال: ما أشد الوصف إذا لم يكن معه الموصوف، فإن كان حاضراً، وإلا فليفوتنا ذكره كما فاتنا منظره[٣].

١٣٠٤٠-(٢٥٠) سمعت محمد بن الحسين يقول: قال زهير البابي: كل مطيع مستأنس، وكل عاص مستوحش، وكل محب ذليل، وكل خائف هارب، وكل راج طالب[٤].

١٣٠٤١-(٢٥١) حدثنا محمد بن عثمان بن حكيم، حدثنا سريج بن مسلمة التنوخي، عن إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن مرثد، عن أبي مسلم في قول الله عز وجل: ﴿ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [المائدة:٢١]. قال: كان ستة رجال يحملون عنقوداً من عنب، وأربعة رجال يحملون رمانة، ورجلان يحملان تينة[٥].

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٥٨٥.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٥٨٥، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥٧/ ٤١٧.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٥٨٨.

(٤) المجالسة وجواهر العلم ص٥٨٩.

(٥) المجالسة وجواهر العلم ص٥٩٠.

١٣٠٤٢-(٢٥٢) حدثنا محمد بن الحسين قال: تبع رجلٌ حكيماً سبع مئة فرسخ في كلمات، فقال له: إني أتيتك لتعلمني مما علمك الله. قال له: هات. قال فأخبرني عن السماء، ما أثقل منها؟ وعن الأرض، ما أوسع منها؟ وعن البحر، ما أغنى منه؟ وعن الحجر، ما أقسى منه؟ وعن النار، ما أحر منها؟ وعن الزمهرير، ما أبرد منه؟

فقال: البهتان على البريء أثقل من السماوات السبع، والحق أوسع من الأرض، وقلب القانع أغنى من البحر، وقلب الكافر أقسى من الحجر، وشح الحريص أحر من النار، والطاعة أبرد من الزمهرير[١].

١٣٠٤٣-(٢٥٣) حدثنا محمد بن الحسين قال: قال حكيم لحكيم: لا تظهرن خوفك فيجترئ عليك عدوك، ولا تكابدن من الأمور ما أدبر عنك وقتها، وأكرم نفسك بالكف عن الفضول، واحفظ لسانك ليوم الفزع الأكبر، ولا صديق لذي الغلظة، واصرف رأيك عما يورث الندم[٢].

١٣٠٤٤-(٢٥٤) حدثنا محمد بن الحسين قال: كتب رجل إلى بعض الزهاد: أنا - أكرمك الله - رجل من إخوانك، قد أوبقتني ذنوبي، وكثرت عيوبي، فأخبرني كيف يقف ذو اللب على ما ينفعه؟ وكيف يجتنب من الدنيا ما يضره؟

فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، اعلم أيها الرجل أنه من أبصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره.

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٥٩٤.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٥٩٥.

ومن تعرى عن لباس التقوى لم يستتر بشيء من اللباس.

ومن رضي بما قسم الله له لم يحزن على ما في أيدي الناس.

ومن هتك جلباب غيره انكشفت عورات بيته.

ومن نسي زلـلـه استعظم زلل غيره.

ومن سلَّ سيف البغي قتل به.

ومن كابد الأمور عطب.

ومن اقتحم اللجج غرق.

ومن أعجب برأيه ضل.

ومن استغنى بعلمه زل[١].

١٣٠٤٥-(٢٥٥) حدثنا عبد الصمد، عن الفضيل بن عياض قال: قال بعض الحكماء: شر الزاد إلى المعاد الذنب بعد الذنب، وشر من هذا العدوان على العباد[٢].

١٣٠٤٦-(٢٥٦) قال بعض الزهاد: إن لله تبارك وتعالى عباداً لم توسخ الدنيا قلوبهم، ولم تغلل بالجهل صدورهم، أولئك هم المدلون بقدرته، المتعجبون في عظمته، المتلذذون في حكمته، الذين شغلوا به دون الأشياء، وقدموه في المحبة

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٦٠٢.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٦٠٢.

على الآباء والأبناء، فمنحهم محبته تعالى، وأوجب لهم رحمته، واستودعهم الأرض والسماء، ودفع بهم عن عباده البلاء.

المؤنسون بصمتهم، المشوقون إلى رؤيتهم، ملأت محبة الله صدورهم، فليس يجدون للكلام شهوة، ولا لغير الأنس به لذة، نظرهم اعتبار، وإغضاؤهم ازدجار، لم يضيعوا عملاً وجدوا له صحة، ولم يرضوا أنفسهم على نفيسها علة، ولم يثقوا بعمل خاطبهم عن لسان المعصية، ووعدهم التوبة درك الأمنية، ولم يجعلوا سعيهم عليهم حجة، شاهدوا الدنيا بأجسادهم، وغابوا عنها بقلوبهم، فلا الدنيا بإقامتهم فيها عرفتهم، ولا الآخرة بقدومهم جهلتهم، خرجوا من الدنيا ولم يدروا ما شكلها، كأن لم يكونوا فيها قط من أهلها[1].

١٣٠٤٧-(٢٥٧) حدثنا أحمد بن جميل قال: سمعت ابن المبارك يقول: كان عبد الوهاب المكي يقول: كان فتى بمكة لا ينام الليل، فقيل له في ذلك، فقال: أذهب بنومي عجائب القرآن[2].

١٣٠٤٨-(٢٥٨) حدثنا محمد بن الحسين قال: قال زهير البابي: يا ابن أدم، عليك بنفسك فاحفظها من المعاصي، وناصب بهمتك انقضاء أجلك، وفكر في نداء البعث وغبار الحشر، وقد أحاطت الأقطار بأهل السماء والأرض، وبكل نفس منفوسة، وقد تكشفت مهاويل الآزفة، وبرزت للعيان شدائد الآخرة، وعلا الضجيج، وقامت القيامة على ساق، واستخرجت من تحت الأقدام أرض القرآن،

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٦٠٤.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٦٠٥.

وأظل رؤوس الخلائق حر لهب الشمس أشد حراً من شواظ النار، وسالت الأرواح في الصدور عند ارتجاج الأرض بأهلها، وصارت السماء كالدهان، فما أعظم حجلتك يا ابن آدم غداً إذا خرج اسمك من أهل العار والردى في مجلس الملا، حين لا عذر يقبل منك، فانظر ماذا يعود على جسمك من اسمك؟ وماذا يحصى عليك من فعلك؟ وما جرت به الآثام من رسمك؟[(١)].

١٣٠٤٩-(٢٥٩) حدثنا أبي، حدثنا داود بن المحبر قال: سمعت صالحاً المري يقول: قال بعض الحكماء: من نظر إلى امرأة، ثم غض طرفه عنها، ثم نظر إلى السماء لم يرد طرفه حتى يغفر له[(٢)].

١٣٠٥٠-(٢٦٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن ابن جدعان، عمن سمع أبا ذر في مسجد المدينة يقول لرجل: بم تخوفني؟ فوالله للفقر أحب إلي من الغنى، ولبطن الأرض أحب إلي من ظهرها[(٣)].

١٣٠٥١-(٢٦١) حدثنا أبو زيد، حدثنا أبو الحسن المدائني، عن عثمان البتي قال: سلم رجل على قتادة، فقال لي: انظر أتراه أعور؟ قلت: نعم هو أعور.

قال: قل له: اسمك عمر، فقلت له، فقال: نعم.

فقال: وبينك وبين عراف اليمامة نسب؟ قال: نعم هو أبي.

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٦٠٦.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٦٠٩.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٦١٣، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٦٦/ ٢١٣.

قال له قتادة: صدقت هو أخبرني أن له ابناً أعور اسمه عمر، فلما سمعت كلامك رأيت كلامك يشبه كلامه، فعرفت أنك ابنه[1].

١٣٠٥٢-(٢٦٢) حدثنا العباس بن يزيد، حدثنا نوح بن قيس، عن أخيه، عن قتادة قال: جلست إلى سعيد بن المسيب سنتين، فقال: ما أراك تسأل إلا عما اختلف فيه! قال: فقلت: ومن يعقل يسأل عما لا يختلف فيه.

قال: وكل شيء سألتني تحفظه؟ قلت: إن أحببت أعدته عليك.

قال: نعم، فأعدته عليه[2].

١٣٠٥٣-(٢٦٣) حدثنا نوح بن حبيب قال: سمعت وكيعاً يقول: ويل للمحدث إذا استضعفه أصحاب الحديث[3].

١٣٠٥٤-(٢٦٤) حدثنا محمد بن الحسين قال: قال زهير البابي: ثلاثة من أعلام الخوف: الورع عن الشبهات، وملاحظة الوعيد، وحفظ اللسان، ومراقبة المنظر العظيم، ودوام الكمد إشفاقاً من غضب الحليم.

وثلاثة من أعلام السخاء: البذل للشيء مع الحاجة إليه، وخوف المكافأة استقلالاً للعطية، والحمل على النفس استغناماً لإدخال السرور على الناس.

وثلاثة من أعلام الاستغناء بالله عز وجل: التواضع للفقراء، والتعظم على

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٦١٨.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٦١٨.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٦٢٢.

الأغنياء، وترك المخالطة لأبناء الدنيا المتكبرين[١].

١٣٠٥٥-(٢٦٥) حدثنا محمد بن الحسين قال: كان أبو عبد الله البرائي يتمثل بهذين البيتين:

تيقن فإن الرزق غاد ورائح وإن المنايا ممسيات صوابح

يبكين منك الباكيات ترحلا وينسين جوف القبر تلك الروائح

قال: ثم جعل يبكي[٢].

١٣٠٥٦-(٢٦٦) حدثنا محمد بن الحسين، عن محمد بن عبد الله القرشي قال: كان طلق بن حبيب يقول: اللهم هب لنا يقيناً يهون به علينا مصائب الدنيا، وأحزانها بشوق إليك ورغبة فيما عندك[٣].

١٣٠٥٧-(٢٦٧) حدثنا أبي، عن المدائني قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ، وقد سمع رجلاً من الخوارج يقرأ بتحزين وصوت شجي، فقال له: نوم على يقين خير من صلاة على شك[٤].

١٣٠٥٨-(٢٦٨) حدثنا سليمان بن أبي شيخ، عن أبي سعيد المدني قال: قال الحسن بن علي: الصدق والوفاء يكونان للعباد حصناً من النار[٥].

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٦٢٣.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٦٢٦.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٦٢٧.

(٤) المجالسة وجواهر العلم ص٦٢٧.

(٥) المجالسة وجواهر العلم ص٦٣٣.

١٣٠٥٩-(٢٦٩) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبدالله بن العلاء بن زبر قال: سمعت الضحاك بن عبد الرحمن بن عزرب يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة أن يقال له: ألم أصح جسمك، وأروك من الماء البارد؟**»[1].

١٣٠٦٠-(٢٧٠) حدثنا إبراهيم بن نصر، حدثنا محمد بن الحسين، عن العتبي قال: سمعته بمكة يقول: ويدعو فسمعته يقول: سبحان من شمل فضله، وعمّ بالإحسان شكره، وعلا في القديم ذكره، وتقدم على كل ذي حق حقه، ونفذ بالمشيئة أمره، وعمّ الورى حفظه، وأحاط بكل شيء علمه، وبان عن كل ذي حق حقه، وبان على كل ذي حلم حلمه، وألهج أهل السماء بحمده، وحرك كل ساكن بلطفه، فسبحان من وسع سمعه الأصوات ولم تغب عن نظره الحركات، ولم تشتبه عليه تصاريف اللغات، قد أحكم بتدبيره ما حوى عليه النور والظلمات.

إلهي أنت نور الذاكرين، وحامل الشاكرين، وموصل المنقطعين، ودليل المتحيرين، ووسيلة الأوابين، وحجة المحسنين، وعماد الواثقين، وعين الناظرين، يا خير من استجلب به الخير ما أحسن أدبك، وأبين على عبادك كرمك، منك تعرف الأيادي، ومنك يبتغى الجميل ضاق كل وسع عند وسعك، وتلاشا كل معروف عند معروفك، أنت حبيب العارفين، وثقة المؤملين، أوسعت أهل الخطايا حلماً، والعصاة فضلاً، والمعرضين عنك جوداً، لولا صفحك عن جرائم المذنبين لضاقت

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٦٤٣.

والحديث رواه الترمذي (٣٣٥٨)، وابن حبان ١٦/ ٣٦٤، والحاكم ٤/ ١٥٣، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

الفجـاج، ولفاضـت البحـار، ولانخسـف القـرار، ولزالـت أقطـار السـماوات، ولتدكـدكت أركـان الأرض، وتعطـل العمـران، ولضـج القفـار، ولمـاج الهـوام، ولانقطع عن الفلك اختلاف الليل والنهار، غضباً لك، وإعظاماً لأمرك.

إلهي كيف لا تبكي عيون الأبرار؟ أم كيف لا تنخلع أوصال الصديقين؟! يا من به ذهلت القلوب، وبكت عليه العيون، فيا سراج كل أواب، أنت في كـل نظـر منظور، وفي كل وهم موجود، وصل إلى ذلك أهل العلم بك، والمتروحـون بنسـيم روح ذكرك، فهم أهلك، والمكرمون ببرك، والمشهورون بين بريتك.

إلهي فأسألك أن تجعل لي نوراً أهتدي به لنورك، وأسكن في قلبـي معرفتـك، وإعظامك ما إذا أقمت بين يديك، أماتتني خشيتك، واعتلتني رهبتك، واكشف لي عن كل مستور حتى أحيى بعلمه، وقرب مني كل بعيد حتى أحيـى بفهمـه، وأبـرأ إليك من كل حيلة أستجلب بها حيلة، وأعوذ بك من كل هم أنقطـع بـه عـن الهـم بك، واكشف لي عن حجاب الحيرة، فأنا مأسور في قبضتك، مدبر بمشيئتك، كيف تشاء أكون، وما تريد أريد، لا أخرج عن ذلك، وكيف أخرج عـن ذلـك، ولم أكـن شيئاً فكونتني؟ وكنت جاهلاً فعلمتني؟ وبلطف مشيئتك دبرتني؟

يا رحمن، يا رحيم، يا قادر، يا قاهر، يا من يتودد إلى عبـاده بـالجود والكـرم، أسألك عفوك ومعافاتك، وموجبات رحمتك[١].

١٣٠٦١-(٢٧١) حدثنا أبو محمد التيمي قال: قال ابن كناسة: إذا اشـتريت بغلة، فاشترها طويلة العنق تجده في نجابتها، مشرفة الهادي تجده في طباعها، ضخمة

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٦٤٤-٦٤٥.

الجوف تجده في صبرها[١].

١٣٠٦٢-(٢٧٢) حدثنا محمد بن عمرو بن الحكم، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا ثابت بن سعد صاحب الهروي، حدثنا فرقد السبخي قال: إنما كان يولد لبني إسرائيل الأنبياء؛ لأنهم كانوا يجعلون مهور نسائهم من أطيب كسبهم[٢].

١٣٠٦٣-(٢٧٣) أنشد محمد بن المغيرة:

أخوك الذي إن سؤته قال إنني ... أسأت وإن عاتبته لان جانبه

فعش واحدا أو صل أخاك فإنه إذا ... مقارف ذنب مرة ومجانبه

أنت لم تشرب مراراً على القذى ... ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه[٣]

١٣٠٦٤-(٢٧٤) حدثنا محمد بن المغيرة، عن الأصمعي قال: يقال: الثناء يضاعف كما تضاعف الحسنات، يكون شجاعاً فيزيد الله في شجاعته[٤].

١٣٠٦٥-(٢٧٥) وأنشد ابن أبي الدنيا:

ما أكثر الإخوان حين تعدهم ... وأقل أهل الصدق حين تجرب

وإذا حسبت ذوي الثقات وجدتهم ... بعد الحساب أقل مما تحسب

وإذا أردت صواب أمر مشكل ... فتأن أمرك فالتأني أصوب[٥]

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٦٥٠.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٦٥٩.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٦٥٩، ٧٣٦.

(٤) المجالسة وجواهر العلم ص٦٦٢.

(٥) المجالسة وجواهر العلم ص٦٦٣.

١٣٠٦٦-(٢٧٦) حدثنا محمد بن الحارث، عن المدائني قال: قال معاوية لعبد الله بن جعفر رضي الله عنهما: ما العيش يا أبا جعفر؟ قال: ركوب الهوى، وترك الحياء[١].

١٣٠٦٧-(٢٧٧) حدثنا نصر، حدثنا أبي، عن شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن عائشة رضي الله عنها، أنها كانت في سفر، فصلت خلف أعرابي، فقرأ: ألم تر كيف أنعم ربك على الحبلى، أخرج منها نسمة تسعى، من بين صفائق وحشى، أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى، ألا بلى، ألا بلى. فقالت عائشة: ما لكم! لا آب غازيكم، ولا زالت نساؤكم في رنة[٢].

١٣٠٦٨-(٢٧٨) حدثنا محمد بن الحارث، حدثنا المدائني قال: كان معاوية ﷺ يستعمل سنة مروان بن الحكم ثم يعزله، ويولي سعيد بن العاص، فعزل سعيداً سنة، وسار وحده، فجاءه صعلوك من صعاليك قريش فسار معه، حتى بلغ منزله، فلما بلغ قال له: يا فتى ألك حاجة؟ قال: لا، ولكن رأيتك مفرداً، فأحببت أن أصل جناحك، فالتمس مالاً يهبه له فلم يحضره، فقال لمولاه: عجل علي بصحيفة، فكتب ديناً عليه حالاً بعشرين ألف درهم، وأشهد ذلك مولاه.

فلما مات سعيد بن العاص جاء بالصك على أبيه إلى عمرو بن سعيد، فيه شهادة مولاه، فقال له: يا هذا إني أعرف الخط، وإني أنكر أن يكون لمثلك مثل هذا المال عليه، فدعا مولاه، فقال له: أتعرف هذا؟ قال: نعم، فشهد به، فقال: ما سببه؟

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٦٦٣، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢٧/ ٢٧٨.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٦٦٥.

فقال: إن أباك في وقت عزله كان من قصته كيت وكيت، فقال عمرو: إذاً والله لا يأخذها إلا معجلة منتقدة[١].

١٣٠٦٩-(٢٧٩) حدثنا محمد بن الحسين قال: قال عمر بن ذر: لو كان لقلبي حياة ما نطق لساني بذكر الموت أبداً[٢].

١٣٠٧٠-(٢٨٠) حدثنا يحيى بن المبارك، حدثنا صفوان بن عيسى، أخبرنا بشر بن رافع، عن محمد بن عبد الله البكائي، عن أبيه، عن أبي هريرة أنه قال: ألحّ رجل في الدعاء: يا أرحم الراحمين، نودي: أن قد سمعت فما حاجتك[٣].

١٣٠٧١-(٢٨١) حدثنا عبد الرحمن، عن عمه الأصمعي قال: أتي المنصور برجل ليعاقبه على شيء بلغه عنه، فقال له: يا أمير المؤمنين، الانتقام عدل، والتجاوز فضل، ونحن نعيذ أمير المؤمنين من أن يرضى لنفسه بأوكس النصيبين، دون أن يبلغ أرفع الدرجتين، فعفا عنه[٤].

١٣٠٧٢-(٢٨٢) حدثنا أحمد بن سعيد قال: قيل لشقيق البلخي: ما علامة العبد المباعد المطرود؟ قال: إذا رأيت العبد قد منع الطاعة، واستوحش منها قلبه، وحلي له المعصية واستأنس بها، وخفت عليه، ورغب في الدنيا، وزهد في الآخرة، وأشغله بطنه وفرجه، ولم يبال من أين أخذ الدنيا، فاعلم أنه عند الله مباعد، لم

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٦٦٥.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٦٦٨، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ٢٥-٢٦.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٦٦٩.

(٤) المجالسة وجواهر العلم ص٦٧١، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٣٢/ ٣١٨-٣١٩.

يرضه لخدمته[١].

١٣٠٧٣-(٢٨٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن عمر بن سعيد، عن أبيه، عن عباية بن رفاعة قال: التوبة النصوح تكفر كل سيئة[٢].

١٣٠٧٤-(٢٨٤) حدثنا محمد بن حماد المقرئ، حدثنا معاوية بن عمرو قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: والله ما فاضت عينا عبد قط حتى يضع الله عز وجل يده على قلبه، وما بكت عيناه إلا من فضل رحمة الله عز وجل[٣].

١٣٠٧٥-(٢٨٥) سمعت علي بن الجعد يقول: لما مروا بجنازة داود الطائي قالت امرأة: من هذا؟ هذا عابد، هنيئاً لك يا عابد. قال أبو بكر النهشلي: لا وكله الله إلى عبادته[٤].

١٣٠٧٦-(٢٨٦) حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثني الوليد بن عقبة الشيباني قال: سمعت رجلاً يقول لداود الطائي: ألا تسرح لحيتك؟ قال: إني عنها لمشغول[٥].

١٣٠٧٧-(٢٨٧) حدثنا محمد بن الحسين، عن سيار، عن جعفر قال: سألت بعض الرهبان: أيما أقتل للمحبين: البكاء أو الكمد؟ قال: الكمد أقتل،

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٦٧٢، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢٣/ ١٤٢، وتاريخ الإسلام للذهبي ١٣/ ٢٣١.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٦٧٥.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٦٧٦.

(٤) المجالسة وجواهر العلم ص٦٧٧.

(٥) المجالسة وجواهر العلم ص٦٧٧.

والبكاء أفرج. قلت: كيف ذلك؟ قال: أما علمت أنه إذا بكى سلا، وإذا سلا رق وشجا، فالكمد أقتل من البكاء، ثم أنشأ يقول:

وجوه الباكيات معلمات ... بها آيات ضر بينات
خدودهم معفرة بدمع ... تجود بها عيون ساهرات
ومن تحت الثياب جسوم ... سقم تمازجها نفوس ذائبات(١)

١٣٠٧٨-(٢٨٨) حدثني عبد الله بن محمد قال: قرأت على ركن دار مشيدة:

لو كنت تعقل يا مغرور ما رقأت ... دموع عينك من خوف ومن حذر
ما بال قوم سهام الموت تخطفهم ... يفاخرون برفع الطين والمدر(٢)

١٣٠٧٩-(٢٨٩) حدثنا أبو سعيد المعدني قال: كتب رجل إلى صديق له تجنى عليه:

عتبت علي ولا ذنب لي ... بما الذنب فيه ولا شك لك
وحاذرت لومي فبادرتني ... إلى اللوم من قبل أن أبدرك
فكنا كما قيل فيما مضى ... خذ اللص من قبل أن يأخذك(٣)

١٣٠٨٠-(٢٩٠) حدثنا الفضل بن إسحاق، حدثنا يزيد بن هارون، عن الأسود بن شيبان، عن أبي المتوكل الفديكي قال: أرسل الحجاج إلى أسماء بنت أبي

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٦٨٨.
(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٦٩٠.
(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٧٠١.

بكر لما قتل ابن الزبير، أن تأتيه فأبت، فأرسل إليها لتأتيني أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك حتى يأتيني بك، فأرسلت إليه أني لا آتيك حتى تبعث إلي من يسحبني بقروني، فلما رأى أن ليس تأتيه أتاها فدخل عليها، فقال لها: كيف رأيت ما صنعت بعدو الله؟ قالت: رأيتك أفسدت عليه دنياه، وأفسد عليك آخرتك.

وقالت له: وقد بلغني أنك كنت تعيره بابن ذات النطاقين، وقد والله كنت ذات النطاقين، أما أحدهما فنطاق المرأة الذي لا تستغني عنه، وأما الآخر فكنت أحمل فيه طعام رسول الله ﷺ وطعام أبي إلى الغار، فبأي - ويل أمك - عيرته؟! أما إن رسول الله ﷺ حدثنا أنه، «**سيخرج في ثقيف كذاب ومبير**».

فأما الكذاب فالمختار بن أبي عبيد، وأما المبير فأنت، فانصرف عنها ولم يراجعها[١].

١٣٠٨١-(٢٩١) حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا عم أبي زحر بن حصن، عن جده حميد بن منهب قال: حدثني خزيم قال: لما حضر أبي أوس بن حارثة الوفاة جمعنا فقال: يا بني إني قلت أبياتا فاحفظوها عني:

لنا خير أخلاق ونحن أعزة نعف	ونأبى أن نذم وننصبا
نجاور أكفانا وننزل بالربى	ولا نك عن خير المشاهد غيبا
ونجتنب الآفات والإثم كله	ونحمي حمانا رغبة أن تؤنبا
بذلك أوصانا أبونا وجدنا	وتحرمنا أحسابنا أن نؤنبا

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٧٠٣.

فـنحن مناجيـب لأكـرم منجـب وجد أبينا كان مـن قبـل منجبـا
ومـا يتقي فينـا المجـاور خيفـة وكلا ومن زار الصفا والمحصبا(١)

١٣٠٨٢-(٢٩٢) حدثنا أبو إسحاق القـرشي قـال: ذكـر لي أن ابـن جنـاح السلمي قال: لما حضرت مرداس بن أبي عامر الوفاة قال لابنه عباس:

أعبـاس إن الجهـل مـزر بأهلـه فمهمااستطعت الحلم عباس فاحلم
ولا يهلكن المـال عنـدك ضيعة وإن كـان كـاف ناصـح فتكـرم
وإن خـذل المـولى فـلا تخذلنـه وإن كان جار البيت أعـدم فـاغرم
ولا تنقشـن الـدهـر شـوكة كنه وإن وقعت وسط الهشيم المحطم(٢)

١٣٠٨٣-(٢٩٣) أنشدني شيخ من الأزد من أهل البصرة:

ما ضيع الله ما جمعـت مـن أدب بين الحمير وبـين الشـاء والبقـر
أقول إن سكتوا إنس وإن نطقوا قلت الضفادع بين الماء والشجر
لا يسمعون إلى شيء أجبت بـه وكيف تستمع الأنعـام للبشر(٣)

١٣٠٨٤-(٢٩٤) حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، حدثنا ابن المبارك قال: ما أحسن حال من انقطع إلى ربه(٤).

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٧٣٦-٧٣٧.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٧٣٧.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٧٣٧.

(٤) المجالسة وجواهر العلم ص٧٤٣. هو في الموسوعة برقم (٩٣٩٥) من طريق أخرى.

١٣٠٨٥-(٢٩٥) حدثنا محمد بن الحسين، أخبرني أبو يعقوب الضرير حدثني عمار بن الراهب - وكان والله من العالمين لله في دار الدنيا - قال: رأيت مسكينة الطفاوية في منامي، وكانت من المواظبات على مجالس الذكر، فقلت: مرحباً يا مسكينة مرحباً، فقالت: هيهات يا عمار هيهات، ذهبت المسكينة وجاء الغنى الأكبر.

قلت: هيه! قالت: ما تسل عمن أبيح لها الجنة بحذافيرها، تطل منها حيث تشاء!

قال: قلت: وبم ذاك يرحمك الله؟ قالت: بمجالس الذكر، والصبر على الحق.

قال عمار: وكانت تحضر معنا مجلس عيسى بن زاذان بالأبلة، تنحدر من البصرة حتى تأتيه قاصدة.

قال عمار: قلت: يا مسكينة فما فعل عيسى بن زاذان؟ قال: فضحكت، وقالت:

قد كسي حلة البهاء وطافت بأباريق حوله الخدام

ثم حلي وقيل يا قارئ ارق فلعمري لقد براك الصيام

وكان عيسى قد صام حتى انحنى وانقطع صوته[1].

١٣٠٨٦-(٢٩٦) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، أخبرنا أبو معاوية، عن عثمان بن واقد قال: قيل لنافع بن جبير بن مطعم: ألا تشهد الجنازة؟ قال: كما أنت

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٧٤٧. هو في الموسوعة برقم (١١٧٥٩) بتسمية أبي يعقوب.

حتى أنوي، ففكر هنيهة ثم قال: امض[١].

١٣٠٨٧-(٢٩٧) حدثنا يحيى بن يوسف، حدثنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن زبيد قال: كان أبي يقول: يا بني انوِ في كل شيء تريده الخير، حتى خروجك إلى الكناسة في حاجة[٢].

١٣٠٨٨-(٢٩٨) حدثنا محمد بن أبي عمر المكي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن إدريس بن يزيد، عن سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه قال: قال عمر ابن الخطاب ﷺ: من خلصت نيته، ولو على نفسه، كفاه الله ما بينه وبين الناس[٣].

١٣٠٨٩-(٢٩٩) حدثنا هارون، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا أبو عمران الجوني قال: بلغنا أن الملائكة تصف بكتبها في سماء الدنيا كل عشية بعد العصر، فينادي الملك: ألقِ تلك الصحيفة، وينادي الملك: ألقِ تلك الصحيفة، فيقولون: ربنا قالوا خيراً، وحفظنا عليهم، فيقول: إنهم لم يريدوا به وجهي، وإني لا أقبل إلا ما أريد به وجهي، وينادي الملك الآخر: اكتب لفلان كذا وكذا، فيقول: يا رب إنه لم يعمله، يا رب إنه لم يعمله. قال: فيقول: إنه نواه، إنه نواه[٤].

١٣٠٩٠-(٣٠٠) حدثنا محمد بن الحسين البرجلاني، حدثنا شعيث بن محرز، حدثنا صالح المري قال: لما مات عطاء السليمي حزنت عليه حزناً شديداً.

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٧٤٧، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٦١/ ٤٠٧.

(٢) المجالسة وجواهر العلم ص٧٤٧.

(٣) المجالسة وجواهر العلم ص٧٤٧.

(٤) المجالسة وجواهر العلم ص٧٤٨.

قال: فرأيته في منامي، فقلت: يا أبا محمد، ألست في زمرة الموتى؟ قال: بلى.

قلت: فماذا صرت إليه بعد الموت؟ قال: صرت والله إلى خير كثير، ورب غفور شكور.

قال: قلت: أما والله لقد كنت طويل الحزن في دار الدنيا. قال: فتبسم وقال: أما والله يا أبا بشر، لقد أعقبني ذلك الخوف راحة طويلة، وفرحاً دائماً.

قلت: ففي أي الدرجات أنت؟ قال: أنا ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء:٦٩].

قلت: أوصني. قال: اتق الله، وانظر لا يذهب عمرك باطلاً[١].

١٣٠٩١-(٣٠١) أنشدني أبو جعفر القرشي قال: أنشدني عيسى الأحمر:

يا للمنايا ويا للبين والحين ... كل اجتماع من الدنيا إلى بين

حتى متى نحن في الأيام نحسبها ... وإنما نحن منها بين يومين

يوم تولى ويوم نحن نأمله ... لعله أجلب الأشياء للحين

يا رب إلفين شت الدهر بينها ... حتى كأن لم يكونا قط إلفين

إني رأيت يد الدنيا مفرقة ... لا تأمنن يد الدنيا على اثنين[٢]

١٣٠٩٢-(٣٠٢) حدثني إبراهيم بن عبد الله، عن شيخ من قريش قال: قال بعض الحكماء: من كان الليل والنهار مطيتاه سارا به وإن لم يسر[٣].

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ص٧٥٤-٧٥٥. وهو في الموسوعة برقم (١١٦٦٨) مختصراً.

(٢) مصنفات ابن البختري ص١٨٣.

(٣) مصنفات ابن البختري ص١٩٢.

١٣٠٩٣-(٣٠٣) أنشدني محمود بن الحسن:

يا أيها الشيخ المعلل نفسه	والشيب شامل
اعلم بأنك نائم	فوق الفراش وأنت راحل
والليل يطوي لا يفتر	والنهار بك المنازل
يتعاقبان بك الردى	لا يغفلان وأنت غافل[1]

١٣٠٩٤-(٣٠٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن محمد بن معاوية الأزرق قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى الحسن عظني وأوجز، فكتب إليه: إن رأس ما هو مصلحك ومصلح به على يديك الزهد في الدنيا، وإنما الزهد باليقين، واليقين بالتفكر، والتفكر بالاعتبار، فإذا أنت فكرت في الدنيا لم تجدها أهلاً أن تبيع بها نفسك، ووجدت نفسك أهلاً أن تكرمها بهوان الدنيا، فإن الدنيا دار بلاء، ومنزل غفلة[2].

١٣٠٩٥-(٣٠٥) حدثنا أبو حذيفة الفزاري يعني عبد الله بن مروان بن معاوية قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: قالوا للزهري: ما الزهد؟ قال: من لم يغلب الحرام صبره، ولم يمنع الحلال شكره، معناه الصبر عن الحرام، والشكر على الحلال[3].

---

(١) مصنفات ابن البختري ص١٩٢.

(٢) الزهد وصفة الزاهدين لابن الأعرابي ص١٩، والزهد الكبير للبيهقي ١/ ٢٩، ٣٢٨. وهو في الموسوعة برقم (٤٠١٥) من طريق أخرى.

(٣) الزهد وصفة الزاهدين لابن الأعرابي ص١٩. وهو في الموسوعة برقم (٣٧٤٩) من طريق أخرى.

١٣٠٩٦-(٣٠٦) حدثنا إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة قال: قال وهيب المكي: الزهد في الدنيا أن لا تأسى على ما فاتك منها، ولا تفرح بما أتاك منها[١].

١٣٠٩٧-(٣٠٧) حدثنا إبراهيم بن يعقوب قال: قال العمري عبد الله: الزهد الرضا[٢].

١٣٠٩٨-(٣٠٨) حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا أحمد بن أبي الحوارى قال: قلت لسفيان بن عيينة: ما الزهد في الدنيا؟ قال: من إذا أنعم شكر، وإذا ابتلي صبر.

قلت: يا أبا محمد، قد أنعم عليه فشكر، وابتلي فصبر، وجليس النعمة كيف يكون زاهداً؟ فضربني بيده وقال: من لم تمنعه النعماء من الشكر، ولا البلوى من الصبر، فذلك الزاهد[٣].

١٣٠٩٩-(٣٠٩) حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن الحواري قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: لا يجوز أن يظهر للناس الزهد، والشهوات في قلبه، فإذا لم يبق في قلبه شهوة من شهوات الدنيا كان له أن يظهر الزهد، لأن الفناء علم من أعلام الزهد، فإذا زهد بقلبه، وأظهر الفناء كان مستوجباً لزهده، وإن ستر زهده بثوبين البصر يرفع أبصار الناس عنه كان أسلم لزهده[٤].

---

(١) الزهد وصفة الزاهدين لابن الأعرابي ص٢٠.

(٢) الزهد وصفة الزاهدين لابن الأعرابي ص٢١.

(٣) الزهد وصفة الزاهدين لابن الأعرابي ص٢٣.

(٤) الزهد وصفة الزاهدين لابن الأعرابي ص٢٣.

١٣١٠٠-(٣١٠) حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت مضاء يقول: إنما أرادوا بالزهد أن تفرغ قلوبهم للآخرة.

قال أبو سعيد: وهذا يدل على أن الزهد في كل ما شغله عن الله عز وجل[١].

١٣١٠١-(٣١١) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن أبي الأشعث قال: سمعت فضيلاً يقول: علامة الزهد في الدنيا الزهد في الناس[٢].

١٣١٠٢-(٣١٢) عن أحمد قال: قلت لأبي هشام عبد الملك المغازلي: أي شيء الزهد؟ قال: قطع الآمال، وإعطاء المجهود، وخلع الراحة[٣].

١٣١٠٣-(٢١٣) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سعيد بن عامر، عن أسماء بن عبيد قال: قال عامر بن عبد قيس: والله لئن استطعت لأجعلن الهم هماً واحداً. قال الحسن: ففعل ورب الكعبة[٤].

١٣١٠٤-(٢١٤) حدثنا ابن حميد، عن مهران، عن سفيان بن سعيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ قال: **«الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ما كان لله منها»**[٥].

---

(١) الزهد وصفة الزاهدين لابن الأعرابي ص٢٣.

(٢) الزهد وصفة الزاهدين لابن الأعرابي ص٢٥.

(٣) الزهد وصفة الزاهدين لابن الأعرابي ص٢٧، والزهد الكبير للبيهقي ١/ ٥٧.

(٤) الزهد وصفة الزاهدين لابن الأعرابي ص٣٧، والزهد الكبير للبيهقي ١/ ١٢، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢٦/ ٢٠.

(٥) الزهد وصفة الزاهدين لابن الأعرابي ص٤٥ - ٤٦. وهو في الموسوعة برقم (٣٦٦٥) مرسلاً.

١٣١٠٥-(٣١٥) حدثني أبو محمد قاسم بن هاشم البزاز، عن إبرهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول، وقال له رجل: كيف أمسيت يا أبا علي؟ وكيف حالك؟ فقال: في أي حال تسألني عن حال الدنيا أو عن حال الآخرة؟ فإن كنت تسألني عن حال الدنيا؛ فإنها قد مالت بنا وذهبت كل مذهب، وإن كنت تسألني عن حال الآخرة؛ فكيف ترى حال من كثرت ذنوبه، وضعف عمله، وفني عمره، ولم يتزود لمعاده، ولم يتأهب للموت ولم يتشمر له؟[1].

١٣١٠٦-(٣١٦) حدثني أبي، عن عاصم الجريري، عن أبي عبد الله قال: قال رجل لرجل عند ابن عفان: كيف أنت؟ قال: بخير. قال عثمان: ألا قلت أحمد الله وأستغفره، فيكون أوله شكر، وآخره عبادة[2].

١٣١٠٧-(٣١٧) سمعت أبا سعيد أحمد بن عبد الله بن فتيل قال: سمعت الشافعي رحمه الله يقول: قلت بيتين من الشعر:

أرى دائما نفسي تتوق إلى مصر ... ومن دونها أرض المفازة والقفر

فوالله ما أدري أللفوز والغنى ... أساق إليها أم أساق إلى القبر

قال أبو سعيد: فسيق والله إليهما جميعاً[3].

١٣١٠٨-(٣١٨) حدثني سعيد بن عثمان الجرجاني، حدثنا محمد بن

---

(١) معجم ابن الأعرابي ٢/ ٢٥٠، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤٨/ ٤٢٠. وهو في الموسوعة برقم (٧٥٧٩) مختصراً.

(٢) معجم ابن الأعرابي ٢/ ٢٥١.

(٣) تاريخ جرجان ص٩٠، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥١/ ٤٢٨.

إسماعيل بن أبي فديك، أخبرني أبو المثنى سليمان بن يزيد الكعبي، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «**من زارني بالمدينة محتسباً كنت له شفيعاً وشهيداً يوم القيامة**»[1].

١٣١٠٩-(٣١٩) حدثنا سعيد بن عثمان الجرجاني، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرنا عمر بن حفص قال: إن ابن أبي ملكية قال: سمعت بعض من أدركت، يقول: بلغنا أنه من وقف عند قبر النبي ﷺ فتلا هذه الآية: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٥٦]، صلى الله عليك يا محمد، حتى يقولها سبعين مرة، فأجابه ملك: صلى الله عليك يا فلان، لم يسقط لك حاجة[2].

١٣١١٠-(٣٢٠) حدثنا الفضل بن غانم، حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده، عن أبي الدرداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله تعالى فقيهاً، وكنت له يوم القيامة شافعاً وشهيداً**»[3].

---

(١) تاريخ جرجان ص٢٢٠، وشعب الإيمان للبيهقي ٦/ ٥٠، ومثير العزم لابن الجوزي ٢/ ٢٩٦، والصارم المنكي لابن عبد الهادي ص١٧٤.
قال الحافظ في تلخيص الحبير ٢/ ٢٦٧: «وسليمان ضعفه ابن حبان والدارقطني».

(٢) تاريخ جرجان ص٢٢٠، وشعب الإيمان للبيهقي ٦/ ٥٥، ومثير العزم لابن الجوزي ٢/ ٢٩٧، وإمتاع الأسماع للمقريزى ١٤/ ٦١٤.

(٣) الغيلانيات ١/ ٣٧٠، والعلل المتناهية لابن الجوزي ١/ ١٢٠، وكتاب الأربعين البلدانية لابن عساكر ص٣٩-٤٠، والتدوين في أخبار قزوين ٢/ ٤١٨-٤١٩، والإمتاع بالأربعين المتباينة السماع لابن حجر ص٦٦.

١٣١١١-(٣٢١) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا عفيف قال: أخبرني إبراهيم بن أبي حنيفة اليمامي، عن سالم بن عبد الله قال: بلغني أن الرجل يسأل يوم القيامة عن فضل علمه، كما يسأل عن فضل ماله(١).

١٣١١٢-(٣٢٢) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن حبيب ابن الشهيد، عن إياس بن معاوية قال: ما خاصمت أحداً من أهل الأهواء بعقلي كله إلا القدرية، قال: قلت: أخبروني عن الظلم ما هو؟ قالوا: أخذ ما ليس له. قال: قلت: فإن الله تعالى له كل شيء(٢).

١٣١١٣-(٣٢٣) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن سعد بن إبراهيم قال: إنما يحدث عن رسول الله ﷺ الثقات(٣).

١٣١١٤-(٣٢٤) حدثنا أبو سعيد المدني، حدثنا ذؤيب بن عمامة السهمي، حدثنا عبد الرحمن بن سعد المؤذن، عن أبيه، عن جده سعد القرظ، أن رسول الله ﷺ كان يخطب الناس في الحرب إذا خطب وهو متكئ على قوسه(٤).

١٣١١٥-(٣٢٥) حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز، حدثنا نوح بن ذكوان، عن أخيه أيوب، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: « **يقول الله تعالى: لأنا أعظم عفواً من أن أستر على عبدي ثم**

---

(١) الغيلانيات ١/ ٣٧١، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢٠/ ٦٥.

(٢) الغيلانيات ١/ ٣٧٢، وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٠/ ١٥.

(٣) الغيلانيات ١/ ٣٧٣، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢٠/ ٢٠٩-٢١٠.

(٤) الغيلانيات ١/ ٣٧٤.

أفضحه، ولا أزال أغفر لعبدي ما استغفرني»[١].

١٣١١٦-(٣٢٦) حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا المطلب بن زياد، عن النضر، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: تعلموا فإن أول هذه الأمة تعلم صغار من كبار، وإن آخرها يتعلم كبارها من صغارها[٢].

١٣١١٧-(٣٢٧) حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا عبد الله بن زياد قال: قال غيلان لربيعة بن أبي عبد الرحمن: أنشدك الله أترى الله يحب أن يُعصى؟ فقال ربيعة: أنشدك الله أترى الله يُعصى قسراً؟ فكأن ربيعة ألقم غيلان حجراً[٣].

١٣١١٨-(٣٢٨) حدثنا محمد بن حسان قال: حدثنا مبارك بن سعيد قال: أردت سفراً، فقال لي الأعمش: سل ربك أن يرزقك صحابة صالحين؛ فإن مجاهداً حدثني قال: خرجت من واسط، فسألت ربي أن يرزقني صحابة، ولم أشترط في دعائي، فاستويت أنا وهم في السفينة، فإذا هم أصحاب طنابير[٤].

١٣١١٩-(٣٢٩) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا صالح المري، عن جعفر بن زيد العبدي، عن أنس بن مالك قال: بينا النبي ﷺ جالس في أصحابه إذ

---

(١) الغيلانيات ١/ ٣٧٧.

قال البخاري: «أيوب بن ذكوان عن الحسن، منكر الحديث». انظر: الكامل في ضعفاء الرجال ١/ ٣٥٧. وانظر الحديث في: الموضوعات ١/ ١٢٣، واللآلىء المصنوعة ١/ ١٢٣.

(٢) الغيلانيات ١/ ٣٧٨.

(٣) الغيلانيات ١/ ٣٧٩، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤٨/ ٢٠٠، والمنتظم لابن الجوزي ٧/ ٩٩.

(٤) الغيلانيات ١/ ٣٨٠، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٤/ ٤٧٥.

مر رجل فقال بعض القوم: مجنون، فقال النبي ﷺ: **«إنما المجنون المقيم على المعصية، ولكن هذا رجل مصاب»**[(١)].

١٣١٢٠-(٣٣٠) حدثني إسحاق النخعي، عن حسين بن الضحاك، عن مخارق، أن الرشيد أقبل يوماً على المغنين وهو مضطجع، فقال: من منكم يغني:

يا ربعَ سلمى لقد هيّجتَ لي طربا زدتَ الفؤاد على عِلاّته وصبا

قال: فقمت فقلت: أنا، فقال: هاته، فغنيته، فطرب وشرب، ثم قال: علي بهرثمة، فقلت في نفسي: ما تراه يريد منه؟ فجاؤوا بهرثمة، فأدخل إليه، وهو يجر سيفه، فقال: يا هرثمة مخارق الشاري الذي قتلناه بناحية الموصل، ما كانت كنيته؟ فقال: أبو المهنا، فقال: انصرف، فانصرف، ثم أقبل علي فقال: قد كنيتك أبا المهنا لإحسانك، وأمر لي بمائة ألف درهم، فانصرفت بها وبالكنية[(٢)].

١٣١٢١-(٣٣١) حدثني الحسين بن عبد ربه قال: حدثني علي بن عبيدة الريحاني قال: حدثني أبو الشمقمق، أنه رأى أبا العتاهية يحمل زاملة المخنثين، فقلت له: أمثلك يضع نفسه هذا الموضع، مع سنك وشعرك وقدرك؟! فقال له: أريد أن أتعلم كيادهم، وأتحفظ كلامهم[(٣)].

١٣١٢٢-(٣٣٢) حدثني محمد بن علي بن عثمان، عن أبيه قال: كنت يوماً

---

(١) الغيلانيات ١/ ٣٨١.

والحديث في إسناده صالح المري ضعيف.

(٢) الأغاني ٣/ ٧٠-٧١، ١٨/ ٣٥١-٣٥٢.

(٣) الأغاني ٤/ ٩.

عند ابن كناسة، فقال لنا: أعرفكم شيئاً من فهم دنانير يعني جاريته؟ قلنا: نعم، فكتب إليها: إنك أمة ضعيفة لكعاء، فإذا جاءك كتابي هذا فعجلي بجوابي والسلام، فكتبت إليه: ساءني تهجينك إياي عند أبي الحسين، وإن من أعيا العي الجواب عما لا جواب له، والسلام[١].

١٣١٢٣-(٣٣٣) كتب إلي الزبير بن بكار، أخبرني علي بن عثمان الكلابي قال: جئت يوماً إلى منزل محمد بن كناسة فلم أجده، ووجدت جاريته دنانير جالسة، فقالت لي: ما لك محزوناً يا أبا الحسين؟ فقلت: رجعت من دفن أخ لي من قريش، فسكتت ساعة، ثم قالت:

بكيْتَ على أخٍ لكَ من قريشٍ ... فأبكانا بكاؤُك يا عليُّ

فماتَ وما خبَرْناهُ ولكن ... طهارةُ صَحْبِهِ الخبرُ الجَليُّ[٢]

١٣١٢٤-(٣٣٤) أخبرني محمد بن زياد، عن ابن عائشة قال: كان زياد الأعجم صديقاً لعمر بن عبيد الله بن معمر قبل أن يلي، فقال له عمر: يا أبا أمامة لو قد وليت لتركتك لا تحتاج إلى أحد أبداً، فلما ولي فارس قصده، فلما لقيه أنشأ يقول:

أبلغْ أبا حفصٍ رسالةَ ناصح ... أتَتْ من زيادٍ مستبيناً كلامُها

فإنّكَ مثلُ الشَّمس لا سِتْرَ دونَها ... فكيف أبا حفص عليَّ ظَلامُها

فقال له عمر: لا يكون عليك ظلامها أبداً، فقال زياد:

---

(١) الأغاني ١٣/ ٣٦٥-٣٦٦.

(٢) الأغاني ١٣/ ٣٦٦.

لقد كنتُ أدعو الله في السّرّ أن أرى ... أمـورَ معـدٍّ في يـديـك نظامُها

فقال له: قد رأيتَ ذلك، فقال:

فلما أتاني مـا أردْتُ تبـاشرتْ ... بنـاتي وقلْنَ العامَ لا شكَّ عامُها

قال: فهو عامهنّ إن شاء الله تعالى، فقال:

فإنّي وأرْضاً أنت فيها ابنَ معمرٍ ... كمكّةَ لم يَطـربْ لأرضٍ حَمـامها

قال: فهي كذلك يا زياد، فقال:

إذا اخترْت أرضاً للمقـامِ رضيـتُها ... لنفسي- ولم يثقُـلْ عـليَّ مُقامُهـا

وكنتُ أمنِّي النفسَ منك ابنَ معمر ... أمـانيَّ أرجـو أن يتمَّ تمامُهـا

قال: قد أتمَّها الله عليك، فقال:

فلا أكُ كالمُجْرِي إلى رأسِ غـايةٍ ... يُرجِّي سَـماءً لم يصِبْه غَمامُهـا

قال: لست كذلك فسل حاجتك، قال: نجيبة ورحالتها، وفرس رائع وسائسه، وبدرة وحاملها، وجارية وخادمها، وتخت ثياب ووصيف يحمله، فقال: قد أمرنا لك بجميع ما سألت، وهو لك علينا في كل عام، فخرج من عنده حتى قدم على عبد الله بن الحشرج، وهو بسابور، فأنزله وألطفه، فقال في ذلك:

إنَّ السَّـماحةَ والمـروءةَ والنَّـدَى ... في قُبَّةٍ ضُرِبت على ابن الحَشْرَجِ

مَلِـكٌ أغـرُّ متـوَّجٌ ذو نائـلٍ ... للمُعْتَفِـين يمينُـه لم تَشْـنجِ

يا خَير من صعِد المنابر بـالتقى ... بعـد النبـيِّ المصطفى المتحـرِّج

لما أتيتُك راجياً لنوالكمْ ألفيتُ بابَ نوالكم لم يُرتَجِ

فأمر له بعشرة آلاف درهم[١].

١٣١٢٥-(٣٣٥) حدثني أبو محمد التميمي قال: حدثني إبراهيم بن عبد الله، عن الحسن بن علي قال: كنا عند باب سفيان بن عيينة، وقد هرب منا، وعنده الحسن بن علي التختاخ، ورجل من الحجبة، ورجل من أصحاب الرشيد، فدخل بهم، وليس يأذن لنا، فجاء ابن مناذر، فقرب من الباب، ثم رفع صوته، فقال:

بعَمْرِو وبالزُّهْريّ والسَّلَفِ الأُلَى بهم ثَبَتَتْ رِجْلاك عند المَقاوِمِ
جعلتَ طَوالَ الدهر يَوْماً لصالِحِ ويوْماً لصبَّاحٍ ويوماً لحاتِمِ
وللحسَنِ التَّخْتاخ يوماً ودونهم خَصصتَ حُسَيْناً دُونَ أهل المواسمِ
نظرتُ وطالَ الفِكْر فيك فلم أَجِد رَحاك جَرَت إلاّ لأَخْذِ الدَّراهمِ

فخرج سفيان وفي يده عصا، وصاح: خذوا الفاسق، فهرب ابن مناذر منه، وأذن لنا فدخلنا[٢].

١٣١٢٦-(٣٣٦) سمعت محمد بن قدامة الجوهري يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول لمحمد بن مناذر: كأنك بي قد مت فرثيتني، فلما مات قال ابن مناذر يرثيه:

---

(١) الأغاني ١٥/ ٣٧٦-٣٧٧.

(٢) الأغاني ١٨/ ١٩٧-١٩٨.

إنّ الــذي غُــودِر بــالمُنْحَنى هَــدّ مــن الإســلام أركانــا
راحــوا بسُــفيانَ عــلى نَعْشِــه والعِلــم مَكسُــوينِ أكفانــا
لا يُبعِدَنْــك اللهُ مــن هــالِكٍ وَرَّثَتنــا عِـلْـمـاً وأحــزانــا(١)

١٣١٢٧-(٣٣٧) حدثني بعض خدم السلطان قال: قال رجل لأبي العتاهية، وقد حضرته الوفاة: هل في نفسك شيء تشتهيه؟ قال: أن يحضر مخارق الساعة فيغنيني:

سيُعرَض عن ذِكري وتُنْسَى مودَّتي ويحدثُ بعدي للخليل خليلُ
إذا ما انقضت عنِّي من الدهر مُدَّتي فإن غَناء الباكيات قليلُ(٢)

١٣١٢٨-(٣٣٨) حدثني ميسرة بن محمد قال: حدثني عبيد بن محمد قال: قلت لفضل الشاعرة: ماذا نزل بكم البارحة؟ قال: وذلك في صبيحة قتل المنتصر المتوكل، فقالت وهي تبكي:

إِنَّ الزمانَ بذحْلٍ كان يطلبنا ما كان أغفلَنا عنه وأسهانا
ما لي ولِلدهرِ قد أصبحْتُ هِمَّته ما لي ولِلدَّهرِ ما لِلدَّهْرِ لا كانا(٣)

١٣١٢٩-(٣٣٩) حدثنا حسن بن يحيى بن كثير العنبري قال: قال أبي: عن شعبة، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن عائشة قالت: ما كان

---

(١) الأغاني ١٨/ ٢١٢.

(٢) الأغاني ١٨/ ٣٥٦-٣٥٧). والبيتان في الموسوعة برقم (٨٨٥٤) باختلاف السند والسياق.

(٣) الأغاني ١٩/ ٣٢٣.

رسول الله ﷺ إلى شيء أسرع منه إلى ركعتي الفجر[(١)].

١٣١٣٠-(٣٤٠) سمعت أبا بكر بن خلاد يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: أنا أدعو الله عز وجل في دبر صلاتي للشافعي[(٢)].

١٣١٣١-(٣٤١) حدثني أحمد بن محمد الأزدي قال: جعل هارون أمير المؤمنين يقول وهو في الموت: واسوأتاه من رسول الله ﷺ[(٣)].

١٣١٣٢-(٣٤٢) حدثني أبو عبد الله محمد بن حماد قال: استأذن رجل على أبي الوليد الطيالسي، فوضع رأسه على الوسادة، ثم قال للخادم: قولي له: الساعة وضع رأسه[(٤)].

١٣١٣٣-(٣٤٣) حدثني إسحاق بن البهلول التنوخي قال: حدثني إسحاق ابن عيسى ابن بنت داود بن أبي هند، عن الحارث البصري، عن عمرو السرايا قال: كنت أغير في بلاد الروم وحدي، فبينا أنا ذات يوم نائم، إذ ورد علي علج، فحركني برجله، فانتبهت. فقال لي: يا عربي، اختر، إن شئت مسايفةً، وإن شئت مطاعنةً، وإن شئت مصارعةً.

---

(١) حديث شعبة ص٧٧-٧٨ .

والحديث رواه مسلم (٧٢٤).

(٢) معجم ابن المقرئ ١/ ٣٥٦، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥١/ ٣٢٤.

(٣) معجم ابن المقرئ ٢/ ٢٨.

(٤) معجم ابن المقرئ ٢/ ٧١، وتهذيب الكمال للمزي ٣٠/ ٢٣١، وسير أعلام النبلاء للذهبي ١٠/ ٣٤٥.

فقلت: أما المسايفة والمطاعنة فلا بقيا لهما، ولكن مصارعة، فنل، فلم ينهنهني أن صرعني، وجلس على صدري، وقال: أي قتلة تريد أن أقتلك؟ فذكرت الدعاء، فرفعت رأسي إلى السماء، فقلت: أشهد أن كل معبود ما دون عرشك إلى قرار الأرضين باطل غير وجهك الكريم، فقد ترى ما أنا فيه، ففرج عني، وأغمي علي، فأفقت فرأيت الرومي قتيلاً إلى جانبي.

قال إسحاق بن بنت داود: فسألت الحارث البصري عن الدعاء، فقال: سألت عنه عمرو السرايا، فقلت له: بالله يا عمرو ما قلت؟ قال: قلت: اللهم رب إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب، ورب جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل، ومنزل التوراة والإنجيل والزبور، والقرآن العظيم، ادرأ عني شره، فدرأ عني شره.

قال إسحاق بن بنت داود: فحفظته، وقلت: أعلمه الناس، فوجدته نافذاً، وهو الإخلاص بعينه[1].

١٣١٣٤-(٣٤٤) حدثني محمد بن الحجاج الضبي قال: حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانت امرأة تغشانا، تتمثل بهذا البيت:

ويوم السّخاب من تعاجيب ربّنا ... على أنّه من ظلمة الكفر نجّاني

فقالت لها أم سلمة: وذكر نحو ذلك.. إلا أنه قال فيه: فقالت عجوز منهم

---

(١) الفرج بعد الشدة للتنوخي ص٤٣. هو في الموسوعة برقم (٨٥٢٠، ٩٧٩٦) دون ذكر الدعاء.

لا رعة لها فتشوا مالها، أي فرجها، فأشرفت على الفضيحة، فرفعت رأسي إلى السماء، فقلت: يا غياث المستغيثين، فما أتممتها، حتى جاء غراب فرمى السخاب بيننا، فلو رأيتهم يا أم المؤمنين وهم حوالي، يقولون: اجعلينا في حل، فنظمت ذلك في بيت، فأنا أنشده لئلا أنسى النعمة، فأترك شكرها[١].

١٣١٣٥-(٣٤٥) حدثنا أبو عدنان قال: حدثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى، عن يونس بن حبيب قال: قال أبو عمرو بن العلاء: كنت هارباً من الحجاج بن يوسف، فصرت إلى اليمن، فسمعت منشداً ينشد:

ربّما تجزع النفوس من الأمـ ـر له فرجة كحلّ العقال

فاستطرفت قوله: فرجة، فأنا كذلك، إذ سمعت قائلاً يقول: مات الحجاج، فلم أدر بأي الأمرين كنت أشد فرحاً، بموت الحجاج، أو بذلك البيت[٢].

١٣١٣٦-(٣٤٦) حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا عامر بن مدرك، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ كان لا يكبر على الجنازة إلا أربعاً[٣].

١٣١٣٧-(٣٤٧) حدثني أبو محمد البزاز قال: قال أبو عبد الرحمن العرني: كنت جنيناً في بطن أمي، وكنت أوتى برزقي حتى يوضع في فمي، حتى إذا كبرت

---

(١) الفرج بعد الشدة للتنوخي ص٥١. هو في الموسوعة برقم (٨٥٥١) باختلاف السياق.

(٢) الفرج بعد الشدة للتنوخي ص٢٧٩، وشعب الإيمان للبيهقي ١٢/ ٣٦٣. وهو في الموسوعة برقم (٨٥٣٨) بزيادة في الإسناد.

(٣) أمالي ابن سمعون ص٨.

وعرفت ربي ساء ظني، فأي عبد شر مني![1].

١٣١٣٨-(٣٤٨) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس ﷺ قال: قالت لي فاطمة رضي الله عنها: يا أنس، طابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب[2].

١٣١٣٩-(٣٤٩) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثني مساور مولى بني سعد بن بكر قال: رأيت أبا هريرة قائماً على مسجد رسول الله ﷺ يوم مات الحسن بن علي رضي الله عنهما يبكي، وينادي بأعلى صوته: يا أيها الناس، مات اليوم حب رسول الله ﷺ فابكوا[3].

١٣١٤٠-(٣٥٠) حدثني علي بن الحسن بن موسى، عن عبد الله بن محمد التيمي قال: حدثني محمد بن حفص، عن عبيد الله بن عبد الله بن فضالة الزهراني قال: نادى منادي الحجاج بن يوسف يوم رستقا باذ: آمن الناس كلهم إلا أربعة: عبد الله بن الجارود وعبدالله بن فضالة وعكرمة بن ربعي وعبد الله بن زياد بن ظبيان.

قال: فأتى برأس عبد الله بن الجارود فلم يصدق فرحاً به، وقال: عمموه لي أعرفه فإني لم أره قط إلا معمماً فعمم له فعرفه، فأمر المنادي فنادى: أمن الناس إلا ثلاثة: عبد الله بن فضالة وعبيد الله بن زياد بن ظبيان وعكرمة بن ربعي.

---

(١) أمالي ابن سمعون ص١٠. هو في الموسوعة برقم (٩٤٤٢) من طريق أخرى.

(٢) أمالي ابن سمعون ص٢٤.

(٣) أمالي ابن سمعون ص٣٠، وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٣/ ٢٩٥.

فأما عبيد الله بن زياد فإنه انطلق إلى عمان فأصابه الفالج بها فمات.

وأما عكرمة ابن ربعي فإنه لحقته خيل الحجاج في بعض سكك المربد فعطف عليهم فقتل منهم نيفاً وعشرين رجلاً ثم قتلوه.

وأما عبد الله بن فضالة فإنه أتى خراسان فلم يزل بها حتى ولي المهلب خراسان فأمر بأخذه حيث أصابه، وقيل له: أكن ذلك ولا تبده فيحذر ويحرز فاحرص على أسره دون قتله.

قال: فبعث المهلب ابنه حبيباً أمامه فساق من سوق الأهواز إلى مرو على بغلة شهباء في سبع عشرة ليلة فأخذه غارا بمرور وهو لا يشعر، ثم كتب إلى الحجاج يعلمه ذلك، فجاء المغيرة بن المهلب إلى منزل حبة ابنة الفضل، امرأة عبد الله بن فضالة وهي ابنة عم عبد الله، فأرسل إليها أن حبيباً قد أخذ عبد الله، وقد كتب إلى الحجاج يعلمه بذلك، فإن كان عندك خير فشأنك وعولي علي من المال ما بدا لك، فأرسلت إليه: لا ولا كرامة، تقتلونه وآخذ منكم المال، هذا ما لا يكون، فتحولت إلى منزل أخيها لأمها خولى بن مالك الراسبي وأرسلت إلى بني سعد فاشترى لها باب عظيم وألقته على الخندق ليلاً ثم جازت عليه فغشي عليها، فلما أفاقت قالت: إني لم أكن أتعب، فمتى أصابني هذا فشدوني وثاقاً ثم سيروا بي، فخرجت مع خادمها وغلامها ودليلها، لا يعلم بها أحد، فسارت حتى دخلت دمشق على عبد الملك بن مروان، فأتت أم أيوب بنت عمرو بن عثمان بن عفان، وكانت أمها بنت ذؤيب بن حلحلة الخزاعي.

قالت: يا أم أيوب قصدتك لمرّ بهظني وغم كظمني وأعلمتها الخبر وقصت عليها القصة.

فقالت أم أيوب: قد:كنت أسمع أمير المؤمنين يكثر ذكر صاحبك ويظهر التلظي عليه.

قالت: وأين رحلتي إليك؟ قالت: سأدخلك مدخلاً وأجلسك مجلساً إن شفعت ففيه، وإن رددت فلا تنصبي، فلا شفاعة لك بعده، فأجلستها في مجلسها الذي كانت تجلس فيه لدخول عبد الملك ليلاً، وجلست أم أيوب قريباً منها، فقالت لها: إذا دخل فشأنك، فدخل عبد الملك ليلاً مغتراً، فلما دنا أخذت بجانب ثوبه، ثم قالت: هذا مكان العائذ بك يا أمير المؤمنين، ففزع عبد الملك وأنكر الكلام.

فقالت أم أيوب: ما يفزعك يا أمير المؤمنين من كرامة ساقها الله عز وجل إليك!

فقال:عذت معاذاً، فمن أنت؟

قالت: تؤمن يا أمير المؤمنين من جئتك فيه من كان من خلق الله تعالى ممن تعرف أو لا تعرف، ممن عظم ذنبه لديك أو صغر، شامياً أو عراقياً أو غير ذلك من الآفاق؟

قال: نعم، هو آمن.

قالت: بأمان الله عز وجل ثم أمانك يا أمير المؤمنين؟

قال: نعم، فمن هو أيتها المرأة؟

قالت: عبد الله بن فضالة.

قال: أرسلي ثوبي أنبئك عنه.

قالت: أغدراً يا بني مروان؟

قال: لا، أرسلي ثوبي أحدثك ببلائك عنده، وهو أمن لك ولمعاذك.

قالت: فحدثني يا أمير المؤمنين ببلائك عنده.

قال: ألم تعلمي أني وليته السوس وجندي سابور وأقطعته كذا وكذا وفرضت له كذا ونوهت بذكره ورفعت من قدره؟

قالت: بلى والله يا أمير المؤمنين، أفلا أحدثك ببلائه عندك؟

قال: بلى.

قالت: أتعلم يا أمير المؤمنين أن داره هدمت ثلاث مرات بسببك لا يستتر من السماء بشيء؟

قال: نعم.

قالت: أفتعلم يا أمير المؤمنين أنك كتبت إلى وجوه أهل البصرة وأشرافها، وكتبت إليه فلم يكن منهم أحد أجابك ولا أطاعك غيره؟

قال: نعم.

قالت: أفتعلم أنه كان قبل زلته سيفاً لك على أعدائك، وسلماً وبساطاً

لأوليائك؟

قال: نعم، حسبك قد أجبت وأبلغت.

قالت: أفيذهب يوم من إساءته بصالح أيامه وطاعته وحسن بلائه؟

قال: لا، هو آمن.

قالت: يا أمير المؤمنين إنه الدما وإنه الحجاج، وإنه إن رآه قتله.

قال: كلا.

قالت: فالكتاب مع البريد يا أمير المؤمنين.

قال: فكتب لها كتاباً مؤكداً: إياك وإياه، أحسن جائزته ورفده، وخل سبيله، ثم وجه به مع البريد، ثم أقبل عليها فقال: ما أنت منه؟

قالت: امرأته وابنة عمه.

قال: فضحك وقال: أين نشأت؟

قالت: في حجر أبيه.

قال: فوالله لأنت أعرب منه وأفصح لساناً، فهل معه غيرك؟

قالت:نعم، ابنة عبيد بن كلاب.

قال: النميري؟

قالت: نعم، وكذا وكذا جارية.

قال: فأنا أوليك طلاقها، وعتق جواريه.

قالت: بل تهنيه نساءه كما هنأته دمه.

فأقبل على أم أيوب فقال لها: يا أم أيوب لا نساء إلا بنات العم. ثم قال: أقيمي عند أم أيوب حتى يأتيك الكتاب بمحبتك إن شاء الله، وقدم الكتاب وقد قدم به على الحجاج من خراسان، فأقامه للناس في سراويل، وقد كان نزع ثيابه قبل ذلك، وعرضه على الناس في الحديد ليعرفوه، فلما أمسى دعا به الحجاج فقال له عبد الله: أتأذن لي في الكلام؟

قال: لا كلام سائر اليوم.

قال: فكساه وحمله وأجازه وخلى سبيله، وانصرف إلى أهله فسألهم عن حبة، فأخبر بأمرها وقيل له: ما ندري أين توجهت، ثم بلغه ما صنعت، فكتب إليها: إنك قد صنعت ما لم تصنع أنثى، فأعلميني بمقدمك أتلقاك، ويتلقاك الناس معي، فلم تعلمه حتى قدمت ليلاً، وهو عند ابنة عبيد بن كلاب، فقالت: لا والله لا يؤذن بي الليلة، فلما أصبح، أخبر بمكانها فأتاها[(١)].

١٣١٤١-(٣٥١) حدثني أبو الوضاح، عن الواقدي، عن أبي الجحاف قال: إني لفي الطواف، وقد مضى أكثر الليل وخف الحاج، إذ بامرأةٍ شابةٍ قد أقبلت كأنها شمسٌ، على قضيبٍ غرس في كثيب، وهي تقول:

رَأيتُ الهوَى حُلواً إذا اجتمَعَ الوَصْلُ ... ومُرّاً على الهِجرَان، لا بل هوَ القتلُ

---

(١) الجليس الصالح والأنيس الناصح ص٨٧ - ٨٨، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤١/ ٥١.

وَمَـنْ لمْ يَـذُقْ للهَجْـرِ طَعْـماً فَإنّـهُ إذا ذاقَ طَعْمَ الحبّ لم يدرِ ما الوَصْـلُ
وقد ذُقتُ من هذين في القرْبِ والنَّوَى فأبعَـدُه قَتـلٌ وأقـرَبُــه خَبْــلُ[(١)]

١٣١٤٢-(٣٥٢) حدثني إبراهيم بن عبد الله قال: حدثنا سليمان بـن داود أبو الربيع قال: حدثنا محمد بن حرب، عن سعيد بن سنان، عن أبي شجرة، عن أبي الدرداء، أن رسول الله ﷺ قال: «**أفتقولون أو يقـول قـائلكم: الشـحيح أعـذر مـن الظالم وأي ظلم أظلم عند الله من الشـح، مـا أسرع في نفـض الإسـلام شيءٌ إسراع الشح، وحلف الله بعزته وجلاله، لا يدخل الجنة شحيحاً ولا بخيلاً**»[(٢)].

١٣١٤٣-(٣٥٣) حدثني محمد بن الحسين قـال: حـدثني بعـض أصـحابنا قال: لما هدمت مأرب سبأ أصيب في ركن من أركانها:

سـتأتي سـنون هـي المعضـلا ت ترجع مـل الهجعـة الأجـدل
وفيهـا يهـين الصـغير الكبـير وذو الحلـم يسـكته الأجهـل
ترى الشيخ يلقي العصا طائعـاً ويمشي عليها الفتى الأرجـل

وفي الركن الثاني:

مـا يكـن كائنـاً لا شـك فيـه يـزده الصـبح والليـل اقترابـا
وليسـا زائـدي شيئاً تـولى وحـالاً دونـه إلا ذهـابـا

وفي الركن الثالث:

---

(١) الجليس الصالح والأنيس الناصح ص١٥١، ومصارع العشاق ص٥٣.

(٢) الجليس الصالح والأنيس الناصح ص١٩٢.

أيالك دهراً قد خلا عجبه   دهراً تحول رأسه وذنبه
دهراً تداوله الإماء فقد   ترضى بماء بطونها عربه

وفي الركن الرابع الأخير:

الأخير شر ... الأخير شر[١]

١٣١٤٤-(٣٥٤) حدثنا محمد بن صالح قال: حدثني أبي، عن نمير بن قحيف الهلالي قال: كان في بني هلال فتى يقال له بشر ويعرف بالأشتر، وكان سيداً حسن الوجه، شديد القلب، سخي النفس، وكان معجباً بجارية من قومه تسمى جيداء، وكانت الجارية بارعة الجمال، فاشتهر أمره وأمرها، ووقع الشر بينه وبين أهلها حتى قتلت بينهم القتلى وكثرت الجراحات، ثم افترقوا واصطلحوا على ألا ينزل أحد منهم بقرب الآخر.

قال نمير بن قحيف: فلما طال على الأشتر البلاء والهجر جاءني في ذات يوم فقال: يا نمير، هل فيك من خير؟

قلت: عندي كل ما أحببت.

قال: أسعدني على زيارة جيداء، فقد ذهب الشوق إليها بروحي وتنغصت علي حياتي.

قلت: بالحب والكرامة، فانهض إذا شئت؛ فركب وركبتُ معه، فسرنا يومنا وليلتنا والغد، حتى إذا أن قريب من مغرب الشمس نظرنا إلى منازلهم ودخلنا شعباً

---

(١) الجليس الصالح والأنيس الناصح ص٢٢٦.

خفياً فأنخنا راحلتينا وجلين، فجلس عند الراحلتين وقال: يا نمير اذهب بأبي أنت وأمي فادخل الحي، واذكر لمن لقيك أنك طالب ضالةٍ، ولا تعرضن بذكري بينب شفةٍ ولسان، فإن لقيت جاريتها فلانة الراعية فأقرها مني السلام، وسلها عن الخبر وأعلمها بمكاني.

فخرجت لا أعذر في أمري حتى لقيت الجارية فأبلغتها الرسالة وأعلمتها بمكانه وسألتها عن الخبر، فقالت: هي والله مشدد عليها متحفظ منها، وعلى ذلك فموعد كما الليلة عند تلك الشجرات اللواتي عند أعقاب البيوت، فانصرفت إلى صاحبي فأخبرته الخبر، ثم نهضنا نقود راحلتينا حتى جئنا الموعد، فلم نلبث إلا قليلاً إذا جيداء قد جاءت تمشي حتى دنت منا، فوثب إليها الأشتر فصافحها وسلم عليها وقمت مولياً عنهما، فقالا: إنا نقسم عليك إلا ما رجعت، فو الله ما بيننا ريبة ولا قبيح نخلو به دونك، فانصرفت راجعاً إليهما حتى جلست معهما، فتحدثا ساعة، ثم أرادت الانصراف فقال لها الأشتر: أما فيك حيلة يا جيداء، فنتحدث ليلتنا ويشكو بعضنا إلى بعض؟

قالت: والله ما إلى ذلك سبيل إلا أن نعود إلى الشر الذي تعلم.

قال لها الأشتر: لا بد من ذلك ولو وقعت السماء على الأرض.

قالت: هل في صديقك هذا من خير أو معه مساعدة لنا؟

قال: الخير كله.

قالت: يا فتى هل فيك من خير؟

قلت: سلي ما بدا لك، فإني منتهٍ إلى رأيك ولو كان في ذلك ذهاب روحي، فقامت فنزعت ثيابها فجعلتها علي فلبستها، ثم قالت: انزع ثيابك، فخلعتها فلبستها، ثم قالت: اذهب إلى بيتي فادخل إلى خبائي فإن زوجي سيأتيك بعد ساعة أو ساعتين، فيطلب منك القدح ليحلب فيه الإبل، فلا تعطه إياه حتى يطيل طلبه، ثم ارمه به رمياً ولا تعطه إياه من يدك، فإني كذلك كنت أفعل به، فيذهب فيحلب، ثم يأتيك عند فراغه من الحلب والقدح ملآن لبناً فيقول: هاك غبوقك، فلا تأخذ منه حتى يطيل، نكداً عليه، ثم خذه أو دعه حتى يضعه، ثم لست تراه حتى يصبح إن شاء الله.

قال: فذهبت ففعلت ما أمرتني به، حتى إذا جاء بالقدح الذي فيه اللبن أمرني أن آخذه فلم آخذه حتى طال نكدي عليه، ثم أهويت لآخذه وأهوى ليضعه واختلفت يدي ويده، فانكفأ القدح واندفق ما فيه، فقال: إن هذا طماح مفرط، وضرب بيده إلى مقدم البيت فاستخرج منه سوطاً مفتولاً كمتن الثعبان المطوق، ثم دخل علي فهتك الستر عني، وقبض بشعري، ثم اتبع ذلك السوط متني، فضربني تمام ثلاثين، ثم جاءت أمه وإخوته وأخت له فانتزعوني من يده، ولا والله ما أقلع حتى زايلني روحي، وهممت أن أوجرة السكين وإن كان فيه الموت، فلما خرجوا عني وهو معهم شددت ستري وقعدت كما كنت، فلم ألبث إلا قليلاً حتى إذا أم جيداء قد دخلت علي تكلمني، فكلمتني وهي تحسبني ابنتها، فأتقيها بالسكات والبكاء، وتغطيت بثوبي دونها، فقالت: يا بنية اتقي الله ربك ولا تعرضي لمكروه زوجك، فذاك أولى بك، فأما الأشتر فلا أشتر لك آخر الدهر، ثم خرجت من

عندي وقالت: سأرسل إليك أختك تونسك وتبيت عندك الليلة.

فلبثت غير ما كثير، فإذا الجارية قد جاءت فجعلت بتكي وتدعو على من ضربني، وجعلت لا أكلمها، ثم اضطجعت إلى جانبي، فلما استمكنت منها شددت بيدي على فمها، وقلت: يا هذه تلك أختك مع الأشتر، وقد قطع ظهري الليلة في سببها، وأنت أولى بالستر عليها، فاختاري لنفسك ولها، فو الله لئن تكلمت بكلمةٍ لأصيحن بجهدي حى تكون الفضيحة شاملة، ثم رفعت يدي عنها فاهتزت الجارية كما تهتز القصبة من الزرع، ثم بات معي منها أملح رفيق رافقته، وأعفه وأحسنه حديثاً، فلم تزل تتحدث وتضحك مني، ومما بليت به من الضرب حتى برق النور، وإذا جيداء قد دخلت علينا من آخر البيت، فلما رأتنا ارتاعت وفزعت، وقالت: ويلك من هذا عندك؟

قلت: أختك.

قالت: وما السبب؟

قلت: هي تخبرك، ولعمر الله إنها لعالمة بما نزل بي، وأخذت ثيابي منها ومضيت إلى صاحبي فركبنا ونحن خائفان، فلما اطمأننا حدثته بما أصابني، وكشفت عن ظهري، فإذا فيه ما غرس الله من ضربةٍ إلى جانب أخرى، كل ضربة تخرج الدم وحدها، فلما رأى ذلك قال: لقد عظمت صنيعتك، ووجب شكرك إذ خاطرت بنفسك، فبلغني الله مكافأتك[1].

---

(١) الجليس الصالح والأنيس الناصح ص٢٧٦-٢٧٧، ومصارع العشاق ص١٦١-١٦٢.

١٣١٤٥-(٣٥٥) حدثنا يحيى بن عبد الله المقدمي قال: سمعت محمد بن عمر بن علي يحدث، عن هارون بن رحيم قال: رأيت الحسن بن حبيب بن ندبة في النوم فقلت: ما صنع بك ربك؟ قال: ما تراه صنع بي؟ رحمني وأكرمني، وغفر لي وطيبني، وقال: هكذا أفعل بأبناء ثلاث وثمانين[١].

١٣١٤٦-(٣٥٦) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

إذا ما الليالي أقبلت بإساءةٍ رجونا بأن تأتي بحسن صنيع
وذلك فعل الله بالناس كلهم فكن باذلاً للخير غير منوع[٢]

١٣١٤٧-(٣٥٧) حدثنا أبو هشام، عن أبيه، عن محمد بن عبد المطلب بن ربيعة قال: لما مرض معاوية أرجف به مصقلة البكري، ثم قدم عليه وقد تماثل، فأخذ معاوية بيديه فقال:

أبقى الحوادث من خليلك مثل جندلة المراجم
قد رامني الأقوام قبلك فامتنعت من المظالم

فقال مصقلة: قد أبقى الله منك يا أمير المؤمنين ما هو أعظم من ذلك: حلماً وكلأً ومرعى لوليك، وسمّاً ناقعاً لعدوك، كانت الجاهليّة وأبوك سيّد المشركين، وأصبح الناس مسلمين، وأنت أمير المؤمنين[٣].

---

(١) الجليس الصالح والأنيس الناصح ص٢٩٨.

(٢) الجليس الصالح والأنيس الناصح ص٣٦٢. انظر: الموسوعة رقم (٨٥٥٩).

(٣) الجليس الصالح والأنيس الناصح ص٤٥٩، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥٤/ ١٣٣، ٥٨/ ٢٧٥.

١٣١٤٨-(٣٥٨) حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: زار النبي ﷺ قبر أمه في ألف مقنع، فلم ير باكياً أكثر من يومئذ[١].

١٣١٤٩-(٣٥٩) حدثنا محمد بن يزيد أبو هشام، حدثني علي بن علي، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: **«ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها مأثم، و لا قطيعة رحم إلا أعطاه إحدى ثلاث: إما أن يستجيب له دعوته، أو يصرف عنه من السوء مثلها، أو يدخر له من الأجر مثلها** قالوا: يا رسول الله إذا نكثر قال: **«الله أكثر»**[٢].

١٣١٥٠-(٣٦٠) حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا أبو أسامة، حدثنا علي بن علي، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: **«ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله إحدى ثلاث: إما يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يدفع عنه من السوء مثلها»**[٣].

١٣١٥١-(٣٦١) حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي، حدثنا وكيع، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن وهب، عن عمه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من عبد ينصب وجهه إلى الله عز و جل في مسألة إلا أعطاه إياها؛ إما أن يعجلها، و إما أن يدخرها»**[٤].

---

(١) المستدرك للحاكم ١/ ٥٣١.

(٢) المستدرك للحاكم ١/ ٦٧٠، والدعوات الكبير للبيهقي ٢/ ٩٠.

(٣) شعب الإيمان للبيهقي ٢/ ٣٧٧.

(٤) المستدرك للحاكم ١/ ٦٧٤.

١٣١٥٢-(٣٦٢) حدثنا بشر بن الوليد القاضي، حدثنا عامر بن يساف، عن حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري قال: حدثني أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله رحيم حي كريم يستحي من عبده أن يرفع إليه يديه ثم لا يضع فيهما خيراً**»[١].

١٣١٥٣-(٣٦٣) حدثني أبو علي أحمد بن إبراهيم الموصلي، حدثنا خلف بن خليفة، عن حفص ابن أخي أنس، عن أنس بن مالك ﷺ قال: كنا مع النبي ﷺ في حلقة ورجل قائم يصلي، فلما ركع وسجد تشهد ودعا، فقال في دعائه: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان، بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، فقال النبي ﷺ: «**لقد دعا الله باسمه الأعظم، الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى**»[٢].

١٣١٥٤-(٣٦٤) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا الأسود بن عامر، أنبأنا شريك، عن أبي إسحاق، عن ابن بريدة، عن أبيه، أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول: اللهم إني أسألك بأنك أحد صمد لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد، فقال: «**لقد سأل الله باسمه الأعظم و الأكبر، الذي إذا دعي به أجاب، و إذا سئل به أعطى**»[٣].

---

(١) المستدرك للحاكم ١/ ٦٧٥.

(٢) المستدرك للحاكم ١/ ٦٨٣، والأسماء والصفات للبيهقي ١/ ٣٤٠، وكتاب الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة للخطيب البغدادي ص٨٧، ٣٤٦.

(٣) المستدرك للحاكم ١/ ٦٨٤.

١٣١٥٥-(٣٦٥) حدثني عمار بن نصر، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد الله بن العلاء بن زبر، حدثنا القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**إن اسم الله الأعظم لفي ثلاث سور من القرآن: في سورة البقرة، وآل عمران، وطه**». فالتمستها فوجدت في سورة البقرة آية الكرسي: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾[البقرة: ٢٥٥]، وفي سورة آل عمران: ﴿ الٓمٓ ١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ [آل عمران: ١-٢]، وفي سورة طه: ﴿ وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِ ﴾[طه: ١١١][1].

١٣١٥٦-(٣٦٦) حدثني محمد بن سهيل بن عسكر، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأنا نافع بن يزيد، حدثني يحيى بن أبي أسيد، عن الفضل بن عيسى، عن عمه، عن أنس بن مالك ﷺ قال: مر رسول الله ﷺ برجل و هو يقول: يا أرحم الراحمين، فقال له رسول الله ﷺ: «**سل فقد نظر الله إليك**»[2].

١٣١٥٧-(٣٦٧) حدثنا الحسن بن الصباح وغيره قالوا: حدثنا زيد بن الحباب، حدثني عثمان بن عبد الله بن موهب قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: «**ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به؟ أن تقولي إذا أصبحت و إذا أمسيت: ياحي يا قيوم، برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين**»[3].

---

(١) المستدرك للحاكم ١/ ٦٨٦، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤٨/ ١٢٨-١٢٩.

(٢) المستدرك للحاكم ١/ ٧٢٨.

(٣) المستدرك للحاكم ١/ ٧٣٠، والأسماء والصفات للبيهقي ١/ ٢٨٥ - ٢٨٦، والأحاديث المختارة ٦/ ٣٠٢.

١٣١٥٨-(٣٦٨) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، حدثنا عبد العزيز ابن عبد الرحمن الجزري، عن خصيف، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، عن رسول الله ﷺ قال: «**المسلمون عند شروطهم ما وافق الحق**»[(١)].

١٣١٥٩- (٣٦٩) قال خصيف: وحدثني عطاء بن أبي رباح، عن أنس بن مالك قال: المسلمون عند شروطهم، ما وافق الحق من ذلك[(٢)].

١٣١٦٠-(٣٧٠) حدثني محمد بن إسحاق بن حمزة البخاري، حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا محمد بن مطرف، عن أبي حازم، أظنه عن سهل بن سعد، أن فتى من الأنصار دخلته خشية من النار، فكان يبكي عند ذكر النار، حتى حبسه ذلك في البيت، فذكر ذلك للنبي ﷺ فجاءه في البيت، فلما دخل عليه اعتنقه الفتى وخر ميتاً، فقال النبي ﷺ: «**جهزوا صاحبكم فإن الفرق فلذ كبده**»[(٣)].

١٣١٦١-(٣٧١) حدثني محمد بن إسحاق السراج الثقفي، حدثني أحمد بن موسى الأنصاري، عن منصور بن عمار قال: حججت حجة فنزلت سكة من سكك الكوفة، فخرجت في ليلة مظلمة فإذا بصارخ بصرخ في جوف الليل وهو يقول: إلهي و عزتك وجلالك ما أردت بمعصيتي إياك مخالفتك، ولقد عصيتك إذ عصيتك وما أنا بذلك جاهل، ولكن خطيئة عرضت، أعانني عليها شقائي، وغرني

---

(١) المستدرك للحاكم ٢/ ٥٧، وسنن البيهقي الكبرى ٧/ ٢٤٩، وتنقيح التحقيق لابن عبد الهادي ٤/ ٤٠-٤١.

(٢) المستدرك للحاكم ٢/ ٥٧، وسنن البيهقي الكبرى ٧/ ٢٤٩.

(٣) المستدرك للحاكم ٢/ ٥٣٥، وشعب الإيمان للبيهقي ٢/ ٢٩٠. وسيأتي من طريق أخرى.

سترك المرخى علي، وقد عصيتك بجهلي، وخالفتك بجهلي، فالآن من عذابك من يستنقذني، وبحبل من أتصل إن أنت قطعت حبلك عني، واشباباه واشباباه!

فلما فرغ من قوله تلوت آية من كتاب الله: ﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ ﴾ الآية [التحريم: ٦]، فسمعت حركة شديدة، ثم لم أسمع بعدها حساً، فمضيت فلما كان من الغد رجعت في مدرجتي، فإذا أنا بجنازة قد وضعت، وإذا عجوز كبيرة فسألتها عن أمر الميت، ولم تكن عرفتني، فقالت: مر هنا رجل لا جزاه الله إلا جزاءه بابني البارحة، وهو قائم يصلي، فتلا آية من كتاب الله، فلما سمعها ابني تفطرت مرارته فوقع ميتاً، رحمه الله تعالى[1].

١٣١٦٢-(٣٧٢) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا غياث بن المثنى، حدثني بهز بن حكيم قال: أمّنا زرارة بن أوفى في مسجد بني قشير، فقرأ المدثر، فلما انتهى إلى هذه الآية: ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ﴾ [المدثر: ٨]. خر ميتاً.

قال بهز: فكنت فيمن حمله[2].

١٣١٦٣-(٣٧٣) حدثني علي بن شعيب، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرني سليمان بن داود، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن أباه علي بن الحسين حدثه، عن أبيه، أن فاطمة بنت النبي ﷺ كانت تزور قبر عمها حمزة بن عبد المطلب

---

(١) المستدرك للحاكم ٢/ ٥٣٧، وحلية الأولياء ٩/ ٣٢٧-٣٢٨، ١٠/ ١٨٧ - ١٨٨، وشعب الإيمان للبيهقي ٢/ ٢٩١، ومنهاج القاصدين لابن الجوزي ٣/ ١١٨٦.

(٢) المستدرك للحاكم ٢/ ٥٥٠، وشعب الإيمان للبيهقي ٢/ ٢٩٢.

في الأيام، فتصلي وتبكي عنده[١].

١٣١٦٤ -(٣٧٤) حدثنا سليمان بن عبد الجبار، حدثنا همام وحماد بن سلمة قالا: حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس ﷺ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أصبت حداً. قال: فلم يسأله عنه، وأقيمت الصلاة، فصلى النبي ﷺ، فلما فرغ من صلاته قال: يا رسول الله أصبت حداً، فأقم في كتاب الله. قال: «**أصليت معنا الصلاة؟**» قال: نعم. قال: «**قد غفر لك**»[٢].

١٣١٦٥ -(٣٧٥) حدثني سويد بن سعيد، حدثني بقية بن الوليد، عن بحير بن سعيد، عن خالد بن معدان، عن أبي عبيدة بن الجراح ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن قلب ابن آدم مثل العصفور يتقلب في اليوم سبع مرات**»[٣].

١٣١٦٦ -(٣٧٦) أنشد أبو بكر بن أبي الدنيا لمحمود الوراق:

فلا تجزع وإن أعسرت يوما ... فقد أيسرت في الدهر الطويل

فإن العسر يتبعه يسار ... وقول الله أصدق كل قيل

ولا تظنن بربك ظن سوء ... فإن الله أولى بالجميل

فلو أن العقول تفيد مالاً ... لكان المال عند ذوي العقول[٤]

---

(١) المستدرك للحاكم ٣/ ٣٠، ودلائل النبوة للبيهقي ٣/ ٣٧٣.

(٢) المستدرك للحاكم ٤/ ٢٨٢.

(٣) المستدرك للحاكم ٤/ ٣٤٢، ٣٦٥.

(٤) أمالي ابن مردويه ص٣٣. هو في الموسوعة بعد الرقم (٣٣٦٦) مثبت من هامش كتاب حسن الظن بالله عز وجل..

١٣١٦٧-(٣٧٧) حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا حماد بن سلمة، عن الحجاج، عن الوليد بن أبي مالك، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**خذوا العلم من قبل أن ينفد**» قالها ثلاثاً. قالوا: يا رسول الله وكيف ينفد، وفينا كتاب الله؟ قال: «**ثكلتكم أمهاتكم، أو لم تكن التوراة والإنجيل في بني إسرائيل لم تغن عنهم شيئاً**». ثم قال: «**إن ذهاب العلم ذهاب أهله**»[(١)].

١٣١٦٨-(٣٧٨) حدثنا محمد بن قدامة قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: كان دعاء مطرف بن عبدالله: اللهم إني أستغفرك مما تبت إليك منه ثم عدت فيه، وأستغفرك مما جعلته لك على نفسي ثم لم أف لك به، وأستغفرك مما زعمت أني أردت به وجهك فخالط قلبي فيه ما قد علمت[(٢)].

١٣١٦٩-(٣٧٩) حدثنا عمر بن أبي الحارث، عن شيخ من بني عقيل حدثهم قال: حدثنا حيان بن يسار قال: حدثنا محمد بن واسع قال: كان مطرف عبدالله يقول: اللهم ارض عنا، فإن لم ترض عنا فاعف عنا، فإن المولى قد يعفو عن عبده، وهو عنه غير راض[(٣)].

١٣١٧٠-(٣٨٠) حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا داود بن المحبر قال: حدثنا سليمان بن الحكم بن عوانة، عن محمد بن واسع قال: أربع يمتن القلب: الذنب على الذنب، وكثرة مثافنة النساء وحديثهن، وملاحاة الأحمق تقول

---

(١) فوائد العراقيين للنقاش ص٩٠.

(٢) حلية الأولياء ٢/ ٢٠٧، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥٨/ ٣٢٧.

(٣) حلية الأولياء ٢/ ٢٠٧.

له ويقول لك، ومجالسة الموتى. قيل: وما مجالسة الموتى؟ قال: مجالسة كل غني مترف، وسلطان جائر[١].

١٣١٧١-(٣٨١) حدثنا محمد بن بشير قال: حدثنا سعيد بن عاصم قال: كان قاص يجلس قريباً من مسجد محمد بن واسع، فقال يوماً، وهو يوبخ جلساءه: ما لي أرى القلوب لا تخشع، ولا أرى العيون لا تدمع، وما لي لا أرى الجلود لا تقشعر؟! فقال محمد بن واسع: يا عبد الله، ما أرى القوم أتوا إنما من قبلك؛ إن الذكر إذا خرج من القلب وقع على القلب[٢].

١٣١٧٢-(٣٨٢) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو عمر الضرير قال: حدثنا محمد بن بهرام قال: كان محمد بن واسع يصوم الدهر ويخفي ذلك[٣].

١٣١٧٣-(٣٨٣) حدثنا عمر بن أبي الحارث، عن شيخ من بني عقيل حدثهم قال: حدثنا حيان بن يسار قال: كان محمد بن واسع يقول: اللهم إن كان أخلق وجهي كثرة ذنوبي فهبني لمن أحببت من خلقك[٤].

١٣١٧٤-(٣٨٤) حدثني محمد بن بشير قال: حدثنا سعيد بن عصام وسهيل بن حميد الهجيمي قالا: قال مالك بن دينار: الخوف على العمل أن لا يتقبل أشد من العمل[٥].

---

(١) حلية الأولياء ٢/ ٣٥١.

(٢) حلية الأولياء ٢/ ٣٥١.

(٣) حلية الأولياء ٢/ ٣٥١، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥٦/ ١٥٢.

(٤) حلية الأولياء ٢/ ٣٥٣.

(٥) حلية الأولياء ٢/ ٣٧٧.

١٣١٧٥-(٣٨٥) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا بكر بن محمد قال: حدثنا أبو المطهر السعدي، عن يزيد الرقاشي قال: للأبرار همم تبلغهم أعمال البر، وكفاك بهمة دعتك إلى خير خيراً[١].

١٣١٧٦-(٣٨٦) حدثنا محمد بن الحسين البرجلاني، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن الهياج بن بسطام قال: كان جعفر بن محمد يطعم حتى لا يبقي لعياله شيء[٢].

١٣١٧٧-(٣٨٧) حدثنا الفضل بن غسان، عن أبيه، عن شيخ من أهل المدينة قال: كان من دعاء جعفر بن محمد: اللهم أعزني بطاعتك، ولا تخزني بمعصيتك، اللهم ارزقني مواساة من قترت عليه رزقه بما وسعت علي من فضلك. قال أبو معاوية يعني غسان: فحدثت بذلك سعيد بن سلم فقال: هذا دعاء الأشراف[٣].

١٣١٧٨-(٣٨٨) حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم، حدثني محمد بن هانىء، عن بعض أصحابه قال: قال رجل لأبي حازم: إنك متشدد، فقال أبو حازم: وما لي لا أتشدد! وقد ترصدني أربعة عشر عدواً، أما أربعة: فشيطان يفتنني، ومؤمن يحسدني، وكافر يقتلني، ومنافق يبغضني، وأما العشرة فمنها: الجوع، والعطش، والحر، والبرد، والعرى، والهرم، والمرض، والفقر، والموت، والنار، ولا

---

(١) حلية الأولياء ٣/ ٥١.

(٢) حلية الأولياء ٣/ ١٩٤.

(٣) حلية الأولياء ٣/ ١٩٦.

أطيقهن إلا بسلاح تام، ولا أجد لهن سلاحاً أفضل من التقوى[١].

١٣١٧٩-(٣٨٩) حدثنا صالح بن عبدالله الترمذي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: من لم يتب إذا أصبح وإذا أمسى فهو من الظالمين[٢].

١٣١٨٠-(٣٩٠) حدثني عيسى بن عبدالله التميمي قال: حدثني شيخ من أهل العلم قال: جاء رجل إلى الزهري فقال: حدثني، فقال: إنك لا تعرف اللغة، قال: فلعلي أعرفها، قال: فما تقول في قول الشاعر:

صريع ندامى يرفع الشرب رأسه   وقد مات منه كل عضو ومفصل

ما المفصل؟ قال: اللسان.

قال: اغد عليَّ أحدثك[٣].

١٣١٨١-(٣٩١) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا ابراهيم بن محمد بن عبدالعزيز الزهري، عن أبيه قال: سمعت الزهري يتمثل:

ذهب الشباب فما يعود جمانا   وكأن ما قد كان لم يك كانا

وطويت كفا يا جمان على الغضا   وكفى جمان بطيها حدثانا[٤]

---

(١) حلية الأولياء ٣/ ٢٣١، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢٢/ ٦٢-٦٣.

(٢) حلية الأولياء ٣/ ٢٩٤.

(٣) حلية الأولياء ٣/ ٣٧٠.

(٤) حلية الأولياء ٣/ ٣٧٠.

١٣١٨٢-(٣٩٢) حدثني محمد بن الحارث، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا عبدالصمد بن معقل، عن وهب بن منبه قال: وجدت في زبور آل داود: يا داود، هل تدري من أسرع الناس مراً على الصراط؟ الذين يرضون بحكمي، وألسنتهم رطبة من ذكري.

هل تدري أي الفقراء أفضل؟ الذين يرضون بحكمي وبقسمي، ويحمدونني على ما أنعمت عليهم.

هل تدري يا داود أي المؤمنين أعظم عندي منزلة؟ الذي هو بما أعطي أشد فرحاً منه بما حبس[1].

١٣١٨٣-(٣٩٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا الوليد بن صالح قال: حدثنا أبو كثير اليماني - لقيته سنة سبعين - قال: قال وهب بن منبه: المؤمن مفكر مذكر مزدجر؛ تفكر فَعَلَته السكينة، وتذكر فوصل القربة، وازدجر فباين الحوبة، سكن فتواضع، قنع فلم يهتم، رفض الشهوات فصارحراً، ألقى الحسد فظهرت له المحبة.

زهد في كل فانٍ فاستكمل العقل، رغب في كل باقٍ فعقل المعرفة، فقلبه متعلق بهمه، وهمه موكل بمعاده، لا يفرح إذا فرح أهل الدنيا لفرحهم، بل حزنه عليه سرمداً، فهو دهره محزون، وفرحه إذا ما نامت العيون يتلو كتاب الله يردده على قلبه، فمرة يفزع قلبه، ومرة تهمل عيناه، يقطع الله عنه الليل بالتلاوة، ويقطع

---

(١) حلية الأولياء ٤/ ٦٧. هو في الموسوعة مفرقاً على الرقمين (٤٦٠٣، ٤٦٥١). وجاء في الحلية محمد بن الفرات، بدل محمد بن الحارث.

عنه النهار بالخلوة، مفكراً في ذنوبه، مستصغراً لأعماله.

قال وهب: فهذا ينادى يوم القيامة، في ذلك الجمع العظيم على رؤوس الخلائق: قم أيها الكريم فادخل الجنة[١].

١٣١٨٤-(٣٩٤) حدثني أبي، عن هشام بن محمد الكلبي قال: حدثني رجل من ولد سعد بن أبي وقاص قال: كان لشريح ابن يدع الكتاب، ويهارش الكلاب. قال: فدعا بقرطاس ودواة، فكتب إلى مؤدبه:

ترك الصلاة لأكلب يسعى بها ... طلب الهراش مع الغواة الرجس
فإذا أتاك فعضه بملامة ... وعظه موعظة الأديب الأكيس
فإذا هممت بضربه فبدرة ... فإذا ضربت بها ثلاثة فاحبس
واعلم بأنك ما أتيت فنفسه ... مع ما تجرعني أعز الأنفس[٢]

١٣١٨٥-(٣٩٥) حدثني عبدالرحمن بن صالح، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن زياد بن جرير قال: ما فقه قوم لم يبلغوا التقى[٣].

١٣١٨٦-(٣٩٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عياش بن عاصم الكلبي، حدثني سعيد بن صدقة الكيساني، وكان يقال أنه من الأبدال، قال: قال

---

(١) حلية الأولياء ٤/ ٦٨ - ٦٩.

(٢) حلية الأولياء ٤/ ١٣٧. هو في الموسوعة برقم (٧٧٨٢) من طريق رجل من قريش، بدل: رجل من ولد سعد.

(٣) حلية الأولياء ٤/ ١٩٧.

عون بن عبدالله: فواتح التقوى حسن النية، وخواتيمها التوفيق، والعبد فيما بين ذلك بين هلكات وشبهات، ونفس تحطب على شلوها، وعدو مكيد غير غافل، ولا عاجز، ثم قرأ: ﴿ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ﴾ [فاطر: ٦][(١)].

١٣١٨٧-(٣٩٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبيد بن يعيش قال: حدثني ابراهيم بن محمد بن حمزة بن عبدالله بن عتبة، عن أبيه قال: سمعت عون بن عبدالله يقول: رأينا صدأ القلوب إنما يكون من كثرة الذنوب، ورأينا جلاءها إنما يكون من قبل التوبة، حتى تدع القلوب كالسيف النقي المرهف[(٢)].

١٣١٨٨-(٣٩٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا القاسم بن أبي سعيد، حدثني ابن لمسعر بن كدام، عن مالك بن مغول قال: قال الربيع بن أبي راشد: لولا ما يأمل المؤمنون من كرامة الله تعالى لهم بعد الموت لانشقت في الدنيا مرائرهم، ولتقطعت في الدنيا أجوافهم[(٣)].

١٣١٨٩-(٣٩٩) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا القاسم بن محمد الكناسي قال: سمعت عمر بن ذر يقول: قال الربيع بن أبي راشد، ورأى رجلا مريضا يتصدق بصدقة يقسمها بين جيرانه: الهدايا أمام الزيارة، فلم يلبث الرجل إلا أياماً حتى مات، فبكى عند ذلك الربيع، وقال: أحس والله بالموت، وعلم أنه لا ينفعه من ماله إلا ما قدم بين يديه[(٤)].

---

(١) حلية الأولياء ٤/ ٢٥٠، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/ ٧٥- ٧٦.

(٢) حلية الأولياء ٤/ ٢٥٠.

(٣) حلية الأولياء ٥/ ٧٦.

(٤) حلية الأولياء ٥/ ٧٦ - ٧٧.

١٣١٩٠-(٤٠٠) حدثني محمد بن الحسين، عن يحيى بن يمان، عن سفيان قال: لم يكن بالكوفة رجل أكثر ذكراً للموت من الربيع بن أبي راشد[١].

١٣١٩١-(٤٠١) قال: وسمعت سفيان يقول: إن كان الربيع ابن أبي راشد من الموت لعلى حذر[٢].

١٣١٩٢-(٤٠٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا خلف بن تميم، حدثنا محمد بن عبد العزيز التيمي قال: قال عبد الأعلى التيمي: شيئان قطعا عني لذاذة الدنيا: ذكر الموت، والوقوف بين يدي الله عز و جل[٣].

١٣١٩٣-(٤٠٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني قبيصة بن عقبة، حدثنا مطهر قال: قال مجمع التيمي: ذكر الموت غنى[٤].

١٣١٩٤-(٤٠٤) حدثنا مفضل بن غسان قال: قال عمرو: حديث أرقق به قلبي وأتبلغ به إلى ربي أحب إلي من خمسين قضية من قضايا شريح[٥].

١٣١٩٥-(٤٠٥) حدثنا الحسن بن جهور، حدثنا محمد بن كناسة قال: سمعت عمر بن ذر يقول: آنسك جانب حلمه فتوثبت على معاصيه، أفأسفه تريد؟! أما سمعته يقول: ﴿ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ ﴾

---

(١) حلية الأولياء ٥/ ٧٧.

(٢) حلية الأولياء ٥/ ٧٧.

(٣) حلية الأولياء ٥/ ٨٨ - ٨٩.

(٤) حلية الأولياء ٥/ ٩٠.

(٥) حلية الأولياء ٥/ ١٠٢ - ١٠٣.

[الزخرف:٥٥] أيها الناس، أجلوا مقام الله بالتنزه عما لا يحل، فإن الله لا يـؤمن إذا عصى[١].

١٣١٩٦-(٤٠٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا غسان بن المفضل، عن أبي بحر البكراوي قال: اجتمع بمكة الفضل الرقاشي وعمر بن ذر، فشهدتهما، فتكلم الفضل فأطال ووعظ، وذهب من الكلام في مذاهب، فما رأيت أحداً رقَّ لكلامه، فسكت، فتكلم ابن ذر فحدث وبكى، فبكى الناس ورقوا[٢].

١٣١٩٧-(٤٠٧) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا الصلت بن حكيم قال: حدثنا مرجي الزاهد الشاهد قال: سمعت عبدالله بن أبي زكريا يقول: والله للبس المسوح، وسف الرماد، ونوم على المزابل مع الكلاب ليسير في مرافقة الأبرار[٣].

١٣١٩٨-(٤٠٨) حدثنا عمر بن سعيد الدمشقي، حدثنا سعيد بن عبدالعزيز، عن مكحول قال: كان من دعاء داود عليه السلام: يا رازق الغراب النعاب في عشه.

وذلك أن الغراب إذا فقص عن فراخه فقص عنها بيضاء، فإذا رآها كذلك نفر عنها، فتفتح أفواهها فيرسل الله عليها ذباباً يدخل أفواهها، فيكون ذلك غذاء لها حتى تسود، فإذا اسودت انقطع الذباب عنها، فعاد الغراب إليها فغذاها[٤].

---

(١) حلية الأولياء ٥/ ١١١. وهو في الموسوعة مفرقاً على الرقمين (٧٢٥٢، ٧٢٥٣).

(٢) حلية الأولياء ٥/ ١١٣.

(٣) حلية الأولياء ٥/ ١٤٩ - ١٥٠، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢٧/ ١٢١-١٢٢.

(٤) حلية الأولياء ٥/ ١٨٣، وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ١٠٧.

١٣١٩٩-(٤٠٩) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا هشام بن عبدالله الـرازي، حدثنا بقية، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عـن يزيـد بـن ميسرـة، أن رجلاً ممن مضى جمع مالاً وولداً فأوعى، ولم يدع صنفاً من أصناف المـال إلا اتخـذه، وابتنى قصراً، وجعل عليه بابين وثيقين، وجعل عليه حرسـاً مـن غلمانـه، ثـم جمـع أهله وصنع لهم طعاماً، وقعد على سريره، ورفع إحدى رجليه على الأخرى، وهـم يأكلون، فلما فرغوا من طعامهم قال: يا نفس انعمي لسنين، قد جمعت مـا يكفيـك. قال: فلم يفرغ من كلامه حتى أقبل إليه ملك الموت في هيئة رجل عليه خلقان مـن الثياب، في عنقه مخلاة يتشبه بالمساكين، فقرع الباب قرعة أفزعه، وهو عـلى فرشـه، فوثب إليه الغلمة، فقالوا: ما أنت؟ وما شأنك؟

قال: ادعو لي مولاكم.

قالوا: إليك يخرج مولانا؟!

قال: نعم فادعوه.

قال: فأرسل اليهم مولاهم: من هذا الذي قرع الباب؟ فأخبروه بهيئته.

قال: فهلا فعلتم وفعلتم!

قالوا: قد فعلنا، ثم أقبل أيضاً فقرع الباب قرعة هي أشد من الأولى.

قال: وهو على فراشه. قال: فوثب إليه الحرس فقالوا: قد جئت أيضاً؟

قال: نعم، فادعوا لي مولاكم، وأخبروه أني ملك الموت.

قال: فلما سمعوه ألقى عليهم الذل والتخشع، فجاء الحرس فأخبرواسيدهم

بالذي قال لهم ملك الموت.

فقال لهم سيدهم: قولوا له قولاً ليناً، وقولوا له: هل يأخذ معه أحداً غيره؟

قال: فأتوه فأخبروه بذلك.

قال: فدخل عليه، فقال: قم فاصنع في مالك ما أنت صانع، فإني لست بخارج منها حتى أخرج نفسك.

وأحضر ماله بين يديه فقال حين رآه: لعنك الله من مال، فأنت شغلتني عن عبادة ربي، ومنعتني أن أتخلى لربي، فأنطق الله المال فقال: لم سببتني وقد كنت وضيعاً في أعين الناس فرفعتك لما يرى عليك من أثري، وكنت تحضر سدد الملوك فتدخل، ويحضر عباد الله الصالحون فلا يدخلون.

ألم تكن تخطب بنات الملوك والسادة فتنكح، ويخطب عباد الله الصالحون فلا ينكحون؟

ألم تكن تنفقني في سبل الخبث ولا أتعاصى، ولو أنفقتني في سبيل الله لم أتعاص عليك؟

فأنت ألوم فيه مني، إنما خلقت أنا وأنتم يا بني آدم من تراب، فمنطلق بإثم ومنطلق ببر.

فهكذا يقول المال، فاحذروا، وقبض ملك الموت روحه فمات[1].

---

(١) حلية الأولياء ٥/ ٢٤٠-٢٤١.

١٣٢٠٠-(٤١٠) حدثني أبو صالح الشامي قال: قال عمر بن عبد العزيز:

أنا ميت وعز من لا يموت ... قد تيقنت أنني سأموت

ليس ملك يزيله الموت ملكا ... إنما الملك ملك لا يموت[١]

١٣٢٠١-(٤١١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا إسحاق بن منصور بن حيان الأسدي، حدثنا جابر بن نوح قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض أهل بيته: أما بعد، فإنك إن استشعرت ذكر الموت في ليلك أو نهارك بغض إليك كل فانٍ، وحبّب إليك كل باقٍ، والسلام[٢].

١٣٢٠٢-(٤١٢) حدثنا المفضل بن غسان، حدثنا أبي، عن رجل من الأزد قال: قال رجل لعمر بن عبدالعزيز: أوصني. قال: أوصيك بتقوى الله وإيثاره تخف عليك المؤنة، وتحسن لك من الله المعونة[٣].

١٣٢٠٣-(٤١٣) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا زافر بن سليمان، حدثنا حمزة الجزري قال: كتب عمر بن عبدالعزيز إلى رجل: أوصيك بتقوى الله الذي لا يقبل غيرها، ولا يرحم إلا أهلها، ولا يثيب إلا عليها، فإن الواعظين بها كثير، والعاملين بها قليل[٤].

١٣٢٠٤-(٤١٤) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عمرو بن جرير، حدثني

---

(١) حلية الأولياء ٥/ ٢٦٤.

(٢) حلية الأولياء ٥/ ٢٦٤، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ٢٣٩.

(٣) حلية الأولياء ٥/ ٢٦٧.

(٤) حلية الأولياء ٥/ ٢٦٧.

أبو حمزة سريع الشامي قال: قال عمر بن عبدالعزيز لرجل من جلسائه: يا أبا فلان لقد أرقت الليلة تفكراً.

قال: فيم يا أمير المؤمنين؟

قال: في القبر وساكنه، إنك لو رأيت الميت بعد ثالثة في قبره لاستوحشت من قربه بعد طول الأنس منك بناحيته، ولرأيت بيتاً تجول فيه الهوام، ويجري فيه الصديد، وتخترقه الديدان، مع تغير الريح، وبلى الأكفان بعد حسن الهيئة، وطيب الريح، ونقاء الثوب، ثم شهق شهقة وخر مغشياً عليه.

فقالت فاطمة: يا مزاحم، ويحك أخرج هذا الرجل عنا، فلقد نغص على أمير المؤمنين الحياة منذ ولي، فليته لم يل.

قال: فخرج الرجل، فجاءت فاطمة تصب على وجهه الماء وتبكي، حتى أفاق من غشيته فرآها تبكي، فقال: ما يبكيك يا فاطمة؟

قالت: يا أمير المؤمنين، رأيت مصرعك بين أيدينا، فذكرت به مصرعك بين يدي الله للموت، وتخليك من الدنيا، وفراقك لنا، فذاك الذي أبكاني.

فقال: حسبك يا فاطمة، فلقد أبلغت، ثم مال ليسقط فضمته إلى نفسها، فقالت: بأبي أنت يا أمير المؤمنين، ما نستطيع أن نكلمك بكل ما نجد لك في قلوبنا، فلم يزل على حاله تلك حتى حضرته الصلاة، فصبت على وجهه ماء، ثم نادته: الصلاة يا أمير المؤمنين، فأفاق فزعاً[1].

---

(١) حلية الأولياء ٥/ ٢٦٨- ٢٦٩، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ٢٣٤.

١٣٢٠٥-(٤١٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا إبراهيم بن مهدي قال: سمعت أخا شعيب بن صفوان يذكر، عن سفيان بن حسين، أن عمر بن عبدالعريز استيقظ ذات يوم باكياً، فقيل له: ما شأنك يا أمير المؤمنين؟ قال: رأيت شيخاً وقف عليَّ فقال:

إذا ما أتتك الأربعون فعندها فاخشَ الإله وكن للموت حذارا

قال: ولما مات عمر رجعت المياه التي نجرى منقلبة[1].

١٣٢٠٦-(٤١٦) حدثنا محمد بن عمر بن علي الأنصاري، حدثنا شبابة، عن خارجة بن مصعب، عن محمد بن عمرو، عن عمر بن عبدالعزيز قال: لا ينفع القلب إلا ما خرج من القلب[2].

١٣٢٠٧-(٤١٧) حدثني أبو عبدالرحمن حاتم بن عبيد الله الأزدي، عن الحسين بن محمد الخزاعي، عن رجل من ولد عثمان، أن عمر بن عبدالعزيز قال في بعض خطبه: إن لكل سفر زاداً لا محالة، فتزودوا لسفركم من الدنيا إلى الآخرة التقوى، وكونوا كمن عاين ما أعد الله من ثوابه وعقابه، ترغبوا وترهبوا، ولا يطولن عليكم الأمد فتقسى قلوبكم، وتنقادوا لعدوكم، فإنه والله ما بسط أمل من لا يدري لعله لا يصبح بعد مسائه، ولا يمسي بعد صباحه، ولربما كانت بين ذلك خطفات المنايا، فكم رأيت ورأيتم من كان بالدنيا مغتراً، وإنما تقر عين من وثق بالنجاة من عذاب الله، وإنما يفرح من أمِنَ مِن أهوال يوم القيامة، فأما من لا

---

(١) حلية الأولياء ٥/ ٢٦٩-٢٧٠.

(٢) حلية الأولياء ٥/ ٢٨٨.

يداوي كَلماً إلا أصابه جرح في ناحية أخرى، أعوذ بالله أن آمركم بما أنهى عنه نفسي فتخسر صفقتي، وتظهر غيلتي، وتبدو مسكنتي في يوم يبدو فيه الغنى والفقر، والموازين منصوبة، ولقد عنيتم بأمر لو عنيت به النجوم لانكدرت، ولو عنيت به الجبال لذابت، ولو عنيت به الأرض لتشققت، أما تعلمون أنه ليس بين الجنة والنار منزلة، وإنكم صائرون إلى إحداهما[١].

١٣٢٠٨-(٤١٨) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد قال: قال عمر بن عبد العزيز: الكلام بذكر الله حسن، والفكرة في نِعَم الله أفضل العبادة[٢].

١٣٢٠٩-(٤١٩) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأنا سعيد، أن عمر بن عبد العزيز كان إذا ذكر الموت اضطربت أوصاله[٣].

١٣٢١٠-(٤٢٠) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عبدالله قال: سمعت القداح يذكر، أن عمر بن عبد العزيز كان إذا ذكر الموت انتفض انتفاض الطير، وبكى حتى تجري دموعه على لحيته[٤].

١٣٢١١-(٤٢١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يعقوب بن محمد الزهري، عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه قال: قال عمر بن عبد العزيز:

---

(١) حلية الأولياء ٥/ ٢٩١ - ٢٩٢.

(٢) حلية الأولياء ٥/ ٣١٤.

(٣) حلية الأولياء ٥/ ٣١٦، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ٢٤١.

(٤) حلية الأولياء ٥/ ٣١٦، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ٢٤١-٢٤٢.

عظني يا أبا حازم. قال: قلت: اضطجع ثم اجعل الموت عند رأسك، ثم انظر ما تحب أن تكون فيه تلك الساعة فخذ فيه الآن، وما تكره أن يكون فيك تلك الساعة فدعه الآن[(١)].

١٣٢١٢-(٤٢٢) حدثنا محمد، حدثنا داود بن المحبر، عن عبد الواحد بن زيد قال: كتب الحسن إلى عمر: أما بعد يا أمير المؤمنين، فإن طول البقاء إلى فناء ما هو، فخذ من فنائك الذي لا يبقى لبقائك الذي لا يفنى، والسلام، فلما قرأ عمر الكتاب بكى، وقال: نصح أبو سعيد وأوجز[(٢)].

١٣٢١٣-(٤٢٣) حدثني محمدبن الحسين قال: حدثنا إسحاق بن يحيى العبدي قال: حدثنا عثمان بن عبد الحميد قال: دخل سابق البربري على عمر بن عبد العزيز، فقال له عمر: عظني يا سابق وأوجز، قال: نعم يا أمير المؤمنين، وأبلغ إن شاء الله. فقال: هات، فأنشده:

إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى ... ووافيت بعد الموت من قد تزودا

ندمت على أن لا تكون شركته ... وأرصدت قبل الموت ما كان أرصد

فبكى عمر حتى سقط مغشياً عليه[(٣)].

---

(١) حلية الأولياء ٥/ ٣١٧، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢٢/ ٤٥، ومنهاج القاصدين لابن الجوزي ١/ ٥٣٨.

(٢) حلية الأولياء ٥/ ٣١٧.

(٣) حلية الأولياء ٥/ ٣١٨، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢٠/ ١٣، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ٩/ ٤٠٧٤.

١٣٢١٤-(٤٢٤) حدثنا محمد بن الحسين، عن بعض أصحابه قال: قال عمر بن عبد العزيز:

إنما الناس ظاعن ومقيم فالذي بان للمقيم عظه
ومن الناس من يعيش شقياً جيفة الليل غافل اليقظه
فإذا كان ذا حياء ودين راقب الموت واتقى الحفظه[١]

١٣٢١٥-(٤٢٥) حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا سليمان ابن صالح، حدثنا عبدالله بن المبارك قال: قال كثير بن عبد الرحمن الخزاعي في عمر ابن عبد العزيز:

هو المرء لا يبدي أسى من مصيبة ولا فرحاً يوماً إذا النفس سرت
قليل الألايا، حافظ ليمينه فإن بدرت منه الألية برت[٢]

١٣٢١٦-(٤٢٦) حدثنا عبدالرحمن بن صالح، عن رجل من بني حنيفة قال: قال محمد بن كعب القرظي: قال لي عمر: لا تصحب من الأصحاب من خطرك عنده على قدر قضاء حاجته، فإذا انقضت حاجته انقطعت أسباب مودته، واصحب من الأصحاب ذا العلى في الخير، والأناة في الحق، يعينك على نفسك، ويكفيك مؤنته[٣].

١٣٢١٧-(٤٢٧) حدثنا محمد بن فراس أبو هريرة، حدثني محمد بن مالك

---

(١) حلية الأولياء ٥/ ٣٢٠.
(٢) حلية الأولياء ٥/ ٣٢١.
(٣) حلية الأولياء ٥/ ٣٤٢.

العبدي قال: لما مات عبدالملك بن عمر عزاه الناس عنه، فعزاه أعرابي من بني كلاب فقال:

نعز أمير المؤمنين فإنه لما قد ترى يغذى الصغير ويولد

هل ابنك إلا من سلالة آدم لكل على حوض المنية مورد

قال: فما وقعت منه تعزية أحد ما وقعت منه تعزية الأعرابي(١).

١٣٢١٨-(٤٢٨) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا الحارث بن خليفة، حدثنا دويد أبو سليمان، عن إبراهيم أبي عبدالله الشامي، عن كعب قال: من عرف الموت هانت عليه مصائب الدنيا وغمومها(٢).

١٣٢١٩-(٤٢٩) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، أن عمر قال لكعب: أخبرني عن الموت. قال: يا أمير المؤمنين هو مثل شجرة كثيرة الشوك في جوف ابن آدم، فليس منه عرق ولا مفصل إلا فيه شوكة، ورجل شديد الذراعين فهو يعالجها ينزعها، فأرسل عمر رضي الله تعالى عنه دموعه(٣).

١٣٢٢٠-(٤٣٠) حدثني الفضل بن إسحاق بن حيان، حدثنا مروان بن معاوية، عن عبدالرحمن بن سويد بن عطارد، عن همام قال: قال كعب: يوجد رجل في الجنة يبكي، فقيل له: لم تبكي، وقد دخلت الجنة؟ قال: أبكي لأني لم أقتل في

---

(١) حلية الأولياء ٥/ ٣٥٩.

(٢) حلية الأولياء ٦/ ٤٤.

(٣) حلية الأولياء ٦/ ٤٤.

سبيل الله إلا قتلة واحدة، وكنت أشتهي أن أرد فأقتل فيه ثلاث قَتلات(١).

١٣٢٢١-(٤٣١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا زكريا بن عدي، عن الزبير أبي عبدالله القنسري، عن كعب قال: لا يذهب عن الميت ألم الموت ما دام في قبره، وأنه لأشد ما يمرعلى المؤمن، وأهون ما يصيب الكافر(٢).

١٣٢٢٢-(٤٣٢) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا موسى بن داود، حدثنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن رجلاً قال لكعب: ما الداء الذي لا دواء له؟ قال: الموت.

قال ابن زيد بن أسلم: قال أبي: للموت دواءٌ رضوانُ الله عز وجل(٣).

١٣٢٢٣-(٤٣٣) حدثنا حمزة بن العباس، حدثنا عبدان بن عثمان، حدثنا ابن المبارك، حدثني عبدالحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة ح.

وحدثنا أبو إسحاق الأزدي، حدثنا زيد بن عوف قال: حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب قال: بينما عيسى عليه السلام جالس مع الحواريين إذ جاء طائر منظوم الجناحين باللؤلؤ والياقوت، كأحسن ما يكون من الطير فجعل يدرج بين أيديهم، فقال عيسى عليه السلام: دعوه لا تنفروه، فإن هذا بعث لكم آية، فخلع مسلاخه فخرج أقرع أحمر كأقبح ما يكون، فأتى بركة فتلوث في حمأتها، فخرج أسود قبيحاً، فاستقبل جرية الماء فاغتسل، ثم

(١) حلية الأولياء ٦/ ٤٤.

(٢) حلية الأولياء ٦/ ٤٤.

(٣) حلية الأولياء ٦/ ٤٥.

عاد إلى مسلاخه فلبسه، فعاد إليه حسنه وجماله، فقال عيسى عليه السلام: إن هذا بعث لكم آية، إن مثل هذا كمثل المؤمن إذا تلوث في الذنوب والخطايا نزع منه حسنه وجماله، وإذا تاب الى الله عاد إليه حسنه وجماله[١].

١٣٢٢٤-(٤٣٤) حدثنا داود بن عمر الضبي، حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن شهر بن حوشب قال: ملك الموت جالس، والدنيا بين ركبتيه، واللوح الذي فيه آجال بني آدم في يديه، وبين يديه ملائكة قيام، وهو يعرض اللوح لا يطرف، فإذا أتى على أجل عبد قال: اقبضوا هذا، اقبضوا هذا[٢].

١٣٢٢٥-(٤٣٥) حدثنا إبراهيم بن عبد الملك، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عمرو بن واقد، حدثني يزيد بن أبي مالك، عن شهر قال: أتى رجل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني رأيت رجلاً طويلاً، يكاد رأسه ينأى عن السماء، فقال: أتصارعني؟ فهبته، ثم صارعته فصرعته، ثم أتاني آخر لو نفخت عليه لطار، فقال: أتصارعني؟ فقلت: صرعت هذا الذي لا يرى رأسه، وأنت لا أصارعك، فأخذني وطرحني في النار، فقال رسول الله ﷺ: «**إن هذا الطويل العظيم الكبائر هالتك فنصرت عليها، وإن هذا الصغير المحقرات، فإياك أن تحملك فتلقيك في النار**»[٣].

---

(١) حلية الأولياء ٦/ ٥٩- ٦٠. هو في الموسوعة برقم (٢٧٥٩) بالإسناد الثاني.

قال أبو نعيم: هذا لفظ حديث حماد عن داود ولم يجاوز به شهراً، ولفظ ابن المبارك قريب منه وجاوز به إلى أبي هريرة رضي الله تعالى عنه.

(٢) حلية الأولياء ٦/ ٦١.

(٣) حلية الأولياء ٦/ ٦٣.

والحديث مرسل.

١٣٢٢٦-(٤٣٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عمار بن عثمان، حدثني مسمع بن عاصم قال: شهدت عبدالواحد بن زيد عاد مريضاً من إخوانه، فقال: ما تشتهي؟ قال: الجنة. قال: فعلام تأس من الدنيا إذا كانت هذه شهوتك؟ قال: آسى والله على مجالس الذكر، ومذاكرة الرجال بتعداد نعم الله.

قال عبد الواحد: هذا والله خير الدنيا، وبه يدرك خير الآخرة[١].

١٣٢٢٧-(٤٣٧) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عمار بن عثمان، حدثني حصين بن القاسم قال: سمعت عبدالواحد بن زيد يقول: طريق بين القلبين منخرقة لا يحجز المار فيها شيء، خروج الموعظة من قلب المتكلم تقع في قلب المستمع، كما خرجت من قلب الواعظ لا يغيرها شيء[٢].

١٣٢٢٨-(٤٣٨) حدثنا عبدالله بن عمر الجشمي، عن مضر القارىء، حدثنا عبد الواحد بن زيد قال: كان الرجل إذا اشتكى الى الحسن كثرة الذنوب قال: اجعل بينك وبينها البحر[٣].

١٣٢٢٩-(٤٣٩) قال: وسمعت الحسن يقول: إن لكل طريق مختصر، ومختصر طريق الجنة الجهاد[٤].

١٣٢٣٠-(٤٤٠) حُدثت عن محمد، حدثني روح بن سلمة الوراق، حدثني

---

(١) حلية الأولياء ٦/ ١٥٧.

(٢) حلية الأولياء ٦/ ١٥٧.

(٣) حلية الأولياء ٦/ ١٥٧.

(٤) حلية الأولياء ٦/ ١٥٧.

مسلم العباداني قال: قدم علينا مرة صالح المري وعبدالواحد بن زيد وعتبة الغلام وسلمة الأسواري، فنزلوا على الساحل.

قال: فهيأت لهم ذات ليلة طعاماً، فدعوتهم إليه فجاؤا، فلما وضعت الطعام بين أيديهم، إذا قائل يقول، من بعض أولئك المطوعة، وهو على ساحل البحر ماراً رافعاً صوته يقول:

وتلهيك عن دار الخلود مطاعم ... ولذة نفس غيها غير نافع

قال: فصاح عتبة صيحة فسقط مغشياً عليه، وبكى القوم، ورفعنا الطعام، وما ذاقوا منه والله لقمة واحدة[1].

١٣٢٣١-(٤٤١) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عمار بن عثمان قال: سمعت حصين بن القاسم الوزان يقول: لو قسم بث عبدالواحد بن زيد على أهل البصرة لوسعهم، فإذا أقبل سواد الليل نظرت إليه كأنه فرس رهان مضمر، ثم يقوم الى محرابه فكأنه رجل مخاطب[2].

١٣٢٣٢-(٤٤٢) حدثني محمد، حدثنا عمار، حدثني حصين بن القاسم الوزان قال: قال عبدالواحد بن زيد: ما للعاملين والبطنة، إنما العامل تجزيه العلقة التي تقوم برمقه[3].

---

(١) حلية الأولياء ٦/ ١٦٠، ٢٣١.

(٢) حلية الأولياء ٦/ ١٦١، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٣٧/ ٢٢٤.

(٣) حلية الأولياء ٦/ ١٦٢-١٦٣.

١٣٢٣٣-(٤٤٣) قال [حصين]: وسمعته يقول يوماً: عاهدت الله عهداً لا أحنث بعهدي عنده أبداً. قلت: ما هو يا أبا عبيدة؟ قال: اقصر يا حصين.

قلت: أو ما تؤمل في إخبارك إياي خيراً من قدوة؟ قال: بلى.

قلت: فأخبرني. قال: عاهدته أن لا يراني نهاراً طاعماً أبداً حتى ألقاه.

قال حصين: فإن كان ليشتد به المرض فيجتهد به إخوانه أن ينال شيئاً فيأبى ذلك، حتى قضى عليه رحمه الله(١).

١٣٢٣٤-(٤٤٤) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عبدالله بن محمد قال: سمعت صالحاً المري يقول في كلامه: ألم تترك لغير عواقب فعلهم، أو لم تحرك الفكر على التنبيه لمصيرهم، بلى والله لقد بان لك ذلك، ولكنك شبت علمك بالغفلة، وأنت أولى من غيرك بما صنعت من نفسك. قال: ثم بكى، وبكى الناس(٢).

١٣٢٣٥-(٤٤٥) حدثنا عبد الرحيم بن يحيى الديلمي، حدثني عثمان بن عمارة، عن صالح المري قال: قدم علينا ابن السماك مرة فقال: أرني بعض عجائب عبادك، فذهبت به إلى رجل في بعض الأحياء في خص له، فاستأذنا عليه فدخلنا، فإذا رجل يعمل خوصاً له، فقرأت: ﴿ إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ فِى ٱلْحَمِيمِ ثُمَّ فِى ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ ﴾ [غافر: ٧١ - ٧٢]. فشهق الرجل شهقة، فإذا هو قد يبس مغشياً عليه، فخرجنا من عنده وتركناه على حاله.

---

(١) حلية الأولياء ٦/ ١٦٢-١٦٣.

(٢) حلية الأولياء ٦/ ١٦٧.

وذهبنا إلى آخر، فاستأذنا عليه، فقال: ادخلوا إن لم تشغلونا عن ربنا، فدخلنا، فإذا رجل جالس في مصلى له، فقرأت: ﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴾ [إبراهيم: ١٤]. فشهق شهقة فبدر الدم من منخره، ثم جعل يتشحط في دمه حتى يبس فخرجنا من عنده وتركناه على حاله، حتى أدرته على ستة أنفس، كلٌّ نخرج من عنده وهو على هذه الحالة.

ثم أتيت به السابع فاستأذنت، فإذا امرأة له من وراء الخص تقول: ادخلوا، فدخلنا، فإذا شيخ فانٍ جالس في مصلاه، فسلمنا فلم يعقل سلامنا، فقلت بصوت عالٍ: إن للحق غداً مقاماً، فقال الشيخ: بين يدي مَن ويحك؟ ثم بقي مبهوتاً فاتحاً فاه، شاخصاً بصره، يصيح بصوت له ضعيف حتى انقطع، فقالت امرأته: اخرجوا عنه، فإنكم ليس تنتفعون به الساعة، فلما كان بعد ذلك سألت عن القوم؛ فإذا ثلاثة قد أفاقوا، وثلاثة قد لحقوا بالله عز و جل، وأما الشيخ فإنه مكث عن ثلاثة أيام على حالته مبهوتاً متحيراً، لا يؤدي فرضاً، فلما كان بعد الثلاثة عقل[١].

١٣٢٣٦-(٤٤٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا صالح المري قال: تلا الحسن: ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾ وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴾ [القيامة: ٢٧ - ٢٩]. قال: هما والله ساقاك إذا التفتا[٢].

١٣٢٣٧-(٤٤٧) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أبو إسحاق الضرير، عن سلام قال: أتى الحسن بكوز من ماء ليفطر عليه، فلما أدناه إلى فيه بكى، وقال:

---

(١) حلية الأولياء ٦/ ١٦٩-١٧٠.

(٢) حلية الأولياء ٦/ ١٧٢.

ذكرت أمنية أهل النار قولهم: ﴿أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ﴾، وذكرت ما أجيبوا: ﴿إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [الأعراف: ٥٠][(١)].

١٣٢٣٨-(٤٤٨) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا إبراهيم بن مهدي، حدثنا ربعي بن إبراهيم، عن سلام، عن ثابت البناني قال: إذا وضع الميت في قبره احتوشته أعماله الصالحة، وجاء ملك العذاب فيقول له بعض أعماله: إليك عنه، فلو لم يكن إلا أنا لما وصلت إليه[(٢)].

١٣٢٣٩-(٤٤٩) حدثني عبدالرحيم بن يحيى، حدثنا عثمان قال: أخبرتني مخنة وكانت إحدى العوابد قالت: رأيت رياح بن عمرو القيسي ليلة خلف المقام، فذهبت فقمت خلفه، حتى أزحفت، ثم اضطجعت وهو قائم، فأنا أنظر إليه، فقلت بصوت لي حزين: سبقني العابدون وبقيت وحدي، والهف نفساه، فإذا رياح قد شهق، وانكب على وجهه مغشياً عليه، فامتلأ فمه رملاً، فما زال كذلك حتى أصبحنا، ثم أفاق[(٣)].

١٣٢٤٠-(٤٥٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو عمرو الضرير، حدثني الحارث بن سعيد قال: أخذ بيدي رياح القيسي يوماً، فقال: هلم يا أبا محمد حتى نبكي على ممر الساعات، ونحن على هذه الحال.

قال: وخرجت معه الى المقابر، فلما نظر إلى القبور صرخ ثم خر مغشياً عليه.

---

(١) حلية الأولياء ٦/ ١٨٩.

(٢) حلية الأولياء ٦/ ١٨٩.

(٣) حلية الأولياء ٦/ ١٩٢-١٩٣.

قال: فجلست والله عند رأسه أبكي.

قال: فأفاق فقال: ما يبكيك؟ قلت: لما أرى بك.

قال: لنفسك فابك، ثم قال: وانفساه وانفساه، ثم غشي عليه.

قال: فرحمته والله مما نزل به، فلم أزل عند رأسه حتى أفاق.

قال: فوثب وهو يقول: ﴿تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾ ﴿تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾ [النازعات:١٢]، ومضى على وجهه وأنا أتبعه لا يكلمني، حتى انتهى إلى منزله فدخل وصفق بابه، ورجعت إلى أهلي، ولم يلبث بعد ذلك إلا يسيراً حتى مات، رحمة الله تعالى عليه[1].

١٣٢٤١-(٤٥١) حدثني إبراهيم بن عبدالملك، حدثني إسحاق بن إبراهيم الثقفي، حدثني رياح بن عمرو القيسي قال: أتيت الأبرد بن ضرار في بني سعد فقال لي: يا رياح، هل طالت بك الليالي والأيام؟ فقلت له: بم؟ قال: بالشوق إلى لقاء الله.

قال: فسكت ولم أقل شيئاً حتى أتيت رابعة، فقلت لها: تلثمي بثوبك، واستتري بجهدك، فقد سألني الأبرد مسألة لم أقل فيها شيئاً، فقالت: ما سألك؟ فقلت لها: قال لي: هل طالت لك الأيام والليالي بالشوق إلى لقاء الله؟ قالت لي رابعة: فقلت ماذا؟ قلت: لم أقل نعم فأكذب، ولم أقل لا فأهجن نفسي. قال:

---

(١) حلية الأولياء ٦/ ، والمنتظم لابن الجوزي ٨/ ٩٧-٩٨١٩٣. هو في الموسوعة برقم (٩٩٦٤) مختصراً.

فسمعت تخريق قميصها من وراء ثوبها، وهي تقول: لكني نعم[١].

١٣٢٤٢-(٤٥٢) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال: قال رياح القيسي: لا أجعل لبطني على عقلي سبيلاً أيام الدنيا، فكان لا يشبع، إنما كان يأكل بلغة بقدر ما يمسك الرمق[٢].

١٣٢٤٣-(٤٥٣) حدثنا محمد، حدثنا معاذ أبو عون الضرير، حدثنا عبد المؤمن الصائغ قال: دعوت رياحاً ذات ليلة إلى منزلي، ونحن بعبادان، فجاء في السحر فقربت إليه طعاماً، فأصاب منه شيئاً، فقلت: ازدد فما أراك شبعت! قال: فصاح صيحة أفزعني، وقال: كيف أشبع في أيام الدنيا، وشجرة الزقوم طعام الأثيم بين يدي؟ قال: فرفعت الطعام من بين يديه، فقلت: أنت في شيء، ونحن في شيء[٣].

١٣٢٤٤-(٤٥٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حبان بن هلال، حدثنا سعيد، حدثني من سمع وهب بن منبه يقول: كان ملك من ملوك الأرض أراد أن يركب إلى أرض، فدعا بثياب يلبسها، فجيء بثياب فلم تعجبه، فقال: ائتوني بثياب كذا وكذا، حتى عد أصنافاً من الثياب، كل ذلك لا يعجبه، حتى جيء بثياب وافقته، فلبسها.

ثم قال: جيئوني بدابة كذا، فجيء بها فلم تعجبه، ثم قال: جيئوني بدابة كذا،

---

(١) حلية الأولياء ٦/ ١٩٣.

(٢) حلية الأولياء ٦/ ١٩٤.

(٣) حلية الأولياء ٦/ ١٩٤.

فجيء بها فلم تعجبه، حتى جيء بدابة وافقته فركبها، فلما ركبها جاء إبليس فنفخ في منخره نفخة فعلاه كبراً.

قال: وسار وسارت الخيول معه. قال: فهو رافع رأسه لا ينظر إلى الناس كبراً وعظماً، فجاءه رجل ضعيف رث الهيئة فسلم عليه فلم يرد عليه السلام، ولم ينظر إليه، فقال له: إنه لي إليك حاجة، فلم يسمع كلامه.

قال: فجاء حتى أخذ بلجام دابته فقال: أرسل لجام دابتي، فقد تعاطيت مني أمراً لم يتعاطه مني أحد.

قال: إن لي إليك حاجة. قال: أنزل فتلقاني. قال: لا، الآن.

قال: فقهره على لجام دابته، فلما رأى أنه قد قهره. قال: حاجتك. قال: إنها سر أريد أن أسرها إليك.

قال: فأدنى رأسه إليه فساره قال: أنا ملك الموت.

قال: فانقطع وتغير لونه واضطرب لسانه، ثم قال: دعني حتى آتي أرضي هذه التي خرجت اليها، وأرجع من موكبي، ثم تمضي في أمرك.

قال: والله لا ترى أرضك أبداً، ولا والله لا ترجع من موكبك هذا أبداً.

قال: دعني حتى أرجع إلى أهلي فأقضي حاجة إن كانت.

قال: لا والله لا ترى أهلك وثقلك أبداً.

قال: فقبض روحه مكانه، فخر كأنه خشبة[1].

---

(١) حلية الأولياء ٦/ ٢٠٢-٢٠٣.

١٣٢٤٥-(٤٥٥) حدثني إبراهيم بن عبدالملك، عن يزيد بن أبي حكيم العدني، حدثني الحكم بن أبان قال: قال الفضل بن عيسى: إذا احتضر ابن آدم قيل للملك الذي كان يكتب له: كف. قال: لا، وما يدريني لعله يقول لا إله إلا الله فأكتبها له[١].

١٣٢٤٦-(٤٥٦) حدثني محمد بن الحسين، عن أبيه قال: قال الفضل الرقاشي: إذا كمد الحزن فتر، وإذا فتر انقطع[٢].

١٣٢٤٧-(٤٥٧) حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم، حدثنا جعفر بن أبي جعفر الرازي، عن أبي جعفر السائح قال: كان عطاء السليمي يقول: التمسوا لي هذه الأحاديث في الرخص؛ عسى الله أن يروح عني ما أنا فيه من الغم[٣].

١٣٢٤٨-(٤٥٨) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني الصلت بن حكيم، حدثني أبو يزيد الهدادي قال: انصرفت ذات يوم من الجمعة فإذا عطاء السليمي وعمر بن درهم يمشيان، وكان قد بكى حتى عمش، وكان قد صلى حتى دبر، فقال عمر لعطاء: حتى متى نلهو ونلعب، وملك الموت في طلبنا لا يكف؟ قال: فصاح عطاء صيحة خر مغشياً عليه، فانشج موضحة، واجتمع الناس، وقعد عمر عند رأسه، فلم يزل على حاله حتى المغرب، ثم أفاق فحمل[٤].

---

(١) حلية الأولياء ٦/ ٢٠٧-٢٠٨، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٧/ ٤٣.

(٢) حلية الأولياء ٦/ ٢٠٨.

(٣) حلية الأولياء ٦/ ٢١٧.

(٤) حلية الأولياء ٦/ ٢١٩-٢٢٠.

١٣٢٤٩-(٤٥٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الصلت بن حكيم بن بكار، عن سعير قال: مررت بعطاء السليمي، فقال: من أين جئت؟ قلت: من عند أخيك الحسن. قال: فما قال؟ قلت: قال: الدنيا مطية المؤمن إلى ربه، عليها يرتحل المؤمن إلى ربه، فأصلحوا مطاياكم تبلغكم إلى ربكم. قال: فخر عطاء مغشياً عليه[(١)].

١٣٢٥٠-(٤٦٠) قال علي بن المديني: بلغني عن عبدالرحمن بن مهدي قال: قال بشر بن منصور: إني لأذكر الشيء من أمر الدنيا ألهي به نفسي عن ذكر الآخرة أخاف على عقلي[(٢)].

١٣٢٥١-(٤٦١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن عبدالعزيز بن سليمان قال: كنت أسمع أبي يقول: عجبت ممن عرف الموت كيف تقر في الدنيا عينه؟ أم كيف تطيب بها نفسه؟ أم كيف لا يتصدع قلبه فيها؟ قال: ثم يصرخ هاه هاه، حتى يخر مغشياً عليه[(٣)].

١٣٢٥٢-(٤٦٢) حدثنا أبو الحسن البصري، حدثنا أبو عروة وكان جار خداه من الدموع، وكان يقول:

لكل أناس مقبر بفنائهم	فهم ينقصون والقبور تزيد
فهم جيرة الأحياء أما مزارهم	فدان وأما الملتقى فبعيد[(٤)]

---

(١) حلية الأولياء ٦/ ٢٢٠.

(٢) حلية الأولياء ٦/ ٢٤١.

(٣) حلية الأولياء ٦/ ٢٤٤.

(٤) حلية الأولياء ٦/ ٢٤٥-٢٤٦.

١٣٢٥٣-(٤٦٣) سمعت خالد بن خداش يقول: سمعت حماد بن زيد يقول: لئن قلت إن علياً أفضل من عثمان، لقد قلت إن أصحاب رسول الله ﷺ قد خانوا[١].

١٣٢٥٤-(٤٦٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا عبد الواحد بن الخطاب قال: سمعت زياد النميري ونحن في جنازة، وذكروا القيامة، فقال زياد: من مات فقد قامت قيامته[٢].

١٣٢٥٥-(٤٦٥) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن قال: تفكر ساعة خير من قيام ليلة[٣].

١٣٢٥٦-(٤٦٦) حدثنا محمد بن عمارة الأسدي، حدثنا محمد بن الطفيل، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن الحسن قال: قيل ليوسف عليه السلام: تجوع وخزائن الدنيا بيدك. قال: أخاف أن أشبع فأنس الجياع[٤].

١٣٢٥٧-(٤٦٧) حدثنا خالد بن خداش قال: سمعت حماد بن زيد يقول: ما رأيت مثل مجلس هشام بن حسان أحسن سمتاً وهدياً، وإن كان ليحدث فبكى، وتجري الدموع على لحيته من غير تكلح ولا تقبض[٥].

---

(١) حلية الأولياء ٦/ ٢٥٩، وتهذيب الكمال للمزي ٧/ ٢٥٠.

(٢) حلية الأولياء ٦/ ٢٦٧-٢٦٨، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٣٧/ ٢١٤.

(٣) حلية الأولياء ٦/ ٢٧١.

(٤) حلية الأولياء ٦/ ٢٧٣.

(٥) حلية الأولياء٦/ ٢٧٣.

١٣٢٥٨-(٤٦٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن سنان قال: سمعت الربيع بن برة يقول: ابن آدم إنما أنت جيفة منتنة، طيب نسيمك ما ركب فيك من روح الحياة، فلو قد نزع منك روحك ألقيت جثة ملقاة، وجيفة منتنة، وجسداً خاوياً، قد جيف بعد طيب ريحه، واستوحش منه بعد الأنس بقربه، فأي الخليقة ابن آدم منك أجهل؟ وأي الخليقة منك أعجب؟ إذا كنت تعلم أن هذا مصيرك، وأن التراب مقيلك، ثم أنت بعد هذا الطول جهلك تقر بالدنيا عيناً، أما سمعته يقول: ﴿فَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ [سبأ: ١٩].

أما والله ما حداك على الصبر والشكر إلا لعظيم ثوابهما عنده لأوليائه، أما سمعته يقول جل ثناؤه: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾[إبراهيم:٧].

وأما سمعته يقول عز شأنه: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠] فها هما منزلتان عظيمتا الثواب عند الله، قد بذلهما لك يا ابن آدم، فمن أعظم في الدنيا منك غفلة؟ أو من أطول في القيامة حسرة؟ إن كنت ترغب عما رغب لك فيه مولاك، وأنك تقرأ في الليل والنهار، في الصباح والمساء: ﴿نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾ [الأنفال: ٤٠][1].

١٣٢٥٩-(٤٦٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثنا عباد بن الوليد القرشي قال: قال الربيع بن برة: عجبت للخلائق كيف ذهلوا عن

(١) حلية الأولياء ٦/٢٩٦-٢٩٧.

أمر حق تراه عيونهم، وشهد عليه معاقد قلوبهم، إيماناً وتصديقاً بما جاء به المرسلون، ثم هاهم في غفلة عنه سكارى يلعبون؟! ثم يقول: وأيم الله ما تلك الغفلة إلا رحمة من الله لهم، ونعمة من الله عليهم، ولولا ذلك لألفى المؤمنون طائشة عقولهم، طائرة أفئدتهم، محلقة قلوبهم، لا ينتفعون مع ذكر الموت بعيش أبداً، حتى يأتيهم الموت وهم على ذلك أكياس مجتهدون، قد تعجلوا إلى مليكهم بالاشتياق إليه بما يرضيه عنهم قبل قدومهم عليه، فكأني والله أنظر إلى القوم قد قدموا على ما قدموا من القربة إلى الله تعالى مسرورين، والملائكة من حولهم يقدمونهم على الله مستبشرين، يقولون: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمُ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾ [النحل:٣٢][(١)].

١٣٢٦٠-(٤٧٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: كان الربيع بن برة يقول: نصب المتقون الوعيد من الله أمامهم، فنظرت إليه قلوبهم بتصديق وتحقيق، فهم والله في الدنيا منغصون، ووقفوا ثواب الأعمال الصالحة خلف ذلك، فمتى سمت أبصار القلوب إلى ثواب الأعمال تشوقت القلوب، وارتاحت إلى حلول ذلك، فهم والله إلى الآخرة متطلعون، بين وعيد هائل ووعد حق صادق، فلا ينفكون من خوف وعيد إلا رجعوا إلى تشوق موعود، فهم كذلك وعلى ذلك حتى يأتي أمر الله، وهم أيضاً مذابيل في الموت، جعلت لهم الراحة، ثم يبكي[(٢)].

---

(١) حلية الأولياء ٦/ ٢٩٧.

(٢) حلية الأولياء ٦/ ٢٩٧ - ٢٩٨.

١٣٢٦١ -(٤٧١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن سلام قال: سمعت الربيع بن عبد الرحمن يقول في كلامه: قطعتنا غفلة الآمال عن مبادرة الآجال، فنحن في الدنيا حيارى لا ننتبه من رقدة إلا أعقبتنا في أثرها غفلة.

فيا اخوتاه، نشدتكم بالله هل تعلمون مؤمنا بالله أغر، ولنقمه أقل حذراً من قوم هجمت بهم الغير على مصارع النادمين، فطاشت عقولهم، وضلت حلومهم عندما رأوا من العبر والأمثال، ثم رجعوا من ذلك الى غير عقله ولا نقله؟!.

فبالله يا اخوتاه، هل رأيتم عاقلاً رضي من حاله لنفسه بمثل هذه حالاً؟!

والله عباد الله لتبلغن من طاعة الله تعالى رضاه، أو لتنكرن ما تعرفون من حسن بلائه، وتواتر نعمائه، إن تحسن أيها المرء يحسن إليك، وإن تسئ فعلى نفسك بالعتب فارجع، فقد بين وحذر وأنذر، فما ﴿لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٦٥][١].

١٣٢٦٢ -(٤٧٢) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني حكيم بن جعفر قال: سمعت أبا عبدالله البراثي يقول: سمعت رجلاً من العباد يبكي، ويقول في بكائه: بكت قلوبنا إلى الذنوب ارتياحاً إلى مواقعتها، ثم بكت عيوننا حزناً على الذي أتينا منها، فليت شعري أيها المصيب برحمته من يشاء أحد البكائين مستولي علينا غداً في عرصة القيامة عندك، لئن كنت لم تقبل التوبة يا كريم لقد حانت لنا إليك الأوبة يا رحيم، ولئن أعرضت بوجهك الكريم عنا فبحق أعرضت عن المعرضين عنك،

---

(١) حلية الأولياء ٦/ ٢٩٨.

ولئن تطولت بمنك ومننت بطولك علينا فلقديما ما كان ذلك منك على المذنبين.

قال: وسمعته يقول: أوثقتنا عقد الآثام، فنحن في الدنيا حيارى، قد ضلت عقولنا عن الله عز و جل(١).

١٣٢٦٣-(٤٧٣) حدثنا الحسن بن جهور، حدثنا إسماعيل بن يحيى القرشي، حدثنا الربيع بن صبيح قال: قلنا للحسن: يا أبا سعيد عظنا، فقال: إنما يتوقع الصحيح منكم داء يصيبه، والشاب منكم هرماً يفنيه، والشيخ منكم موتاً يرديه، أليس العواقب ما تسمعون؟ أليس غداً تفارق الروح الجسد المسلوب غداً، أهله وماله الملفوف غداً، في كفنه المتروك غداً، في حفرته المنسي غداً من قلوب أحبته الذين كان سعيه وحزنه لهم؟

ابن آدم نزل بك الموت فلا ترى قادماً، ولا تجيء زائراً، ولا تكلم قريباً، ولا تعرف حبيباً، تنادى فلا تجيب، وتسمع فلا تعقل، قد خربت الديار، وعطلت العشار، وأيتمت الأولاد، قد شخص بصرك، وعلا نفسك، واصطكت أسنانك، وضعفت ركبتاك، وصار أولادك غرباء عند غيرك(٢).

١٣٢٦٤-(٤٧٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا روح بن أسلم قال: سمعت الربيع يقول: قال الحسن: لو علم ابن آدم أن له في الموت راحة وفرجاً لشق عليه أن يأتيه الموت، لما يعلم من فظاعته وشدته وهو له، فكيف وهو لا يعلم ماله في الموت من نعيم دائم، أو عذاب مقيم(٣).

---

(١) حلية الأولياء ٦/ ٢٩٩.

(٢) حلية الأولياء ٦/ ٣٠٤-٣٠٥.

(٣) حلية الأولياء ٦/ ٣٠٥.

١٣٢٦٥ -(٤٧٥) عن محمد بن إسحاق الباهلي، عن أبيه قال: سمعت سفيان يتمثل:

إني وجدت فلا تظنوا غيره أن التنسك عند هذا الدرهم[١]

١٣٢٦٦ - (٤٧٦) حدثني سلمة بن شبيب، عن ثابت أبي محمد الزاهد قال: سمعت الثوري يقول: صابروا الأغنياء في الطعام ما بين الشفة واللهاة، فإنه إذا جاز ذلك لم يعرف لينه من خشنه[٢].

١٣٢٦٧ -(٤٧٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو الوليد عياش بن عاصم الكلبي، حدثني سعيد بن صدقة أبو مهلهل قال: أخذ بيدي سفيان الثوري فأخرجني إلى الجبان، فاعتزلنا ناحية عن طريق الناس فبكى، ثم قال: يا مهلهل إن استطعت أن لا تخالط في زمانك هذا أحداً فافعل، وليكن همك مرمة جهازك، واحذر إتيان هؤلاء الأمراء، وارغب إلى الله في حوائجك لديهم، وافزع إليه فيما ينوبك، وعليك بالاستغناء عن جميع الناس، وارفع حوائجك الى من لا تعظم الحوائج عنده، فوالله ما أعلم اليوم بالكوفة أحداً أفزع إليه في قرض عشرة دراهم، أقرضني ثم كتبها عليَّ حتى يذهب ويجيء ويقول: جاءني سفيان، فاستقرض مني فأقرضته[٣].

١٣٢٦٨ -(٤٧٨) حدثني القاسم بن هاشم، عن محمد بن يوسف الفريابي

---

(١) حلية الأولياء ٦/ ٣٧٦.

(٢) حلية الأولياء ٧/ ٧.

(٣) حلية الأولياء ٧/ ٧.

قال: قلت لسفيان الثوري: أرى الناس يقولون سفيان الثوري، وأنت تنام الليل! فقال لي: اسكت ملاك هذا الأمر التقوى[١].

١٣٢٦٩-(٤٧٩) سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن خلف بن تميم قال: سمعت سفيان يقول: بصر العينين من الدنيا، وبصر القلب من الآخرة، وإن الرجل ليبصر بعينه فلا ينتفع ببصره، وإذا أبصر بالقلب انتفع[٢].

١٣٢٧٠-(٤٨٠) حدثنا أحمد بن الفتح قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: إن أقبح الرغبة أن تطلب الدنيا بعمل الآخرة[٣].

١٣٢٧١-(٤٨١) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حريش بن أخت جرير بن حازم قال: رأيت شعبة في النوم، فقلت: أي الأعمال وجدت أشد عليك؟ قال: التجوز في الرجال[٤].

١٣٢٧٢-(٤٨٢) حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن حسين بن زياد قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: وسئل عن قوله تعالى:

---

(١) حلية الأولياء ٧/ ٨-٩.

(٢) حلية الأولياء ٧/ ٥٣.

(٣) حلية الأولياء ٧/ ٥٤.

(٤) حلية الأولياء ٧/ ١٥٢، تاريخ الإسلام للذهبي ٩/ ٤٣٢، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٧/ ٢١٦.
في حلية الأولياء: إدريس بن أخت جرير. وفي تاريخ الإسلام: جريش. والمثبت من سير أعلام النبلاء.

﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ﴾[المائدة: ٢]. قال: هو أن تعمل به، وتدعو إليه، وتعين فيه، وتدل عليه(١).

١٣٢٧٣-(٤٨٣) حدثنا سلمة، حدثنا سهيل قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: إنما سموا المتقين لأنهم اتقوا ما لا يتقى(٢).

١٣٢٧٤-(٤٨٤) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم قال سمعت سفيان بن عيينة يقول الفكرة نور تدخله قلبك(٣).

١٣٢٧٥-(٤٨٥) وحدثنا أبو حفص القرشي قال: كان سفيان بن عيينة دائماً يتمثل:

إذا المرء كانت له فكرة ففي كل شيء له عبرة(٤)

١٣٢٧٦-(٤٨٦) قال: وبلغني عن سفيان بن عيينة قال: التفكر مفتاح الرحمة، ألا ترى أنه يتفكر فيتوب(٥).

١٣٢٧٧-(٤٨٧) حدثنا أبو همام، حدثنا سهل بن محمود قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: كان يقال: اسلكوا سبل الحق، ولا تستوحشوا من قلة أهلها(٦).

---

(١) حلية الأولياء ٧/ ٢٨٤.

(٢) حلية الأولياء ٧/ ٢٨٤.

(٣) حلية الأولياء ٧/ ٣٠٦.

(٤) حلية الأولياء ٧/ ٣٠٦.

(٥) حلية الأولياء ٧/ ٣٠٦.

(٦) حلية الأولياء ٧/ ٣٠٦.

١٣٢٧٨-(٤٨٨) حدثنا محمد بن عبدالمجيد التميمي، حدثنا عبدالله بن إدريس قال: قلت لداود الطائي: أوصني. قال: أقلل معرفة الناس. قلت: زدني. قال: ارض باليسير من الدنيا مع سلامة الدين، كما رضي أهل الدنيا بالدنيا مع فساد الدين. قلت: زدني. قال: اجعل الدنيا كيوم صمته، ثم أفطر على الموت[١].

١٣٢٧٩-(٤٨٩) حدثنا هارون بن الحسن قال: سمعت عبدالله بن الفرج يقول: رؤي داود الطائي في المنام يعدو في صحراء الحيرة، فقيل له: ما هذا؟ قال: الساعة خرجت من السجن، فنظروا فاذا هو قد مات في ذلك الوقت[٢].

١٣٢٨٠-(٤٩٠) حدثنا محمد بن عبدالوهاب قال: قال داود الطائي: كل نفس ترد إلى همتها؛ فمهموم بخير، ومهموم بشر[٣].

١٣٢٨١-(٤٩١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا قبيصة بن عقبة قال: بلغ داود الطائي أنه ذكر عند بعض الأمراء فأثنى عليه، فقال: إنما يتبلغ بسترة بين خلقه، ولو يعلم الناس بعض ما نحن فيه ما ذل لنا لسان بذكر خير أبداً[٤].

١٣٢٨٢-(٤٩٢) حدثني محمد بن الحسين، عن يحيى بن عبدالحميد، حدثني ابن السماك قال: قال داود الطائي: تركتنا الذنوب، وإنا نستحي من كثير من مجالسة الناس[٥].

---

(١) حلية الأولياء ٧/ ٣٤٣.

(٢) حلية الأولياء ٧/ ٣٥٥. هو في الموسوعة برقم (١١٨٦٠) بسياق مختلف.

(٣) حلية الأولياء ٧/ ٣٥٦.

(٤) حلية الأولياء ٧/ ٣٥٩.

(٥) حلية الأولياء ٧/ ٣٥٩.

١٣٢٨٣-(٤٩٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني ابراهيم بن عبيد، حدثنا أبو خالد الأحمر قال: قال داود الطائي: إن للحزن لحركات[١].

١٣٢٨٤-(٤٩٤) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أحمد بن داود يقول: مر يزيد بإبراهيم بن أدهم، وهو ينظر كرماً، فقال: ناولنا من هذا العنب، فقال: ما أذن لي صاحبه.

قال: فيقلب السوط، وأمسك بموضع الشيب، فجعل يقنع رأسه، فطأطأ إبراهيم رأسه، وقال: اضرب رأساً طال ما عصى الله.

قال: فأعجز الرجل عنه[٢].

١٣٢٨٥-(٤٩٥) حدثنا هارون بن الحسن، حدثني أبو يوسف الفولي قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: إن الله تعالى يلقى في الخلد ما فيه ملك الأبد، وإنما أبداننا قربة، إن شاء أدخل فيها مسكاً أو عنبراً، وإن شاء أخرج منها دراً وجوهراً، المشيئة لله تعالى، والقدرة بيديه[٣].

١٣٢٨٦-(٤٩٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن يزيد قال: حلف وهيب أن لا يراه الله ولا أحد من خلقه ضاحكاً، حتى يأتيه الرسل من قبل الله عند الموت فيخبرونه بمنزله عند الله. قال: وكانوا يرون له الرؤيا أنه من أهل الجنة، فإذا أخبر بها اشتد بكاؤه، وقال: قد حسبت أن يكون هذا من الشيطان[٤].

---

(١) حلية الأولياء ٧/ ٣٥٩.

(٢) حلية الأولياء ٧/ ٣٧٩.

(٣) حلية الأولياء ٨/ ٣٦.

(٤) حلية الأولياء ٨/ ١٤١.

١٣٢٨٧-(٤٩٧) حدثني أبو أيوب مولى بني هاشم أو غيره قال: قال رجل لوهيب بن الورد: عظني. قال: اتق أن يكون الله أهون الناظرين إليك[١].

١٣٢٨٨-(٤٩٨) حدثنا عبدالكريم أبو يحيى، حدثنا عبيدالله بن محمد بن يزيد بن خنيس، حدثنا أبي، عن وهيب بن الورد قال: بلغنا أنه ما من ميت يموت حتى يترأى له ملكاه اللذان كانا يحفظان عليه عمله في الدنيا، فإن كان صحبهما بطاعة قالا له: جزاك الله عنا من جليس خير، فرب مجلس صدق قد أجلستناه، وعمل صالح قد أحضرتناه، وكلام حسن قد أسمعتناه، فجزاك الله عنا من جليس خير.

وإن كان صحبهما بغير ذلك مما ليس لله برضى قلبا عليه الثناء فقالا: لا جزاك الله عنا من جليس خير، فرب مجلس سوء قد أجلستناه، وعمل غير صالح قد أحضرتناه، وكلام قبيح قد أسمعتناه، فلا جزاك الله عنا من جليس خير.

قال: فذاك شخوص بصر الميت إليهما، ولا يرجع إلى الدنيا أبداً[٢].

١٣٢٨٩-(٤٩٩) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: حلف وهيب بن الورد أن لا يراه الله ضاحكاً ولا أحد من خلقه، حتى يعلم ما يأتي به رسول الله.

قال: فسمعوه عند الموت وهو يقول: وفيت لي، ولم أوف لك[٣].

---

(١) حلية الأولياء ٨/ ١٤٢.

(٢) حلية الأولياء ٨/ ١٥١-١٥٢، ومنهاج القاصدين ٣/ ١٤٥٠.

(٣) حلية الأولياء ٨/ ١٥٢.

١٣٢٩٠-(٥٠٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن يزيد بن خنيس قال: قال رجل لعبدالعزيز بن أبي رواد: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت والله في غفلة عظيمة عن الموت، مع ذنوب كثيرة قد أحاطت بي، راحل يسرع كل يوم في عمري، ومؤمل لست أدري على ما أهجم، ثم بكى(١).

١٣٢٩١-(٥٠١) حدثنا شعبة بن أبي سليمان الواسطي(٢)، حدثني محمد بن يزيد بن خنيس، عن عبدالعزيز بن أبي رواد قال: لما أنزل الله على نبيه محمد ﷺ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ ﴾ [التحريم: ٦] قرأها رسول الله ﷺ [ذات يوم على أصحابه فخرفتي مغشيا عليه فوضع النبي ﷺ](٣) يده على فؤاده فإذا هو يتحرك فقال: «**يا بني قل لا إله إلا الله**» فقالها فبشره بالجنة فقال أصحابه يا رسول الله لمن هذا قال أما سمعتم قوله: ﴿ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴾ [إبراهيم: ١٤](٤).

---

(١) حلية الأولياء ٨/ ١٩٤.

(٢) كذا في حلية الأولياء ٨/ ١٩٥: شعبة بن أبي سليمان، وهو وهم، والصواب: سعيد بن سليمان الواسطي، كما في المستدرك ٢/ ٣٨٢.

(٣) الزيادة من التخويف من النار ص٢١.

(٤) حلية الأولياء ٨/ ١٩٥.

الحديث مرسل، وصله الحاكم ٢/ ٣٨٢: من طريق: سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

قال ابن رجب في التخويف من النار ص٢١: «ولعل المرسل أشبه».

١٣٢٩٢-(٥٠٢) حدثني محمد بن سيرين[١]، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن أبيه قال: أوحى الله إلى داود: يا داود، بشر المذنبين، وأنذر الصديقين، فكأنه عجب، فقال: رب أبشر المذنبين وأنذر الصديقين! قال: نعم، بشر المذنبين أن لا يتعاظمني ذنب أغفره لهم، وأنذر الصديقين أنهم احتجوا بأعمالهم، فإني لا أضع عدلي وإحساني على عبد إلا هلك[٢].

١٣٢٩٣-(٥٠٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو عبدالرحمن المقرئ قال: ما رأيت أحداً أصبر على القيام من عبدالعزيز بن أبي رواد، فقال ابن عيينة: رأيت إسماعيل بن أمية، ولم أرَ مثل ابن أبي رواد[٣].

١٣٢٩٤-(٥٠٤) حدثنا الحسين بن علي العجلي قال: قال محمد بن السماك: همة العاقل في النجاة والهرب، وهمة الأحمق في اللهو والطرب[٤].

١٣٢٩٥-(٥٠٥) حدثنا علي بن محمد البصري قال: كان أبو العباس بن السماك يقول في كلامه: عجباً لعين تلذ بالرقاد وملك الموت معه على وساد[٥].

١٣٢٩٦-(٥٠٦) حدثني هارون، حدثني عبدالله بن صالح، سمعت ابن السماك وكتب إلى أخ له: أما بعد، أوصيك بتقوى الله الذي هو نجيك في سريرتك،

---

(١) كذا في حلية الأولياء ٨/ ١٩٥: محمد بن سيرين، وأظنه وهماً، والصواب: محمد بن حسان، والله أعلم. انظر: ترجمة عبد المجيد بن عبد العزيز في تهذيب الكمال ١٨/ ٢٧١-٢٧٢.

(٢) حلية الأولياء ٨/ ١٩٥.

(٣) حلية الأولياء ٨/ ١٩٦.

(٤) حلية الأولياء ٨/ ٢٠٤.

(٥) حلية الأولياء ٨/ ٢٠٤-٢٠٥.

ورقيبك في علانيتك، فاجعل الله في بالك على حالك في ليلك ونهارك، وحب الله بقدر قربه منك وقدرته عليك، فاعلم أنك بعينه ليس تخرج من سلطانه إلى سلطان غيره، ولا من ملكه إلى ملك غيره، فليعظم منه حذرك، وليكثر منه وجلك.

واعلم أن الذنب من العاقل أعظم من الذنب من الأحمق، والذنب من العالم أعظم من الذنب من الجاهل، والذنب من الغني أعظم من الذنب من الفقير، وقد أصبحنا أذلاء رغماء، والذليل لا ينام في البحر، وقد كان عيسى عليه السلام يقول: حتى متى تصفون الطريق للذاكرين وأنتم مقيمون في محلة المتجبرين، تضعون البعوض من شرابكم، وتشترطون الجمال بأجمالها.

وقال: إن الزق إذ نقب لم يصلح أن يكون فيه العسل، وإن قلوبكم قد نقبت فلا تصلح فيها الحكمة، أي أخي كم من مذكر بالله ناسٍ لله، وكم من مخوف بالله جريء على الله، وكم من داع إلى الله فار من الله، وكم من قارئ لكتاب الله ينسخ من آيات الله، والسلام[1].

١٣٢٩٧-(٥٠٧) حدثنا عيسى بن محمد بن سعد الطلحي قال: قال ابن السماك: معرفتك بالله أن تصيب الذنب الذي أقللت الحياء من ربك[2].

١٣٢٩٨-(٥٠٨) حدثني محمد بن أبي الرجاء القرشي قال: قال ابن السماك: أي أخي أسر أعمالك على نفسك، ثم قبحها جهدك بعقلك، لعله يدعوك بقبحها إلى ترك مهاودتها، واعلم أنك ليس تبلغ غاية قبحها عند ربك، فسله أن يمنّ عليك

---

(١) حلية الأولياء ٨/ ٢٠٦-٢٠٧.

(٢) حلية الأولياء ٨/ ٢٠٧.

بعفوه[١].

١٣٢٩٩-(٥٠٩) حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن زهير ابن عباد، سمعت ابن السماك يقول: اعلم أن للموعظة غطاء، وكشف غطائها التفكر، ولحاجتك الى العظة أكثر من حاجتك إلى الصلة، وأخاف أن لا تجد لها موضعاً في عقلك مع ما فيها من هموم الدنيا[٢].

١٣٣٠٠-(٥١٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن داود بن عبدالله، حدثني عبدالله بن أبي الحواري، حدثني ابن السماك قال: دخلت البصرة فقلت لرجل كنت أعرفه: دلني على رجل عليه لباس الشعر، طويل الصمت، لا يرفع رأسه الى أحد.

قال: فجعلت أستطعمه الكلام فلا يكلمني، فخرجت من عنده، فقال لي صاحبي: ههنا ابن عجوز، هل لك؟ فدخلنا عليه، فقالت العجوز: لا تذكروا لابني شيئاً من ذلك؛ من جنة ولا نار فتقتلوه عليَّ، فإنه ليس لي غيره، فدخلنا على شاب عليه من اللباس نحو مما كان على صاحبه، منكس الرأس، طويل الصمت، فرفع رأسه فنظر إلينا، فقال: أما إن للناس موقفاً لا تدارسوه. قلت: بين يدي مَنْ رحمك الله؟ قال: فشهق شهقة فمات.

قال ابن السماك: فجاءت العجوز فقالت: قتلتم ولدي.

---

(١) حلية الأولياء ٨/ ٢٠٧.

(٢) حلية الأولياء ٨/ ٢٠٧.

قال: فكنت فيمن صلوا عليه[١].

١٣٣٠١-(٥١١) قال: وعزى ابن السماك رجلاً فقال: إن المصيبة واحدة، إن جزع أهلها أو صبروا، والمصيبة بالأجر أعظم من المصيبة بالموت[٢].

١٣٣٠٢-(٥١٢) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا الحسن بن الربيع، سمعت ابن المبارك يقول: كنت مع محمد بن النضر في سفينة، فقال: إنما هو المبادرة. قال: فجاء بصوتي غير صوتي النخعي والشعبي[٣].

١٣٣٠٣-(٥١٣) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا ابن المبارك قال: كان محمد بن النضر إذا ذكر الموت اضطربت مفاصله، حتى تتبين الرعدة فيها[٤].

١٣٣٠٤-(٥١٤) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا علي بن محمد الطنافسي، سمعت بعض كوفتنا يقول: كان محمد بن النضر الحارثي يمشي صائماً، ويجيء إلى القلة وقد بردت له فيقول: لنفسي تشتهيها لا تذوقيها[٥].

١٣٣٠٥-(٥١٥) حدثني محمد بن الحسن، حدثني إبراهيم بن عبيد قال: قال محمد بن النضر الحارثي: غدا كل امرىء إلى سوقه، والتمس المتقون فضل

---

(١) حلية الأولياء ٨/ ٢٠٨.

(٢) حلية الأولياء ٨/ ٢٠٨-٢٠٩.

(٣) حلية الأولياء ٨/ ٢١٨.

(٤) حلية الأولياء ٨/ ٢١٨.

(٥) حلية الأولياء ٨/ ٢٢٠.

الرباحات لديك يا أكرم المسؤولين، وكان لا يقوم من ورده حتى يتعالى النهار، فيقال له: للناس إليك حوائج، فيقول: وأنا أيضاً لي إلى الله حوائج[١].

١٣٣٠٦-(٥١٦) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني أبو موسى، سمعت محمد بن صبيح يقول: قال محمد بن النضر: كان يقال: الجزع يبعث على البر كما يبعث الطسه على الأسر[٢].

١٣٣٠٧-(٥١٧) حدثنا إسحاق بن بهلول، حدثنا عباد بن كليب قال: اجتمعت أنا ومحمد بن النضر وعبدالله بن المبارك وفضيل بن عياض، فصنعنا طعاماً فلم يخالفنا محمد بن النضر في شيء، فقال عبدالله: إنك لم تخالفنا! فقال محمد:

وإذا صاحبت فاصحب صاحبا ... ذا حياء وعفاف وكرم
قوله لك لا إن قلت لا ... وإذا قلت نعم قال نعم[٣]

١٣٣٠٨-(٥١٨) حدثنا محمد بن بشير الدعاء قال: ذكر عند مخلد بن الحسين خلق من أخلاق الصالحين، فقال:

لا تعرضن بذكرنا في ذكرهم ... ليس الصحيح إذا مشى كالمقعد[٤]

١٣٣٠٩-(٥١٩) حدثني هارون بن الحسن قال: سمعت أبا معاوية الأسود

---

(١) حلية الأولياء ٨/ ٢٢٠.

(٢) حلية الأولياء ٨/ ٢٢٢. ولم أتبين معناه.

(٣) حلية الأولياء ٨/ ٢٢٢.

(٤) حلية الأولياء ٨/ ٢٦٦.

يقول: القلب المعني بأمر الله في علو من الله[١].

١٣٣١٠-(٥٢٠) حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا عمرو بن أسلم، سمعت سالم بن ميمون الخواص يقول:

كأنك مهما تعط نفسك سؤلها وفرحك بالأمس العلوم أجمعا[٢]

١٣٣١١-(٥٢١) حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثني بعض أصحابنا قال: كتب مالك بن أنس إلى البدوي: إنك بدوي، ثم فلو كنت عند مسجد رسول الله ﷺ، فكتب إليه: إني أكره محاورة مثلك[٣].

١٣٣١٢-(٥٢٢) حدثني القاسم بن هاشم، عن محمد بن عبدالله الحذاء، سمعت العمري يقول: إنما الدنيا والآخرة أبان، أيهما اكفان كان فيه[٤].

١٣٣١٣-(٥٢٣) حدثني عبدالرحيم بن يحيى، حدثنا عثمان بن عمارة قال: غبت غيبة، فلما قدمت لقيت فتحاً الموصلي في حانوت سالم الدورقي، فقال لي: يا بصري أي شيء رأيت في غيبتك؟ فقلت: رأيت عجائب كثيرة، وأخباراً مختلفة، فصاح صيحة، فقلت: أنت تصيح من الخبر، فكيف لو شاهدت القيامة، أو شاهدت صاحب القيامة؟ فشهق شهقة ووثب من الحانوت، فخر مغشياً عليه، فحملناه فأدخلناه الحانوت، فما زال مغشياً عليه إلى العصر، فلما صلينا العصر تنفس

---

(١) حلية الأولياء ٨/ ٢٧٣.

(٢) حلية الأولياء ٨/ ٢٧٩.

(٣) حلية الأولياء ٨/ ٢٨٣.

(٤) حلية الأولياء ٨/ ٢٨٣. ولم أتبين معناه.

ثم فتح عينيه، فقال لي: كيف قلت؟ فقلت له: اسكت، فقلت لعثمان: لم صحت به؟ قال: مخافة إن رددت عليه القول أن أقتله[١].

١٣٣١٤-(٥٢٤) حدثني محمد بن عبيد القرشي قال: قال أبو بكر بن عياش: وددت أنه صفح لي عما كان مني في الشباب وأن يديّ قطعتا[٢].

١٣٣١٥-(٥٢٥) حدثني إبراهيم بن يعقوب قال: قال بشر بن الحارث: لو تفكر الناس في عظمة الله لما عصوا الله[٣].

١٣٣١٦-(٥٢٦) حدثنا محمد بن أبي القاسم مولى بني هاشم قال: قال معروف الكرخي: إنما الدنيا قدر تغلي، وكنيف يرمي[٤].

١٣٣١٧-(٥٢٧) حدثنا معروف أبو محفوظ، حدثنا عبد الله بن موسى، حدثنا عبد الأعلى بن أعين، عن يحيى بن أبي كثير، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**الشرك أخفى في أمتي من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء، وأدناه أن تحب على شيء من الجور، أو تبغض على شيء من العدل، وهل الدين إلا الحب في الله والبغض في الله، قال الله تعالى:** ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١]»[٥].

---

(١) حلية الأولياء ٨/ ٢٩٣.

(٢) حلية الأولياء ٨/ ٣٠٤، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٨/ ٥٠٤.

(٣) حلية الأولياء ٨/ ٣٣٧.

(٤) حلية الأولياء ٨/ ٣٦١.

(٥) حلية الأولياء ٨/ ٣٦٨.

والحديث فيه انقطاع؛ فابن أبي الدنيا (ولد ٢٠٨هـ) لم يدرك معروف الكرخي (توفي ٢٠٠هـ). انظر ترجمة معروف الكرخي في تاريخ بغداد ١٣/ ١٩٩-٢٠٨.

١٣٣١٨ -(٥٢٨) حدثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان الثوري، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل، ألا إن سلعة الله غالية، ألا إن سلعة الله الجنة، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه**»[1].

١٣٣١٩ -(٥٢٩) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم قال: سمعت أبا عبدالله الساجي سعيد ين يزيد يقول: سمعت أبا خزيمة يقول: القصد إلى الله بالقلوب أبلغ من حركات الأعمال الصلاة والصيام ونحوهما[2].

١٣٣٢٠ -(٥٣٠) قال بعض المتعبدين: كنت مع ذي النون المصري بمكة فقلت له: رحمك الله لم صار الوقوف بالجبل ولم يصر بالكعبة؟ قال: لأن الكعبة بيت الله، والجبل باب الله، فلما قصدوه وافدين أوقفهم بالباب يتضرعون.

فقيل له: يرحمك الله، فالوقوف بالمشعر الحرام كيف صار بالحرم؟ قال: لما أذن لهم بالدخول إليه أوقفهم بالحجاب الثاني وهي المزدلفة، فلما طال تضرعهم أمرهم بتقريب قربانهم، فتطهروا بها من الذنوب التي كانت لهم حجاباً دونه، وأذن بالزيارة إليه على طهارة.

قيل له: فلم كره الصوم أيام التشريق؟ قال: لأن القوم زاروا الله وهم في ضيافته، ولا ينبغي للضيف أن يصوم عند من أضافه.

---

(١) حلية الأولياء ٨/ ٣٧٧، وشعب الإيمان للبيهقي ١٣/ ١٥٠). وهو في الموسوعة برقم (٩٠٩١) مختصراً.

(٢) حلية الأولياء ٩/ ٣١١.

قيل له: يرحمك الله، فتعلق الرجل بأستار الكعبة لأي معنى؟ قال: هو مثل الرجل تكون بينه وبين أخيه جناية، فيتعلق بثوبه ويستجدي له، ويتضرع إليه، ليهب له جرمه وجنايته(١).

١٣٣٢١-(٥٣١) حدثنا أبو أيوب مولى بني هاشم قال: قال بعضهم: من نظر إلى الدنيا بعين العبرة انطمس من بصر قلبه بقدر تلك الغفلة، ومن أنار الله قلبه بضوء مصابيح العبر لم يميل الفكر، ومن لم يملها لم تطفأ مصابيح عبره(٢).

١٣٣٢٢-(٥٣٢) وكان يقول [أبو أيوب]: احذر إيثار الدعة والميل إلى الهوينا، واعلم أن النصب نصبان: أحدهما التفكر المؤلم، وإن أنزلت نفسك منازل الخفض والدعة، وقد أجمع علماء الدنيا وعمال المعاد على بذل النصب في الدعة، فلا تشذن عن الفريقين.

واعلم أن أولى الفريقين بك أن تكون به مقتدياً بأعمال المعاد، وقد كان من بذلهم في طلب ما عند ربهم أنهم بذلوا أنفسهم بالدؤب في التفكير المؤلم، وباشروا بأبدانهم الأعمال الشاقة على الجوارح، فإن ابتغيت سبيلهم فاجمع إليك همك ليحضر عقلك، فيجول في ملكوت السموات والأرض.

واعلم أن بنية القلب بنية لا امتناع بها عن محاربة عدوها، ولا عجز بعدوها عن محاربتها، وقد أعطيت عدواً عالماً بدائك ودوائك، وهو مسبب إليك الداء، وقاطع عنك معاني الشفاء(٣).

---

(١) حلية الأولياء ٩/ ٣٧٠.

(٢) حلية الأولياء ١٠/ ١٣٧.

(٣) حلية الأولياء ١٠/ ١٣٧.

١٣٣٢٣-(٥٣٣) بلغني عن أحمد بن أبي الحواري قال: حدثني عيسى بن الهذيل قال: سمعت أبا كريمة، وكان من عباد أهل الشام، يقول: ابن آدم ليس لما بقي من عمرك ثمن[١].

١٣٣٢٤-(٥٣٤) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن معاوية الأزرق قال: قال علي بن ثابت الزيات، وكان من العاملين لله: إن استطعت أن لا تكون في كلا العمرين بمنزلة واحدة فافعل[٢].

١٣٣٢٥-(٥٣٥) حدثني محمد بن العباس بن محمد، حدثنا محمد بن معاوية الصوفي قال: مر حكيم من الحكماء بفتية من الحلماء وهم قعود على روضة معشبة، فقال: يا معشر الأحياء ما يوقفكم بمدرجة الموتى؟ قالوا: قعدنا نعتبر.

قال: فإني أعيذكم بالذي أنالكم الحياة في زمن الموتى ألا تركنوا إلى ما رفضه من أنالكم الحياة[٣].

١٣٣٢٦-(٥٣٦) حدثني شيخ من قريش قال: كان مغيث الأسود يقول: زوروا القبور كل يوم بفكركم، وتوهموا جوامع الخير كل يوم في الجنة بعقولكم، وانظروا إلى المنصرف بالفريقين إلى الجنة أو النار بهممكم، وأشعروا قلوبكم وأبدانكم ذكر النار ومقامعها وأطباقها[٤].

---

(١) حلية الأولياء ١٠/ ١٤١-١٤٢.

(٢) حلية الأولياء ١٠/ ١٤٢.

(٣) حلية الأولياء ١٠/ ١٤٢-١٤٣.

(٤) حلية الأولياء ١٠/ ١٤٣.

١٣٣٢٧-(٥٣٧) حدثني محمد بن صالح التيمي قال: كان بعض العلماء إذا تلا: ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ﴾ [الذاريات: ٢٠]. قال: أشهد أن السموت والأرض وما فيهما آيات تدل عليك، وتشهد لك بما وصفت به نفسك، وكل يؤدي عنك الحجة، ويقر لك بالربوبية، موسوماً بآثار قدرتك ومعالم تدبيرك، كالذي تجليت به لخلقك فوسمت القلوب من معرفتك ما آنسها من وحشة الفكر، وكفاها رجم الاحتجاب، فهي على اعترافها بك شاهدة أنك لا تحيط بك الصفات، ولا تدركك الأوهام، وأن حظ المتفكر فيك الاعتراف بك، والتوحيد لك[١].

١٣٣٢٨-(٥٣٨) حدثني علي بن الحسن قال: سئل بعض العلماء: ما الذي يفتح الفكر؟ قال: اجتماع الهم؛ لأن العبد إذا اجتمع همه فكر، فإذا فكر نظر، فإذا نظر أبصر، فإذا أبصر عمل، فهو متنقل في العمل.

قيل له: كيف التنقل؟ قال: تنقله الرغبة في الفضائل حتى يبلغ منها غاية يذيقه الله لطفه به ويرديه باللطف.

فقيل: وما رداء اللطف؟ قال: الخشوع والوقار والسكينة والبر والتواضع، فإذا كان العبد كذلك أوصله ذلك إلى التعظيم له به، فإذا كان الله معظماً سقاه الله من حبه شربة، فنقله في الأسباب، ثم أتبعه بالعمل له، فهو الذي يعطي ثواب سنة بفكر ليلة، وثواب ليلة بفكر سنة[٢].

١٣٣٢٩-(٥٣٩) حدثني علي بن أبي مريم، عن عبدالله بن أبي حبيب قال:

---

(١) حلية الأولياء ١٠/ ١٤٣.

(٢) حلية الأولياء ١٠/ ١٤٣-١٤٤.

سمعت أبا جعفر المحولي يقول: إليك أشكو بدناً غذي بنعمتك، ثم توثب على معاصيك[١].

١٣٣٣٠-(٥٤٠) حدثنا محمد بن إدريس قال: سمعت إسحاق بن عباد يقول: لقيت عمر الصوفي بمكة، فقلت له: راكباً جئت أم راجلاً؟ فبكى ثم قال: أما يرضي العاصي أن يجيء إلى مولاه راكباً[٢].

١٣٣٣١-(٥٤١) حدثنا عمر بن عبدالله العمري قال: قرأت على باب دار عبيدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب مكتوب:

اعمل فأنت من الدنيا على حذر ... واعلم بأنك بعد الموت مبعوث
واعمل بأنك ما قدمت من عمل ... محصى عليك وما جمعت موروث[٣]

١٣٣٣٢-(٥٤٢) حدثنا محمد بن معمر بن عمر الجعفي، حدثني عبدالرحمن بن قيس، حدثنا عبد الله بن صالح القرشي، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«استتمام المعروف خير من ابتدائه»**[٤].

١٣٣٣٣-(٥٤٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن أبي وائل قال: قال عبد الله: يستخير أحدكم فيقول: اللهم خر لي، فيخير الله له فلا يرضى، ولكن ليقل: اللهم خر لي برحمتك وعافيتك.

---

(١) حلية الأولياء ١٠/ ١٤٤.

(٢) حلية الأولياء ١٠/ ١٤٥.

(٣) حلية الأولياء ١٠/ ٢٢٦، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٣٨/ ٦.

(٤) مسند الشهاب ٢/ ٢٣٨. وهو في الموسوعة برقم (٨٨١) وتم هناك الفصل خطأ بسبب الطمس.

ويقول: اللهم اقض لي بالحسنى، ومن القضاء بالحسنى قطع اليد والرجل، وذهاب المال والولد، ولكن ليقل: اللهم اقض لي بالحسنى في يسر منك وعافية(١).

١٣٣٣٤-(٥٤٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عيسى بن عبد الله بن مالك، عن محمد ابن عمرو بن عطاء، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا أراد أحدكم أمراً فليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كان كذا وكذا - للأمر الذي يريد - خيراً لي في ديني ومعيشتي، وعاقبة أمري وإلا فاصرفه عني، واصرفني عنه، ثم اقدر لي الخير أين كان، ولا حول ولا قوة إلا بالله**»(٢).

١٣٣٣٥-(٥٤٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا جرير، عن أشعث، حدثنا شمر بن عطية، في قوله: ﴿إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٣٤] قال: غفر لهم الذنوب التي عملوها، وشكر لهم الخير الذي دَلّهم عليه فعملوا به فأثابهم عملهم(٣).

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ١/ ٣٨١.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ١/ ٣٨١.

والحديث رواه ابن حبان ٣/ ١٦٧.

ورواه البخاري (١١٦٦) من حديث جابر رضي الله عنه.

(٣) شعب الإيمان للبيهقي ١/ ٤٣٢، ٩/ ٣٤٤، ٣٤٨.

١٣٣٣٦ -(٥٤٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن طاوس قال: سمعت ابن عمر يقول: كل ابن آدم خطاء إلا ما رحم الله[١].

١٣٣٣٧ -(٥٤٧) حدثنا سعدويه، عن مبارك بن فضالة قال: سمعت الحسن يقول: إن الله لا يجازي عبده المؤمن بذنوبه، والله ما جازى الله عبداً قط بالخير والشر إلا هلك، ولكن الله إذا أراد بعبد خيراً أضعف له الحسنات، وألقى عنه السيئات[٢].

١٣٣٣٨ -(٥٤٨) حدثنا محمد بن يزيد العجلي، حدثنا محمد بن بشر، عن عمر بن راشد اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: **«سيروا سبق المفردون»**. قيل: يا رسول الله، ومن المفردون؟ قال: **«الذين أهتروا بذكر الله يضع الذكر عنهم أوزارهم»**[٣].

١٣٣٣٩ -(٥٤٩) حدثني إبراهيم بن راشد، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، حدثنا محمد بن عامر بن خارجة بن عبد الله بن سعد بن أبي وقاص،

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ١/ ٤٣٣.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ١/ ٤٣٣.

(٣) شعب الإيمان للبيهقي ٢/ ٥١.

والحديث روى نحوه الترمذي (٣٥٩٦) وقال: «هذا حديث حسن غريب».

ورواه مسلم (٢٦٧٦) عن أبي هُرَيْرَةَ قال: كان رسول الله ﷺ يَسِيرُ في طَرِيقِ مَكَّةَ فَمَرَّ على جَبَلٍ يُقَالُ له جُمْدَانُ، فقال: «سِيرُوا هذا جُمْدَانُ، سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ». قالوا: وما الْمُفَرِّدُونَ يا رَسُولَ الله؟ قال: «الذَّاكِرُونَ الله كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتُ».

عن محمد بن عبد الملك بن زرارة الأنصاري، عن أبي عبد الرحمن الشامي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «**أكثروا ذكر الله على كل حال، فإنه ليس عمل أحب إلى الله ولا أنجى لعبده من ذكر الله في الدنيا والآخرة**»[1].

١٣٤٠-(٥٥٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله ملائكة فضلاً عن كتاب الأيدي، يطوفون في الطريق يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تبارك وتعالى ينادون: هلم إلى حاجتكم**». قال: «**فتحفهم بأجنحتها إلى السماء الدنيا**».

قال: «**فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم: ما يقول عبادي؟**».

قال: «**يقولون: يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك، قال: وهل رأوني؟**».

قال: «**فيقولون: لا والله يا رب ما رأوك، فيقول: فكيف لو أنهم رأوني؟**».

قال: «**فيقولون: لو رأوك كانوا لك أشد عبادة، وأشد تحميداً، وأكثر لك تسبيحاً.**

فيقول: فما يسألون؟ فيقولون: يسألونك الجنة.

فيقول: وهل رأوها؟ فيقولون: لا والله يا رب ما رأوها.

فيقول: كيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها كانوا أشد عليها حرصاً، وأشد

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ٢/ ٦٠.

لها طلباً، وأعظم فيها رغبة.

فيقول: مما يتعوذون؟ قال: يقولون: من النار.

فيقول: هل رأوا النار؟ فيقولون: ما رأوها.

فيقول كيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها كانوا أشد منها فراراً، وأشد لها مخافة.

فيقول: إني أشهدكم أني قد غفرت لهم. فيقول ملك من الملائكة: فيهم فلان وليس منهم إنما جاء لحاجة. قال: هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم»[(١)].

١٣٣٤١-(٥٥١) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا عبثر بن القاسم، عن الأعمش، عن أبي صالح قال: ما جلس قوم مجلساً فتفرقوا قبل أن يذكروا الله إلا كان عليهم حسرة[(٢)].

١٣٣٤٢-(٥٥٢) حدثنا أحمد بن حاتم الطويل، حدثنا محمد بن الحسن الواسطي، عن معاوية بن يحيى، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ قال: «يفضل أو يضاعف الذكر الخفي الذي لا يسمعه الحفظة على الذي تسمعه سبعين ضعفاً»[(٣)].

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ٢/ ٦٨.
والحديث رواه مسلم (٢٦٨٩).

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ٢/ ٧٥.

(٣) شعب الإيمان للبيهقي ٢/ ٨٤. والحديث رواه أبو يعلى ٨/ ١٨٢.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٨١: «رواه أبو يعلى، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف».

١٣٣٤٣-(٥٥٣) حدثنا محمد بن الفرج الفراء، حدثنا محمد بن الزبرقان، عن ثور بن يزيد، عن أبي بكر والضحاك، كلاهما من أهل الشام قال: سئل رسول الله ﷺ أي المسجد خير؟ قال: «**أكثرهم ذكراً لله**». قال: فأي الجنازة خير؟ قال: «**أكثرهم ذكراً لله**». قال: فأي الجهاد خير؟ قال: «**أكثرهم ذكراً لله**». قال: فأي الحجاج خير؟ قال: «**أكثرهم ذكراً لله**». قيل: فأي المجاهدين خير؟ قال: «**أكثرهم ذكراً لله**». قال: فأي العواد خير؟ قال: «**أكثرهم ذكراً لله**»(١).

١٣٣٤٤-(٥٥٤) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن مالك بن الحارث قال: يقول الله تبارك وتعالى: من شغله ذكري عن مسألتي، أعطيته أفضل ما أعطي السائلين(٢).

١٣٣٤٥-(٥٥٥) حدثنا علي بن الجعد، حدثني حماد بن سلمة، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن كعب قال: من أكثر ذكر الله برئ من النفاق(٣).

١٣٣٤٦-(٥٥٦) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب، عن أبي صخر، أن عبد الله بن عبد الرحمن مولى سالم حدثه قال: أرسلني سالم إلى محمد ابن كعب القرظي أحب أن تلقاني عند زاوية القبر، فالتقيا فقال له سالم: الباقيات الصالحات؟ فقال له محمد بن كعب: سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله والله

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ٢/ ٨٦.

والحديث مرسل.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ٢/ ٩٥، واللآلي المصنوعة للسيوطي ٢/ ٢٨٩.

(٣) شعب الإيمان للبيهقي ٢/ ٩٨.

أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، فقال له سالم: متى زدت فيها لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال: مازلت أقولها فراجعه مرتين، أو ثلاثاً كل ذلك يقول: ما زلت أقولها. قال: فاثبت فإن أبا أيوب الأنصاري حدثني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لما أسري بي مررت بإبراهيم عليه السلام فقال لجبريل عليه السلام: من هذا؟ قال: محمد ﷺ فرحب بي وسلم علي وقال: مر أمتك يكثروا من غراس الجنة، فإن تربتها طيبة، وأرضها واسعة. قال: قلت: وما غراس الجنة؟ قال: لا حول ولا قوة إلا بالله»**(١).

١٣٣٤٧-(٥٥٧) حدثنا أبو هشام، حدثنا محمد بن فضيل، عن هارون بن عنترة، عن أبيه قال: سئل ابن عباس أي العمل أفضل؟ قال: ذكر الله أكبر(٢).

١٣٣٤٨-(٥٥٨) حدثنا أبو هشام، حدثنا ابن فضيل، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية قال: ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٥] قال: هو قوله: ﴿فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢] فذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه(٣).

١٣٣٤٩-(٥٥٩) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد - يعني ابن المسيب - قال: قال معاذ: لأن أذكر الله من بكرة إلى الليل أحب إلي من أن أحمل على جياد الخيل في سبيل الله من بكرة إلى الليل(٤).

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ٢/ ١٥٨، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٦/ ٢٥٠.
والحديث رواه أحمد ٥/ ٤١٨، وابن حبان ٣/ ١٠٣.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ٢/ ١٦٧.

(٣) شعب الإيمان للبيهقي ٢/ ١٦٧.

(٤) شعب الإيمان للبيهقي ٢/ ١٦٨، والعلل المتناهية لابن الجوزي ٢/ ٨٣١.

١٣٣٥٠-(٥٦٠) حدثني علي بن مسلم، حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يقول: ما تلذذ المتلذذون بمثل ذكر الله عز وجل[١].

١٣٣٥١-(٥٦١) حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أخبرنا عبد الرزاق، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: إن الرجل لمحقوق أن يكون له ساعة يخلو فيها فيذكر ربه ويستغفر الله[٢].

١٣٣٥٢-(٥٦٢) حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم، أن نبي الله موسى عليه السلام قال: يا رب، قد أنعمت علي كثيراً فدلني أن أشكرك كثيراً. قال: اذكرني كثيراً، فإذا ذكرتني كثيراً فقد شكرتني كثيراً، وإذا نسيتني فقد كفرتني[٣].

١٣٣٥٣-(٥٦٣) حدثنا علي بن إشكاب، حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو عقيل، عن عبد الله بن يزيد، عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن ذكر الله شفاء، وإن ذكر الناس داء**»[٤].

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ٢/ ١٨١.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ٢/ ١٨٢.

(٣) شعب الإيمان للبيهقي ٢/ ١٨٣.

(٤) شعب الإيمان للبيهقي ٢/ ١٨٤.
والحديث مرسل.

١٣٣٥٤-(٥٦٤) حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا جعفر ابن أبي جعفر الرازي، عن أبي جعفر السائح، عن الربيع بن صبيح، عن الحسن قال: كان شاب على عهد عمر بن الخطاب ﷺ يلازم المسجد والعبادة، فعشقته جارية فأتته في خلوة فكلمته، فحدث نفسه بذلك فشهق شهقة، فغشي عليه، فجاء عم له فحمله إلى بيته، فلما أفاق قال: يا عم انطلق إلى عمر فأقرئه مني السلام، وقل له: ما جزاء من خاف مقام ربه؟ فانطلق عمه فأخبر عمر، وقد شهق الفتى شهقة أخرى فمات منها، فوقف عليه عمر فقال: لك جنتان لك جنتان[1].

١٣٣٥٥-(٥٦٥) حدثنا أبي، حدثنا أبو خالد القرشي، عن سفيان الثوري، عن رجل، عن عطاء بن يسار قال: تبدى إبليس لرجل عند الموت فقال: ما نجوت منك بعد[2].

١٣٣٥٦-(٥٦٦) حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان الثوري، عن غسان المديني، عن عطاء بن يسار قال: أشرف إبليس على رجل في الموت، فقال: قد أمنتني، فقال: ما أمنتك بعد[3].

١٣٣٥٧-(٥٦٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محرز أبو هارون الضبي قال: كان عندنا رجل بالكوفة يغدو إلى الفرات فلا يزال يبكي حتى يرتفع النهار، ثم يرجع فيقيل، فإذا صلى الظهر انتصب لله فلا يزال مصلياً إلى العصر، ثم يروح

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ٢/ ١٩٨.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ٢/ ٢٥٨.

(٣) شعب الإيمان للبيهقي ٢/ ٢٥٨.

إلى الفرات فيقعد يبكي. قال: فقيل له في ذلك، فقال: هذا مطيع لله أجراه برحمته، وصيره رزقاً لعباده، وأنا أعصيه غير خائف، ولا متوقع للنقم. قال: ثم خر ميتاً.

قال أبو هارون: فأنا حضرت جنازته، وما علمت أن أحداً علم بموته، فتخلف عنه(١).

١٣٣٥٨-(٥٦٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عمار بن عثمان الحلبي قال: حدثني حصن بن القاسم الوراق قال: كنا عند عبد الواحد بن زيد وهو يعظ، فناداه رجل من ناحية المسجد: كف يا أبا عبيدة، لقد كشفت قناع قلبي، فلم يلتفت عبد الواحد إلى ذلك، فمر في الموعظة، فلم يزل الرجل يقول: كف يا أبا عبيدة، لقد كشفت قناع قلبي، وعبد الواحد يعظ لا يقطع موعظته، حتى والله حشرج الرجل حشرجة الموت، وخرجت نفسه، وأنا والله شهدت جنازته يومئذ ما رأيت بالبصرة يوماً أكثر باكياً من يومئذ(٢).

١٣٣٥٩-(٥٦٩) قال رجل مصاب، وكانت تكون منه الكلمة بعد الكلمة: الرجاء بلا عمل اجتراء على الله عز وجل(٣).

١٣٣٦٠-(٥٧٠) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال قال: حدثني عمارة بن غزية الأنصاري قال: سمعت عبد الله بن علي بن الحسين يحدث، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن البخيل من**

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ٢/ ٢٩٠.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ٢/ ٢٩٣، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٣٧/ ٢٣٥.

(٣) شعب الإيمان للبيهقي ٢/ ٣٢٥.

ذكرت عنده فلم يصل علي»[١].

١٣٣٦١ -(٥٧١) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا عمارة بن غزية، حدثني صالح مولى التوأمة قال: سمعت أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيما قوم جلسوا فأطالوا الجلوس، ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله ويصلوا على نبيهم إلا كانت عليهم من الله ترة، إن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم**»[٢].

١٣٣٦٢ -(٥٧٢) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن الحكم قال: أرسل إلي مجاهد وعبدة بن أبي لبابة قالا: إنما أرسلنا إليك أنا نريد أن نختم القرآن، وكان يقال: إن الدعاء يستجاب عند ختم القرآن، فلما فرغوا من ختم القرآن دعوا بدعوات[٣].

١٣٣٦٣ -(٥٧٣) حدثنا عبد الأعلى بن واصل الأسدي، حدثني أحمد بن عاصم العباداني، حدثنا حفص بن عمر بن ميمون، عن عنبسة بن عبد الرحمن الكوفي، عن ابن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**أعطوا أعينكم حظها من العبادة**». قيل: يا رسول الله، وما حظها

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ٣/ ١٣٢.

والحديث رواه أحمد ١/ ٢٠١، وابن حبان ج٣/ ص١٨٩، والحاكم ١/ ٧٣٤، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله شاهد عن أبي هريرة ﷺ».

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ٣/ ١٣٢.

والحديث رواه أحمد ٢/ ٤٤٦، والترمذي (٣٣٨٠)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

(٣) شعب الإيمان للبيهقي ٣/ ٤٢٢.

من العبادة؟ قال: «**النظر في المصحف، والتفكر فيه، والاعتبار عند عجائبه**»[١].

١٣٣٦٤ -(٥٧٤) حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: حدثنا الفضيل بن سليمان النميري، وذكر رجلاً من بني مخزوم من ولد عبد الله بن أبي ربيعة وأحسن عليه الثناء، عن أبيه، عن جده، عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ قال: «**قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة، وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التكبير والتسبيح، والتسبيح أفضل من الصدقة، والصدقة أفضل من الصوم والصوم جنة من النار**»[٢].

١٣٣٦٥ -(٥٧٥) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن الشافعي:

أقسم بالله لرضخ النوى ... وشرب ماء القلب المالحة

أعز للإنسان من حرصه ... ومن سؤال الأوجه الكالحة[٣]

١٣٣٦٦ -(٥٧٦) حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا عبد الجبار بن الورد، قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: سمعت عبيد الله بن أبي يزيد، قال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: «**ليس ليوم فضل على يوم في الصيام إلا شهر رمضان ويوم عاشوراء**»[٤].

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ٣/ ٥٠٩، ومنهاج القاصدين لابن الجوزي ٣/ ١٣٩٠.
والحديث ضعف إسناده العراقي في المغني عن حمل الأسفار ٢/ ١١٩٤.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ٣/ ٥١٨.

(٣) شعب الإيمان للبيهقي ٥/ ١٧١.

(٤) شعب الإيمان للبيهقي ٥/ ٣٢٥.

١٣٣٦٧-(٥٧٧) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن يزيد قال: ما رأيت أحداً ممن كان بالكوفة من أصحاب النبي ﷺ أمر بصوم عاشوراء من علي وأبي موسى(١).

١٣٣٦٨-(٥٧٨) أخبرنا خالد بن خداش، حدثنا أبو تميلة يحيى بن واضح، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الملك بن أبي قيس، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية، عن عمر بن الخطاب، أن أعرابيا جاء إلى النبي ﷺ بأرنب يهديها إليه فقال: **«ما هذا؟»**، قال: هدية، وكان رسول الله ﷺ لا يأكل من الهدية حتى يأمر صاحبها فيأكل منها من أجل الشاة التي أهديت إليه بخيبر، فقال النبي ﷺ: **«كل»**، قال: إني صائم، قال: **«صوم ماذا؟»**، قال: ثلاث من كل شهر، قال: **«فاجعلها البيض الغر الزهر: ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة»**(٢).

١٣٣٦٩-(٥٧٩) حدثني بعض أهل العلم قال: دعا قوم رجلاً إلى طعامهم، فقال: إني صائم، فقالوا: أفطر اليوم وصم غداً، فقال: ومن لي بغد(٣).

١٣٣٧٠-(٥٨٠) حدثنا المثنى بن معاذ، حدثنا أبي، عن المسعودي، حدثني عبد الأعلى التيمي قال: قالت خديجة بنت خويلد رضي الله عنها: يا رسول الله ما أقول وأنا أطوف بالبيت؟ قال: **«قولي: اللهم اغفر لي ذنوبي، وخطاياي، وعمدي،**

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ٥/ ٣٢٧.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ٥/ ٣٧٣.

(٣) شعب الإيمان للبيهقي ٥/ ٤٢٧، واقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي ص١٠٨.

وإسرافي في أمري، إنك إن لا تغفر لي تهلكني»[١].

١٣٣٧١-(٥٨١) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا معن، حدثنا عبد الله ابن منيب بن عبد الله بن أبي أمامة، عن أبيه، قال: رأيت أنس بن مالك أتى قبر النبي ﷺ فوقف فرفع يديه حتى ظننت أنه افتتح الصلاة فسلم على النبي ﷺ ثم انصرف[٢].

١٣٣٧٢-(٥٨٢) حدثني سويد بن سعيد، حدثني ابن أبي الرجال، عن سليمان بن سحيم قال: رأيت النبي ﷺ في النوم، قلت: يا رسول الله هؤلاء الذين يأتونك فيسلمون عليك أتفقه سلامهم؟ قال: نعم وأرد عليهم[٣].

١٣٣٧٣-(٥٨٣) حدثني إسحاق بن حاتم المدائني، حدثنا ابن أبي فديك، عن رباح بن بشير، عن يزيد بن أبي سعيد المهري قال: قدمت على عمر بن عبدالعزيز إذ كان خليفة بالشام فلما ودعته، قال: إن لي إليك حاجة، إذا أتيت المدينة سترى قبر النبي ﷺ، فأقرئه مني السلام.

قال محمد بن إسماعيل بن أبي فديك: فحدثت به عبد الله بن جعفر فقال: أخبرني فلان أن عمر كان يرد إليه البريد من الشام[٤].

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ٥/ ٤٨٣.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ٦/ ٥٣.

(٣) شعب الإيمان للبيهقي ٦/ ٥٤، وحياة الأنبياء بعد وفاتهم للبيهقي ص١٠٥ - ١٠٦.

(٤) شعب الإيمان للبيهقي ٦/ ٥٤، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٦٥/ ٢٠٤، والصارم المنكي لابن عبد الهادي ص٢٤٤-٢٤٥.

١٣٣٧٤ -(٥٨٤) حدثني سعيد بن عثمان، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرني عمر بن حفص، أن ابن أبي مليكة كان يقول: من أحب أن يقول وجاه النبي ﷺ فليجعل القنديل الذي في القبلة عند القبر على رأسه(١).

١٣٣٧٥ -(٥٨٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا قتيبة بن سعيد، أخبرنا ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن ابن أبي هلال، عن منبه بن وهب، أن كعب الأحبار قال: ما من فجر يطلع إلا نزل سبعون ألفاً من الملائكة حتى يحفوا بالقبر، يضربون بأجنحتهم، ويصلون على النبي ﷺ حتى إذا أمسوا عرجوا، وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك، حتى إذا انشقت الأرض خرج في سبعين ألفاً من الملائكة يوقرونه(٢).

١٣٣٧٦ -(٥٨٦) حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، وأزهر بن مروان الرقاشي، حدثنا بشر بن منصور السليمي، عن زهير بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: دعا رجل من الأنصار من أهل قباء النبي ﷺ، فانطلقنا معه، فلما طعم وغسل يده - أو قال: يديه -، قال: «**الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم، مَنَّ علينا فهدانا، وأطعمنا وسقانا، وكل بلاء حسن أبلانا، الحمد لله غير مودع رجاء ربي، ولا مكافئ ولا مكفور، ولا مستغنى عنه، الحمد لله الذي أطعم من الطعام، وسقى من الشراب، وكسى من العري، وهدى من الضلالة، وبصر من**

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ٦/ ٥٥.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ٦/ ٥٥، ومثير العزم لابن الجوزي ٢/ ٢٩٧، والنهاية في الفتن والملاحم لابن كثير ص١٠٦.

العمى، وفضل على كثير ممن خلقه تفضيلاً، الحمد لله رب العالمين»[١].

١٣٣٧٧-(٥٨٧) حدثنا عبد العزيز بن بحر، أخبرنا أبو عقيل، عن بكر بن عبد الله، سمعته يقول: ما قال عبد قط: الحمد لله إلا وجبت عليه نعمة بقوله: الحمد لله، فما جزاء تلك النعمة، جزاؤها أن يقول: الحمد لله، فجاءت نعمة أخرى، فلا تنفد نعم الله عز وجل[٢].

١٣٣٧٨-(٥٨٨) حدثنا محمد بن صدران الأزدي، حدثنا عبد الله بن خراش، حدثنا يزيد بن يزيد قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: قيدوا نعم الله عز وجل بالشكر لله عز وجل[٣].

١٣٣٧٩-(٥٨٩) أنشدنا الحسين بن عبد الرحمن:

أرى كل قوم يحفظون حريمهم ... وليس لأصحاب النبيذ حريم
إذا جئتهم حيوك ألفا ورحبوا ... وإن غبت عنهم ساعة فذميم
أخاهم إذا ما دارت الكأس بينهم ... وكل رث الوصال يقوم
فهذا ثنائي لم أقل بجهالة ... ولكنني بالفاسقين عليم[٤]

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ٦/ ٢١٨، والمستدرك على الصحيحين ١/ ٧٣١.
هذا الحديث في الموسوعة برقم (٥١١٠) قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي وأزهر بن مروان الرقاشي قالا: حدثنا بشر بن منصور وأزهر السليمي، به.
(٢) شعب الإيمان للبيهقي ٦/ ٢٣٦. وهو في الموسوعة برقم (٥١٩٤) من طريق أخرى.
(٣) شعب الإيمان للبيهقي ٦/ ٣٠٢.
(٤) شعب الإيمان للبيهقي ٧/ ٤١٩.

١٣٣٨٠ -(٥٩٠) قال رجل: لبشر بن الحارث: يا أبا نصر- لا أدري بأي شيء آكل خبزي؟ قال: إذا أردت أن تأكل خبزك، فاذكر العافية اجعلها إدامك[١].

١٣٣٨١ -(٥٩١) حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري، حدثنا محمد بن أبي عدي، عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن الحصين، عن أبي سبرة الهذلي، سمع عبد الله بن عمرو يقول: عن النبي ﷺ قال: «**مثل المؤمنين مثل النحلة إن أكلت أكلت طيباً، وإن وضعت وضعت طيباً، وإن وقعت على عود شجر لم تكسره، ومثل المؤمن مثل سبيكة الذهب إن نفخت عليها احمرت، وإن وزنت لم تنقص**»[٢].

١٣٣٨٢ -(٥٩٢) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا إبراهيم بن عيينة، عن أبي طالب القاضي، عن محارب بن دثار، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**نعم الإدام، وكفى بالمرء شراً أن يتسخط ما قرب إليه**»[٣].

١٣٣٨٣ -(٥٩٣) حدثنا إسحاق يعني ابن إسماعيل، حدثنا وكيع، عن عبدالله بن عامر الأسلمي، عن أبي عبيد، صاحب سليمان، عن نعيم بن سلامة، عن رجل من بني سليم كانت له صحبة، أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من طعامه قال: «**اللهم لك الحمد أطعمت وسقيت، وأشبعت وأرويت، فلك الحمد غير مكفور،**

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ٧/ ٤٨٧.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ٧/ ٥٠٩.

والحديث رواه مسند ٢/ ١٩٩. قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٩٥: «رجاله رجال الصحيح، غير أبي سبرة وقد وثقه ابن حبان».

(٣) شعب الإيمان للبيهقي ٨/ ٥١. وهو في الموسوعة برقم (٨٩٦٣) دون قوله: «نعم الإدام».

ولا مستغنى عنه ربنا»[١].

١٣٣٨٤-(٥٩٤) وحدثنا إسحاق، عن وكيع، عن سفيان، عن أبي هاشم، عن إسماعيل بن رياح بن عبيدة، عن أبيه وغيره، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من طعامه قال: **«الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين»**[٢].

١٣٣٨٥-(٥٩٥) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن مهدي بن ميمون، عن سعيد الجريري، عن ابن أعبد قال: قال علي بن أبي طالب ﵁: يا ابن أعبد ما حق الطعام؟ قلت: ما هو يا ابن أبي طالب؟ قال: حق الطعام إذا وضع من بين يديك أن تقنع، وتقول: بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا.

يا ابن أعبد، هل تدري ما شكر الطعام؟ قلت: ما هو؟ قال: شكر الطعام أن تقول إذا أطعمت: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا[٣].

١٣٣٨٦-(٥٩٦) يذكر عن شيخ له، عن آخر قال: قال الخليل بن أحمد: ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من حاسد؛ نفس دائم، وعقل هائم، وحزن لائم[٤].

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ٨/ ١٦٣.

والحديث رواه أحمد ٤/ ٢٣٦. قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٩: «فيه عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف».

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ٨/ ١٦٤.

والحديث رواه أحمد ٣/ ٣٢، وأبو داود (٣٨٥٠).

(٣) شعب الإيمان للبيهقي ٨/ ١٦٤- ١٦٥.

(٤) شعب الإيمان للبيهقي ٩/ ٢٧.

١٣٣٨٧-(٥٩٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا علي بن ثابت، حدثنا جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن عمر بن الخطاب قال: إذا رأيتم أخاكم زل زلة، فقوموه وسددوه، وادعوا الله أن يتوب عليه، ويراجع به إلى التوبة، ولا تكونوا أعواناً للشيطان عليه(١).

١٣٣٨٨-(٥٩٨) حدثني أحمد بن عيسى المصري، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن ابن زحر، عن ابن أبي عمران، عن عمرو بن مرة، عن معاذ بن جبل، أنه قال لرسول الله ﷺ حين بعثه إلى اليمن: يا رسول الله، أوصني قال: «**أخلص دينك يكفيك القليل من العمل**»(٢).

١٣٣٨٩-(٥٩٩) حدثنا عبد الله بن أبي الزناد وهارون بن عبد الله قالا: حدثنا سيار، حدثنا جعفر، سمعت ثابت البناني قال: كان شاب به رهق، فكانت أمه تعظه، فتقول: يا بني، إن لك يوماً فاذكر يومك، إن لك يوماً فاذكر يومك، فلما نزل به أمر الله أكبت عليه أمه، فجعلت تقول: يا بني قد كنت أحذرك مصرعك هذا، وأقول لك: إن لك يوماً فاذكر يومك، قال: يا أماه، إن لي رباً كثير المعروف، وإني لأرجو أن لا يعدمني اليوم بعض معروف ربي، أن يغفر لي.

قال: يقول ثابت: فرحمه الله بحسن ظنه بربه في حاله تلك(٣).

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ٩/ ٦٢.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ٩/ ١٧٤.

والحديث رواه الحاكم ٤/ ٣٤١.

(٣) شعب الإيمان للبيهقي ٩/ ٣٢٤). وهو في الموسوعة برقم (٣٢٤٧) من طريق أخرى.

١٣٣٩٠-(٦٠٠) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، حدثني صالح المري، عن قتادة قال: قال ابن عباس: ثمان آيات في سورة النساء هي خير لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس وغربت، أولهن: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ﴾ [النساء: ٢٦] ثلاثاً متتابعات.

والرابعة: ﴿ إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴾ [النساء: ٣١].

والخامسة: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا ﴾ [النساء: ٤٠] الآية.

والسادسة: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء: ١١٠].

والسابعة: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ ﴾ [النساء: ٤٨] الآية.

والثامنة: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمْ يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ ﴾ [النساء: ١٥٢] الآية.

فأخبرهم ثم أقبل يفسرها ابن عباس في آخر الآية: وكان الله للذين عملوا من الذنوب غفوراً رحيماً[١].

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ٩/ ٣٤٦.

١٣٣٩١ -(٦٠١) حدثني أبي وعبيد الله بن عمر وسريج بن يونس، عن يونس بن العوام بن حوشب، قال: كان يقال: الابتهاج بالذنب أشد من ركوبه[١].

١٣٣٩٢ -(٦٠٢) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا المنهال بن عيسى، عن غالب القطان، عن بكر بن عبد الله المزني قال: إنه من يأتي الخطيئة وهو يضحك يدخل النار وهو يبكي[٢].

١٣٣٩٣ -(٦٠٣) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا مالك بن دينار، عن معبد الجهني، عن أبي العوام، ساكن بيت المقدس، عن كعب قال: أصاب رجل من بني إسرائيل ذنباً، فحزن عليه وجعل يذهب ويجيء ويقول: بم أرضي ربي؟ قال: فكتب صديقاً[٣].

١٣٣٩٤ -(٦٠٤) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا مالك بن دينار، عن معبد الجهني، عن أبي العوام، ساكن بيت المقدس، عن كعب قال: انطلق رجلان من بني إسرائيل إلى مسجد من مساجدهم، فدخل أحدهما وجلس الآخر خارجاً من المسجد وجعل يقول: ليس مثلي يدخل بيت الله عز وجل وقد عصيت الله تعالى، ليس مثلي ليدخل بيت الله وقد عصيت الله. قال: وكتب صديقاً[٤].

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ٩/ ٣٥١.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ٩/ ٣٥١.

(٣) شعب الإيمان للبيهقي ٩/ ٣٥٤.

(٤) شعب الإيمان للبيهقي ٩/ ٣٥٤.

١٣٣٩٥-(٦٠٥) حدثني يوسف بن موسى، حدثنا عبد الملك، عن هارون ابن عنترة، عن سعيد بن سنان في قوله: ﴿لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾ [ق: ٣٢]، قال: حفظ ذنوبه فتاب منها ذنباً ذنباً[١].

١٣٣٩٦-(٦٠٦) حدثنا حسين بن علي، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا طريف بن الصلت بن غالب الهجيمي بصري، عن الحسن قال: من عمل حسنة وإن صغرت أورثته نوراً في قلبه، وقوة في عمله، وإن عمل سيئة وإن صغرت فاحتقرها أورثته ظلماً في قلبه، وضعفاً في عمله[٢].

١٣٣٩٧-(٦٠٧) حدثني علي بن أبي مريم قال: قال عمرو بن جرير: خرجت وأنا حدث وقد هممت ببعض ما يهم به الأحداث، فمررت بأبي طالب القاص والناس مجتمعون عليه، فوقفت معهم، وكان أول ما تكلم به أن قال: أيها الهام بالمعصية، أما علمت أن خالق الهمة مطلع على همتك؟ قال: فخررت مغشياً عليَّ، فما أفقت إلا عن توبة[٣].

١٣٣٩٨-(٦٠٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني محمد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب بن الورد: بلغنا أن رجلاً فقيهاً دخل على عمر بن عبد العزيز فقال: سبحان الله، كيف تغيرت بعدنا؟ فقال له عمر: يا أبا فلان، فكيف لو رأيتني بعد ثلاث وقد أدخلت قبري، وقد خرجت الحدقتان فسالتا على الخدين، وتقلصت

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ٩/ ٣٦٨.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ٩/ ٣٨٣.

(٣) شعب الإيمان للبيهقي ٩/ ٤١٣.

الشفتان عن الأسنان، وخرج الصلب من الدبر، وانفتح الفم، ونتأ البطن فعلا الصدر؟ فقال الرجل: أما إذا ألهمت هذا نفسك فأنزل عباد الله منك على ثلاثة منازل: أما من هو أكبر منك فأنزله كأنه أب لك، وأما من هو بسنك فأنزله كأنه أخ لك، وأما من هو أصغر منك فأنزله كأنه ابن لك، فأي هؤلاء تحب أن تسيء إليه؟ قال: لا إلى أحد منهم[١].

١٣٣٩٩-(٦٠٩) حدثني العباس بن جعفر، حدثنا هاشم بن الوليد، سمعت الفضيل بن عياض، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين قال: التقي عن ذكر الخاطئين مشغول[٢].

١٣٤٠٠-(٦١٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي حدثنا محمد بن النعمان يرفع الحديث إلى النبي ﷺ: «**من زار قبر أبويه أو أحدهما في كل جمعة غفر له وكتب براً**»[٣].

١٣٤٠١-(٦١١) وحدثني خالد بن خداش، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الرجل ليموت والداه وهو عاق لهما، فيدعو لهما من بعد مماتهما فيكتبه الله من البارين**».

قال خالد: فحدثت به حماد بن زيد فأعجب بذلك، فقال: لم أسمعه شيخ

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ٩/ ٥١٨.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ١٠/ ٥٨.

(٣) اللآلي المصنوعة للسيوطي ٢/ ٣٦٦. وهو في الموسوعة برقم (١١٣٧٣) من طريق أخرى.

لقي شيخاً[١].

١٣٤٠٢-(٦١٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثني الفضل بن الموفق، ابن خال سفيان بن عيينة، قال: لما مات أبي جزعت جزعاً شديداً، فكنت آتي قبره في كل يوم، ثم إني قصرت عن ذلك ما شاء الله، ثم إني أتيته يوماً، فبينا أنا جالس عند القبر غلبتني عيناي فنمت، فرأيت كأن قبر أبي قد انفرج، وكأنه قاعد في قبره، متوشحاً أكفانه عليه سحنة الموتى. قال: كأني بليت لما رأيته، فقال: يا بني، ما بطأ بك عني؟ قال: قلت: وإنك لتعلم بمجيئي؟ قال: ما جئت من مرة إلا علمتها، وقد كنت تأتيني فأسر بك، ويسر من حولي بدعائك، قال: فكنت بعد آتيه كثيراً[٢].

١٣٤٠٣-(٦١٣) حدثني أحمد بن الحارث بن المبارك، عن علي بن محمد القرشي، عن سلمة بن عثمان، عن علي بن زيد قال: أسمع رجل عمر بن عبد العزيز كلاماً، فقال له عمر: إن أردت أن يستفزني الشيطان بعز السلطان، فأنال منك اليوم ما يناله مني غداً، ثم عفا عنه[٣].

١٣٤٠٤-(٦١٤) أخبرنا محمد بن عبد الله الخزاعي قال: سمعت عثمان بن زائدة يقول: العافية عشرة أجزاء، تسعة منها في التغافل.

قال: فحدثت به أحمد بن حنبل، فقال: العافية عشرة أجزاء، كلها في

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ١٠/ ٢٩٨، واللآلي المصنوعة للسيوطي ٢/ ٢٥٢.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ١٠/ ٢٩٩.

(٣) شعب الإيمان للبيهقي ١٠/ ٥٤٨، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ٢٠٥.

التغافل[١].

١٣٤٠٥-(٦١٥) حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا عوف، عن أبي رجاء العطاردي، عن عمران بن حصين قال: كنا جلوسا عند النبي ﷺ فجاء رجل، فقال: السلام عليكم، فرد عليه رسول الله ﷺ، وقال: «**عشر**»، ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فرد النبي ﷺ وقال: «**عشرون**»، ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فرد النبي ﷺ وقال: «**ثلاثون**»[٢].

١٣٤٠٦-(٦١٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عقبة بن خالد السكوني، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم، حدثني أبي، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**أغبوا في العيادة، وأربعوا في العيادة، وخير العيادة أخفها إلا أن يكون مغلوباً فلا يعاد، والتعزية مرة**»[٣].

١٣٤٠٧-(٦١٧) حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا خلف بن خليفة، حدثنا أبان المكتب، أن عبد الله بن عمر كان يدفن أهله في مكان، فكان إذا شهد جنازة مر على أهله فدعا لهم واستغفر لهم[٤].

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ١٠/ ٥٧٥، وتهذيب الكمال للمزي ١٩/ ٣٧٠.

في تهذيب الكمال زيادة في مبدأ الإسناد: عن شيخ، عن محمد بن عبدالله الخزاعي.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ١١/ ٢٤٢، والآداب للبيهقي ١/ ٢٧٠.

والحديث رواه أبو داود (٥١٩٥)، والترمذي (٢٦٨٩)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه».

(٣) شعب الإيمان للبيهقي ١١/ ٤٣٠. هو في الموسوعة برقم (١٠٧٧٨) مختصراً.

(٤) شعب الإيمان للبيهقي ١١/ ٤٧٢.

١٣٤٠٨-(٦١٨) حدثنا محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا معن بن عيسى القزاز، حدثنا هشام بن سعد، حدثنا زيد بن أسلم، عن أبي هريرة ﷺ قال: إذا مر الرجل بقبر يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه، وإذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام[١].

١٣٤٠٩-(٦١٩) حدثنا الحسن بن الصباح سمعت عمرو بن جرير قال: إذا دعا العبد لأخيه الميت أتى بها الملك قبره، فقال له: يا صاحب القبر الغريب، هدية من أخ عليك شفيق[٢].

١٣٤١٠-(٦٢٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن سلمان، حدثنا بشر بن منصور قال: لما كان زمن الطاعون كان رجل يختلف إلى الجبان فيشهد الصلاة على الجنائز، فإذا أمسى وقف على باب المقابر، فقال: آنس الله وحشتكم، ورحم الله غربتكم، وتجاوز الله عن سيئاتكم، وقبل الله حسناتكم، لا يزيد على هؤلاء الكلمات.

قال ذلك الرجل: فأمسيت ذات ليلة فانصرفت إلى أهلي ولم آت المقابر فأدعو كما كنت أدعو، قال: فبينما أنا نائم إذا أنا بخلق كثير قد جاءوني، قلت: ما أنتم وما حاجتكم؟ قالوا: نحن أهل المقابر. قلت: ما جاء بكم؟ قالوا: إنك قد كنت عودتنا منك هدية عند انصرافك إلى أهلك. قلت: وما هي؟ قال: الدعوات التي كنت

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ١١/ ٤٧٣، والصارم المنكي لابن عبد الهادي ص٢٢٤، والحاوي للفتاوي للسيوطي ٢/ ١٦١.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ١١/ ٤٧٣.

تدعو بها. قال: قلت: فإني أعود لذلك. قال: فما تركتها بعد[١].

١٣٤١١-(٦٢١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو البهلول من أهل البحرين، لقيته بعبادان، حدثني بشار بن غالب قال: رأيت رابعة العدوية في منامي، وكنت كثير الدعاء لها، فقالت لي: يا بشار، هداياك تأتينا على أطباق من نور، مخمرة بمناديل من الحرير، قلت: وكيف ذاك؟ قالت: هكذا دعاء المؤمنين الأحياء إذا دعوا للموتى فاستجيب لهم، جعل ذلك الدعاء على أطباق وخمر بمناديل الحرير، ثم أتي به الذي قد دعي له من الموتى، وقيل: هذه هدية فلان إليك[٢].

١٣٤١٢-(٦٢٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن بسطام الأصفر، حدثني مسمع بن عاصم، حدثني رجل من آل عاصم الجحدري قال: رأيت عاصم الجحدري في منامي بعد موته بسنتين فقلت: أليس قد متّ؟ قال: بلى. قلت: فأين أنت؟ قال: إنا والله في روضة من رياض الجنة، أنا ونفر من أصحابي نجتمع كل ليلة جمعة وصبيحتها إلى بكر بن عبد الله المزني فنتلاقى أخباركم. قال: قلت: أجسامكم أم أرواحكم؟ فقال: هيهات، بليت الأجسام وإنما تلاقي الأرواح. قال: فقلت: فهل تعلمون بزيارتنا إياكم؟ قال: نعلم بها عشية الجمعة ويوم الجمعة كله ويوم السبت إلى طلوع الشمس. قال: قلت: وكيف ذلك دون الأيام كلها؟ قال: لفضل يوم الجمعة وعظمه[٣].

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ١١/ ٤٧٣، ومنهاج القاصدين لابن الجوزي ٣/ ١٤٦٨.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ١١/ ٤٧٤، ومنهاج القاصدين لابن الجوزي ٣/ ١٤٦٨.

(٣) شعب الإيمان للبيهقي ١١/ ٤٧٤، ومنهاج القاصدين لابن الجوزي ٣/ ١٤٦٧.

١٣٤١٣-(٦٢٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني بكر بن محمد، حدثنا جبير القصاب قال: كنت أغدو إلى محمد بن واسع في كل غداة سبت حتى نأتي الجبان، فنقف على القبور فنسلم وندعو لهم، ثم ننصرف، فقلت له ذات يوم: لو صرت هذا اليوم يوم الاثنين. فقال: بلغني أن الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة، ويوماً قبله ويوماً بعده(١).

١٣٤١٤-(٦٢٤) حدثني محمد، حدثنا عبد العزيز بن أبان، أخبرنا سفيان الثوري قال: بلغني عن الضحاك أنه قال: من زار قبراً يوم السبت قبل طلوع الشمس علم الميت بزيارته. قيل له: وكيف ذاك؟ قال: لمكان يوم الجمعة(٢).

١٣٤١٥-(٦٢٥) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن أبي التياح قال: كان مطرف يبدو، فإذا كان يوم الجمعة أدلج(٣).

١٣٤١٦-(٦٢٦) قال: وسمعت أبا التياح يقول: بلغنا أنه كان ينور له في سوطه، فأقبل ليلة حتى إذا كان عند المقابر هوم وهو على فرسه، فرأى كأن أهل القبور كل صاحب قبر جالس على قبره، فقالوا: هذا مطرف يأتي يوم الجمعة. قلت: وتعلمون عندكم يوم الجمعة؟ قالوا: نعم، ونعلم ما تقول فيه الطير. قال: قلت: وما يقولون؟ قال: يقولون: سلام سلام، يوم صالح(٤).

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ١١/ ٤٧٥.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ١١/ ٤٧٦.

(٣) شعب الإيمان للبيهقي ١١/ ٤٧٦، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥٨/ ٣٢٢.

(٤) شعب الإيمان للبيهقي ١١/ ٤٧٦، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥٨/ ٣٢٢.

١٣٤١٧-(٦٢٧) حدثني الحسين بن علي العجلي، حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا مالك بن مغول، عن ابن منصور، عن زيد بن وهب قال: خرجت إلى الجبانة فجلست فيها، فإذا رجل قد جاء إلى قبر فسواه، ثم تحول إلى مجلس، فقلت له: ما هذا القبر؟ قال: أخ لي مات. فقلت: أخ لك. فقال: أخ لي في الله رأيته فيما يرى النائم، فقلت: فلان عشت الحمد لله رب العالمين. قال: قد قلتها، لأن أقدر على أن أقولها أحب إلي من الدنيا وما فيها. ثم قال: ألم تر حيث كانوا يدفنوني، فإن فلاناً قام فصلى ركعتين، لأن أكون أقدر على أن أصليهما أحب إلي من الدنيا وما فيها(١).

١٣٤١٨-(٦٢٨) حدثني إبراهيم - أظنه ابن بشار - قال: قيل لبعض حكماء العرب: ما أبلغ العظات؟ قال: النظر إلى محلة الأموات(٢).

١٣٤١٩-(٦٢٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثني مفضل بن يونس قال: كان الربيع بن أبي راشد يخرج إلى الجبان فيقيم سائر نهاره، ثم يرجع مكتئباً، فيقول له أخوه وأهله: أين كنت؟ فيقول: كنت في المقابر، نظرت إلى قوم قد منعوا ما نحن فيه، ثم يبكي(٣).

١٣٤٢٠-(٦٣٠) حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، سمعت أبا بكر بن عياش قال: سمعت محمد بن قدامة قال: كان الربيع بن خيثم إذا وجد من قلبه قسوة أتى منزل صديق له قد مات في الليل، فنادى: يا فلان بن فلان، يا فلان بن

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ١١/ ٤٧٧.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ١١/ ٤٧٧.

(٣) شعب الإيمان للبيهقي ١١/ ٤٧٧.

فلان، ثم يقول: ليت شعري ما فعلت وما فعل بك؟ ثم يبكي حتى تسيل دموعه، فيعرف ذاك فيه إلى مثلها[١].

١٣٤٢١-(٦٣١) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، حدثكم عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه قال: قيل لعلي بن أبي طالب: ما شأنك جاورت المقبرة؟ قال: إني أجدهم جيران صدق، يكفون السيئة، ويذكرون الآخرة[٢].

١٣٤٢٢-(٦٣٢) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا زياد بن الربيع اليحمدي، حدثنا الحضرمي، عن نافع، عن ابن عمر قال: عطس رجل إلى جنبه، فقال: الحمد لله وسلام على رسوله، فقال: ليس هكذا علمنا رسول الله ﷺ، علمنا أنا نقول: **«الحمد لله على كل حال»**[٣].

١٣٤٢٣-(٦٣٣) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري، عن حذيفة في قول الله عز وجل: ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَـٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة: ٣١]. قال: أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم، ولكنهم أطاعوهم في المعاصي[٤].

١٣٤٢٤-(٦٣٤) حدثنا أبو هشام، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا أبو نصر،

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ١١/ ٤٧٨.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ١١/ ٤٧٩.

(٣) شعب الإيمان للبيهقي ١١/ ٤٨٨.

(٤) شعب الإيمان للبيهقي ١٢/ ٢٢.

عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي الدرداء قال: من يكثر الدعاء في الرخاء يستجاب له عند البلاء، ومن يكثر قرع الباب يفتح له[(١)].

١٣٤٢٥-(٦٣٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثنا أبو داود، عن مبارك بن فضالة قال: شهدت الحسن في مسجد الجامع، وجاء رجل من فارس، فقال: إني لم أجئ حتى مات سعيد بن أبي الحسن، قلنا: فلا تخبره، قال: وكأنا قلنا أخبره، فما ترك الحسن يبلغ إلى البيت حتى نعاه إليه، فقال: فما تمالك الحسن أن وضع يده على الحائط، ثم قال: دخلنا عليه ولما يفق يبكي ومعنا بكر بن عبد الله المزني، فقال: يا أبا سعيد، إنك تعلم هذا المصر ومودتهم، وإنهم لا يرون منك اليوم شيئاً إلا سعوا به إلى عشائرهم وقبائلهم، فتكلم الحسن فقال: الحمد لله الذي جعل هذه الرحمة في قلوب المؤمنين، فرحم بها بعضهم بعضاً تدمع العين ويحزن القلب وليس ذلك بالجزع، إنما الجزع ما كان من اللسان واليد، الحمد لله الذي لم يجعل حزن يعقوب عليه ذنباً إذ قال: ﴿ وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ [يوسف: ٨٤]. رحم الله سعيداً وتجاوز عن سيئاته في أصحاب الجنة، وعد الصدق الذي كانوا يوعدون.

ثم قال: والله ما كانت لتنزل شديدة إلا أن يكون به دوني.

قال أبو داود: قلت للمبارك: ما كان الحسن يرد عليهم إذا عزوه؟ قال: كان يقول: فعل الله ذلك بنا وبكم[(٢)].

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ١٢/ ٣٥٥.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ١٢/ ٤٣٢، وتعزية المسلم لابن عساكر ص٣٢.

١٣٤٢٦-(٦٣٦) حدثني أبو يعقوب الكوفي يوسف بن يعقوب، حدثنا جرير، عن المغيرة، عن إبراهيم التيمي قال: نعي لعبد الله أخوه عتبة، فقال: كان أعز الناس علي. قال: وأراه استرجع، وقال: ما يسرني أنه بين ظهرانيكم حياً، قالوا: كيف يكون هذا، وهو أعز الناس عليك؟ قال: أن أؤجر فيه أحب إلي من أن يؤجر في[1].

١٣٤٢٧-(٦٣٧) حدثني أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا سعيد بن عامر، عن عبد الله بن المبارك، أن عمر بن عبد العزيز، عزي على ابنه عبد الملك فقال: إن الموت أمر قد كنا وطنا أنفسنا عليه، فلما وقع لم نستنكره[2].

١٣٤٢٨-(٦٣٨) حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن صلة بن أشيم، أنه كان يأكل يوماً، فجاءه رجل فقال له: مات أخوك، فقال: هيهات، نعي إلي، اجلس فكل. قال: ما سبقني إليك أحد؟ قال: قال الله عز وجل: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ [الزمر: ٣٠][3].

١٣٤٢٩-(٦٣٩) حدثني محمد بن نصر بن الوليد، عن عبد الملك بن قريب الأصمعي، عن بعض أهل العلم قال: نعي مجزأة بن ثور إلى أخيه شقيق فكأنه لم ير ذاك فيه، فقال له البريد: هل نعاه إليك أحد قبلي؟ قال: نعم، أخبرنا الله عز وجل

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ١٢/ ٤٣٤، وتعزية المسلم لابن عساكر ص٢٤.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ١٢/ ٤٣٦، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ٢٣١.

(٣) شعب الإيمان للبيهقي ١٢/ ٤٣٧، وتعزية المسلم لابن عساكر ص٢٨.

أنا سنموت[١].

١٣٤٣٠-(٦٤٠) حدثني أبي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن عون قال: كان محمد بن سيرين إذا أصابته مصيبة يكون كما كان قبل ذلك يتحدث ويضحك، إلا أنه يوم ماتت حفصة جعل يكشر، وأنت تعرف في وجهه[٢].

١٣٤٣١-(٦٤١) حدثني أبو بكر التميمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، حدثني حميد الطويل، عن مطرف بن عبد الله الجرشي قال: خرجنا إلى الربيع في زمانه، فقلنا: ندخل يوم الجمعة لشهودها، وطريقنا على المقبرة.

قال: فدخلنا فرأيت جنازة في المقبرة، فقلت: لو اغتنمت شهود هذه الجنازة فشهدتها. قال: ثم اعتزلت من ناحية قريباً من قبر، فركعت ركعتين كأني خففتهما لم أرض إتقانهما.

قال: فنعست فرأيت صاحب القبر يكلمني، فقال: ركعت ركعتين لم ترض إتقانهما، فقلت: قد كان ذلك، قال: تعلمون ولا تعملون، ولا نستطيع أن نعمل، لأن أكون ركعت مثل ركعتيك أحب إلي من الدنيا بحذافيرها، فقلت: من ها هنا؟ فقال: كلهم مسلم، وكلهم قد أصاب خيراً، فقلت: من ها هنا أفضل؟ فأشار إلى قبر، فقلت في نفسي: اللهم ربنا أخرجه إلي فأكلمه. قال: فخرج من قبره فتى شاب،

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ١٢/ ٤٣٧، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢٣/ ١٤٩، وتعزية المسلم لابن عساكر ص٢٨.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ١٢/ ٤٣٨، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥٣/ ٢١٧. ليس في شعب الإيمان: حدثني أبي، إنما هو عن إسماعيل بن إبراهيم.

فقلت: أنت أفضل من ها هنا؟ قال: قد قالوا ذلك. قلت: فبأي شيء نلت ذلك؟ فوالله ما أرى لك تلك السن، فأقول: نلت ذلك بطول الحج والعمرة، والجهاد في سبيل الله عز وجل، والعمل. قال: ابتليت بالمصائب فرزقت الصبر عليها، فبذلك فضلتهم[(١)].

١٣٤٣٢ -(٦٤٢) حدثني ابن أبي عمر، عن سفيان بن عيينة قال: كان عمر إذا أصيب بمصيبة قال: قد أصبت بزيد فصبرت[(٢)].

١٣٤٣٣ -(٦٤٣) حدثني أبو بكر محمد بن هانئ الطائي، حدثني أحمد بن شبويه، حدثني سليمان بن صالح، عن عبد الله بن المبارك، عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد، أن عمر قال لمتمم بن نويرة: لو كنت شاعراً أثنيت على أخي كما أثنيت على أخيك متمم، فقال: لو كان مهلك أخي كمهلك أخيك لتعزيت عنه، فقال عمر: ما رأيت تعزية أحسن من هذه[(٣)].

١٣٤٣٤ -(٦٤٤) حدثنا بشر بن الوليد الكندي من كتاب، حدثنا أبو رجاء الهروي عبد الله بن واقد، عن محمد بن مالك، عن البراء بن عازب قال: أقبلت مع النبي ﷺ في بعض المدينة فبصر بجماعة فقال: «**على ما اجتمع هؤلاء؟**» قيل: على قبر يحفرونه، قيل: ففزع النبي ﷺ، فبدر بين يدي أصحابه مسرعاً حتى انتهى إلى القبر، فحثا عليه، قال البراء: فاستقبلته من بين يديه لأنظر ما يصنع، فرأيته بكى حتى بل

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ١٢/ ٤٤٣، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥٨/ ٣٣٠-٣٣١.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ١٢/ ٤٥٠، وتعزية المسلم لابن عساكر ص٣١.

(٣) شعب الإيمان للبيهقي ١٢/ ٤٥١، وتعزية المسلم لابن عساكر ص٣١.

الثرى من دموعه، ثم أقبل علينا فقال: **«أي إخواني، لمثل هذا فأعدوا»**[(١)].

١٣٤٣٥-(٦٤٥) حدثنا يعقوب بن يوسف مولى بني أسد، حدثنا أبو هريرة محمد بن أيوب الواسطي، حدثنا أبو إبراهيم التميمي، سمعت راشداً أبا الجودي، حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«من عدّ غداً من أجله فقد أساء صحبة الموت»**[(٢)].

١٣٤٣٦-(٦٤٦) حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا محمد بن فضيل، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن عبد الله القرشي، عن عبد الله بن عكيم قال: خطبنا أبو بكر الصديق ﷺ فقال: أوصيكم بتقوى الله، وأن تثنوا عليه بما هو له أهل، وتخلطوا الرغبة والرهبة، وتجمعوا الإلحاف بالمسلمين، فإن الله عز وجل أثنى على زكريا وأهل بيته، فقال: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٠]، ثم اعلموا عباد الله أنكم تغدون وتروحون في أمل قد غيب عنكم علمه، فإن استطعتم أن لا تنقضي آجالكم إلا وأنتم في عمل الله فافعلوا، ولن تستطيعوا ذلك إلا بالله عز وجل، فسارعوا في مهل

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ١٣/ ١٣٠.

والحديث رواه ابن ماجه (٤١٩٥).

قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٤/ ٢٣٤: «هذا إسناد ضعيف فيه مقال؛ محمد بن مالك قال فيه أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: لم يسمع من البراء بن عازب شيئاً، وذكره أيضاً في الضعفاء وقال: كان يخطىء كثيراً، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد».

وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٤/ ١٢٠: «رواه ابن ماجه بإسناد حسن».

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ١٣/ ١٤٤.

إياكم قبل أن تنقضي آجالكم فتردكم إلى أسوأ أعمالكم، فإن أقواما جعلوا آجالهم لغيرهم فأنهاكم أن تكونوا أمثالهم، الوحا الوحا، ثم النجا النجا، فإن من ورائكم طالباً حثيثاً مره سريع - يعني الموت[(١)].

١٣٤٣٧-(٦٤٧) حدثنا إسحاق، أخبرنا وكيع، حدثنا سفيان، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن أبي الطفيل قال: قال حذيفة رضي الله تعالى عنه وأسكنه الجنة بمنه وكرمه:

ليس من مات فاستراح بميت ... إنما الميت ميت الأحياء

وقيل له: يا أبا عبد الله، وما ميت الأحياء؟ قال: الذي لا يعرف المعروف بقلبه، ولا ينكر المنكر بقلبه[(٢)].

١٣٤٣٨-(٦٤٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أسود بن عامر، عن شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي طلحة، عن أنس قال: مررت مع رسول الله ﷺ في طريق من طرق المدينة، قال: فرأى قبة من لبن، فقال: «**لمن هذه؟**» قيل: لفلان، فقال: «**أما إن كل بناء وبال على صاحبه يوم القيامة إلا ما كان في مسجد، أو بناء مسجد أو أو**». وقال: ثم مر فلم يرها، فقال: «**ما فعلت القبة؟**» قال: قلت: بلغ صاحبها ما قلت فهدمها، فقال: «**رحمه الله**»[(٣)].

١٣٤٣٩-(٦٤٩) حدثني محمد - أظنه: ابن الحسين -، حدثنا عبد الله بن

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ١٣/ ١٦١. وهو في الموسوعة برقم (٩١٦٩) مختصراً من طريق أخرى..

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ١٣/ ٢٠٢، وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٢/ ٢٩٠.

(٣) شعب الإيمان للبيهقي ١٣/ ٢١٨). وهو في الموسوعة برقم (٩٢١١، ٩٢٥٤) من طريق أخرى..

محمد التيمي، حدثنا محمد بن كثير، عن شيخ له، أن غزوان كان له خص، فكان إذا سافر هدمه، وإذا رجع أعاده[1].

١٣٤٤٠-(٦٥٠) قال محمد بن الحسين: حدثنا عمرو بن جرير قال: سمعت أبا طالب القاضي يقول: كان يقال: جوامع البر في طول الفكرة والصمت سلامة، والخوض في الباطل حسرة وندامة، وإنما يدعو بالويل والثبور غداً في القيامة من جعل الآخرة وراء ظهره، ونصب الدنيا أمامه[2].

١٣٤٤١-(٦٥١) حدثنا مفضل بن غسان، حدثنا حيوة بن شريح، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن عمر بن عبد الرحمن قال: أتى يزيد بن مروان بمال من غلة له، فجعل يصره صراً، ويبعث به إلى إخوانه ويقول: إني لأستحيي من الله عز وجل أن أسأل الجنة لأخ من إخواني، ثم أبخل عليه بالدينار والدرهم[3].

١٣٤٤٢-(٦٥٢) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا صالح المري، سمعت الحسن، يحدث، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ فيما يروي عن ربه عز وجل: «**أربع خصال: واحدة لي، وواحدة لك، وواحدة فيما بيني وبينك، وواحدة فيما بينك وبين عبادي؛ فأما التي لي فاعبدني ولا تشرك بي شيئاً، وأما التي لك فما عملت من خير يجزئك، وأما التي بيني وبينك فمنك الدعاء وعلي الإجابة، وأما**

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ١٣/ ٢٤٦.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ١٣/ ٢٧٢.

(٣) شعب الإيمان للبيهقي ١٣/ ٣١٦). وهو في الموسوعة برقم (٢٤٩، ١١٤٠٩) من طريق أخرى.

التي بينك وبين عبادي، فارض لهم ما ترضى لنفسك»[١].

١٣٤٤٣-(٦٥٣) حدثنا أبو إسحاق عبد الملك بن عبد ربه جار إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا منصور بن حمزة، عن ولد أنس بن مالك، عن جده أنس بن مالك قال: دخل رسول الله ﷺ على عائشة رضي الله عنها وهي موعوكة، فقال: **«ما لي أراك هكذا»**؟ فقالت: بأبي وأمي هذه الحمى وسبتها، فقال: **«لا تسبيها، فإنها مأمورة، ولكن إن شئت علمتك كلمات إذا تلوتهم أذهبها الله تعالى عنك»**، قالت: فعلمني، قال: **«قولي: اللهم ارحم جلدي الرقيق، وعظمي الدقيق من شدة الحريق، يا أم ملدم، إن كنت آمنت بالله العظيم فلا تصدعي الرأس ولا تنتني الفم، ولا تأكلي اللحم، ولا تشربي الدم، وتحولي مني إلى من اتخذ مع الله إلهاً آخر»**، قال: فقالتها، فذهبت عنها[٢].

١٣٤٤٤-(٦٥٤) حدثني محمد بن قدامة قال: حدثنا عمر بن يونس اليمامي الحنفي قال: حدثنا عكرمة بن عمار قال: حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال: حدثنا أنس بن مالك قال: كانت ابنة عوف ابن عفراء مستلقية على فراشها، فما شعرت إلا بزنجي قد وثب على صدرها، ووضع يده في حلقها، فإذا صحيفة صفراء تهوي بين السماء والأرض حتى وقعت على صدري. فأخذها - تعني -: الزنجي فقرأها فإذا فيها: من رب لكين إلى لكين: اجتنب ابنة العبد الصالح فإن لا

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي ١٣/ ٤٩٦.

والحديث رواه أبو يعلى ٥/ ١٤٣. قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ٥١: «وفي إسناده صالح المري وهو ضعيف، وتدليس الحسن أيضاً».

(٢) دلائل النبوة للبيهقي ٦/ ٣٥٦.

سبيل لك عليها، فقام وأرسل يده من حلقي، وضرب بيده على ركبتي فاسودت حتى صارت مثل رأس الشاة. قالت: فأتيت عائشة، فذكرت ذلك لها، فقالت: يا ابنة أخي إذا حضت فاجمعي عليك ثيابك، فإنه لن يضرك إن شاء الله. قال: فحفظها الله بأبيها إنه علي كان قتل يوم بدر شهيدا[١].

١٣٤٤٥-(٦٥٥) حدثنا أبو جعفر الكندي قال: حدثنا إبراهيم بن صرمة الأنصاري عن يحيى بن سعيد قال: لما حضرت عمرة بنت عبد الرحمن الوفاة فاجتمع عندها ناس من التابعين منهم عروة والقاسم بن محمد وأبو سلمة ابن عبدالرحمن، فبينما هم عندها وقد أغمي عليها إذ سمعوا نقيضاً من السقف فإذا ثعبان أسود قد سقط، كأنه جذع عظيم، فأقبل يهوي نحوها إذ سقط رق أبيض فيه مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم، من رب كعب إلى كعب ليس لك على بنات الصالحين سبيل، فلما نظر إلى الكتاب سما حتى خرج من حيث نزل[٢].

١٣٤٤٦-(٦٥٦) حدثنا أبو بكر بن منصور الرمادي قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثنا الليث، عن ابن عجلان، أن سعد بن أبي وقاص تزوج امرأة من بني عذرة، وأنه كان يوما قاعدا في أصحابه، إذ جاءه رسول امرأته فقال: إن فلانة تدعوك، فذكر امتناعه حتى ردت إليه الرسول؛ فقام إليها سعد فقال: ما لك؟ أجننت؟ فأشارت إلى حية على الفراش. فقالت: ترى هذا، فإنه كان يتبعني إذ كنت في أهلي، وإني لم أره منذ دخلت عليك قبل يومي هذا، فقال له سعد: ألا تسمع أن هذه امرأتي، تزوجتها بمالي، وأحلها الله لي، ولم يحل لك منها شيئاً، فاذهب فإنك إن

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي ٨/ ١٨٤، وآكام المرجان للشبلي ص٩٢.

(٢) دلائل النبوة للبيهقي ٨/ ١٨٥، وآكام المرجان للشبلي ص٩٢.

عدت قتلتك. قال: فانساب حتى خرج من باب البيت، وأمر سعد إنساناً يتبعه أين يذهب، فاتبعه حتى دخل من باب مسجد الرسول ﷺ، فلما كان في وسطه وثب وثبة فإذا هو في السقف. قال: فلم يعد إليها بعد ذلك[١].

١٣٤٤٧-(٦٥٧) قيل لبعض الحكماء: لم صارت الملوك أقسى الناس قلوباً؟ قال: تباعدت عنها الفكر، وقربت منها الشهوات، وتمكنت منها اللذات فاسودت[٢].

١٣٤٤٨-(٦٥٨) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن سعيد بن عامر، عن حزم قال: قال محمد بن واسع وهو في الموت: يا إخوتاه أتدرون أين يذهب بي؟ يذهب بي والله الذي لا إله إلا هو إلى النار، أو يعفو عني[٣].

١٣٤٤٩-(٦٥٩) حدثنا يحيى بن أيوب، دفن النعمان بن سويد الزاهد وعلى شفير القبر سفيان بن سعيد، فقال: قد كسرت معلنته، فصبت في حجره[٤].

١٣٤٥٠-(٦٦٠) أنشد أبو بكر بن أبي الدنيا:

إذا ما مضى القرن الذي أنت منهم ... وخلفت في قرن فأنت غريب

وإن امرءا قد سار خمسين حجة ... إلى منهل من ورده لقريب[٥]

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي ٨/ ١٨٦، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢٠/ ٣٥٩.

(٢) الزهد الكبير للبيهقي ١/ ٣٩٦.

(٣) الزهد الكبير للبيهقي ٢/ ٢٢. وهو في الموسوعة برقم (١٠٢٠٢) من طريق أخرى.

(٤) الزهد الكبير للبيهقي ٢/ ١٠٩.

(٥) الزهد الكبير للبيهقي ٢/ ١٦٠.

١٣٤٥١ -(٦٦١) حدثني يحيى بن عبد الله بن أبي بكر قال: سمعت محمد ابن حرب الهلالي، ينشد:

إذا مات من فوقي ومن دون مولدي ... وموت أترابي فكيف بقائي[(١)]

١٣٤٥٢ -(٦٦٢) حدثني محمد بن العباس بن محمد قال: قال حفص بن غياث: قيل للأعمش: مات مسلم النحات، فقال: إذا مات أقران الرجل فقد مات[(٢)].

١٣٤٥٣ -(٦٦٣) قال علي بن الجعد: حدثني عبد الصمد بن النعمان قال: قال أبو يوسف القاضي: ما هدني شيء مثل ما هدني موت الأقران[(٣)].

١٣٤٥٤ -(٦٦٤) حدثني إبراهيم بن عبد الملك، حدثنا علي بن سلمة قال: سمعت أبي قال: كان معاوية يقول: أنا والله من زرع قد استحصد.

ونعي له عبد الله بن عامر بن كريز والوليد بن عقبة وكان أحدهما أكبر منه والآخر دونه، فقال:

إذا سار من خلف امرئ وأمامه ... وأفرد من أصحابه فهو سائر[(٤)]

١٣٤٥٥ -(٦٦٥) حدثني إبراهيم بن عبد الملك، عن أبي مسهر الدمشقي

---

(١) الزهد الكبير للبيهقي ٢/ ١٦١.

(٢) الزهد الكبير للبيهقي ٢/ ١٦٢.

(٣) الزهد الكبير للبيهقي ٢/ ١٦٣.

(٤) الزهد الكبير للبيهقي ٢/ ١٦٥.

قال: حضر غداء عبد الملك بن مروان يوماً، فقال لآذنه: خالد بن عبد الله بن أسيد. قال: مات يا أمير المؤمنين.

قال: فأمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد. قال: مات يا أمير المؤمنين.

قال: خالد بن يزيد بن معاوية. قال: مات يا أمير المؤمنين.

قال: ففلان. قال: مات يا أمير المؤمنين.

قال: وكان عبد الملك قد علم أنهم قد ماتوا، فقال: ارفع يا غلام، وقال:

ذهبت لداتي وانقضت آجالهم وغبرت بعدهم ولست بغابر[1]

١٣٤٥٦-(٦٦٦) حدثنا محمد بن سلام الجمحي، حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، أن رسول الله ﷺ قال: «**أرأيتم لو كان لأحدكم عبدان فكان أحدهما يطيعه إذا أمره، ويؤدي إليه إذا ائتمنه، وينصح له إذا غاب عنه، وكان الآخر يغضب إذا أمره، ويخونه إذا ائتمنه، ويغشه إذا غاب عنه كانا عنده سواء؟**» قالوا: لا، قال: «**فكذلك أنتم عند الله عز وجل**»[2].

١٣٤٥٧-(٦٦٧) حدثنا عبد الرحيم بن يحيى، حدثنا عثمان بن عمارة قال: قال إبراهيم بن أدهم: الورع يبلغ بالعبد إلى الزهد في الدنيا، والزهد يبلغ به إلى

---

(١) الزهد الكبير للبيهقي ٢/ ١٦٦، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٣٧/ ١٥٥.
عجز البيت في تاريخ دمشق: وعبرت بعدهم ولست بخالد.

(٢) الزهد الكبير للبيهقي ٢/ ٢٥٠.
والحديث مرسل.

حب الله عز وجل[١].

١٣٤٥٨-(٦٦٨) حدثنا سوار بن عبد الله، حدثنا المعتمر قال: سمعت عبيدالله يعني ابن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ قال: قيل للنبي ﷺ: من أكرم الناس؟ قال: «**أتقاهم**»[٢].

١٣٤٥٩-(٦٦٩) حدثني يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الرحمن بن الحويرث، عن محمد بن جبير قال: بعث رسول الله ﷺ معاذاً إلى اليمن فلما حضر رحيله أتاه النبي ﷺ يسلم عليه، فقال: يا رسول الله إني منطلق فعظني، فقال: «**يا معاذ اتق الله ما استطعت، واعمل بقوتك لله عز وجل ما أطقت، واذكر الله عز وجل عند كل شجر وحجر، وإن أحدثت ذنباً، فأحدث عنده توبة إن سراً فسراً، وإن علانية فعلانية**»[٣].

١٣٤٦٠-(٦٧٠) حدثنا محمد بن عباد بن موسى، حدثنا عبد العزيز بن عمران الزهري، حدثنا عيسى بن سبرة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما قام رسول الله ﷺ على المنبر قط إلا سمعته يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١]»[٤].

---

(١) الزهد الكبير للبيهقي ٢/ ٣٥٠. وهو في الموسوعةبرقم (٣٩٧٥) دون ذكر إبراهيم بن أدهم.

(٢) الزهد الكبير للبيهقي ٢/ ٣٩١. وهو في الموسوعة برقم (١١١٢٩) من طريق أخرى.

(٣) الزهد الكبير للبيهقي ٢/ ٤٧٣.

(٤) الزهد الكبير للبيهقي ٢/ ٤٧٦، وتفسير ابن كثير ٦/ ٤٨٧-٤٨٨.

١٣٤٦١-(٦٧١) حدثنا علي بن الحسن، عن علي بن معبد، عن عباد بن عباد، عن هشام بن زياد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه قال: قال رجل لأبي هريرة: ما التقوى؟ قال: أخذت طريقاً ذا شوك؟ قال: نعم. قال: فكيف صنعت؟ قال: إذا رأيت الشوك عدلت عنه، أو جاوزته، أو قصرت عنه. قال: ذاك التقوى[1].

١٣٤٦٢-(٦٧٢) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو النضر، عن الأشجعي، عن سفيان، عن عاصم الأحول قال: وقعت الفتنة، فقال طلق بن حبيب: اتقوا الفتنة بالتقوى، فقال بكر بن عبد الله: أجمل لنا التقوى في يسير، فقال: التقوى العمل بطاعة الله، على نور من الله، رجاء رحمة الله، والتقوى ترك معاصي الله، على نور من الله، مخافة عذاب الله[2].

١٣٤٦٣-(٦٧٣) سمعت ذا النون يقول: ثلاثة من أعلام اليقين: النظر إلى الله في كل شيء، والرجوع إليه في كل شيء، والاستعانة به في كل حال[3].

١٣٤٦٤-(٦٧٤) حدثني إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن، حدثنا داود ابن عبد الحميد الكوفي، حدثنا عمرو بن قيس، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: كان النبي ﷺ إذا أصبح وطلعت الشمس قال: «**الحمد لله الذي جللنا اليوم بعافيته وجاء بالشمس من مطلعها، اللهم إني أصبحت أشهد لك بما شهدت**

---

(١) الزهد الكبير للبيهقي ٢/ ٤٧٩.

(٢) الزهد الكبير للبيهقي ٢/ ٤٨١.

(٣) الزهد الكبير للبيهقي ٢/ ٤٨٣.

به على نفسك، وشهدت به ملائكتك، وحملة عرشك، وجميع خلقك، أنك أنت الله لا إله إلا أنت قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم، اكتب شهادتي مع شهادة ملائكتك وأولي العلم، ومن لم يشهد بما شهدت فاكتب شهادتي مكان شهادته، اللهم إنك أنت السلام ومنك السلام وإليك السلام، أسألك يا ذا الجلال والإكرام أن تستجيب لنا دعوتنا، وأن تعطينا رغبتنا، وأن تزيدنا فوق رغبتنا، وأن تغنينا عن من أغنيته عنا من خلقك، اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معيشتي، وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلبي»[(١)].

١٣٤٦٥-(٦٧٥) حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي، حدثنا أبو بكر بن عياش، حدثنا الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حدثني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قرأ: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾[البقرة: ١٨٦]، فقال رسول الله ﷺ: اللهم إنك أمرت بالدعاء، وتكفلت بالإجابة، لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك، أشهد أنك فرد أحد صمد، لم تلد ولم تولد، ولم يكن لك كفواً أحد، وأشهد أن وعدك حق، ولقاءك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة آتية لا ريب فيها، وأنك تبعث من في القبور»[(٢)].

١٣٤٦٦-(٦٧٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو معاوية، عن عبيد الله بن الوليد، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من

---

(١) الدعوات الكبير للبيهقي ١/ ٣٢.

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي ١/ ٢٢٧ - ٢٢٨.

قال حين يأوي إلى فراشه: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، كفر الله ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر»[١].

١٣٤٦٧-(٦٧٧) حدثنا القاسم بن هاشم، حدثنا الخطاب بن عثمان، حدثنا ابن أبي فديك، حدثني سعد بن سعيد، حدثني أبوك إسماعيل بن أبي فديك قال: قال رسول الله ﷺ: «ما كربني أمر إلا تمثل لي جبريل عليه السلام فقال: يا محمد قل: توكلت على الحي الذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً، ولم يكن له شريكاً في الملك، ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً»[٢].

١٣٤٦٨-(٦٧٨) حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرنا هشام بن عمار، حدثنا حماد يعني ابن عبد الرحمن الكلبي، حدثنا أبو إسحاق الهمذاني، عن أبيه قال: كتب لي علي بن أبي طالب ﷺ كتاباً، قال: أمرني به رسول الله ﷺ قال: «إذا أخذت مضجعك فقل: أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة، من شر ما أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم، اللهم لا يهزم جندك، ولا يخلف وعدك، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، سبحانك وبحمدك»[٣].

١٣٤٦٩-(٦٧٩) حدثني حميد بن الربيع، حدثني خالد بن مخلد، حدثنا عبد العزيز بن الحصين، حدثنا أيوب، وهشام، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله تسعة وتسعين اسماً، من أحصاها كلها دخل الجنة: الله، الرحمن، الرحيم، الإله، الرب، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن،

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي ١/ ٢٨٧.

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي ١/ ٢٨٩. وهو في الموسوعة برقم (٨٥٢١) مختصراً.

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي ٢/ ٩٧.

العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارئ، المصور، الحليم، العليم، السميع، البصير، الحي، القيوم، الواسع، اللطيف، الخبير، الحنان، المنان، البديع، الودود، الغفور، الشكور، المجيد، المبدئ، المعيد، النور، البادي، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، العفو، الغفار، الوهاب، القادر، الأحد، الصمد، الوكيل، الكافي، الباقي، الحميد، المغيث، الدائم، المتعالي، ذو الجلال والإكرام، المولى، النصير، الحق، المبين، الباعث، المجيب، المحيي، المميت، الجليل، الصادق، الحافظ، المحيط، الكبير، القريب، الرقيب، الفتاح، التواب، القديم، الوتر، الفاطر، الرزاق، العلام، العلي، العظيم، الغني، المليك، المقتدر، الأكرم، الرءوف، المدبر، القدير، المالك، القاهر، الهادي، الشاكر، الكريم، الرفيع، الشهيد، الواحد، ذو الطول، ذو المعارج، ذو الفضل، الخلاق، الكفيل، الجميل»[1].

١٣٤٧٠-(٦٨٠) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثني داود بن المحبر، حدثنا الحسن بن دينار قال: سمعت الحسن رحمه الله تعالى يقول: ما من يوم إلا وملك الموت عليه السلام يتصفح في كل بيت ثلاث مرات؛ فمن وجده منهم قد استوفى رزقه، وانقضى أجله قبض روحه، فإذا قبض روحه أقبل أهله برنة وبكاء، فيأخذ ملك الموت بعضادتي الباب فيقول: ما لي إليكم من ذنب، وإني لمأمور، والله ما أكلت له رزقاً، ولا أفنيت له عمراً، ولا انتقصت له أجلاً، وإن لي فيكم لعودة، ثم عودة، حتى لا أبقي منكم أحداً[2].

---

(١) الاعتقاد للبيهقي ص٢٠.

(٢) العظمة لأبي الشيخ ٣/ ٩٠٥.

١٣٤٧١-(٦٨١) عن موسى بن داود، عن أبي معشر، عن زيد بن أسلم رحمه الله تعالى قال: يتصفح ملك الموت عليه السلام المنازل في كل يوم خمس مرات، ويطلع في وجه ابن آدم كل يوم اطلاعة. قال: فمنها الرعدة التي تصيب الناس، يعني القشعريرة والانقباض[١].

١٣٤٧٢-(٦٨٢) حدثنا أبو حاتم، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا الوليد قال: قال زهير بن محمد رحمه الله: ﴿فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ [الدخان: ٥١]. قال: أمنوا فيه من الموت[٢].

١٣٤٧٣-(٦٨٣) وحدثنا فضيل عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة رحمه الله تعالى: ﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ﴾ [الدخان: ٥٥]. قال: من الموت[٣].

١٣٤٧٤-(٦٨٤) حدثني أبو يوسف بن بختان، وكان من خيار المسلمين قال: لما مات أحمد بن حنبل رأى رجل في منامه كأن على كل قبر قنديلاً، فقال: ما هذا؟ فقيل له: أما علمت أنه نور لأهل القبور قبورهم بنزول هذا الرجل بين أظهرهم، قد كان فيهم من يعذب فرحم[٤].

---

(١) العظمة لأبي الشيخ ٣/ ٩١٠.

(٢) العظمة لأبي الشيخ ٣/ ٩٢٩.

(٣) العظمة لأبي الشيخ ٣/ ٩٣١.

(٤) تاريخ بغداد ١/ ١٢١ - ١٢٢، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥/ ٣٣٤، وتهذيب الكمال للمزي ١/ ٤٦٩.

١٣٤٧٥-(٦٨٥) حدثني محمد بن صالح قال: حدثني أبو مسعود الرياحي قال: حدثني عبيد الله بن العباس بن محمد قال: ولد أبو جعفر سنة خمسة وتسعين[(١)].

١٣٤٧٦-(٦٨٦) حدثني حمدون بن سعد المؤذن قال: رأيت أبا جعفر يخطب على المنبر، معرق الوجه يخضب بالسواد، وكان أسمر طويلاً نحيفاً، خفيف العارضين، وأمه أم ولد يقال لها سلامة[(٢)].

١٣٤٧٧-(٦٨٧) حدثنا عباس بن هشام، عن أبيه قال: بويع علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بالمدينة يوم الجمعة حين قتل عثمان لاثنتي عشرة ليلة بقين من ذي الحجة فاستقبل المحرم سنة ست وثلاثين[(٣)].

١٣٤٧٨-(٦٨٩) قال غير عباس: وكانت بيعته في دار عمرو بن محصن الأنصاري ثم أحد بني عمرو بن مبذول يوم الجمعة، ثم بويع بيعته العامة من الغد يوم السبت في مسجد رسول الله ﷺ[(٤)].

١٣٤٧٩-(٦٨٩) حدثنا سعيد بن يحيى، عن عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله، عن ابن إسحاق قال: بويع معاوية بالخلافة في شهر ربيع الأول سنة

---

(١) تاريخ بغداد ١/ ٦٥، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٣٢/ ٣٠٠-٣٠١.

(٢) تاريخ بغداد ١/ ٦٥، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٣٢/ ٣٠٠-٣٠١.

(٣) تاريخ بغداد ١/ ١٣٥، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤٢/ ٤٣٦-٤٣٧، والمنتظم لابن الجوزي ٥/ ٦٥-٦٦.

(٤) تاريخ بغداد ١/ ١٣٥، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤٢/ ٤٣٦-٤٣٧، والمنتظم لابن الجوزي ٥/ ٦٥-٦٦.

إحدى وأربعين[١].

١٣٤٨٠-(٦٩٠) حدثنا سعيد بن يحيى، حدثنا عبد الله بن سعيد، عن زياد ابن عبد الله، عن ابن معاوية قال: بويع معاوية بالخلافة في شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين، وهو معاوية بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وأم معاوية هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف[٢].

١٣٤٨١-(٦٩١) حدثني محمد بن إسحاق الثقفي قال: قال بعض الحكماء: المؤمن الكيس شديد الحذر على نفسه، يخاف على عقله الآفات؛ من الغضب، والهوى، والشهوة، والحرص، والكبر، والغفلة، وذلك أن العقل إذا كان هو القاهر الغالب ملك هذه الأخلاق الردية، وإذا غلب على العقل واحدة من هذه الأخلاق أورثته المهالك، وأحلت به النقمة، وعدم من الله حسن المعرفة[٣].

١٣٤٨٢-(٦٩٢) قال ابن أبي الدنيا: مات المنتصر بسر من رأى، وله أربع وعشرون سنة ويكنى أبا عبد الله[٤].

١٣٤٨٣-(٦٩٣) حدثنا ابن أبي شيخ قال: سمعت رجلاً يقول لأبي شيبة القاضي: وصل أمير المؤمنين المهديُّ ابنَ أبي ذئب فأسنى جائزته، فانصرف مسروراً يريد المدينة، فلما كان بالحيرة مات.

---

(١) تاريخ بغداد ١/ ٢١٠، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ١٤٦.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ١٤٧.

(٣) تاريخ بغداد ١/ ٢٥٠.

(٤) تاريخ بغداد ٢/ ١٢١.

قال: فقال أبو شيبة واسترجع: هكذا يأتي الإنسان الموت أسر ما كان، وأشر ما كان حتفاً.

قال: فمات أبو شيبة أسر ما كان(١).

١٣٤٨٤-(٦٩٤) حدثنا المفضل بن غسان، عن أبيه قال: صليت خلف الواقدي صلاة الجمعة، فقرأ: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ۝١٨ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴾ الأعلى [الأعلى:١٨-١٩](٢).

١٣٤٨٥-(٦٩٥) أنشدني محمد بن قدامة الجوهري:

يا من يموت ولم تحزنه ميتته ... ومن يموت فما أولاه بالحزن

لمن أثمر أموالي وأجمعها ... لمن أروح لمن أغدو لمن لمن

لمن سيدفع في لحدي ويتركني ... تحت الثرى ترب الخدين والذقن(٣)

١٣٤٨٦-(٦٩٦) حدثنا عباس بن هشام، عن أبيه قال، ولد محمد بن هارون في شوال سنة سبعين ومائة.

وأتته الخلافة بمدينة السلام لثلاث عشرة بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة.

---

(١) تاريخ بغداد ٢/ ٣٠٥.

(٢) تاريخ بغداد ٣/ ٨، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥٤/ ٤٤٧. وفي تاريخ دمشق: صحف عيسى وموسى.

(٣) تاريخ بغداد ٣/ ١٨٩.

وقتل ليلة الأحد لخمس بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة، قتله قريش الدنداني، وحمل رأسه إلى طاهر بن الحسين، فنصبه على رمح، وتلا هذه الآية: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ ﴾ [آل عمران: ٢٦].

وكانت ولايته أربع سنين وسبعة أشهر وثمانية أيام.

وأمه زبيدة أم جعفر بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور.

وكان طويلاً سميناً أبيض، أقنى الأنف، صغير العينين، عظيم الكراديس، بعيداً ما بين المنكبين.

ويكنى أبا عبد الله، وقد رماه بعضهم بكثرة اللعب والشرب، وقلة الصلاة(١).

١٣٤٨٧-(٦٩٧) قال أبو بكر بن أبي الدنيا: المعتصم محمد بن هارون بن محمد ولد يوم الإثنين لعشر خلون من شعبان سنة ثمانين ومائة.

وبويع يوم مات المأمون في رجب سنة ثمان عشرة ومائتين، ودخل يعني بغداد على بغل كميت بسرج مكشوف، وعليه قلنسوه لاطئة، وسيف بمعاليق، فأخذ على باب الشام حتى عبر الجسر، ثم دخل من باب الرصافة.

ومات المعتصم بسر من رأى يوم الخميس لتسع عشرة خلت من ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين، فكانت خلافته ثمان سنين وثمانية أشهر ويومين.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ٣٣٧، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥٦/ ٢١٥، والبداية والنهاية لابن كثير ١٠/ ٢٦٣.

وكان المعتصم أبيض أصهب اللحية طويلها، مربوعاً، مشرب اللون.

وأمه أم ولد يقال لها ماردة[١].

١٣٤٨٨-(٦٩٨) قال ابن أبي الدنيا: كان المهتدي أسمر رقيقاً أجلى، حسن اللحية، أشيب، حسن العينين، يكنى أبا عبد الله[٢].

١٣٤٨٩-(٦٩٩) قال أبو بكر بن أبي الدنيا: المهتدي كانت خلافته أحد عشر شهراً وسبعة عشر يوماً[٣].

١٣٤٩٠-(٧٠٠) حدثت عن يزيد بن هارون قال: رأيت محمد بن يزيد الواسطي بعد موته في المنام، فقلت: ما صنع الله بك؟ قال: غفر لي.

قلت: بماذا؟ قال: بمجلس جلسه إلينا أبو عمرو البصري يوم جمعة بعد العصر، فدعا وأمنّا، فغفر لنا[٤].

١٣٤٩١-(٧٠١) قال ابن أبي الدنيا: ومات المعتمد على الله ليلة الإثنين لإحدى عشرة بقين من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين فجأة ببغداد، وحمل إلى سر من رأى فدفن فيها.

فكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وستة أيام.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ٣٤٦ - ٣٤٧، وتاريخ الإسلام للذهبي ١٦/ ٣٩٧.

(٢) تاريخ بغداد ٣/ ٣٤٨.

(٣) تاريخ بغداد ٣/ ٣٥١.

(٤) تاريخ بغداد ٣/ ٣٧٣، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥٦/ ٢٤٦.

وكان أسمر رقيق اللون، أعين خفيفاً، لطيف اللحية جميلاً.

ولد سنة تسع وعشرين ومائتين في أولها، ويكنى أبا العباس، وأمه أم ولد يقال لها فتيان[1].

١٣٤٩٢-(٧٠٢) حدثني أبي، عن هشام بن محمد الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: ما قيل لقوم طوبى إلا خبأ لهم الدهر يوم سوء[2].

١٣٤٩٣-(٧٠٣) حدثنا أبو العباس الحماني قال: أنشدنا أبو عبد الرحمن مؤذن المأمون:

الناس في صور التمثال أكْفاء	أبوهم آدم والأم حواء
فإن يكن منهم في أصله شرف	يفاخرون به فالطين والماء
ما الفضل إلا لأهل العلم إنهم	على الهدى لمن استهدى أدلاء
وقدر كل امرئ ما كان يحسنه	والجاهلون لأهل العلم أعداء[3]

١٣٤٩٤-(٧٠٤) حدثنا محمد بن حماد، إن ميلاد أبي العباس سنة ثلاث وأربعين ومائتين[4].

١٣٤٩٥-(٧٠٥) قال أبو بكر بن أبي الدنيا: استخلف أبو العباس المعتضد

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٦١، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ٢/ ٦٠٥-٦٠٦، وتاريخ الإسلام للذهبي ٢٠/ ٢٤٨، وسير أعلام النبلاء للذهبي ١٢/ ٥٤٠.

(٢) تاريخ بغداد ٤/ ١٣٥. وهو في الموسوعة برقم (١٥٠٠) من طريق أخرى.

(٣) تاريخ بغداد ٤/ ٣٩١.

(٤) تاريخ بغداد ٤/ ٤٠٤، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ٢/ ٨١٤.

بالله أحمد بن محمد في اليوم الذي مات فيه المعتمد على الله، وله إذ ذاك سبع وثلاثون سنة[١].

١٣٤٩٦-(٧٠٦) حدثنا الحسن بن جهور، حدثنا مصعب بن المقدام، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي بن أبي طالب قال: قيمة كل امرئ ما يحسن[٢].

١٣٤٩٧-(٧٠٧) قال ابن أبي الدنيا: قال عمرو بن بحر: لا أعلم في كلام الناس كلمة أحكم من هذه الكلمة[٣].

١٣٤٩٨-(٧٠٨) قال أبو بكر بن أبي الدنيا: وقتل المستعين بالله بموضع يقال له القادسية في طريق بسر من رأى في شوال سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

وكان قيام المستعين بالخلافة إلى أن خلع، وخطب للمعتز بالله بالخلافة ببغداد يوم الجمعة الرابع من المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

وكان المستعين بالله أبيض، حسن الوجه، ظاهر الدم، بوجهه أثر جدري، حسن اللحية.

وأمه أم ولد يقال لها مخارق[٤].

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٤٠٤، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ٢/ ٨١٤.

(٢) تاريخ بغداد ٥/ ٣٥.

(٣) تاريخ بغداد ٥/ ٣٥.

(٤) تاريخ بغداد ٥/ ٨٤، والمنتظم لابن الجوزي ١٢/ ٥٧.

١٣٤٩٩-(٧٠٩) حدثنا محمد بن رجاء بن السندي، حدثنا النضر بن شميل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «**كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته**»[١].

١٣٥٠٠-(٧١٠) سمعت سليمان بن أبي شيخ - واسطي ثقة - قال: قال لي يحيى بن سعيد: محمد أخي أكبر مني بعشر سنين[٢].

١٣٥٠١-(٧١١) حدثنا عباس يعني ابن هشام، عن أبيه قال: توفي المهدي بقرية يقال لها الرذ ليلة الخميس لثمان بقين من المحرم سنة تسع وستين، فكانت ولايته تسع سنين وشهراً[٣].

١٣٥٠٢-(٧١٢) حدثني العجلي، عن عمرو بن محمد، عن أبي معشر قال: توفي المهدي وهو ابن ثلاث وأربعين سنة[٤].

١٣٥٠٣-(٧١٣) حدثنا محمد بن صالح القرشي قال: حدثني عبد الله بن محمد المظفري قال: توفي المهدي وهو ابن خمس وأربعين سنة[٥].

١٣٥٠٤-(٧١٤) حدثنا العباس بن هشام، عن أبيه قال: بويع المهدي محمد ابن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، فاستقبل ببيعته

---

(١) تاريخ بغداد ٥/ ٢٧٦. وهو في الموسوعة برقم (٧٩٤٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(٢) تاريخ بغداد ٥/ ٣٠٣.

(٣) تاريخ بغداد ٥/ ٤٠٠، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥٣/ ٤٥٠.

(٤) تاريخ بغداد ٥/ ٤٠٠، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥٣/ ٤١٦، ٤٥٢.

(٥) تاريخ بغداد ٥/ ٤٠٠، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥٣/ ٤٥٢.

المحرم سنة تسع وخمسين[(١)].

١٣٥٠٥-(٧١٥) قال أبو بكر بن أبي الدنيا: وكان المهدي أسمر، مضطرب الخلق، بعينه اليمنى نكتة بياض، يكنى أبا عبد الله.

وأمه أم موسى بنت منصور بن عبد الله بن يزيد الحميري.

وصلى عليه هارون ابنه[(٢)].

١٣٥٠٦-(٧١٦) أخبرني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال الرشيد لأبي العتاهية: الناس يزعمون أنك زنديق، فقال: يا سيدي، كيف أكون زنديقاً؟! وأنا القائل:

أيا عجبي كيف يعصى الإله ... أم كيف يجحده جاحد

ولله في كل تحريكة ... وفي كل تسكينة شاهد

وفي كل شيء له آية ... تدل على أنه واحد[(٣)]

١٣٥٠٧-(٧١٧) قال ابن أبي الدنيا: بويع المتوكل على الله بسر من رأى يوم الأربعاء لست بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

وأمه أم ولد يقال لها شجاع[(٤)].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٣/ ٤١٦.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٣/ ٤١٦.

(٣) تاريخ بغداد ٦/ ٢٥٣، والمنتظم لابن الجوزي ١٠/ ٢٤١، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ٤/ ١٧٦١.

(٤) تاريخ بغداد ٧/ ١٦٥-١٦٦.

١٣٥٠٨-(٧١٨) قال يزيد بن المهلبي: سمعت المتوكل على الله يقول: ميلادي سنة سبع ومائتين[١].

١٣٥٠٩-(٧١٩) قال ابن أبي الدنيا: قتل المتوكل ليلة الأربعاء في أول الليل ودفن يوم الأربعاء بالجعفري قصره لأربع خلون من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين.

وكانت خلافته أربع عشرة سنة وتسعة أشهر وعشرة أيام.

ورأيت المتوكل أسمر، حسن العينين، نحيف الجسم، خفيف العارضين، وكان إلى القصر أقرب، ويكنى أبا الفضل[٢].

١٣٥١٠-(٧٢٠) حدثنا خالد بن زياد الزيات وكان صالحاً، حدثنا حماد بن خالد، عن شعبة، عن علي بن عاصم، عن خالد الحذاء، عن عكرمة قال: **كان في رسول الله ﷺ دعابة**[٣].

١٣٥١١-(٧٢٠) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو بشر المقدمي، عن أبيه قال: قال أبو جعفر المنصور لسفيان بن حسين، وكان حسن الصوت بالقرآن: اقرأ.

قال: القرآن لا يتلذذ به.

---

(١) تاريخ بغداد ٧/ ١٦٥-١٦٦.

(٢) تاريخ بغداد ٧/ ١٧٢.

(٣) تاريخ بغداد ٨/ ٣٠٨.

والحديث مرسل.

قال: عالم أنت؟ فسكت، فقال له الربيع: أجب أمير المؤمنين.

قال: سألني عن مسألة لا جواب لها؛ إن قلت لست عالماً وقد قرأت كتاب الله كنت كاذباً، وإن قلت أنا عالم كنت بقولي جاهلاً[١].

١٣٥١٢-(٧٢٢) أنشدني أبو عثمان سعدان بن نصر:

أيا غريم الموت أين الخطى ... أنت بأنفاسك ملزوم

يا مغفل الموت تناسيته ... حتى كأن الموت مكتوم

قد مات من كانت له فارس ... حيناً ومن كانت له الروم[٢]

١٣٥١٣-(٧٢٣) حدثني محمد بن صالح، حدثنا أبو مسعود عمرو بن عيسى الرياحي، حدثني جدي عبيد الله بن العباس بن محمد قال: ولد أبو العباس سنة خمس ومائة، واستخلف وهو ابن سبع وعشرين سنة[٣].

١٣٥١٤-(٧٢٤) قال ابن أبي الدنيا: دخل المكتفي على الموفق ولوحه بيده، فقال: مالك لوحك بيدك؟ قال: مات غلامي واستراح من الكتاب. قال: ليس هذا من كلامك، كان الرشيد أمر أن تعرض عليه ألواح أولاده في كل يوم اثنين وخميس، فعرضت عليه، فقال لابنه: ما لغلامك ليس لوحك معه؟

قال: مات واستراح من الكتاب.

---

(١) تاريخ بغداد ٩/ ١٤٩.

(٢) تاريخ بغداد ٩/ ٢٠٥.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/ ٤٦، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٣٢/ ٢٧٨.

قال: وكأن الموت أسهل عليك من الكتاب؟ قال: نعم. قال: فدع الكتاب.

قال: ثم جئته، فقال: كيف محبتك لمؤدبك؟ قلت: كيف لا أحبه، وهو أول من فتق لساني بذكر الله، وهو مع ذاك إذا شئت أضحكك، وإذا شئت أبكاك.

قال: يا راشد: أحضر هذا. فأحضرني، فقربت قريباً من سريره فابتدأت في أخبار الخلفاء ومواعظهم، فبكى بكاء شديداً.

قال: فجاءني راغب أو يانس فقال لي: كم تبكي الأمير؟ فقال: قطع الله يدك ما لك وله يا راشد، تنح عنه.

قال: ثم ابتدأت فذكرت نوادر الأعراب، فضحك ضحكاً كثيراً، ثم قال لي: شهرتني شهرتني.

قال أبو ذر: فقال لأحمد بن محمد بن الفرات: أَجرِ له خمسة عشر ديناراً في كل شهر.

قال أبو ذر: فكنت أقبضها لابن أبي الدنيا إلى أن مات(١).

١٣٥١٥-(٧٢٥) حدثنا عباس يعني ابن هشام، عن أبيه قال: ولد المأمون ليلة ملك هارون في شهر ربيع الأول سنة سبعين ومائة(٢).

١٣٥١٦-(٧٢٦) قال ابن أبي الدنيا: وكان المأمون أبيض ربعة، حسن الوجه، قد وخطه الشيب، تعلوه صفرة، أعين، طويلة اللحية رقيقها، ضيق الجبين،

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ٨٩، وسير أعلام النبلاء للذهبي ١٣/ ٤٠٠-٤٠١.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/ ١٨٣، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٣٣/ ٢٧٩.

على خده خال، يكنى أبا العباس، أمه أم ولد يقال لها مراجل[١].

١٣٥١٧-(٧٢٧) حدثنا إبراهيم بن عبد الملك قال: شتم رجل عبيد الله بن الحسن العنبري القاضي، فقال عبيد الله، وقبض على لحيته: شيبتي تمنعني من أن أرد عليك[٢].

١٣٥١٨-(٧٢٨) أخبرني عباس هو ابن هشام، عن أبيه قال: بويع عبدالملك ابن مروان في شهر رمضان من سنة خمس وستين حيث مات أبوه[٣].

١٣٥١٩-(٧٢٩) قال الزبير بن بكار: وأمه عائشة بنت المغيرة بن ابي العاص بن أمية ويكنى أبا الوليد.

وبويع لعبد الملك بن مروان في اليوم الذي هلك فيه أبوه، وهو ابن ثمان وثلاثين سنة، ويكنى أبا الوليد.

وأمه عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي بن أمية بن عبد شمس[٤].

١٣٥٢٠-(٧٣٠) حدثني أبو عبد الله العجلي، عن عمرو بن محمد، عن أبي معشر قال: مات عبد الملك بن مروان يوم الجمعة للنصف من شوال، وهو ابن

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ١٨٤، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٣٣/ ٢٨٣، وتاريخ الإسلام للذهبي ١٥/ ٢٢٧، وسير أعلام النبلاء للذهبي ١٠/ ٢٧٣، والبداية والنهاية لابن كثير ١٠/ ٣٠٢.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٠٩.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٨، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٣٧/ ١٢٩.

(٤) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٨، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٣٧/ ١٢٩.

أربع وستين سنة[١].

١٣٥٢١-(٧٣١) أخبرت عن موسى بن داود قال: ما رأيت أحفظ من علي ابن الجعد؛ كنا عند ابن أبي ذئب، فأملى علينا عشرين حديثاً، فحفظها وأملاها علينا[٢].

١٣٥٢٢-(٧٣٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو نعيم قال: حدثني عبد السلام بن حرب قال: قدم أبو جعفر المنصور البصرة فنزل عند الجسر الأكبر، فبعث إلى عمرو بن عبيد فجاءه، فأمر له بمال فأبى أن يقبله، فقال المنصور: والله لتقبلنه، فقال: لا والله لا أقبله.

فقال له المهدي: يحلف عليك أمير المؤمنين لتقبلنه، فتحلف أن لا تقبله.

فقال: أمير المؤمنين أقوى على كفارة اليمين من عمك.

فقال له المنصور: يا أبا عثمان سل حاجتك.

فقال: أسألك أن لا تدعوني حتى أتيك، ولا تعطيني حتى أسألك.

قال: يا أبا عثمان علمت أني جعلت هذا ولي عهد.

قال: يا أمير المؤمنين يأتيه الأمر يوم يأتيه وأنت مشغول.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٨، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٣٧/ ١٦٤. في تاريخ دمشق رواية: وهو ابن سبع وخمسين سنة.

(٢) تاريخ بغداد ١١/ ٣٦١، وتهذيب الكمال للمزي ٢٠/ ٣٤٤، وسير أعلام النبلاء للذهبي ١٠/ ٤٦٢.

قال: يا أبا عثمان ذكرنا.

قال: أذكرك ليلة تمخض عن صبيحة يوم القيامة[١].

١٣٥٢٣-(٧٣٣) حدثنا أبو بكر بن عسكر قال: سمعت أبا صالح قال: سألت امرأة الليث بن سعد مناً من عسل، فأمر لها بزق، فقال له كاتبه: إنما سألت مناً؟! فقال: إنها سألتني على قدرها، فأعطيناها على قدر السعة علينا[٢].

١٣٥٢٤-(٧٣٤) سمعت يعقوب الدورقي يقول: لما مات محمود بن خداش كنت فيمن غسله فدفناه، فرأيته في المنام، فقلت: يا أبا محمد ما فعل بك ربك؟ فقال: غفر لي ولجميع من تبعني. قلت: فأنا قد تبعتك، فأخرج رقاً من كمه فيه مكتوب؛ يعقوب بن إبراهيم بن كثير[٣].

١٣٥٢٥-(٧٣٥) حدثني المؤمل بن أهاب، حدثنا سيار بن حاتم، عن جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: بلغني أن ريحاً تكون في آخر الزمان، وظلمة، فيفزع الناس إلى علمائهم، فيجدونهم قد مسخوا[٤].

١٣٥٢٦-(٧٣٦) أخبرني محمد بن سلام قال: كتب رجل إلى معن بن زائدة، وهو والي اليمن يستهديه خطراً، فأرسل إليه بجراب خطر، وفي الخطر ألف دينار، وكتب إليه: أن اختضب بالخطر، وانتفع بنخالته، وكان الرجل قبل أن يكتب إلى

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/ ١٦٨.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/ ٨، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥٠/ ٣٧٠، وتهذيب الكمال للمزي ٢٤/ ٢٧٤.

(٣) تاريخ بغداد ١٣/ ٩٠.

(٤) تاريخ بغداد ١٣/ ١٨١.

معن قد سأل بعض إخوانه خطراً، فلم يبعث إليه، فلما ورد عليه الخطر من معن أنشأ يقول:

أتانا أبو العباس ضن بخطره ... كتبنا إلى معن فأهدى لنا خطرا
وأهدى دنانيرا وأهدى دراهما ... وأهدى لنا بزا وأهدى لنا عطرا
وما الناس إلا معدنان فمعدن ... قريش وشيبان التي فرعت بكرا[(١)]

١٣٥٢٧-(٧٣٧) حدثنا عباس يعني ابن هشام، عن أبيه قال: استخلف الرشيد هارون بن محمد حيث مات أخوه موسى بن محمد سنة سبعين ومائة[(٢)].

١٣٥٢٨-(٧٣٨) قال ابن أبي الدنيا: ولد هارون سنة تسع وأربعين ومائة، وكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر وأياماً.

وكان هارون أبيض طويلاً، مسمناً، جميلاً، قد وخطه الشيب، ويكنى أبا جعفر، وأمه أم ولد لها الخيزران[(٣)].

١٣٥٢٩-(٧٣٩) قال ابن أبي الدنيا: ومات هارون بطوس ليلة السبت لأربع خلون من جمادى الآخرة من سنة ثلاث وتسعين ومائة، ودفن بقرية يقال لها سناباذ، وصلى عليه ابنه صالح[(٤)].

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/ ٢٣٩-٢٤٠.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/ ٥.

(٣) تاريخ بغداد ١٤/ ٥-٦.

(٤) تاريخ بغداد ١٤/ ١٣.

١٣٥٣٠-(٧٤٠) قال ابن أبي الدنيا: وبويع هارون بن محمد في اليوم الذي توفى فيه أبوه المعتصم بسر من رأى، وهو يومئذ ابن تسع وعشرين سنة، وورد رسوله إلى بغداد يوم الجمعة على إسحاق بن إبراهيم فلم يظهر، ودعا للمعتصم على منبر بغداد وهو ميت، فلما كان من الغد يوم السبت أمر إسحاق بن إبراهيم الهاشميين والقواد والناس بحضور دار أمير المؤمنين فحضروا، فقرأ كتابه على الناس بنعي أبيه، وأخذ البيعة، فبايع الناس[(١)].

١٣٥٣١-(٧٤١) حدثني أحمد بن الواثق قال: بلغ أبي ثمانياً وثلاثين سنة[(٢)].

١٣٥٣٢-(٧٤٢) قال ابن أبي الدنيا: مات الواثق بسر من رأى يوم الأربعاء لست ليال بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وصلى عليه جعفر أخوه، ودفن هناك.

وكانت خلافته خمس سنين وشهرين وواحد وعشرين يوماً.

وكان أبيض يعلوه صفرة، حسن اللحية، في عينيه نكت[(٣)].

١٣٥٣٣-(٧٤٣) قال ابن أبي الدنيا: أبو يوسف بن بختان كان من خيار المسلمين[(٤)].

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/ ١٥-١٦، والمنتظم لابن الجوزي ١١/ ١١٩-١٢٠.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/ ٢٠.

(٣) تاريخ بغداد ١٤/ ٢٠.

(٤) تاريخ بغداد ١٤/ ٢٨٠.

١٣٥٣٤-(٧٤٤) حدثنا الفريابي قال: قال الثوري: عليك بعمل الأبطال: الكسب من الحلال، والإنفاق على العيال[١].

١٣٥٣٥-(٧٤٥) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن عاصم الأحول، عن السميط، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: حدث القوم ما أقبلت عليك قلوبهم، فإذا انصرفت قلوبهم فلا تحدثهم.

قيل له: ما علامة ذلك؟ قال: إذا حدقوك بأبصارهم، فإذا تثاءبوا، واتكأ بعضهم على بعض فقد انصرفت قلوبهم فلا تحدثهم[٢].

١٣٥٣٦-(٧٤٦) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا أبو خلدة قال: سمعت أبا العالية يقول: حدث القوم ما حملوا.

قال: قلت: ما ما حملوا؟ قال: ما نشطوا[٣].

١٣٥٣٧-(٧٤٧) حدثني محمد بن هارون، حدثنا أبو صالح الفراء قال: قيل لفضيل بن عياض: لم لا تحدث جعفر بن يحيى ؟ قال: أنا أجل حديث رسول الله ﷺ أن أحدث به جعفر بن يحيى[٤].

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ٥٢. وهو في الموسوعة برقم (٧٦٤٨) من طريق أخرى.

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢/ ٣٤٣.

(٣) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢/ ٣٤٦.

(٤) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢/ ٣٦٩.

١٣٥٣٨-(٧٤٨) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا محمد بن أبي حميد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن جده سعد قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سعادة ابن آدم استخارته الله عز وجل، ومن شقوة ابن آدم ترك استخارة الله عز وجل»**[١].

١٣٥٣٩-(٧٤٩) حدثني محمد بن يحيى هو ابن أبي حاتم الأزدي قال: حدثني محمد بن هانئ قال: حدثني بكار بن عبدالله بن عبيدة الربذي، عن إبراهيم ابن سلم الهذلي قال: قال أبو حازم: والله لئن نجونا من شر ما أعطينا لا يضرنا ما زوي عنا، وإن كنا تورطنا في شر ما قد بسط علينا ما نطلب ما بقي إلا حمقاء[٢].

١٣٥٤٠-(٧٥٠) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا أبو شهاب الحناط، عن إبراهيم بن موسى، عن ابن منبه قال: أقبلت مع عكرمة أقود ابن عباس بعدما ذهب بصره، حتى دخلنا المسجد الحرام فإذا قوم يمترون في حلقة لهم عند باب بني شيبة، فقال: مل بي إلى حلقة المراء، فانطلقنا به حتى أتاهم فسلم عليهم، فأرادوه الجلوس فأبى، وقال: انتسبوا لي أعرفكم، فانتسبوا له، فقال: أما علمتم أن لله عباداً أسكتتهم خشية من غير عي ولا بكم، وأنهم هم الفصحاء النطقاء النبلاء العلماء بأيام الله، غير أنهم إذا ذكروا عظمة الله طاشت من ذلك عقولهم، وانكسرت

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٤/ ٤٧٧.

والحديث رواه أحمد ١/ ١٦٨، والبزار ٤/ ١٩. قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/ ٢٧٩: «فيه محمد ابن أبي حميد، وقال ابن عدي: ضعفه بيّن على ما يرويه وحديثه مقارب».

وحسن إسناد الحافظ في فتح الباري ١١/ ١٨٤.

(٢) تالي تلخيص المتشابه للخطيب البغدادي ص٧٠، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢٢/ ٦٧.

قلوبهم، وانقطعت ألسنتهم، حتى إذا استقاموا من ذلك سارعوا إلى الله بالأعمال الزاكية، فأين أنتم منهم؟ ثم تولى عنهم، فلم ير فيها بعد ذلك رجلان[١].

١٣٥٤١-(٧٥١) حدثني عبدالرحمن بن يحيى، حدثني عثمان بن عمارة، عن إسماعيل بن كثير السليمي قال: قال عطاء السليمي: عليكم بالحذر والحزن، فقيل له: ما الحزن؟ قال: الأسف. فقيل له: وما الحذر؟ قال: الاتقاء على العمل إلا أن يكون لله عز وجل[٢].

١٣٥٤٢-(٧٥٢) حدثنا عبيدالله بن معاذ، حدثنا عبدالله بن جعفر المديني، حدثنا عبدالملك بن أبي سليمان الفهري، عن زيد بن أبي أنيسة، عن سعيد بن جبير، عن عائشة قالت: لدغ رسول الله ﷺ في إبهام رجله اليسرى فقال: «**علي بذاك الأبيض الذي يكون في العجين**». فأتيناه بالملح، فوضعه في كفه ثم لعق منه ثلاث لعق، ثم وضع بقيته على اللدغة فسكنت[٣].

١٣٥٤٣-(٧٥٣) حدثني بشر بن معاذ العبدي، حدثنا أبو يزيد عبد الملك ابن مروان الكوفي وأثنى عليه قال: حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن علاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: لما وجه رسول الله ﷺ جعفر إلى الحبشة قال: «**أزودك كلمات**»؟ قال: بلى. قال: «**قل اللهم الطف لي في تيسير كل عسير، فإن تيسير العسير عليك يسير، وأسألك اليسير والمعافاة في الدنيا**

---

(١) المتفق والمفترق للخطيب البغدادي ٢/ ٥٠.

(٢) المتفق والمفترق للخطيب البغدادي ٢/ ٦١. وهو في الموسوعة برقم (٢١) مختصراً.

(٣) المتفق والمفترق للخطيب البغدادي ٣/ ٦٢.

والآخرة»[١].

١٣٥٤٤-(٧٥٤) حدثنا أيوب بن محمد الصالحي، حدثنا عبدالقاهر بن السري السلمي، عن عبدالله بن كنانة بن عباس بن مرداس، أن أباه حدثه، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ دعى لأمته عشية عرفة بالمغفرة فأجيب: «**إني قد غفرت لهم ما خلا المظالم فإني آخذها للمظلوم منه**». فقال: «**أي رب إن شئت أعطيت المظلوم الخير وغفرت للظالم**». فلم يجب عشية، فلما أصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء، فأجيب إلى ما سأل.

قال: فضحك رسول الله ﷺ، أو قال: تبسم، فقال أبو بكر وعمر: إن هذه ساعة ما كنت تضحك فيها، فما أضحكك؟ أضحك الله سنك. قال: «**إن عدو الله إبليس لما علم أن الله قد استجاب دعائي لأمتي أخذ التراب فجعل يحثو على رأسه، ويدعو بالويل والثبور، فأضحكني ما رأيت من جزعه**»[٢].

١٣٥٤٥-(٧٥٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا هشيم بن بشير السلمي، حدثنا يونس بن عبيد، عن العلاء بن هلال، أن رجلا من تيم سدوس سأل ابن عمر عن الأضحية ما يكره منها؟ قال: الأعور بين عوره، والأعرج بين عرجه، والمهزول بين

---

(١) المتفق والمفترق للخطيب البغدادي ٣/ ٦٥.

قال العقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٧٣: «عبد الله بن عبد الرحمن المسمعي بصري لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به».

(٢) المتفق والمفترق للخطيب البغدادي ٣/ ١٣٧، ومثير العزم ١/ ٢٧٧-٢٧٨.

والحديث رواه ابن ماجه (٣٠١٣). قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٢٠٣: «هذا إسناد ضعيف؛ عبد الله بن كنانة، قال البخاري: لا يصح حديثه».

هزاله، والمريض بين مرضه[١].

١٣٥٤٦-(٧٥٦) وقال: حدثنا هشيم، حدثنا يونس بن عبيد، عن العلاء بن هلال، أن رجلا من بني سدوس سأل ابن عمر عن الأضحية، فقال ابن عمر: أيحسبها حتماً؟ لا، ولكنها حسنة[٢].

١٣٥٤٧-(٧٥٧) حدثني محمد بن يحيى الأزدي، حدثني جعفر بن أبي جعفر، عن محمد بن قدامة، أن أسلم العجلي عاهد ربه ألا يضحك أبداً حتى يعلم أين مصيره، إلى الجنة أم النار. قال: فلم يزل ذلك حاله مغموماً محزوناً، لم ير ضاحكاً حتى فارق الدنيا[٣].

١٣٥٤٨-(٧٥٨) حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، عن محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس في زرع ولا كرم صدقة حتى يبلغ خمسة أوسق، ولا في الرقة حتى تبلغ مائتين**»[٤].

١٣٥٤٩-(٧٥٩) حدثني أحمد بن عبدالأعلى، عن القاسم بن الحكم العرني، عن ابن الجارود، عن يحيى بن عبدالملك، عن يوسف بن أسباط قال: قدم علينا رجل من الهند يطلب الحديث.

قال: فوجدنا في كتابه: من قال هذه الكلمات لم يضره سلطان ولا لص، ولا

---

(١) المتفق والمفترق للخطيب البغدادي ٣/ ١٨٥.

(٢) المتفق والمفترق للخطيب البغدادي ٣/ ١٨٥.

(٣) المتفق والمفترق للخطيب البغدادي ٣/ ٢٤٧.

(٤) المتفق والمفترق للخطيب البغدادي ٣/ ٢٦٨.

حية ولا عقرب؛ بسم الله العلي الأعلى الذي لا ولد لـه ولا والـد، أشـهد أن نوحـاً رسول الله، وأن إبراهيم خليل الله، وأن موسى نجي الله، وأن داود خليفة الله، وأن عيسى روح الله وكلمته، وأن محمد رسول الله خاتم الأنبياء لا نبـي بعـده صـلى الله عليه وسلم.

قال يوسف: فألقيت في سرداب فيه نتن وعذرات في شيء من الخراج، فقلته فأتاني رجل فقال: يا يوسف اخرج، فخرجت(١).

١٣٥٥٠-(٧٦٠) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشـمي، حـدثنا زائـدة بـن أبي الرقاد، حدثني زياد النميري، عن أنـس بـن مالـك قـال: قـال رسـول الله ﷺ: «**إذا مررتم برياض الجنة فـارتعوا**». قـالوا: يـا رسـول الله، وأنـى لنـا بريـاض الجنـة في الأرض؟! قال: «**حلق الذكر، فإن لله سيارات من الملائكة يطلبون حلق الذكر، فإذا أتوا عليهم حفوا بهم**»(٢).

١٣٥٥١-(٧٦١) أخبرنا سليمان بـن أبي شـيخ، حـدثنا محمـد بـن الحجـاج اللخمي، أن زياداً خطب الناس بالكوفة فقال: إني بت ليلتي هذه مهتما بثلاثة: بذي الشرف، وذي العلم، وذي السن، لا أوتى برجل رد عـلى ذي شرف ليضـع بـذلك شرفه إلا عاقبته، ولا أوتى برجل رد على ذي علم ليضع بـذلك علمـه إلا عاقبتـه، ولا أوتى برجل رد على ذي شيبة ليضعه بذلك إلا عاقبتـه، إنـما النـاس بـأعلامهم

---

(١) المتفق والمفترق للخطيب البغدادي ٣/ ٣٨٥.

(٢) الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ١/ ٢٢.

في إسناده: ١- زائدة بن أبي الرقاد، منكر الحديث.

٢- وزياد بن عبد الله النميري البصري ضعيف.

وعلمائهم وذوي أسنانهم[١].

١٣٥٥٢-(٧٦٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف قال: سمعت علياً يقول: نهى رسول الله ﷺ أن يحتبسوا لحوم الأضاحي بعد ثلاث[٢].

١٣٥٥٣-(٧٦٣) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن سليمان بن عبد الرحمن مولى بني أسد قال: سمعت عبيد بن فيروز مولى بني شيبان قال: سألت البراء بن عازب: ما كره رسول الله ﷺ؟ أو قال: ما نهى عنه في الأضاحي؟ قال: قال رسول الله ﷺ ويدي أقصر من يده: «**أربع لا تجزئ: العوراء البين عورها، والعرجاء البين ظلعها، والمريضة البين مرضها، والكسيرة التي لا تنقي**». قلت: فإني أكره أن يكون في الأذن نقص أو في السن نقص، أو في القرن نقص. قال: إن كرهت شيئاً فدعه، ولا تحرمه على أحد[٣].

١٣٥٥٤-(٧٦٤) قال بعض الحكماء: إذا وقع في القلب نور الحكمة رده القلب إلى العقل، فيرده العقل إلى المعرفة، فتبصره المعرفة المنفعة من المضرة[٤].

١٣٥٥٥-(٧٦٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن

---

(١) الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ١/ ٥١.

(٢) الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ١/ ١٨٧.

(٣) الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ١/ ٣٠١.

والحديث رواه النسائي (٤٣٦٩)، وابن ماجه (٣١٤٤).

(٤) الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ١/ ٣٥٥.

حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب قال: قال معاذ بن جبل: يا رسول الله أوصني، قال: «**اتق الله حيث ما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن**»[(١)].

١٣٥٥٦-(٧٦٦) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا يونس بن بكير، عن رجل من قريش، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: قال رجل لعمر ابن الخطاب: والله ما تقضي بالعدل، ولا تعطي الجزل، فغضب عمر حتى عرف في وجهه، فقال له رجل إلى جنبه: يا أمير المؤمنين، ألم تسمع أن الله تعالى يقول: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ [الأعراف:١٩٩]، فهذا من الجاهلين، فقال عمر: صدقت صدقت، فكأنما كانت ناراً فأطفئت[(٢)].

١٣٥٥٧-(٧٦٧) حدثني أبو حفص الصيرفي، حدثنا ميمون بن يزيد، عن ليث، عن مجاهد قال: كانوا يكتفون من الكلام باليسير[(٣)].

١٣٥٥٨-(٧٦٨) حدثني هارون بن أبي يحيى، عن رجل من قريش قال: قال بعض الأنصار: رأس الحمق الحدة، وقائده الغضب، ومن رضي بالجهل استغنى عن الحلم، الحلم زين ومنفعة، والجهل شين، والسكوت عن جواب

---

(١) الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ١/ ٣٦١.

رواه الترمذي (١٩٨٧) عن أبي ذر ﷺ، وقال: «هذا حديث حسن صحيح»، ثم ساق رواية معاذ ﷺ، وقال: «قال محمود: والصَّحيح حديث أبي ذر».

(٢) الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ١/ ٣٦٥، وكتاب الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة للخطيب البغدادي ص٤٣٠.

(٣) الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ١/ ٣٧٣.

الأحمق جوابه[١].

١٣٥٥٩-(٧٦٩) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ قال: «**ألا إن الغضب جمرة في قلب ابن آدم، ألا ترون إلى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه؟ فمن وجد من ذلك شيئاً فليلصق خده بالأرض**»[٢].

١٣٥٦٠-(٧٧٠) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا بقية بن الوليد، عن أرطأة ابن المنذر، عن أبي عون الأنصاري قال: ما تكلم الناس بكلمة صعبة إلا وإلى جانبها كلمة ألين منها تجري مجراها[٣].

١٣٥٦١-(٧٧١) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن أبي العباس، عن عبد الله بن عمرو قال: قال له النبي ﷺ: «**ألم أخبر أنك تقوم الليل، وتصوم النهار**»؟ فقلت: إني أفعل ذلك، قال: «**إنك إذا فعلت ذلك هجمت عينك، ونفهت نفسك، لعينك حق، ولنفسك حق، فصم وأفطر، وصل ونم**».

قال ابن أبي الدنيا: قال أبي: نفهت نفسك عن الشيء: إذا ملت، فلم تشتهه،

---

(١) الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ١/ ٣٧٦.

(٢) الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ١/ ٣٧٦، ومنهاج القاصدين لابن الجوزي ٢/ ٧٠٧.
والحديث رواه أحمد ٣/ ١٩، والترمذي (٢١٩١)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».
وضعف إسناده العراقي في المغني عن حمل الأسفار ٢/ ٨٤٣.
قال المباركفوري في تحفة الأحوذي ٦/ ٣٥٩: «علي بن زيد بن جدعان هو صدوق عند الترمذي ضعيف عند غيره».

(٣) الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ١/ ٣٧٧.

وهجمت عينك: إذا سالت بالدموع(١).

١٣٥٦٢-(٧٧٢) حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا عباد بن كثير، حدثني العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**اطلبوا العلم، واطلبوا مع العلم السكينة والحلم، لينوا لمن تعلمون، ولمن تعلمون منه، ولا تكونوا من جبابرة العلماء، فيغلب علمكم جهلكم**»(٢).

١٣٥٦٣-(٧٧٣) قال محمد بن الحسين: حدثني وليد بن صالح قال: حدثني عطاء الحلبي، عن بعض مشيخته قال: كان رجال من ذوي الحكمة يقولون: إذا ترك الحكيم الفكرة قبل المنطق بطلت حكمته، وإن كان مبيناً(٣).

١٣٥٦٤-(٧٧٤) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا معمر، عن جعفر بن برقان، أن عمر كتب إلى معاوية يعاتبه في التأني، فكتب إليه معاوية: أما بعد: فإن التفهم في الخبر زيادة ورشد، وإن الرشيد من رشد عن العجلة، وإن الخائب من خاب عن الأناة، وإن المتثبت مصيب أو كاد أن يكون مصيباً، وإن العجل مخطئ، أو كاد أن يكون مخطئاً، وإن من لا ينفعه الرفق يضيره

---

(١) الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ١/ ٤٦٩.

والحديث رواه البخاري (١١٥٣)، ومسلم (١١٥٩).

(٢) الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ١/ ٤٧٦.

والحديث رواه ابن عدي في الكامل ٤/ ٣٣٥، وقال: «ولعباد بن كثير غير ما ذكرت من الحديث، ومقدار ما أمليت منه عامته مما لا يتابع عليه».

(٣) الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ٢/ ٧١.

الخرق، ومن لا تنفعه التجارب لا يدرك المعالي[١].

١٣٥٦٥-(٧٧٥) حدثني الفضل بن إسحاق، عن شبابة، عن قيس بن الربيع، عن حماد قال: قلت لإبراهيم: أمر على العاشر فيستحلفني بالمشي- إلى بيت الله، قال: احلف له، وانوِ مسجد حيك[٢].

١٣٥٦٦-(٧٧٦) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن شيخ حدثه قال: لقي مالك بن دينار أبان بن أبي عياش، فقال له مالك: إلى كم يحدث الناس بالرخص؟ قال: يا أبا يحيى، إني أرجو أن ترى من عفو الله عز وجل، ما تحرق له كساءك هذا يوم القيامة من الفرح[٣].

١٣٥٦٧-(٧٧٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن حرب المكي، حدثنا ليث بن سعد، حدثني الحارث بن يعقوب الأنصاري، عن امرأته، أنها سألت عائشة عن لحم الأضاحي، فقالت: قدم علينا علي بن أبي طالب من سفر، فقدمنا إليه لحم الأضاحي، فقال: ما أنا بآكله حتى أسأل رسول الله ﷺ فسأله فقال: **«كل من عام إلى عام»**[٤].

١٣٥٦٨-(٧٧٨) حُدثت عن يحيى بن عبدالله بن بكير، عن الليث بن سعد، عن الحارث بن يعقوب، عن يزيد بن أبي يزيد مولى الأنصار، عن امرأته، عن

---

(١) الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ٢/ ٧٧.

(٢) الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ٢/ ٨٦.

(٣) المنتخب من كتاب الزهد والرقائق للخطيب البغدادي ص١٠٢.

(٤) موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ١/ ١٩٤.

عائشة، عن النبي ﷺ مثل ذلك[١].

١٣٥٦٩-(٧٧٩) وحُدثت عن ابن أبي الأسود، عن ابن لهيعة، عن عبدالعزيز بن صالح، عن يزيد بن أبي يزيد قال: حججت مع امرأتي أم سليم، فدخلت على عائشة، فذكرت مثل هذا الحديث[٢].

١٣٥٧٠-(٧٨٠) حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا عبدان ابن عثمان بن جبلة بن رواد، حدثنا عيسى بن عبيد، حدثنا أبو إسحاق الصائغ، عن حماد، عن إبراهيم قال: يعدل صوم يوم عرفة بسنتين، وصوم عاشوراء بسنة، وكل يوم من شهر رمضان بسنة، وكل يوم من الشهر الحرام بشهر، وكل يوم من سائر الأيام بعشر[٣].

١٣٥٧١-(٧٨١) حدثنا أبو إسحاق الأزدي، حدثنا عتيق بن يعقوب، حدثني عقبة بن علي، عن عبد الله بن عمر بن حفص، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «**أكثروا من غراس الجنة**». قالوا: يا رسول الله، وما غراسها؟ قال: «**لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله**»[٤].

١٣٥٧٢-(٧٨٢) حدثنا الحسن بن يحيى العبدي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة رضي الله عنه قال: لما هبط إبليس قال: يا رب، قد لعنته فما

---

(١) موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ١/ ٩٤.

(٢) موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ١/ ٩٤.

(٣) موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ١/ ٣٧٣.

(٤) موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ١/ ٤٣٠.

عمله؟ قال: السحر.

قال: فما قرآنه؟ قال: الشعر.

قال: فما كتابه؟ قال: الوشم.

قال: فما طعامه؟ قال: كل ميتة، وما لم يذكر عليه اسم الله.

قال: فما شرابه؟ قال: كل مسكر.

قال: فأين مسكنه؟ قال: الحمام.

قال: فأين مجلسه؟ قال: الأسواق.

قال: فما مؤذنه؟ قال: المزمار.

قال: فما مصايده؟ قال: النساء[1].

١٣٥٧٣-(٧٨٣) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا حكيم بن خذام، حدثنا عبد الملك بن عمير، عن ربيع بن عميلة، عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**سيليكم أمراء يفسدون، وما يصلح الله بهم أكثر، فمن عمل منهم بطاعة الله فلهم الأجر وعليكم الشكر، ومن عمل منهم بمعصية الله فعليهم الوزر وعليكم الصبر**»[2].

---

(١) موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ١/ ٥٥٣، والمنتظم لابن الجوزي ١/ ١٧٨، وآكام المرجان للشبلي ص٢٠٣.

(٢) موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ٢/ ٤٩-٥٠.

قال أبو حاتم في علل الحديث ٢/ ٤١٤: هذا حديث منكر، وأبو سمير، حكيم، متروك الحديث.

١٣٥٧٤-(٧٨٤) حدثنا علي بن الحسين العامري، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، عن الأشجعي قال: حدثنا الربيع بن الملاح قال: سمعت أبا جعفر يقول: إياكم والخصومة فإنها تمحق الدين.

وحدثني من سمعه يقول: وتورث النسيان وتذهب الاجتهاد[1].

١٣٥٧٥-(٧٨٥) حدثنا سعد بن نصر وغيره قالوا: حدثنا شجاع بن الوليد، عن يزيد بن أبي توبة، عن الحسن رضي الله عنه قال: المؤمن لا يلهو حتى يغفل، وإذا فكر حزن[2].

١٣٥٧٦-(٧٨٦) أنشدني أبو الفضل المؤدب لرجل يمدح جارية سمراء:

أشبهك المسك وأشبهته قائمة في لونه قاعدة

لا شك إذ لونكما واحد إنكما من طينة واحدة[3]

١٣٥٧٧-(٧٨٧) حدثني عمر بن عبد الله العمري قال: قالت الخيزران وذكرت الخدم، فقالت: والله ما لهم رقة النساء، ولا حزم الرجال[4].

١٣٥٧٨-(٧٨٨) حدثني عمر بن بكير، عن الهيثم، عن عبد الله بن عياش الحمصي أو غيره قال: دخل خديج الخصي، خصي معاوية، على زوجته فاختة بنت

---

(١) موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ٢/ ٨٢.

(٢) موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ٢/ ١٦٦ - ١٦٧). وهو في الموسوعة برقم (١٢١١٩) من طريق أخرى مطولاً.

(٣) موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ٢/ ٢٢٩-٢٣٠.

(٤) موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ٢/ ٢٣٠-٢٣١.

قرظة فاستترت منه، فقال لها معاوية: تستترين! فقالت: كأنك ترى إن مُثلتك به تُحل له ما حرم عليه مني[١].

١٣٥٧٩-(٧٨٩) حدثني أبو علي بن أبي عاصم قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: كتب ابن السماك إلى رجل: عظ الناس بفعلك، ولا تعظهم بقولك[٢].

١٣٥٨٠-(٧٩٠) قال: وقال بشر: إني لأشتهي الباذنجان منذ عشرين سنة[٣].

١٣٥٨١-(٧٩١) حدثني إبراهيم بن محمد بن إسحاق التيمي من ولد أبي بكر الصديق ﷺ قال: أنشدني رجل من قريش من ولد معاوية ﷺ:

ضاق في الأرض مذهبي بعد أن كنت في سعة

تعست نكبة الشفا فهي بالحر مولعة

أتراني مخلداً كي أرى الخفض والدعه

أتراني معايناً من أرى فيه مطعمه

يا رباح بن خالد ليس في الناس منفعه

إن تراني قد انقمعت ففي الفقر مقمعه

قرع الدهر هامتي فهي منه مصدعه

---

(١) موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ٢/ ٢٣١.

(٢) موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ٢/ ٢٨٨-٢٨٩.

(٣) موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ٢/ ٢٨٨-٢٨٩.

لـــيس لي فيـــه طائـــل كتـــب مجمعـــه
وكـــويز وركـــوة لنبيـــذي ومكرعـــه
فكـأني لحـرفتي راهـــب فـــوق صومعـــه[١]

١٣٥٨٢-(٧٩٢) حدثنا بندار، حدثنا محمد بن الحارث، حـدثنا محمـد بـن عبد الرحمن بن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان مـن دعـاء رسول الله ﷺ «**يا كائناً قبل أن يكون شيء، والمكـون لكـل شيء، والكـائن بعـد ألا يكون شيء**»[٢].

١٣٥٨٣-(٧٩٣) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن الحسن يعنـي ابن عبيد الله النخعي، عن إبراهيم بن سويد، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبـدالله قال: كان نبي الله ﷺ إذا أمسى قال: «**أمسينا وأمسى الملـك لله، والحمـد لله، ولا إلـه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو عـلى كـل شيء قـدير، نسـألك خير هذه الليلة، وخير ما بعدها، رب أعوذ بك من الكسل، وأعوذ بك مـن عـذاب في النار**». وإذا أصبح قال ذلك أيضاً: «**أصبحنا وأصبح الملك لله**»[٣].

١٣٥٨٤-(٧٩٤) حدثني أحمد بن بجير، حـدثنا معـاذ بـن معـاذ، أخبرنـا

---

(١) موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ٢/ ٢٨٩.

(٢) موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ٢/ ٤١٥.

قال ابن عدي في الكامل ٦/ ١٧٦: «قال عمرو بن علي: محمد بن الحارث الحارثي روى عـن ابـن البيلماني أحاديث منكرة، متروك الحديث».

(٣) الفصل للوصل المدرج في النقل للخطيب البغدادي ١/ ٥٥١-٥٥٢.

والحديث رواه مسلم (٢٧٢٣).

سفيان الثوري، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني من أمتي السلام**»[١].

١٣٥٨٥-(٧٩٥) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، عن سليمان بن يسار قال: لما توفي النبي ﷺ جاء غلام كان يخدم النبي ﷺ بقطيفة كان النبي ﷺ يلبسها، فألقاها في القبر، وقال: لا يلبسها أحد بعدك، فتركت[٢].

١٣٥٨٦-(٧٩٦) حدثنا عمرو بن أبي الحارث الهمداني قال: حدثني محمد ابن سعيد القرشي، أخبرنا محمد بن جهم بن عثمان بن أبي جهمة، وكان جهمة على ساقة غنائم خيبر يوم افتتحها النبي ﷺ، قال: أخبرني أبي، عن جده قال: بينما عمر ابن الخطاب يطوف ذات ليلة في سكة من سكك المدينة، إذ سمع امرأة وهي تهتف من خدرها وتقول:

هَلْ من سَبِيلٍ إلى خَمرٍ فأشرَبها ... أمْ هَلْ سَبيلٌ إلى نَصرِ بنِ حجّاجِ

إلى فتىً مَاجِدِ الأعرَاقِ مُقتَبِلٍ ... سَهلِ المُحَيّا، كرِيمٍ، غَيرِ مِلجاجِ

تُنميه أعراق صِدْقٍ حين تنسبه ... أخو قداح عن المكروب فراج

قال: فقال عمر، رحمة الله عليه: ألا أرى معي في المصر رجلاً تهتف به العواتق في خدورهن؟ علي بنصر بن حجاج! فأتي به، فإذا هو أحسن الناس وجهاً

---

(١) الفصل للوصل المدرج في النقل للخطيب البغدادي ٢/ ٧٧٠.

والحديث رواه النسائي (١٢٨٢)، والدارمي (٢٧٧٤)، وابن حبان ٣/ ١٩٥.

(٢) كتاب الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة للخطيب البغدادي ص١٣٦.

وشعراً، فقال: علي بالحجام، فجز شعره، فخرجت له وجنتان كأنهما شقتا قمر، فقال: اعتم، فاعتم، ففتن الناس.

فقال عمر: والله لا تساكنني ببلد أنا فيه. قال: ولم ذاك يا أمير المؤمنين؟! قال: هو ما قلت لك. فسيره إلى البصرة، وخشيت المرأة التي سمع منها عمر ما سمع أن يبدر إليها عمر بشيء، فدست إليه أبياتاً تقول فيها:

قُلْ للإمامِ الذي تُخشَى بَوَادِرُهُ:	ما لي وَللخَمرِ أوْ نصرِ بنِ حجّاجِ
إني عنيتُ أبَا حَفصٍ بغَيرِهِما	شرْبَ الحَليبِ وَطَرْفٍ فاتر ساجي
ما منيه لم اصب منها بضائره	والناس من هالك منها ومن ناج
إنّ الهَوَى زمّهُ التّقوَى، فقَيّدَهُ	حَتى أقَرّ بإلجَامٍ وَإسرَاجِ
لا تَجعَلِ الظنّ حَقّاً، أوْ تُبَيّنَهُ	إنّ السّبيلَ سَبيلُ الخائِفِ الرّاجي

قال: فبعث إليها عمر: قد بلغني عنك خير، وإني لم أخرجه من أجلك، ولكن بلغني أنه يدخل على النساء، ولست آمنهن.

قال: وبكى عمر، وقال: الحمد لله الذي قيد الهوى حتى أقر بإلجام وإسراج.

قال: وطال مكث نصر بن حجاج، فخرجت أمه يوماً بين الأذان والإقامه معترضة لعمر، فإذا عمر قد خرج في ازار ورداء وبيده الدرة، فقالت: يا أمير المؤمنين، والله لأقفن أنا وأنت بين يدي الله تعالى، وليحاسبنك الله، أيبيت عبد الله ابن عمر إلى جنبك وعاصم، وبيني وبين ابني الجبال والفيافي والأوديه؟!

فقال عمر: إن ابني لم تهتف بهما العواتق في خدورهن.

ثم أبرد عمر إلى البصره بريداً إلى عتبه بن غزوان، فأقام أياماً، ثم نادى مناديه: ألا إن بريد المسلمين يريد أن يخرج، فمن كانت له حاجة فليكتب! فكتب نصر بن حجاج كتاباً، ودسه في الكتب، ونصه: بسم الله الرحمن الرحيم، لعبد الله عمر أمير المؤمنين سلام عليك! أما بعد، فلعمري يا أمير المؤمنين، لئن سيرتني أو حرمتني وما نلت مني عليك بحرام، فأصبحت منفياً علي غير ريبة، وقد كان لي بالمكتين مقام، وكتب بهذه الأبيات:

أَإِنْ غَنّتِ الذّلفَاءُ يَوْماً بمُنيَةٍ ... وَبَعضُ أَمَانيِّ النّسَاءِ غَرَامُ

ظَنَنتَ بيَ الظّنَّ الذِي لَيسَ بَعدَهُ ... بَقَاءٌ، فَمَا لي في النّديّ كَلامُ

وَيَمنَعُني مِمّا تَظُنّ تَكَرُّمي ... وَآبَاءُ صِدْقٍ سَالِفُونَ كِرَامُ

وَيَمنَعُهَا مِمّا تَظُنّ صَلاتُهَا ... وَحَالٌ لهَا في قَوْمِهَا وَصِيَامُ

فهَذانِ حَالانَا فَهَلْ أنتَ رَاجعي ... فَقَدْ جُبّ مَني كَاهِلٌ وَسَنامُ

فقال عمر، لما قرأ الكتاب: أما ولي سلطان فلا، فأقطعه مالاً بالبصره وداراً في سوقها، فما رجع إلى المدينة إلا بعد وفاة عمر[1].

١٣٥٨٧-(٧٩٧) حدثنا هاشم بن الوليد، حدثنا فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن، إن الرجل ليتعلم الباب من العلم فيعمل به خير من الدنيا وما فيها[2].

---

(١) كتاب الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة للخطيب البغدادي ص٢٦١-٢٦٣، ومصارع العشاق ص٢٠٥-٢٠٦، وذم الهوى لابن الجوزي ص١٢٣-١٢٥.

(٢) جامع بيان العلم وفضله ١/ ١١٢.

١٣٥٨٨-(٧٩٨) حدثنا عمرو بن محمد قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا الأوزاعي قال: حدثنا حسين بن الحسن، عن عون بن عبد الله بن عتبة قال: لقد أتينا أم الدرداء فتحدثنا عندها، فقلنا: أمللناك يا أم الدرداء؟ فقالت: ما أمللتموني لقد طلبت العبادة في كل شيء، فما وجدت شيئًا أشفى لنفسي من مذاكرة العلم، أو قالت: من مذاكرة الفقه(١).

١٣٥٨٩-(٧٩٩) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سألت فضيل بن عياض عن الصبر على المصيبات؟ فقال: أن لا تبث.

وسألته عن الزهد؟ فقال: الزهد هو القناعة وهو الغنى.

وسألته عن الورع؟ قال: اجتناب المحارم.

وسألته عن التواضع؟ فقال: أن تخضع للحق وتنقاد له ممن سمعته، ولو كان أجهل الناس لزمك أن تقبله منه.

قال: وكان يقال: علم علمك من يجهل، وتعلم ممن يعلم، فإنك إذا فعلت ذلك علمت ما جهلت، وحفظت ما علمت(٢).

١٣٥٩٠-(٨٠٠) حدثنا خالد بن خداش قال: سمعت مالك بن أنس يقول: بلغني أن أرواح المؤمنين مرسلة تذهب حيث شاءت(٣).

---

(١) جامع بيان العلم وفضله ١/ ٢٠٤.

(٢) جامع بيان العلم وفضله ١/ ٢٠٦، ٢/ ٣٦. وهو في الموسوعة برقم (١٢٤٤٥) مختصراً

(٣) الاستذكار ٣/ ٩٢، والحاوي للفتاوي للسيوطي ٢/ ١٦٤

١٣٥٩١-(٨٠١) قال بشر: لا يحتمل الحلالُ السَّرف[1].

١٣٥٩٢-(٨٠٢) حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا أنس بن عياض قال: حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن زياد بن أبي زياد، عن أبي بحرية، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أنبئكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير من إعطاء الذهب والورق، وأن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم، ويضربوا أعناقكم**»؟ قالوا: ما ذلك يا رسول الله؟ قال: «**ذكر الله تعالى**»[2].

١٣٥٩٣-(٨٠٣) حدثنا الهيثم بن خارجة قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمر بن عبد الله، أن [أيوب بن] خالد بن عبد الله بن صفوان أخبره، عن جابر بن عبد الله قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال: «**يا أيها الناس؛ ارتعوا في رياض الجنة**». قلنا: يا رسول الله، ما رياض الجنة؟ قال: «**مجالس الذكر؛ اغدوا، وروحوا، واذكروا، من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلةُ الله عنده! فإن الله سبحانه ينزل العبد منه حيث أنزله عن نفسه**»[3].

---

(١) الرسالة القشيرية ص١٠.

(٢) الرسالة القشيرية ص١٠٠.

والحديث رواه الترمذي (٣٣٧٧)، وابن ماجه (٣٧٩٠). قال الترمذي: «وقد روى بعضُهُم هذا الحديث عن عبد الله بن سعيد مثل هذا بهذا الإسناد، وروى بعضُهُم عنه فأرسله».

(٣) الرسالة القشيرية ص١٠١.

رواه أبو يعلى ٣/ ٣٩٠، والطبراني في المعجم الأوسط ٣/ ٦٧.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٧٧: «وفيه عمر بن عبدالله مولى غفرة، وقد وثقه غير واحد، وضعفه جماعة، وبقية رجالهم رجال الصحيح».

١٣٥٩٤-(٨٠٤) حدثنا القاسم بن هشام، حدثنا أبو مسهر، أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن سماعة، أنبأنا الأوزاعي قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني هلال بن أبي ميمونة قال: حدثني عطاء بن يسار قال: حدثني رفاعة بن عرابة الجهني ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا مضى شطر الليل**، أو قال: **ثلثاه، ينزل الله عز و جل إلى سماء الدنيا فيقول: لا أسأل عن عبادي غيري، من ذا الذي يسألني فأعطيه؟ من ذا الذي يدعوني استجيب له؟ من ذا الذي يستغفرني أغفر له؟ حتى ينفجر الصبح**»[١].

١٣٥٩٥-(٨٠٥) حدثني سليمان بن صبيح قال: قيل لسورة الواسطي: قد غلا الدقيق، فقال: لا أبالي، أشتري خبزاً[٢].

١٣٥٩٦-(٨٠٦) حدثني محمد بن الحسين في إسناد لا أحفظه قال: علق فتىً من الحي بنت عم له، فخطبها إلى أبيها، فرغب بها عنه، فبلغ ذلك الجارية، فأرسلت إليه: قد بلغني حبك إياي، وقد أحببتك لذلك لا لغيره، فإن شئت خرجت إليك بغير علم أهلي، وإن شئت سهلت لك المجيء.

فأرسل إليها: كل ذلك لا حاجة لي فيه، إني أخاف أن يلقيني حبك في نار لا تطفأ وعذاب لا ينقطع أبداً، فلما جاءها الرسول بكت، ثم قالت: لا أراك راهباً، والله، ما أحد أولى بهذا الأمر من أحدٍ، إن الخلق في الوعد والوعيد مشتركون.

---

(١) كتاب الأربعين في دلائل التوحيد ص٨٠.

والحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير ٥/ ٤٩

وهو عند مسلم (٧٥٨) من حديث أبي هريرة ﷺ

(٢) الطيوريات ٣/ ١٧.

قال: فتدرعت الشعر وأقبلت على العبادة، فكبر ذلك على أهلها وعلى أبيها، فلم تزل تتعبد حتى ماتت.

فكان الفتى يأتي قبرها كل ليلة، فيدعوه لها ويستغفر وينصرف.

فأخبرنا أنه رآها في المنام فقال لها: فلانة؟ قالت: نعم، ثم قالت: نعم المحبة، يا سؤلي، محبتكم، حب يجر إلى خير، إلى نَعيمٍ وعَيشٍ لا زَوَالَ لَه، في جنّة الخلدِ خلدِ ليسَ بالفاني.

قال: فقلت لها: أيتها الحبيبة، أفتذكرينني هناك؟ قال: فقالت: والله إني لأتمناك على مولاي ومولاك، فأعني على نفسك بطاعته، فلعله يجمع بيني وبينك في داره، ثم ولت، فقتل لها: متى أراك؟ قلت: تراني قريباً إن شاء الله.

قال: فلم يلبث الفتى بعد هذه الرؤيا إلا قليلاً حتى مات، فدفن إلى جانبها[١].

١٣٥٩٧-(٨٠٧) حدثنا محمد هو ابن الحسين قال: حدثني عصام بن عثمان الحلبي قال: حدثني مسمع بن عاصم قال: قالت لي رابعة العدوي: اعتللت علة قطعتني عن التهجد وقيام الليل، فمكثت أياماً أقرا جزئي، إذا ارتفع النهار، لما يذكر فيه أنه بعدل بقيام الليل. قالت: ثم رزقني الله، عز وجل، العافية فاعتادني فترة في عقب العلة، وكنت قد سكنت إلى قراءة جزئي بالنهار، فانقطع عني قيام الليل.

---

(١) مصارع العشاق ص٥٢.

قالت: فبينا أنا ذات ليلة راقدة أريت في منامي كأني رفعت إلى روضة خضراء، ذات قصورٍ ونبت حسن، فبينا أنا أجول فيها أتعجب من حسنها، إذا أنا بطائر أخضر، وجارية تطارده كأنها تريد أخذه، قالت: فشغلني حسنها عن حسنه، فقلت: ما تريدين منه؟ دعيه، فوالله ما رأيت طائراً قط أحسن منه. قالت: بلى، ثم أخذت بيدي فأدارت بي في تلك الروضة حتى انتهت بي إلى باب قصر فيها، فاستفتحت، ففتح لها، ثم قالت: افتحوا لي بيت المقة، قالت: ففتح لها باب شاع منه شعاع استنار من ضوء نوره ما بين يدي وما خلفي، وقالت لي: ادخلي، فدخلت إلى بيت يحار فيه البصر تلألؤاً وحسناً، ما أعرف له في الدنيا شبيهاً أشبهه به.

فبينا نحن نجول فيه إذ رفع لنا باب ينفذ منه إلى بستان، فأهوت نحوه أنا معها، فتلقانا فيه وصفاء كأن وجوههم اللؤلؤ، بأيديهم المجامر، فقالت لهم: أين تريدون؟ قالوا: نريد فلاناً قتل في البحر شهيداً. قالت: أفلا تجمرون هذه المرأة؟ قالوا: قد كان لها في ذلك حظ فتركته. قالت: فأرسلت يدها من يدي، ثم أقبلت علي فقالت:

صَلاتُكِ نورٌ والعِبادُ رُقودُ ... ونوْمك ضِدٌّ للصّلاة عنيدُ
وعمرُك غُنْم إن عقلتِ ومهلةٌ ... يسيرُ ويفنى دائماً ويبيدُ

ثم غابت من بين عيني، واستيقظت حين تبدى الفجر، فوالله ما ذكرتها فتوهمتها إلا طاش عقلي، وأنكرت نفسي.

قال: ثم سقطت رابعة مغشياً عليها[1].

---

(١) مصارع العشاق ص٦٨.

١٣٥٩٨ -(٨٠٨) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا يحيى بن بسطام قال: حدثنا عمران بن خالد قال: حدثتني أم الأسود بنت زيد العدوية، وكانت معاذة قد أرضعتها، قالت: قالت لي معاذة، لما قتل أبو الصهباء وقتل ولدها: والله يا بنية! ما محبتي للبقاء في الدنيا للذيذ عيشٍ، ولا لروح نسيم، ولكني والله أحب البقاء لأتقرب إلى ربي، عز وجل، بالوسائل لعله يجمع بيني وبين أبي الصهباء وولده في الجنة[١].

١٣٥٩٩ -(٨٠٩) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثني روح بن سلمة الوراق قال: سمعت عفيرة العابدة تقول: بلغني أن معاذة العدوية، لما احتضرت بكت، ثم ضحكت، فقيل لها: بكيت ثم ضحكت، فمم البكاء ومم الضحك، رحمك الله! قالت: أما البكاء فإني، والله، ذكرت مفارقة الصيام والصلاة والذكر، فكان البكاء لذلك.

وأما الذي رأيتم من تبسمي وضحكي، فإني نظرت إلى أبي الصهباء، وقد أقبل في صحن الدار، وعليه حلتان خضراوان، وهو في نفرٍ، والله ما رأيت لهم في الدنيا شبهاً، فضحكت إليه، ولا أراني أدرك بعد ذلك فرضاً.

قال: فماتت قبل أن يدخل وقت الصلاة[٢].

١٣٦٠٠ -(٨١٠) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثني محرز أبو القاسم الجلاب قال: حدثني سعدان قال: أمر قوم امرأة ذات جمال بارع أن

---

(١) مصارع العشاق ص٦٨-٦٩.

(٢) مصارع العشاق ص٦٩.

تتعرض للربيع بن خيثم، فلعلها تفتنه، قال: وجعلوا لها إن هي فعلت ألف درهم، فلبست أحسن ما قدرت عليه من الثياب، وتطيبت بأطيب ما قدرت عليه، ثم تعرضت له حين خرج من مسجده، فنظر إليها في تلك الحال، فراعه أمرها وجمالها، ثم أقبلت عليه وهي سافرة، فقال لها الربيع: كيف بك لو نزلت الحمى بجسمك فغيرت ما أرى من نورك وبهجتك؟ أم كيف بك لو نزل بك ملك الموت فقطع منك حبل الوتين؟ أم كيف بك لو سألك منكر ونكير؟ فصرخت صرخةً، وخرجت مغشياً عليها.

قال: فوالله لقد أفاقت وبلغت من عبادتها أنها يوم ماتت كانت كأنها جذع محترق[1].

١٣٦٠١-(٨١١) حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبي كعب الحريري، عن الحسن، أن امرأة من بني إسرائيل كانت أعطيت من الجمال عجباً، قال: فبلغ من أمرها أنها كانت لا تمكن من نفسها إلا من أعطاها مائة دينار، فاتخذت سريراً من ذهب، فأبصرها رجل من العابدين فأعجبته، فانطلق فالتمس وابتغى، وتحمل، أو كما وصف، حتى جمع مائة دينار فأتاها بها، فقال: إني رأيتك فأعجبتني، فانطلقت فتمحلت وابتغيت، حتى جمعت مائة دينار. قالت: فادفعها إلى الجهبذ ينتقدها، ففعل، فقالت للجهبذ: انتقدها! قال: نعم! قال: فتهيأت كما كانت تتهيأ، وجلست على سريرها، فلما جلس منها مكان الرجل من امرأته ذكره الله تعالى برحمته، فانقبضت إليه نفسه، فقام عنها، فقال: المائة دينار لك،

(١) مصارع العشاق ص٧٤، وكتاب التوابين لابن قدامة ص٢٦٢-٢٦٣.

افتحي الباب!

فقالت: وما رأيت؟ ألست زعمت أنك رأيتني فأعجبتك، فتمحلت وابتغيت حتى جمعت مائة دينار، فما رأيت؟ قال: ليس في الأرض شيء أبغض إلي منك.

قالت: وما رأيت؟ قال: هذا شيء لم أفعله قط.

قالت: ما قال لي هذا أحد، لئن كنت صادقاً فما أريد زوجاً غيرك، فلي عليك أن تتزوجني.

قال: نعم، فقنع رأسه ورجع، فلحق ببلده، وأقبلت تبيع متاعها، ثم ارتحلت إليه، فانتهت إلى البلد الذي هو فيه، فسألت عنه، فقيل لها: هو ذا في المسجد. فقيل له: جاءت ملكة أرض كذا وكذا تسأل عنك، فأتته، فلما نظر إليها نظرةً مال ميتاً، فوجدت عليه وجداً شديداً، فقالت: أما هذا فقد فاتني، ولكن هل له أخ أو قريب؟ قيل: إن له أخاً ضعيفاً.

قال معتمر: أي ليس في العبادة مثله، فتزوجت أخاه، فولدت له سبعة أنبياء[1].

١٣٦٠٢-(٨١٢) حدثني محمد بن زيد العتبي قال: أخبرني جدي الحسين ابن زيد قال: ولي بديار مصر والٍ فوجد على بعض عماله فحبسه وقيده، فأشرفت عليه ابنة الوالي فهويته، فكتبت إليه، وقد كان نظر إليها:

---

(١) مصارع العشاق ص٧٥.

أَيّهَا الرّامي بِعَيْنَيْـهِ، وَفِي الطّـرْفِ الحُتُـوفُ
إنْ تُرِدْ وَصْلاً، فَقَد أمكَنَكَ الظّبيُ الألُوفُ

فأجابها الفتى:

إنْ تَرينـي زَانيَ العَينَـيْنِ، فَـالفَرْجُ عَفِيـفُ
لَيْـسَ إلا النّظَرُ الفَـاتِرُ، والشّـعْرُ الظّرِيفُ

فكتبت إليه:

قَـدْ أَرَدْنَـاكَ عَـلى عِشْـقِكَ إنْسَـاناً عَفِيفَـا
فَتَأَبّيْتَ، فَـلا زِلْـتَ لِقَيْدَيْـكَ حَلِيفَـــا

فأجابها الفتى:

مَـا تَأَبّيْـتُ لأنّي كُنْـتُ للظّبْـيِ عَيُوفَـا
غَيْرَ أني خِفْـتُ رَبّـاً كَانَ بي بَـرّاً لَطِيفَـــا

فذاع الشعر وبلغ الخير الولي، فدعا به فزوجه إياها ودفعها إليه[1].

١٣٦٠٣-(٨١٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو معمل صاحب عبد الوارث قال: نظرت رابعة إلى رياح القيسي وهو يقبل صبياً من أهله ويضمه إليه، فقالت: أتحبه يا رياح؟ قال: نعم. قالت: ما كنت أحسب أن في قلبك فارغاً لمحبة غيره. قال: فصاح رياح وسقط مغشياً عليه، ثم أفاق، وهو يمسح العرق عن

---

(١) مصارع العشاق ص٧٧، ١٨١، وذم الهوى لابن الجوزي ص٢٦٧-٢٦٨.

وجهه، وهو يقول: رحمة منه تعالى ذكره ألقاها في قلوب العباد للأطفال[(١)].

١٣٦٠٤-(٨١٤) حدثني إبراهيم بن عبد الملك قال: قدمت شعوانة وزوجها مكة، فجعلا يطوفان ويصليان، فإذا كل الرجل وأعيا جلس، وجلست خلفه، فيقول هو في جلوسه: أنا العطشان من حبك لا أروى، وتقول هي بالفارسية: أنبت لكل داء دواء في الجبال، ودواء المحبين في الجبال لم ينبت[(٢)].

١٣٦٠٥-(٨١٥) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: خرج رجل من بين أسد في نشدان إبل له أضلها، حتى إذا كان ببعض بلاد قضاعة، أمسى في عشية باردة، وقد رفعت له بيوت، فتفرس أيها أرجى أن يكون أمثل قرىً.

قال: فرأيت مظلة روحاء فأممتها، فإذا بامرأة من أكمل النساء حسناً، وآصلهن عقلاً، فسلمت فردت ورحبت، ثم قالت: ادخل من القر، وادن من الصلاة! فدخلت فلم ألبث أن أتيت بعشاء كثير، فأكلت وهي تحدثني، حتى إذا راحت الإبل إذا هنيء قد أقبل إليها كأنه بعرة دمامةً وضؤولة شخص وذد كان في حجرها ابن لها كأطيب الولدان وأحسنهم، فلما رأى ذلك الإنسان مقبلاً هش إليه، وعدا في لقائه، فأخذ الصبي، فاحتمله ثم أقبل به يلثم فاه مرةً وعينه أخرى، ويفديه. فقلت في نفسي: أظنه عبداً لهم، حتى جاء فجلس إلى جانبها، وقال: من ضيفكم هذا؟ فأخبرته، فعرفت أنه زوجها وأن الصبي ولده منها، فطفقت أنظر إليه تارةً وإليها أخرى وأتعجب لاختلافهما، كأنها الشمس حسناً، وكأنه قرد قبحاً.

---

(١) مصارع العشاق ص٩٢.

(٢) مصارع العشاق ص٩٢، والمنتظم لابن الجوزي ٩/ ١٢.

ففطن لنظري إليها وإليه، فقال: يا أخا بين أسد! ترى عجباً؟ قلت: أجل، وأبيك، إني لأرى عجباً معجباً. قال: صدقت! تقول: أحسن الناس وآدم الناس. قلت: نعم، فليت شعري كيف أودم بينكما!

قال: أخبرك كيف كان ذلك. كنت سابع سبعة أخوة كلهم لو رأيتني معهم ظننتني عبداً لهم، وكان أبي وأخوتي يطرحونني، وكنت لكل عمل دنيء: للرواية مرة، ولرعاية الغنم أخرى، وكانت أخوتي هم أصحاب الإبل والخيل.

فبينا أنا أرعى الإبل في عام جدب أشهب إذ ضل بعير منها، فقالوا لأبي: ابعث فلاناً يبغيه! فدعاني فقال: اذهب فاطلب هذا البعير! فقلت: ما تنصفني أنت ولا بنوك، أما إذا الإبل درت ألبانها وطاب ركوبها فهم أصحابها، وأما إذا ندت ضلالها فأنا باغيها. فقال: يا لكع اذهب! أما والله إني لأظنه آخر أيامك من ضرب وجيع.

قال: وظننت أني مضروب، فعدت مضطهداً محقوراً خلق الثياب جائعاً مقروراً، فطفت ليلة في بسابس ليس بها غريب فبت، ثم أصبحت فغدوت حافياً، حتى دفعت مساء الليلة إلى مظلة، فإذا عجوز وسيمة خليقة للخير والسؤدد، في عشية بادرة ذات صر، ومعها هذه عدسة نفسها، وهي ابنتها، فأدخلتني العجوز، وأتتني بتمر وعلقتني هذه سخرياً، وهزؤوا بي، وقالت: ما رأينا كالعشية قط فتىً أجمل منك، ولا أحكم خلقاً. فقلت: يا هذه جنبيني نفسك، فإني عن الباطل وأهله في شغل. قالت: ويحك! هل لك أن تدخل هذا الستر علي، إذا نام الحي، فنتحدث وتمثلنا من أماثيلك هذه؟ فإنا نراها ملاحاً، فغرني إبليس لما شبعت من القرى،

ودفئت من الصلى، وجاء أبوها وأخوتها مثل السباع واضطجعوا أمام الخيمة، وأنا فيها، فلم يزل بي القدر المحتوم حتى نهضت لألج عليها الستر، فإذا هي نائمة، فهمزتها برجلي، فانتهت وقالت: من هذا؟ قلت: الضيف. قالت: إياك، فلا حياك الله.

قال الأسدي: وهي والله تصدف حياءً من حديث زوجها صدوف المهرة العربية سمعت صلاصل لجامها. ثم قالت: لا حسن خبرك، اخرج لعنك الله!. قال: فسقط في يدي، وعرفت أني لست في شيء، فخرجت لأهرب فزعاً مذعوراً فهاجني كليب لهم، مثل الفارس لا يطاف مرتبضه، وأراد أكلي، فأرهبته عني، ثم قالت: اذهب لا صحبك الله. فلما رجعت عاد الكلب إلي فرهقني، فجعلت أمشي القهقرى، وأرهبه لعصية معي، وهو يركبني بأجرامه، حتى شد علي شدة، فتعلقت أظفاره وأنيابه في مقدم مدرعة صوف علي، وأهويت من قبل عقبي في بئر، وهوى معي، فإذا وهو في قرارها، وقدر الله تعالى أنه لم يكن فيها ماء، فسمعت المرأة الوجبة، فأقبلت ومعها حبل حتى أشرفت علي، ثم أدلت الحبل فقالت: ارتق، لعنك الله! فلولا أن يقص أثري معك، غدوةً، لوددت أنها قبرك.

قال: فتعلقت بالحبل وارتقيت حتى إذا كدت أن أتناول يدها تهور بها ما تحت قدميها من البئر، وبئر، إنما هي بئر حفر لا طي لها، فإذا أنا وهي والكلب في قرارها، ينبح في ناحية، وهي تبكي في ناحية، وتدعو بالثبور والفضيحة، وأنا منقبض في ناحية فقر برد جلدي على القتل، حتى إذا أصبحت أمها تفقدتها عند الصلاة فأتت أباها، فقالت: أتعلم أن ابنتك ليست ههنا؟ فقام، وكان قائفاً عالماً

بالآثار، فتحدى أثري وأثرها، حتى تطلع في البئر، فإذا نحن فيها، فرجع سريعاً، فقال لبنيه: أختكم وكلبكم وضيفكم في البئر.

قال: فتواثبوا فمن آخذ حجراً، ومن آخذ سيفاً، ومن آخذ عصا، وهم يريدون أن يجعلوا البئر قبري وقبرها. فقال أبوها: مه! فإن ابنتي ليست بحيث تظنون.

قال: فنزل أحدهم، فأخرجها وأخرج الكلب ثم أخرجوني، فقال أبوهم: إنكم إن قتلتم هذا الرجل طلبتم، وإن خليتموه افتضحتم، وقد رأيت أن أزوجه إياها، فلعمري! إنه ما يطعن في نسبه وإنه لكفؤ، ثم علي، فقال: هل فيك خير؟ فلما وجدت ريح الحياة، كأنما كان على قلبي غطاء فانكشف، قلت: وأين الخير إلا عندي؟ حكمك! قال: خمسين بكرةً وعبداً وأمةً. قلت: لك ما سألت، وإن شئت فازدد. قال: قد ملكتها، فانصرفت حتى آتي أبي، فلما رآني قال: لا مرحباً، ولا أهلاً، فأين البعير؟ قلت: أربع عليك أيها الرجل تسمع الخبر، فإنما أنت محدث: كان من الأمر كيت وكيت، قال: ورويت بك زناد أبيك، إذاً والله لا تسلم ولا تخذل، علي بالإبل. فلما جاءت قال: اعتد حاجتك، فاعتددت منهن خمسين بكرةً كأنهن العذارى، ودفع إلي عبداً وأمة مولدين، ثم ساق معي الإبل حتى أتيناهم، فدفعنا إليهم حقهم، واحتملنا صاحبتنا، وها هي هذه، جهدها أن تقول كذبت، فاعجب لذلك فعل دهرٍ، أي أكثر العجب[1].

---

(١) مصارع العشاق ص١٠١-١٠٢.

١٣٦٠٦-(٨١٦) حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، عن محمد بن يزيد، عن خنيس، عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: دخل قوم حجاج، ومعهم امرأة تقول: أين بيت ربي؟ فيقولون: الساعة ترينه، فلما رأوه قالوا: هذا بيت ربك، أما ترينه؟ فخرجت وهي تقول: بيت ربي بيت ربي، حتى وضعت جبهتها على البيت، فوالله ما رفعت إلا ميتة[١].

١٣٦٠٧-(٨١٧) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن محمد القرشي، حدثني محمد بن مسعر عن رياح القيسي قال: بينا أنا أطوف بالبيت، إذ سمعت امرأةً تقول: خداه خداه شيرين خداه، قال: فاصطكت، والله، ركبتاي حتى سقطت، قالت: مولاي مولاي ما أحلاك مولاي[٢].

١٣٦٠٨-(٨١٨) حدثنا محمد بن الحسين وغير واحد قالوا: حدثنا وهب بن جرير، حدثني أبي عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير قال: ما رأيت أحداً أرعى لحرمة هذا البيت ولا أحرص عليه منكم يا أهل البصرة، لقد رأيت جارية منهم، ذات ليلة، تعلقت بأستار الكعبة، وجعلت تدعو وتتضرع وتبكي حتى ماتت[٣].

١٣٦٠٩-(٨١٩) حدثني هارون بن أبي بكر بن عبد الله بن مصعب، حدثني إسحق بن يعقوب مولى آل عثمان عن أبيه قال: إنا لبفناء دار عمرو بن عثمان

---

(١) مصارع العشاق ص١٢٠.

(٢) مصارع العشاق ص١٢٠.

(٣) مصارع العشاق ص١٢٠.

بالأبطح صبح خامسة من التهانئ إذ دريت برجل على راحلة؛ ومعه إداوة جميلة قد جنب إليها فرساً وبغلاً، فوقفا علي، فسألاني، فانتسبت لهما عثمانياً، فنزلا، وقالا: رجلان من أهلك، قد نابتنا إليك حاجةً، نحب أن تقضيها قبل الشدة، بأمر الحاج. قلت: فما حاجتكما؟ قالا: نريد إنساناً يوقفنا على قبر عبيد بن سريج.

قال: فنهضت معهما، حتى بلغت بهما محلة ابن أبي قارة من خزاعة بمكة، وهم موالي عبيد بن سريج، فالتمست لهما إنساناً يصحبهما حتى يوقفهما على قبره بدسم، فوجدت ابن أبي دباكل فأنهضته معهما، فأخبرني ابن أبي دباكل أنه لما وقفهما على قبره، نزل أحدهما عن راحلته، وهو عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان، ثم عقرها واندفع يغني غناء الركبان بصوت طليل حسن:

وَقفنَا على قَبرٍ بدَسْمَ، فهاجَنا ... وذَكَّرنا بالعَيشِ إذ هوَ مُصْحَبُ
فَجالتْ بأرْجَاءِ الجُفُونِ سَوَافِحٌ ... من الدّمعِ تَستبكي الذي تَتَعقّبُ
فإنْ تَنْفَدَا عن ساحَةِ عُبيداً بعَوْلَةٍ ... وَقَلَّ له منّا البُكَى وَالتحَوّبُ

فلما أتى عليها نزل صاحبه، فعقر ناقته، وهو رجل من جذام، يقال له عبيدالله بن المنتشر، فاندفع يتغنى عند الخلوات:

فارَقوني وَقد عَلِمتُ يَقيناً ... ما لمَنْ ذَاقَ مِيتَةً مِنْ إيَابِ
إنّ أهلَ الحِصَابِ قد تَركوني ... مُودَعاً مُولَعاً بأهلِ الحِصَابِ
أهلِ بيتٍ تَتَابَعُوا للمَنَايَا ... ما على الدهرِ بعدهم من عِتابِ
سكنوا الجِزْعَ جزْعَ بَيتِ أبي مو ... سَى إلى الشِّعبِ من صَفّي الشبابِ
كم بذاك الحجونِ من حيّ صِدقٍ ... من كُهولٍ أعِفّةٍ وَشَبَابِ

قال ابن أبي دباكل: فوالله ما أتم منها ثالثاً، حتى غشي على صاحبه، ومضى غير معرج عليه، حتى إذا فرغ جعل ينضح الماء في وجهه، ويقول: أنت أبداً منصوب على نفسك من كلفات ما ترى، فلما أفاق قرب إليه الفرس، فلما علاه استخرج الجذامي من خرج على البغل قدحاً وإداوة، فجعل في القدح تراباً من تراب القبر، وصب عليه ماء، ثم قال: هاك! فاشرب، هذه السلوة، فشرب، ثم جعل الجذامي مثل ذلك لنفسه، ثم نزل على البغل، وأردفني، فخرجنا، لا والله ما يعرجان ولا يعرضان بذكر شيء مما كانا فيه، ولا أرى في وجوههما مما كنت أرى قبل شيئاً.

قال: فلما اشتمل علينا أبطح مكة مد يده إلي بشيء، وإذا عشرون ديناراً، فوالله ما جلست حتى ذهبت ببعيري، واحتملت أداة الراحلتين، فبعتهما بثلاثين ديناراً[1].

١٣٦١٠-(٨٢٠) حدثنا علي بن الجعد، سمعت أبا بكر بن عياش يقول: كنت في الشباب إذا أصابتني مصيبة تجلدت، ودفعت البكاء بالصبر، فكان ذلك يؤذيني ويؤلمني، حتى رأيت أعرابياً بالكناسة، واقفاً على نجيب، وهو ينشد:

خَليليّ عُوجَا من صُدُورِ الرّوَاحِلِ ... بجُمهُورِ حَزْوَى فابكِيَا في المَنازِلِ

لَعَلّ انحِدَارَ الدّمعِ يُعقِبُ رَاحَةً ... مِنَ الوَجْدِ أوْ يَشفي نَجيّ البَلابِلِ

فسألت عنه، فقيل: ذو الرمة، فأصابتني بعد ذلك مصائب، فكنت أبكي،

---

(١) مصارع العشاق ص١٤٧-١٤٨.

وأجد لذلك راحةً، فقلت: قاتل الله الأعرابي ما كان أبصره![1].

١٣٦١١-(٨٢١) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني محمد بن سلام الجمحي قال: سمعت خارجة بن زياد، وهو من بني سليم، يذكر قال: هويت امرأة من الحي، فكنت أتبعها إذا خرجت إلى المسجد، فعرفت مني ذلك فقالت لي ذات ليلة: ألك حاجة؟ قلت: نعم! قالت: وما هي؟ قلت: مودتك. قالت: دع ذلك ليوم التغابن. قال: فأبكتني، والله فما عدت إليها بعد ذلك[2].

١٣٦١٢-(٨٢٢) حدثني أحمد بن العباس النمري، حدثني أبو عثمان التميمي قال: مر رجل براهبة من أجمل النساء فافتتن بها، فتلطف في الصعود إليها، فأرادها على نفسها، فأبت عليه، وقالت: لا تغتر بما ترى، فليس وراءه شيء، فأبى حتى غلبها على نفسها، وكان إلى جانبها مجمرة لبان، فوضعت يدها فيها، حتى احترقت، فقال لها بعد أن قضى حاجته منها: ما دعاك إلى ما صنعت؟ قالت: إنك لما قهرتني على نفسي خفت أن أشركك في اللذة، فأشاركك في المعصية، ففعلت ذاك لذلك، فقال الرجل: والله لا أعصي الله أبداً، وتاب مما كان عليه[3].

١٣٦١٣-(٨٢٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الصلت بن حكيم، حدثني موسى بن صالح أبو هارون قال: نظر رجل من عباد بني إسرائيل إلى امرأة جميلة نظرة شهوة، فعمد إلى عينه فقلعها[4].

---

(١) مصارع العشاق ص١٤٨، ١٨٨.

(٢) مصارع العشاق ص٢٠١، وذم الهوى لابن الجوزي ص٢٧٢.

(٣) مصارع العشاق ص٢٠١، وذم الهوى لابن الجوزي ص٢٧٦-٢٧٧.

(٤) مصارع العشاق ص٢٠١، وذم الهوى لابن الجوزي ص١٣١-١٣٢.

١٣٦١٤-(٨٢٤) حدثنا مشرف بن سعيد قال: جرح ابن عيينة وهو واجم فقال: ألا رجل ينشد شعراً، يحدثنا حديثاً، فقام فتى من أقصى الناس فقال: يا أبا محمد أنا، فقال: قل الله أنت، فأنشد:

فواكبدي حتى متى أنا موجع لفقد حبيب أو تعذر إفضال
فما العيش إلا أن نجود بنائل وإلا لقاء الأخ ذي الخلق العالي

قال: فسرى عن ابن عيينة، وزاد في مجلسهم(١).

١٣٦١٥-(٨٢٥) حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أحمد بن هارون، حدثنا خالد ابن يزيد بن أسد بن عبد الله القشيري الدمشقي، حدثنا سعيد بن الحارث بن ميمون الصنعاني، عن وهب بن منبه قال: ودمشق بناها العادر غلام إبراهيم الخليل، وكان حبشياً، وهبه له نمرود بن كنعان حين خرج إبراهيم من النار، وكان اسم الغلام دمشق فسماها على اسمه، وذلك بعد الغرق، وكان إبراهيم صلى الله عليه وسلم جعله على كل شيء، وسكنها الروم بعد ذلك بزمان(٢).

١٣٦١٦-(٨٢٦) حدثني أبو زيد النميري، حدثني محمد بن يحيى الكتاني، حدثنا عبد العزيز بن عمران، عن صالح بن سعيد، عن مجمع بن عبد الله بن نبيل، عن فضالة بن عبيد قال: كان مقدم النبي ﷺ المدينة يوم الاثنين للنصف من ربيع الأول(٣).

---

(١) أدب الإملاء والاستملاء للسمعاني ص٨٧.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ١/ ١٣.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ١/ ٤٧ - ٤٨.

١٣٦١٧-(٨٢٧) حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر عن الزهري عن عبد الله بن صفوان قال: قال رجل يوم صفين: اللهم العن أهل الشام، فقال علي: لا تسب أهل الشام جماً غفيراً، فإن بها الأبدال، فإن بها الأبدال، فإن بها الأبدال[١].

١٣٦١٨-(٨٢٨) أنبأنا عبيد الله بن عمر الجشمي، أنبأنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: أرواح المؤمنين بأرض الجابية، وأرواح الكفار بسبخة بحضرموت[٢].

١٣٦١٩-(٨٢٩) أخبرني محمد بن صالح القرشي، أنبأنا محمد بن عمر، حدثنا ابن أبي سبرة، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: ولد رسول الله ﷺ يوم الاثنين لعشر خلون من ربيع الأول، وكان قد قدم الفيل للنصف من المحرم، فبين الفيل وبين مولد النبي ﷺ خمس وخمسون ليلة، وكان بين الفيل والفجار عشرون سنة، وكان بين بنيان الكعبة والفجار خمس عشرة سنة، فبنيت الكعبة ورسول الله ﷺ ابن خمس وثلاثون سنة[٣].

١٣٦٢٠-(٨٣٠) حدثنا الحسن بن عثمان، أخبرني ابن أبي زائدة، عن مجالد، عن عامر قال: ولد رسول الله ﷺ عام الفيل يوم الاثنين لعشر خلون من ربيع الأول[٤].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ١/ ٣٣٧ - ٣٣٨.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢/ ٣٤٤ - ٣٤٥.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣/ ٧٥، والمنتظم لابن الجوزي ٢/ ٢٤٦-٢٤٧.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣/ ٧٥.

١٣٦٢١-(٨٣١) حدثني الحسن بن الصباح، أنبأنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، أنبأنا عبد الرحمن بن ميمون، عن أبيه قال: قلت لزيد بن أرقم: ما كان اسم أم رسول الله ﷺ؟ قال: آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة[١].

١٣٦٢٢-(٨٣٢) أنبأنا عبيد الله بن سعد، عن عمه يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: أم رسول الله ﷺ آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، وأمها برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي، وأمها أم حبيب بنت عبد العزى بن قصي[٢].

١٣٦٢٣-(٨٣٣) أخبرني الحسين بن عثمان، أن أم عبد الله بن عبد المطلب فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم[٣].

١٣٦٢٤-(٨٣٤) حدثنا أحمد بن عبدة الطسي، حدثنا حماد بن زيد، عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي ملكية، عن عبيد بن عمير قال: بينما إبراهيم خليل الرحمن يوماً في داره إذ دخل عليه رجل حسن الشارة فقال: يا عبد الله من أدخلك داري؟

قال: أدخلينها ربها.

قال: فربها أحق بها، فمن أنت؟

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣/ ٩٥- ٩٦.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣/ ٩٦.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣/ ٩٦.

قال: أنا ملك الموت.

قال: لقد بعث لي منك أشياء، ما أراها فيك!

قال: أدبر، فأدبر فإذا عيون مقبلة، وإذا عيون مدبرة، وإذا شعره منه كأنها إنسان قائم.

قال: فتعوذني الله من ذلك، وقال: عد إلى الصورة الأولى.

قال: يا ملك الموت لقد دخلت علي قبل في صورة حسنة، ثم رأيتك تحولت في هذه الصورة الخبيثة!

قال: إذا بعثني إلى من يكره لقاءه بعثني في هذه الصورة الخبيثة التي رأيت آنفاً، وإن الله قد اتخذ من أهل الأرض خليلاً.

قال: يا ملك الموت أخبرني عنه في ما آته فأخبره فأصحبه وأخدمه وأكون معه.

قال: فإنك هو.

قال: فحمد الله وأثني عليه.

قال: فلما أراد الله تبارك وتعالى قبضه قال: يا ملك الموت اقبض روح خليلي، وائته من باب لا تروعه منه.

قال: يا رب ما أتيته من باب إلا رعته فكره إليه الحياة.

قال: فبينما إبراهيم يوماً في ظل داره إذا أقبل شيخ يتوكأ على عصا حتى

جلس إليه، فدعا بطعام وكان يقري الضيف، وكان كلما أكل لقمة خرجت أسفل منه، قال إبراهيم: كم أتى لك؟ قال: أحد وستون ومائة سنة، وكان إبراهيم يومئذ ابن مائة وستين سنة.

قال: ما بقي أن ألقى هذا إلا أن أدخل في سنتي هذه فكره الحياة، فأوحى الله إلى ملك الموت أن اقبض روح خليلي على أيسر ذلك، فأتاه برائحة من مسك الجنة فاستنشاه إياها حتى خرجت روحه، فلما لقي الله عز وجل قال: يا إبراهيم كيف وجدت الموت؟ قال: يارب وجدت كأنها تنزع بالسلا. قال: فإنا قد يسرنا عليك.

قال حماد وفي آخر الحديث كلمة لابن شداد[١].

١٣٦٢٥-(٨٣٥) أخبرنا أزهر بن مروان الرقاشي، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا أبو عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح عن كعب قال: كان إبراهيم عليه السلام يقري الضيف، ويرحم المساكين، وابن السبيل.

قال: فأبطأت عليه الأضياف حتى استراب ذلك، فخرج إبراهيم إلى الطريق فطلب ضيفاً، فمر به ملك الموت في صورة رجل فسلم على إبراهيم، فرد إبراهيم عليه السلام، ثم سأله إبراهيم: من أنت؟ قال: ابن السبيل.

قال: إنما قعدت هاهنا لمثلك انطلق، فانطلق به إلى منزله، فرآه إسحاق فعرفه فبكى إسحاق، فلما رأت سارة إسحاق يبكي بكت لبكائه.

قال: ثم صعد ملك الموت فلما أفاقوا غضب إبراهيم وقال: بكيتم في وجه

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦/ ٢٥٣، ٣٥٣.

ضيفي حتى ذهب.

قال إسحاق: لا تلمني يا أبه، فإني رأيت ملك الموت معك، ولا أرى أجلك يا أبه إلا قد حضر، فارعه في أهلك.

قال: فأمره بالوصية، وكان لإبراهيم بيت يعتبد فيه لا يدخله غيره، فإذا خرج أغلقه.

قال: فجاء إبراهيم ففتح بيته الذي يتعبد فيه، فإذا هو برجل قاعد فقال له: من أنت؟ من أدخلك؟

قال: بإذن رب البيت دخلت.

قال: رب البيت أحق به.

قال: ثم تنحى إبراهيم إلى ناحية البيت فصلى كما كان يصنع، وصعد ملك الموت وقيل له: ما رأيت؟ قال: يا رب جئتك من عند عبد ليس لك في الأرض بعده خير.

قال: ما رأيت؟ قال: ما ترك خلقاً من خلقك إلا وقد دعا له في دينه، أو في معيشته، ثم مكث إبراهيم ما شاء الله، ثم فتح باب بيته الذي يتعبد فيه، فإذا هو برجل قاعد، فقال له إبراهيم: من أنت؟ قال: أنا ملك الموت.

قال إبراهيم: إن كنت صادقاً فأرني منك آية أعرف أنك ملك الموت.

قال له ملك الموت: أعرض بوجهك يا إبراهيم، فأعرض إبراهيم بوجهه، ثم قال: أقبل فانظر، فأقبل إبراهيم بوجهه فأراه الصورة التي يقبض فيها أرواح

المؤمنين.

قال: فرأى من النور والبهاء شيئاً لا يعلمه إلا الله، ثم قال: أعرض بوجهك فأعرض، ثم قال: أقبل وانظر، فأراه الصورة التي يقبض فيها الكفار والفجار.

قال: فرعب إبراهيم عليه السلام رعباً حتى أرعدت فرائصه، وألصق بطنه بالأرض، وكادت نفسه تخرج.

قال: فقال إبراهيم: أعرف فانظر الذي أمرت فامض له.

قال: فصعد ملك الموت فقيل له: تلطف يعني في قبض روح إبراهيم، فأتاه وهو في عنب له في صورة شيخ كبير لم يبق منه شيء، فنظر إبراهيم فرآه فرحمه، فأخذ مكتلاً فقطف فيه من عنب ثم جاء به فوضعه بين يديه، فقال: كل، فجعل ملك الموت يريه أنه يأكل، وجعل يمضغه ويمجه على لحيته وعلى صدره.

قال: فعجب إبراهيم وقال: ما أبقت السن منك شيئاً! فكم أتى لك؟ قال: فحسب قال: أتى لي كذا وكذا مثل إبراهيم، فقال إبراهيم: قد بلغت أنا هذا، فإنما أنتظر أن أكون مثل هذا، اللهم اقبضني إليك.

قال: فطابت نفس إبراهيم عن نفسه، وقبض ملك الموت روحه في تلك الحال[١].

١٣٦٢٦-(٨٣٦) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن حفص الضبعي، عن ابن أبي ملكية قال: لما قبض إبراهيم خليل الرحمن قال الله: كيف

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦/ ٢٥٣.

وجدت الموت؟ قال: يا رب كأن نفسي تنزع بالسلا. قال: هذا وقد هونا عليك[١].

١٣٦٢٧-(٨٣٧) حدثنا أبو الربيع، عن إدريس قال: جلس إبراهيم بن أدهم إلى بعض العلماء فجعلوا يتذاكرون الحديث وإبراهيم ساكت.

قال: ثم قال إبراهيم: حدثنا منصور، ثم سكت، فلم ينطق بحرف حتى فرغ أو قام من المجلس، فقال بعض أصحابه: يا أبا إسحاق ابتدأت الحديث ثم قطعت، وقد كان القوم أنصتوا لك، فقال: إني لأخشى مضرة ذلك المجلس في قلبي إلى اليوم[٢].

١٣٦٢٨-(٨٣٨) حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي قال: سمعت أبا مروان عبد الملك بن بزيع قال، وكان أفضل من رأيناه يذكر، عن إبراهيم بن جدار قال: جاءه رجل فأسمعه ما يكره، فقال إبراهيم: قد سمع الله كلامك، غفر الله لك القبيح، وكافأك بالحسن[٣].

١٣٦٢٩-(٨٣٩) بلغني عن أحمد بن أبي الحواري قال: حدثنا محمد أخي قال: دخل عباد بن عباد على إبراهيم بن صالح وهو على فلسطين، وعليه قلنسيان وهو حافي، فقال: عظني، قال: بِمَ أعظك، أصلحك الله؟ بلغني أن أعمال الأحياء تعرض على أقاربهم من الموتى، فانظر ما يعرض على رسول الله ﷺ من عملك، فبكى إبراهيم حتى سالت دموعه على لحيته[٤].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦/ ٢٥٧، ومنهاج القاصدين لابن الجوزي ٣/ ١٤٤٨.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦/ ٢٩٠، والبداية والنهاية لابن كثير ١٠/ ١٤٦.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦/ ٣٧٥ - ٣٧٦، ٣٧/ ٧.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦/ ٤٤٦، وتفسير ابن كثير ٦/ ٣٢٦.

١٣٦٣٠-(٨٤٠) حدثني إبراهيم بن عبد الملك، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عمرو بن واقد، حدثنا يزيد بن أبي مالك، عن شهر بن حوشب قال: سمعت عائشة تقول: ما من عبد يشرب الماء القراح فيدخل بغير أذى، ويخرج بغير أذى إلا وجب عليه الشكر(١).

١٣٦٣١-(٨٤١) حدثني أبو بشر البجلي قال: سمعت إبراهيم بن المهدي ينشد هذه القصيدة في ابن له يقال له أحمد، مات بالبصرة، وأنشدني أبو بشر منها أبياتاً، وأنشدني سائرها رجل من بني هاشم:

نأى آخر الأيام عنك حبيب ... فللعين سح دائم وغروب
دعته نوى لا ترتجى أوبة لها ... فقلبك مسلوب وأنت كئيب
يؤوب إلى أوطانه كل غائب ... وأحمد في الغياب ليس يؤوب
تبدل دارا غير داري وجيرة ... سواي وأحداث الزمان تنوب
أقام بها مستوطنا غير أنه ... على طول أيام المقام غريب
تولى وأبقى بيننا طيب ذكره ... كما في ضياء الشمس حين تغيب
سواء أن ذا يفنى ويبلى وذكره ... بقلبي على طول الزمان قشيب
وكان نصيب العين من كل لذة ... فأضحى وما للعين منه نصيب
وكان وقد زان الرجال بفعله ... فإن قال قولاً قال وهو مصيب
وكان به ينهى الركاب لحسنه ... وهجم عنه الكهل وهو لبيب
وكانت يدي ملأى به ثم أصبحت ... بعدل إلهي وهي منه سليب

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٧/ ٤٢ - ٤٣.

فأصبحت محنيا كئيبا كأنني ... علي لمن ألقى الغداة ذنوب
يخال الذي يحتاجه استد ... مرة فيقذفه الأدني وهو حريب
يقلب كفيه هناك وقلبه ... هواء وحيدا ما لديه غريب
ينادي بأسماء الأحبة هاتفاً ... وما فيهم للهاتفين مجيب
كأن لم يكن كالدر يلمع نوره ... بأصدافه لما يشنه ثقوب
كأن لم يكن كالغصن في ساعة الضحى ... نماه الندى فاهتز وهورطيب
كأن لم يكن كالطرف يمسح سابقا ... سليم الشظا لم تختبله عيوب
كان لم يكن كالصقر أوفى بشامخ ... الذرى وهو يقظان الفؤاد طلوب
وريحان صدري كان حين أشمه ... ومؤنس قصري كان حين أغيب
يسيرا من الأيام لم يرو ناظري ... بها منه حتى أعلقته شعوب
كظل سحاب لم يقم غير ساعة ... إلى أن أطاحته فطاح جنوب
أو الشمس لما من غمام تحسرت ... مساء وقد ولت وان غروب
كأني به قد كنت في النوم حالما ... نفى لذة الأحلام منه هبوب
جمعت أطباء إليك فلم يصب ... دواءك منهم في البلاد طبيب
ولم يملك الاسون دفعا لمهجة ... عليها لإشراك المنون رقيب
سأبكيك ما أبقت دموعي والبكا ... لعيني ماء إن نأى ونحيب
وما غاب نجم أو تغنت حمامة ... وما اخضر في فرع الأراك قضيب
وأضمر إن أنفذت دمعي لوعة ... عليك لها تحت الضلوع لهيب
حياتي ما كانت حياتي فإن أمت ... ثويت وفي قلبي عليك ندوب
يعز علي أن تنالك حدة ... يمسك منها في الحياة دبيب

وما زاد إشفاقي عليك عشية ... وسادك فيها جندل وجنوب
ألا ليت كفاً بان منها بنانها ... يهال بها عني عليك كثيب
فما لي إلا الموت بعدك راحة ... وليس لنا في العيش بعدك طيب
قصمت جناحي بعدما هد منكبي ... أخوك ورأسي قد علاه مشيب
وأصبحت في الهلاك إلا حشاشة ... تذاب بنار الحزن فهي تذوب
تـوليتما في حجـة وتـركتما ... صدى يتولى ناره وينوب
فلا ميت إلا دون رزئك رزؤه ... ولو فنيت حزنا عليك قلوب
وإني وإن قدمت قبلي لعالم ... بأني وإن أبطأت منك قريب
وإن صباحا نلتقي في مسائه ... صباح إلى قلبي الغداة حبيب(١)

١٣٦٣٢-(٨٤٢) وأنشدني رجل من بني هاشم لإبراهيم بن المهدي يرثي ابنه أحمد:

عصتك عين دموعها شنن ... فليس يغشى جفونها الوسن
وكلها بالنجوم يرقبها ... نجم فثنى في ليله الحزن
لما ثوى أحمد الضريح وكا ... ن الزاد منهة الحنوط والكفن
والموت يغشى بياض سنته ... كالشمس يغشى ضياءها الدجن
يطلب روحا عندي لكربته ... والروح في كف من له المنن
هيهات قد حان وقت فرقتنا ... وانبت بيني وبينه القرن
وخانني الصبر إذ فجعت به ... وليس عندي لواعظ أذن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٧/ ١٨٩ - ١٩٢.

تركتني شاهدا إذا رقد الناس ... أخا لوعة إذا سكنوا
لله ما أهدت الرجال إلى القبر ... وما شدوا وما دفنوا
من يسل شيئاً فإن لوعته ... ليس يعفي آثارها الزمن
يا ليت شخصي قد زارها منه ... فإن عيشي من بعده غبن
ولي حبيبا يتلو أخاه كما ... يوما تدنى للمنحر البدن
كأنما الدهر في تحامله ... علي لي عند صرفه إحن
أنس أرضاً لنا وأوحشنا ... حيث تردى بنفسك الزمن[1]

١٣٦٣٣-(٨٤٣) حدثنا العباس بن هشام، عن أبيه قال: بويع لإبراهيم بن الوليد بدمشق عند موت أخيه في ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة، وكان مروان بن محمد أقبل من أرمينية فنزل بحران من أرض الجزيرة، وبايع ليزيد بن الوليد وبعث إليه وفداً ببيعتة فتوفي يزيد قبل أن يصل وفد مروان إليه، فلما بلغ الوفد موته وهو بجسر منبج انصرفوا إلى مروان، فدعا إلى نفسه.

ثم أقبل مروان سنة سبع وعشرين بأهل الجزيرة يريد إبراهيم بن الوليد، وقد بويع له ولعبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك من بعده، فلما دخل مروان دمشق خلع إبراهيم بن الوليد نفسه.

وإنما كان أمره شهرين واثني عشر يوماً، وهرب إبراهيم بن الوليد وتوارى حتى أمنه مروان بن محمد بعد ذلك، ودخل في طاعته وصار معه[2].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٧/ ١٩٢.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٧/ ٢٤٩.

١٣٦٣٤ -(٨٤٤) حدثني أبو عبد الرحمن الأنصاري، عن الصلت بن عاصم المرادي، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: لما أهبط الله آدم عليه السلام إلى الأرض، ونقص من قامته استوحش لفقد أصوات الملائكة، فهبط عليه جبريل فقال: يا آدم ألا أعلمك شيئاً تنتفع به للدنيا والآخرة؟ فقال: بلى. قال: قل: اللهم تمم لي النعمة حتى تهنئني المعيشة، اللهم اختم لي بخير حتى لا تضرني ذنوبي، اللهم اكفني مؤونة الدنيا، وكل هول في القيامة، حتى تدخلني الجنة في عافية(١).

١٣٦٣٥ -(٨٤٥) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن أبي رجاء الخراساني، عن سعيد بن جبير ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ [البقرة: ٣٧]. قال: لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك، رب عملت سوءاً فظلمت نفسي، فاغفر لي وأنت خير الغافرين، لا إله إلا أنت عملت سوءاً وظلمت نفسي، فارحم وأنت أرحم الراحمين، لا إله إلا أنت سبحانك، رب عملت سوءاً فظلمت نفسي، فتب عليَّ، إنك أنت التواب الرحيم(٢).

١٣٦٣٦ -(٨٤٦) حدثنا رجاء بن السندي، حدثنا حماد بن شعيب السمان، عن عبد الملك بن عمير قال: لما أهبط آدم وإبليس ناح إبليس حتى بكى آدم، ثم حدا حتى ضحك(٣).

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٧/ ٤٣٠.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٧/ ٤٣٤. وهو في الموسوعة برقم (٢٦٤٩) من طريق أخرى.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٧/ ٤٣٨.

١٣٦٣٧-(٨٤٧) حدثنا صالح بن عبد الله الترمذي، حدثنا معاوية بن عمار، حدثنا أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: إن آدم لما أهبط قال: يا رب هذا العبد الذي جعلت بيني وبينه عداوة، ألا تعينني عليه، لا أقوى عليه؟.

قال: لا يولد لك ولد إلا وكلت به ملكاً.

قال: رب زدني. قال: يجزى بالسيئة السيئة، وبالحسنة عشر إلى ما أريد.

قال: رب زدني. قال: باب التوبة مفتوح ما دام في الجسد الروح.

قال إبليس: رب هذا العبد الذي كرمته علي ألا تعينني عليه لا أقوى عليه؟ قال: لا يولد له ولد إلا لك ولد.

قال: رب زدني. قال: تجري منهم مجرى الدم، وتتخذون صدورهم بيوتاً.

قال: رب زدني. قال: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ إلى قوله: ﴿غُرُورًا﴾ [الإسراء: ٦٤][1].

١٣٦٣٨-(٨٤٨) أخبرني العباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن أبي مسكين ح.

وأخبرني عمر بن بكير، عن علي بن محمد عن أبي عبد الرحمن العجلي، عن إسماعيل بن سيار قال: مات ابن لأرطأة بن سهية المري، مرة غطفان، فأقام على قبره حولاً يأتيه كل غداة، فيقول: يا عمرو إن أقمت حتى أمسي، هل أنت رائح معي؟! ويبكي وينصرف، ويأتي القبر عند المساء فيقول: يا عمرو إن أقمت حتى

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٧/ ٤٣٩.

أصبح، هل أنت غاد معي؟ ويبكي وينصرف، فلما كان عند رأس الحول تمثل شعر لبيد فقال:

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ... ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

ثم ترك قبره ومضى وقال:

وقفت على قبر ابن ليلى فلم يكن ... وقوفي عليه غير مبكى ومجزع

هل أنت ابن ليلى إن نظرتك رائح ... مع القوم أو غاد غداة غد معي

فما كنت إلا والهاً بعد زفرة ... على شجوها بعد الحنين المرجع

متى لا يجده ينصرف لطياتها ... من الأرض أو يرجع لإلف فتربع

على الدهر فاعتب إنه غير معتب ... وفي غير من قد وارت الأرض فاطمع[1]

١٣٦٣٩-(٨٤٩) حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، عن عمر بن حمزة، عن سالم، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال وهو على المنبر: «**إن تطعنوا في إمارته** - يريد أسامة بن زيد - **لقد طعنتم في إمارة أبيه من قبله، وأيم الله إن كان لخليقاً لها، وأيم الله إن كان لأحب الناس إلي، وأيم الله إن هذا لخليق** - يريد أسامة بن زيد -، **وأيم الله إن كان أحبهم إلي بعده، فأوصيكم به فإنه من صالحكم**»[2].

١٣٦٤٠-(٨٥٠) أخبرني عمرو بن بكير، عن أبي عبد الرحمن الطائي قال: قدم أسامة بن زيد على معاوية بالشام فأجلسه معه وألطفه. قال: فمد أسامة رجله

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٨/ ٦ - ٧.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٨/ ٥٩ - ٦٠.

والحديث رواه البخاري (٤٢٥٠)، ومسلم (٢٤٢٦).

فقال معاوية: يرحم الله أم أيمن كأني أنظر ظنبوب ساقها بمكة كأنه ظنبوب نعامة خرجاء، فقال أسامة: فعل الله بك يا معاوية، هي والله خير منك. قال: يقول معاوية: اللهم غفراً.

قال: الظنبوب: العظم الظاهر، وهو الساق.

والخرجاء: التي فيها بياض وسواد[1].

١٣٦٤١-(٨٥١) وقال أبو يعقوب الخريمي في ابن له:

أعاذل كم من منفس قد رزئته	وفارقني شخص علي كريم
وقاسيت من بلوى زمان وكربة	وودعني من أقربي حميم
فعزيت نفسي- غير أني بأحمد	بني مسلوب العزاء سقيم
أرى الصبر عنه جمرة مستكنة	لها لهب في القلب ليس يريم
وخط خيال منه يعتاد مضجعي	له كرب ما تنجلي وغموم
وآثاره في البيت حيث توجهت	بي العين حزن في الفؤاد مقيم
إذا رمت عنه الصبر أرجو ثوابه	أبي الصبر قلب بالحميم يهيم
لعمرك إني يوم أدفن مهجتي	وأرجع عنه صابرا لكظيم
وإن فؤادي بعده لمفجع	وإن دموعي بعده لسجوم
خططت له في الترب بيت إقامة	إلى الحشر- فيه والنشور مقيم
وكان سروراً لم يدم لي وغبطة	وأي سرور في الحياة يدوم

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٨/ ٨٢، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٢/ ٥٠٧.

وروحاً وريحاناً أتى دون شمه على ... من الدهر يوم بالفراق عظيم
حين أمضيت الشباب وقاربت ... خطاي قيود الشيب حين أقوم
وفارقت حلو العيش إلا صبابة ... عليها خطوب الحادثات تحوم
فجعت بشق النفس والهم والهوى ... عذاب لعمري في الحياة أليم
ألا كل عيش بعد فرقة أحمد ... وكل سرور ما بقيت ذميم
يعيب علي الأخلاء صبابتي ... وحزني وكل يا بني يلوم
فهل كان يعقوب النبي بحزنه ... مليماً وما يزري علي حكيم
كوى قلبه حزن كأن لهيبه ... توقد نيران لهن ضريم
فما عير الله النبي بحزنه ... أبي ذاك رب العالمين رحيم
فلولا رجاء الأجر فيك وأنه ... ثواب وإن عز المصاب عظيم
وأنك قربان لدى الله نافع ... وحظ لنا يوم الحساب جسيم
لأضعف حزني يا بني وأوشكت ... علي البواكي بالرنين تقوم(١)

١٣٦٤٢-(٨٥٢) وقال أبو يعقوب الخريمي في أخيه:

أقول لعيني إن يكن كل مسعدي ... فأيتها العين السخينة أسعدي
ولا تبخلي عيني بدمعك إنه ... متى تسبلي لي يرق دمعي وتجمد
وكيف سلوي عن حبيب خياله ... أمامي وخلفي في مقامي ومقعدي
نظرت إليه فوق أعواد نعشه ... بمطروقة حيرى تحور وتهتدي
فجاشت إلي النفس ثم رددتها ... إلى الصبر فعل الحازم المتجلد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٨/ ٢٠٢ - ٢٠٣.

ولـو يفتـدى ميت بشيء فديتـه		بنفسي ومـالي مـن طريـف ومتلـد
ولكن رأيت الموت يمسي رسوله		ويصبح للنفس اللجوج بمرصد[1]

١٣٦٤٣-(٨٥٣) حدثني محمد بـن سـهل الأزدي، عـن أبي عبـد الـرحمن الطائي، أخبرني الضحاك بن زميل قال: كنا عند خالد بن عبد الله فبكى حتى اشتد نحيبه، ثم قال: رحم الله أخي والله ما مشيت نهاراً قط وهو معي إلا مشى خلفي، ولا مشيت ليلاً قط وهو معي إلا مشى بين يدي، ولا علا بيته قط وأنا تحته[2].

١٣٦٤٤-(٨٥٤) وحدثني محمد بن أبي سهل، عن أبي عبد الرحمن، أخبرنا حماد بن أبي ليلى قال: رثى سليمان بن قتة أسد بن عبد الله فقال:

سقى الله بلخا حزن بلخ وسـهلها		ومروي خراسان السحاب المجمـا
ومـا بي سـقياها ولكـن حفـرة		بها ضمنوا شلوا كـريما وأعظـما
مـراجم أقـوام ومـردي خصـومة		وطالـب أوتـار عفرنـا عثمـثما
أبـا ضـاريات مـا يـرام عرينـه		نفى العز عنـه الضـيم أن يتهضـما
لقد كان يعطي السيف في الروع حقه		ويروي السنان الزاعبي المقوما[3]

١٣٦٤٥-(٨٥٥) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا المسيب بن واضح، عـن محمد بن الوليد، أن أسماء بن خارجة قال: ما شتمت أحداً قط، لأنـه إنـما يشتمني أحد رجلين: كريم كانت منه زلة وهفوة، فأنا أحق من غفرها، وأخذ عليه بالفضل

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٨/ ٢٠٣.
(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٨/ ٣٢٠.
(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٨/ ٣٢١.

فيها، وأما اللئيم فلم أكن أجعل عرضي إليه.

وكان يتمثل:

واغفر عوراء الكريم اصطناعه   عن ذات اللئيم تكرما إلي[1]

١٣٦٤٦-(٨٥٦) حدثني أبو محمد القاسم بن هاشم، حدثنا عمر بن سعيد الدمشقي، حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن بعض مشيخة دمشق قال: أقام إلياس عليه السلام هارباً من قومه في كهف جبل عشرين ليلة. أو قال أربعين ليلة - تأتيه الغربان برزقه[2].

١٣٦٤٧-(٨٥٧) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا سعيد بن عبد العزيز الربيع، عن يسير بن ذعلوق، عن بكر بن ماعز، عن الربيع بن خثيم قال: أتيت أويس القرني فوجدته جالساً يصلي الفجر، فقلت: لا أشغله عن التسبيح، فمكث مكانه، ثم قام إلى الصلاة حتى صلى الظهر، ثم قام إلى الصلاة، فقلت: لا أشغله عن العصر فصلى العصر، ثم صلى المغرب، فقلت: لا بد له من أن يرجع فيفطر، فثبت مكانه حتى صلوا العشاء الآخرة، فقلت: لعله يفطر بعد العشاء الآخرة، فثبت مكانه حتى صلى الفجر، ثم جلس فغلبته عيناه فانتبه، وقال: اللهم إني أعوذ بك من عين نوامة، ومن بطن لا يشبع، فقلت: حسبي ما عاينت منه فرجعت.

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٩/ ٥٤. وهو في الموسوعة برقم (١٢٧٨١) من طريق أخرى.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٩/ ٢٠٦، والبداية والنهاية لابن كثير ١/ ٣٩٣، وقصص الأنبياء لابن كثير ٢/ ٢٤٢.

وكان أويس يقول: هذه ليلة الركوع، فيحيي الليل كله في ركعة، ويقول: هذه ليلة السجود، فيحيي الليل كله في سجدة[١].

١٣٦٤٨-(٨٥٨) حدثني محمد هو ابن الحسين، حدثنا بقية بن الوليد، حدثني سعيد بن علي القرشي، حدثني شيخ من أهل مكة يكنى أبا عبد الله، عن هرم بن حيان العبدي، أنه أتى أويس بن عامر القرني فوجده يغسل ثيابه بالطين على شاطئ الفرات. قال: فعرف كل واحد منهما صاحبه بالنعت، فوعظه يومئذ موعظة، فكان فيما قال: يا هرم بن حيان، توسد الموت إذا نمت، واجعله أمامك إذا قمت، ولا تنظر في صغر ذنبك، ولكن انظر من عصيت! فإن صغرت ذنبك فقد صغرت الله، وإن عظمت ذنبك فقد عظمت[٢].

١٣٦٤٩-(٨٥٩) وحدثنا وهب بن منصور، حدثنا أبو الأحوص سلام بن سليم بن سليم، عن وهيب قال: قال أويس القرني: إن الموت لم يبق لمؤمن فرحاً[٣].

١٣٦٥٠-(٨٦٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن محمد، حدثني حماد بن سلمة، عن حميد قال: لما ماتت أم إياس بن معاوية بكى، فقيل: ما يبكيك يا أبا واثلة؟ قال: كان لي بابان مفتوحان من الجنة فأغلق أحدهما[٤].

١٣٦٥١-(٨٦١) وحدثني محمد، حدثنا داود بن محبريز، حدثنا أعين

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٩/ ٤٤٤.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٩/ ٤٤٨.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٩/ ٤٤٨.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٠/ ٣٣.

الخياط قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني يعزي إياساً على أمه، فقال: يا أبا واثلة أما أحد بابيك فقد أغلق عنك، فانظر كيف تكون في الباب المفتوح؟ قال: فبكى إياس[١].

١٣٦٥٢-(٨٦٢) حدثنا سوار بن عبد الله العنبري، أخبرنا معتمر بن سليمان، عن ليث، عن طلحة قال: قال إبليس: ما أصبت من أيوب شيئاً أفرح به إلا أني كنت إذا سمعت أنينه علمت أني قد أوجعته[٢].

١٣٦٥٣-(٨٦٣) حدثنا فضيل بن عبد الوها،ب حدثنا أبو بكر بن عياش، عن ابن وهب بن منبه، عن أبيه قال: قال إبليس لامرأة أيوب: بما أصابكم ما أصابكم؟ قالت: بقدر الله. قال: وهذا أيضاً، فاتبعيني فاتبعته، فأراها جميع ما ذهب منهم في وادٍ، فقال: اسجدي لي وأرد عليكم، فقالت: إن لي زوجاً استأمره، فأخبرت أيوب فقال: أما آن لك أن تعلمي ذاك الشيطان، لئن برئت لأضربنك مائة جلدة[٣].

١٣٦٥٤-(٨٦٤) قال غير عباس: بايع سليمان لابنه أيوب يوم الفطر، يعني سنة ست وتسعين، وبه كان يكنى، وأمُّ أيوب بن سليمان أم أبان بنت أبان بن الحكم ابن أبي العاص[٤].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٠/ ٣٣.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٠/ ٦٦. وهو في الموسوعة برقم (٥٣٦٩) عن زبيد، بدل طلحة.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٠/ ٦٧-٦٨، وآكام المرجان للشبلي ص٢٥٥.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٠/ ١٠٣.

١٣٦٥٥-(٨٦٥) حدثنا عباس، عن أبيه قال: توفي أيوب بن سليمان يوم السبت لثمان ليل خلون من المحرم وتوفي سليمان بن عبد الملك بدابق في صفر لعشر ليال بقين من سنة تسع وتسعين وكان بينه وبين أبيه اثنان وأربعون يوما[1].

١٣٦٥٦-(٨٦٦) أخبرني محمد بن أبي صالح القرشي، عن علي بن محمد القرشي، عن مسلمة وهو ابن محارب، عن الفضل بن سويد قال: وفد الأحنف بن قيس وجارية بن قدامة والحتات بن يزيد المجاشعي على معاوية، ففضلهما على الحتات في الجائزة، ولم يعلم ذلك الحتات، فلما خرجوا علم به فرجع إليه وقال: أفضلت علي محرقاً ومخذلاً، فقال معاوية: إنما اشتريت منهما دينهما. قال: وديني أيضاً فاشتره، فألحقه بهما، فخرج الحتات فمات في الطريق، فبعث معاوية فأخذ المال، فوفد الفرزدق على معاوية فقال:

أبوك وعمي يا معاوي أورثا ... تراثا فأولى بالتراث أقاربه

فما بال ميراث الحتات أخذته ... ميراث صخر جامد لك ذائبه

فلو كان هذا الأمر في جاهلية ... عرفت من المولى القليل حلائبه

ولو كان هذا الأمر في غير ملككم ... لأديته أو غص بالماء شاربه

وكم من أب لي يا معاوي ماجد ... أعز يباري الريح قد طر شاربه

نمته قرون المالكين ولم يكن ... أبوك ابن عبد الشمس ممن تقاربه

قال: فرد عليه معاوية ميراث الحتات.

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٠/ ١٠٣.

قال: فأنشد هذه الأبيات بعض خلفاء بني أمية فقال: ما فعل به معاوية؟ قالوا: رد عليه ماله، فقال: لو كنت مكانه لقلت له: يا مصان، وضربت عنقه[١].

١٣٦٥٧-(٨٦٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا مختار بن مالك، حدثنا بقية بن الوليد، عن البطريق بن بريد الكلبي، حدثني إبراهيم بن أبي عبلة قال: بلغني أن المؤمن إذا تمنى الرجعة إلى الدنيا ليس ذاك إلا ليكبر تكبيرة، أو يهلل تهليلة، أو يسبح تسبيحة[٢].

١٣٦٥٨-(٨٦٨) حدثنا محمد بن سلمة الأشجعي قال: سمعت بقية بن الوليد يقول: حدثت شعبة بحديث فقال: يا أبا يحمد لو لم أسمع هذا الحديث منك لمت. قال محمد بن سلمة: فقلت لبقية: حدثنا به، فحدثنا بقية بن الوليد، عن بحير ابن سعد، عن علي بن معدان، عن حيان، عن سلمة قال: سألت عائشة عن أكل البصل، فقالت: آخر طعام أكله رسول الله ﷺ طعام فيه بصل[٣].

١٣٦٥٩-(٨٦٩) حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي، عن سيار، حدثنا عثمان ابن مطر، حدثنا توبة العنبري قال: أكرهني يوسف بن عمر على العمل، فلما رجعت حبسني وقيدني، فكنت في السجن حيناً، فأتاني آت في المنام عليه ثياب بياض، فقال: يا توبة قد أطالوا حبسك؟ قلت: نعم. قال: قل: أسأل الله العفو

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٠/ ٢٧٦- ٢٧٨.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٠/ ٣٢٤-٣٢٥.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٠/ ٣٣٦.

والحديث رواه أحمد ٦/ ٨٩، وأبو داود (٣٨٢٩).

والعافية في الدنيا والآخرة، فقلتها ثلاثاً، فاستيقظت فكتبتها، ثم إني صليت ما شاء الله، فما زلت أدعو به حتى صليت الصبح، فلما صليت الصبح جاؤني فحملوني في قيودي حتى وضعوني بين يدي يوسف بن عمر فأطلقني[1].

١٣٦٦٠-(٨٧٠) حدثني المفضل بن غسان، حدثني نصر الذبياني، حدثني أبو أناس عبد الملك بن جوية النصري، عن أبيه قال: قدمت على معاوية بن أبي سفيان فقال: يا جوية ما القرابة؟ قلت: المودة.

قال: فما السرور؟ فقلت: المواتاة.

قال: فما الراحة؟ قلت: الجنة.

قال: صدقت[2].

١٣٦٦١-(٨٧١) حدثنا أبو زكريا النخعي الخثعمي، عن أبي عبيدة قال: قال أبو سحيم الكلابي: ضاف بحاتم رجل في سنة فلم يقدر على شيء، فطلب من عمه قراه لم يقدر على شيء، وله ناقة ليسافر عليها يقال لها أقعى، فعقرها فأطعم أضيافه قسمها، وبعث إلى عياله قسمها الآخر، فقال حاتم:

لما رأيت الناس هرت كلابهم ... ضربت بسيفي ساق أقعى فخرت
ولا ينزل المرء الكريم عياله ... وأضيافه ما ساق مالا بضرت

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ١١/ ٩٩-١٠٠. وهو في الموسوعة برقم (٨٥٦٤) مطولاً من طريق أخرى.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ١١/ ٣٣٩-٣٤٠.

وقال حاتم:

ولا أزرف ضيفي إن تأوبني ... ولا أداني له ما ليس بالداني
له المواساة عندي إن تأوبني ... وكل زاد وإن أبقيته فاني[(١)]

١٣٦٦٢-(٨٧٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن محمد التميمي قال: سمعت شيخاً من قريش يكنى أبا بكر التيمي قال: كان الحجاج يقول في خطبته - وكان لسناً -: إن الله خلق آدم وذريته من الأرض فأمشاهم على ظهرها، فأكلوا ثمارها وشربوا أنهارها، وهتكوها بالمساحي والمرور، ثم أدال الله الأرض منهم فردهم إليها، فأكلت لحومهم كما أكلوا ثمارها، وشربت دماءهم كما شربوا أنهارها، وقطعتهم في جوفها، وفرقت أوصالهم كما هتكوها بالمساحي والمرور[(٢)].

١٣٦٦٣-(٨٧٣) ونبأنا محمد بن موسى، نبأنا محمد بن الحارث، عن المدائني قال: أتي الحجاج برجل من الخوارج وهو في خضراء واسط، فلما مثل بين يديه ونظر إلى بنيانه فقال: ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾ وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾ [الشعراء: ١٢٨ - ١٣٠].

قال بعض جلسائه: اقتلوه قتله الله، فقال الخارجي: جلساء أخيك كانوا خيراً من جلسائك.

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ١١/ ٣٦٨-٣٦٩. وهو في الموسوعة برقم (٨٩٤٨) مختصراً.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٢/ ١٤٠، والبداية والنهاية لابن كثير ٩/ ١٤٣.

قال الحجاج: أي أخوتي تعني؟ قال فرعون لموسى حين قالوا لموسى: ﴿ قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ ﴾ [الأعراف: ١١١]. وقال هؤلاء لك: اقتله.

قال: فأمر بقتله فقتل[١].

١٣٦٦٤-(٨٧٤) حدثنا أحمد بن عبد الله التيمي قال: لما مات الحجاج لم يعلم أحد بموته حتى أشرفت جارية فبكت فقالت: ألا إن مطعم الطعام، وميتم الايتام، ومرمل النساء، ومفلق الهام، وسيد أهل الشام قد مات، ثم أنشأت تقول:

اليوم يرحمنا من كان يبغضنا واليوم يأمننا من كان يخشانا[٢]

١٣٦٦٥-(٨٧٥) أنبأنا المثنى بن معاذ، أنبأنا أبي، عن ابن عون، عن نافع قال: لما انطلق بحجر إلى معاوية كان ابن عمر يتحرى عنه، يقول: ما فعل حجر، فجاء الخبر بقتله، وهو محتبي في السوق فأطلق حبوته، وولى يبكي[٣].

١٣٦٦٦-(٨٧٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا داود بن المحبر، عن سعيد بن راشد، عن صالح بن حسان، أن حذيفة لما نزل به الموت قال: هذه آخر ساعة من الدنيا، اللهم إنك تعلم أني أحبك، فبارك لي في لقائك، ثم مات[٤].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٢/ ١٧٩.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٢/ ١٩٥، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ٥/ ٢٠٩٢، والبداية والنهاية لابن كثير ٩/ ١٥٨-١٥٩.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٢/ ٢٢٧.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٢/ ٢٩٧، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ٥/ ٢١٧٤.

١٣٦٦٧ -(٨٧٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يعقوب بن عبيد، أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا هشام، عن الحسن قال: قال حذيفة في مرضه: حبيب جاء على فاقة لا أفلح من ندم، ليس بعدي ما أعلم، الحمد لله الذي سبق بي الفتنة قادتها وعلوجها[١].

١٣٦٦٨ -(٨٧٨) حدثني محمد بن صالح، عن علي بن محمد، عن مسلمة ابن محارب، عن حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية قال: قال معاوية يوماً لحسين: يا حسين! فقال عبد الله بن الزبير: يا أبا عبد الله إياك يريد، فقال معاوية: أردت أن تغريه بي أني سميته وأنك كنيته، أما والله ما أولع شيخ قوم قط بالرتاج إلا مات بينهما.

قال: الرتاج: الغلق والباب[٢].

١٣٦٦٩ -(٨٧٩) قال ابن أبي الدنيا: كنت في الجسر واقفاً وقد حضر أبو حسان الزيادي القاضي، وقد وجه إليه المتوكل من سر من رأى بسياط جدد في منديل ديبقي مختومة، وأمره أن يضرب عيسى بن جعفر بن محمد بن عاصم، وقيل أحمد بن محمد بن عاصم صاحب خان عاصم، ألف سوط لأنه شهد عليه الثقات وأهل الستر أنه شتم أبا بكر وعمر وقذف عائشة، فلم ينكر ذلك ولم يتب، وكانت السياط بثمارها، فجعل يضرب بحضرة القاضي وأصحاب الشرط قيام، فقال: أيها

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٢/ ٢٩٧، وهو في الموسوعة برقم (١٠١٥١) مباشرة عن يعقوب، دون ذكر محمد بن الحسين.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٢/ ٣١١.

القاضي قتلتني، فقال له أبو حسان: قتلك الحق؛ لقذفك زوجة رسول الله ﷺ ولشتمك الخلفاء الراشدين المهديين.

قال طلحة: وقيل: لما ضرب ترك في الشمس حتى مات، ثم رمي به في دجلة[١].

١٣٦٧٠-(٨٨٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أحمد بن بشير، عن عبد الله بن مستورد الأنصاري، عن محمد بن سيرين قال: نظر النبي ﷺ إلى الحسن ابن علي فقال: «**يا بني اللهم سلمه وسلم منه**»[٢].

١٣٦٧١-(٨٨١) زعم داود بن رشيد، حدثنا أبو المليح، حدثنا أبو هشام الجعفي قال: فاخر يزيدُ بن معاوية الحسنَ بن علي، فقال معاوية ليزيد: فاخرت الحسن؟ قال: نعم. قال: لعلك تقول أن أمك مثل أمه وأمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ، ولعلك تقول: أن جدك خير من جده وكان رسول الله ﷺ، وأما أبوك وأبوه وقد تحاكما إلى الله عز وجل، فحكم لأبيك على أبيه[٣].

١٣٦٧٢-(٨٨٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن محمد التميمي، حدثنا عبيد الله بن عباس، عن شيخ من بني جمح، عن رجل من أهل الشام قال: قدمت المدينة فرأيت رجلاً جهري كحالة، فقلت: من هذا؟ قالوا:

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٣/ ١٣٥، والمنتظم لابن الجوزي ١١/ ٢٨٣.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٣/ ٢٢٥.
والحديث مرسل.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٣/ ٢٤٠-٢٤١.

الحسن بن علي، فحسدت والله علياً أن يكون له ابن مثله.

قال: فأتيته، فقلت: أنت ابن أبي طالب؟ قال: أبي ابنه، فقلت: بك وبأبيك، وبك وبأبيك.

قال: وأزم لا يرد إلي شيئاً، ثم قال: أراك غريباً، فلو استحملتنا حملناك، وإن استرفدتنا رفدناك، وإن استعنت بنا أعناك.

قال: فانصرفت والله عنه، وما في الأرض أحد أحب إلي منه(١).

١٣٦٧٣-(٨٨٣) حدثني سليمان بن أبي شيخ، حدثني أبي صالح بن سليمان قال: قدم رجل من المدينة وكان يبغض علياً، فقطع به فلم يكن له زاد ولا راحلة، فشكا ذلك إلى بعض أهل المدينة، فقال له: عليك بحسن بن علي، فقال له الرجل: ما لقيت هذا إلا في حسن وأبي حسن! فقيل له: فإنك لا تجد خيراً إلا منه، فأتاه فشكا إليه، فأمر له بزاد وراحلة، فقال الرجل: الله أعلم حيث يجعل رسالاته. قيل للحسن: أتاك رجل يبغضك ويبغض أباك، فأمرت له بزاد وراحلة! قال: أفلا أشتري عرضي منه بزاد وراحلة(٢).

١٣٦٧٤-(٨٨٤) حدثني العباس بن هشام، عن أبيه قال: لما قتل علي بايع الناس الحسن بن علي، فوليها سبعة أشهر وأحد عشر يوماً(٣).

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٣/ ٢٤٦-٢٤٧.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٣/ ٢٤٧.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٣/ ٢٦١-٢٦٢، وتهذيب الكمال للمزي ٦/ ٢٤٤، والبداية والنهاية لابن كثير ٨/ ٤٥.

١٣٦٧٥ -(٨٨٥) قال غير عباس: بايع الحسن بن علي أهل الكوفة، وبايع أهل الشام معاوية بإيليا بعد قتل علي، وبويع بيعة العامة ببيت المقدس يوم الجمعة من آخر ذي الحجة من سنة أربعين، ثم لقي الحسن بن علي معاوية بمسكن من سواد الكوفة في سنة إحدى وأربعين، فاصطلحا، وبايع الحسن معاوية(١).

١٣٦٧٦ -(٨٨٦) حدثنا عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله، عن محمد ابن إسحاق قال: كان صلح معاوية والحسن بن علي ودخول معاوية في شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين(٢).

١٣٦٧٧ -(٨٨٧) حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا مجمع بن عمر، عن مجالد، عن طحرب العجلي، عن الحسن بن علي قال: لا أقاتل بعد رؤيا رأيتها؛ رأيت النبي ﷺ واضعاً يده على أبي بكر، ورأيت عثمان واضعاً يده على عمر، ورأيت دماً دونهم، فقيل: ذا دم عثمان، الله عز وجل يطلب به(٣).

١٣٦٧٨ -(٨٨٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا محمد بن موسى، عن فضيل بن مزروق قال: أتى مالك بن ضمرة الحسن بن علي فقال: السلام عليك يا مسخم وجوه المؤمنين. قال:يا مالك لا تقل، ذلك أني لما رأيت الناس تركوا ذلك إلا أهله خشيت أن تجتثوا عن وجه الأرض، فأردت أن يكون للدين في الأرض ناعياً. فقال: بأبي وأمي ﴿ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ﴾[آل عمران: ٣٤](٤).

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٣/ ٢٦١-٢٦٢، وتهذيب الكمال للمزي ٦/ ٢٤٤.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٣/ ٢٦٢.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٣/ ٢٧٨.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٣/ ٢٧٩-٢٨٠.

١٣٦٧٩-(٨٨٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثني أحمد بن عبد الجبار، عن سفيان بن عيينة، عن رقبة بن مصقلة قال: لما نزل بالحسن بن علي الموت قال: أخرجوا فراشي إلى صحن الدار، فأخرج فرفع رأسه إلى السماء فقال: اللهم إني أحتسب نفسي عندك، فإني لم أصب بمثلها، فإنها أعز الأنفس علي[1].

١٣٦٨٠-(٨٩٠) أخبرنا محمد بن سعد، أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبدالله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر قال: حضرت موت حسن بن علي فقلت للحسين: اتق الله ولا تثر فتنة، ولا تسفك الدماء، وادفن أخاك إلى جنب أمه، فإن أخاك قد عهد بذلك اليك، فأخذ بذلك حسين[2].

١٣٦٨١-(٨٩١) أخبرنا محمد بن سعد، أخبرنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن حصين، عن أبي حازم قال: لما حضر الحسن قال للحسين: ادفنوني عند أبي يعني النبي ﷺ، أما أن تخافوا الدماء، فإن خفتم الدماء فلا تهريقوا في دماً، ادفنوني عند مقابر المسلمين.

قال: فلما قبض تسلح الحسين وجمع مواليه، فقال له أبو هريرة: أنشدك الله ووصية أخيك، فإن القوم لن يدعك حتى يكون بينكم دماً.

قال: فلم يزل به حتى رجع.

قال: ثم دفنوه في بقيع الغرقد، فقال أبو هريرة: أرايتم لو جيء بابن موسى ليدفن مع أبيه فمنع أكانوا قد ظلموه؟ قال: فقالوا: نعم. قال: فهذا ابن نبي الله قد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٣/ ٢٨٥. وهو في الموسوعة برقم (١٠٣٠١) من طريق أخرى.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٣/ ٢٨٨.

جيء به ليدفن مع أبيه[١].

١٣٦٨٢ -(٨٩٢) أخبرنا محمد بن سعد، أخبرنا محمد بن عمر، حدثني محرز ابن جعفر، عن أبيه قال: سمعت أبا هريرة يقول يوم دفن الحسن بن علي: قاتل الله مروان؛ قال: والله ما كنت لأدع ابن أبي تراب يدفن مع رسول الله ﷺ، وقد دفن عثمان بالبقيع، فقلت: يا مروان اتق الله ولا تقل لعلي إلا خيراً، فأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول يوم خيبر: «**لأعطين الراية رجلاً يحبه الله ورسوله، ليس بفرار**».

وأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول في حسن: «**اللهم إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه**».

قال مروان: إنك والله أكثرت على رسول الله ﷺ الحديث، فلا نسمع منك ما تقول، فهلم غيرك يعلم ما تقول.

قال: قلت: هذا أبو سعيد الخدري.

قال مروان: لقد ضاع حديث رسول الله ﷺ حين لا يرويه إلا أنت وأبو سعيد الخدري، والله ما أبو سعيد الخدري يوم مات رسول الله ﷺ إلا غلام، ولقد جئت أنت من جبال دوس قبل وفاة رسول الله ﷺ بيسير، فاتق الله يا أبا هريرة.

قال: قلت: نعم ما أوصيت به، وسكت عنه[٢].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٣/ ٢٨٨.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٣/ ٢٨٨-٢٨٩.

حديث: «**لأعطين الراية...**» رواه النسائي في الكبرى ٥/ ٤٦.

وحديث: «**اللهم إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه**» رواه البخاري (٥٨٨٤)، ومسلم (٢٤٢١).

١٣٦٨٣-(٨٩٣) قال محمد بن سعد: وأخبرنا الواقدي، حدثنا سفيان، عن جابر، عن عامر قال: رأيت رأس الحسين بن علي بعد أن قتل، وقد نصل الخضاب بالسواد من رأسه ولحيته[١].

١٣٦٨٤-(٨٩٤) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون، عن عمر بن كثير بن أفلح مولى أبي أيوب قال: قدم أبو أيوب على معاوية فأجلسه على السرير، فجلس معاوية يتحدث وعنده أهل الشام، فجعل يقول: فعلنا وفعلنا، ثم التفت إلى أبي أيوب فقال: من قتل صاحب الفرس البلقاء التي جعلت تجول يوم كذا وكذا؟ قال أبو أيوب: أنا قتلته، إذ أنت وأبوك على الجمل الأحمر معكما لواء الكفر.

قال: فنكس معاوية، وتنمر أهل الشام لأبي أيوب وقالوا، فرفع معاوية رأسه وقال: مه، ولعمري ما عن هذا سألناك، ولا هذا أردنا منك[٢].

١٣٦٨٥-(٨٩٥) وحدثنا إبراهيم بن نصر، حدثنا محمد بن سلام قال: قال خالد بن صفوان: لا تطلبوا ما لا تستحقون، فإن من طلب ما لا يستحق استوجب الحرمان[٣].

١٣٦٨٦-(٨٩٦) وحدثنا أحمد بن يحيى قال: سمعت ابن السكيت يقول: قال خالد بن صفوان: فوت الحاجة خير من طلبها إلى غير أهلها، وأشد من

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٤/ ٢٥٥.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٦/ ٥٦.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٦/ ١١٥.

المصيبة سوء الخلف منها، وأنشد لامرأة من ولد حسان بن ثابت في مثله:

سل الخير أهل الخير قدماً ولا تسل　　فتى ذاق طعم العيش منذ قريب[(١)]

١٣٦٨٧-(٨٩٧) وحدثنا إسماعيل بن إسحاق السراج، حدثنا الزيادي، عن مؤرج قال: قال رجل لخالد بن صفوان: إني إذا رأيتكم تتذاكرون الأحساب، وتتذاكرون الآثار، وتتناشدون الأشعار، وقع علي النعاس. قال: لأنك حمار في مثال إنسان[(٢)].

١٣٦٨٨-(٨٩٨) حدثني أبي قال: حدثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن قتادة، أن النبي ﷺ بعث خالد بن الوليد إلى العزى، وكانت لهوازن، وكانت سدنتها بنو سليم فقال: انطلق فإنه تخرج عليك امرأة شديدة السواد طويلة الشعر، عظيمة الثديين قصيرة، قال: فقالوا يحرضونها:

يا عز شدي شدة لا سوى لها　　على خالد ألقي الخمار وشمري

فإنك إن لم تقتلي اليوم خالداً　　تبوئي بذنب عاجل وتنصري

فشد عليها أبو سليمان فضربها فقتلها، وجاء إلى النبي ﷺ فقال: «**يا خالد ما صنعت**»؟ قال: قتلتها، قال: «**ذهبت العزى، ولا عزى بعد اليوم**»[(٣)].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٦/ ١١٥-١١٦.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٦/ ١١٦.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٦/ ٢٣١، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ٧/ ٣١٤٠، و الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٢/ ٢٥٣.

والحديث مرسل.

١٣٦٨٩-(٨٩٩) أنشدني أبي لخالد بن يزيد بن معاوية:

أتعجب أن كنت ذا نعمة ... وأنك فيها شريف مهيب
فكم ورد الموت من ناعم ... وحب الحياة إليه عجيب
أجاب المنية لما دعت ... وكرهاً يجيب لها من يجيب
سقته ذنوباً من أنفاسها ... ويذخر للحي منها ذنوب[1]

١٣٦٩٠-(٩٠٠) وأنشدني أبي لخالد بن يزيد:

إن سرك الشرف العظيم مع الفتى ... وتكون يوم أشد خوف وائلا
يوم الحساب إذا النفوس تفاضلت ... في الوزن إذ غبط الأخف الثاقلا
فاعمل لما بعد الممات ولا تكن ... عن حظ نفسك في حياتك غافلا[2]

١٣٦٩١-(٩٠١) حدثنا العباس بن بكار، عن عيسى بن يزيد قال: دخل خيار بن أوفى النهدي على معاوية، فقال: ما صنع بك الدهر؟ قال: ضعضع قناتي، وشتت سراتي، وجرأ علي عداتي.

قال: فأنشدني ما قلت في الخمر والنهي عنها، فقال:

أنهد بن زيد ليس في الخمر رفعة ... فلا تقربوها إنني غير فاعل
فإني وجدت الخمر شينا ولم يزل ... أخو الخمر حلالا شرار المنازل

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٦/ ٣١٤، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ٧/ ٣١٩٦، وتهذيب الكمال للمزي ٨/ ٢٠٧.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٦/ ٣١٤-٣١٥، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ٧/ ٣١٩٧، وتهذيب الكمال للمزي ٨/ ٢٠٧.

فكم قد رأينا من فتى ذي جهالة ... صحا بعد أزمان وطول تجاهل
ومن سيد قد قنعته خزاية ... فعاد ذليلا ضحكة في المحافل
فلله أقوام تمادوا بشربها ... فأضحوا وهم أحدوثة في القوافل

فقال معاوية: صدقت والله، لكم من سيد أدمنها فتركته ضحكة وأحدوثة، ومن ذي رغبة فيها قد صحا عنها فصار سيد قومه، وغيرهم، والله ما وضع شيء قط الرجل كما وضعه الشراب، والله لهي الداء العياء، وما رأيت كذي عقل شربها أو رأى من شربها فعاد لشربها، وقد علم ما فيها من العار والشنار، وإنها لهي الداعية إلى كل سوأة، والحاملة على كل بلية، والمحسنة لكل قبيح، وما هي بأكرومة، وما يريد الله بها خيراً، وإنها لتورث الفقر والفاقة، وتحمل على العظيمة، وتزري بالكريم[1].

١٣٦٩٢-(٩٠٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان، حدثنا ليث بن أبي سليم قال: مر ذو القرنين في مسيره على ملك منبطح على وجهه، آخذ بأصل جبل، فقال له ذو القرنين: يا عبد الله أمعذب أم مأمور؟ قال: بل مأمور.

قال: فما هذا؟ فقال: الجبال كلها محدقة بهذا الجبل، فأنا ممسك بأصله، فمن أنت؟ قال: أنا ذو القرنين.

قال: ألكم خلقت الجنة والنار؟ قال: نعم.

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ٦٤-٦٥، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٢/ ٣٦٦. في الإصابة لم يذكر أبيات الشعر.

قال: لقد خلقتم لأمر عظيم[١].

١٣٦٩٣-(٩٠٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث في ذي الكفل قال: قال نبي من الأنبياء لمن معه: هل منكم من يكفل لي لا يغضب، ويكون معي في درجتي، ويكون بعدي؟ قال شاب من القوم: أنا.

ثم أعاد عليه فقال الشاب: أنا، ثم أعاد عليه فقال الشاب: أنا.

فلما مات قام بعده في مقامه، فآتاه إبليس وقد قال ليغضبه يستعديه، فقال لرجل: اذهب معه، فجاء فأخبره أنه لم ير شيئاً، ثم أتاه فأرسل معه آخر، فجاء فقال: لم أر شيئاً ثم أتاه فقام معه فأخذ بيده، فانفلت منه، فسمي ذا الكفل لأنه كفل بالغضب أن لا يغضب[٢].

١٣٦٩٤-(٩٠٤) عن يعقوب بن عبيد، عن عيسى بن يونس الرملي، عن ضمرة بن ربيعة، عن إسماعيل بن عياش، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن رافع بن سلمان الفزاري قال: مر بنا عمر بن الخطاب ونحن نرمي بالجابية، وفينا قوم عشر ينزعون نزعاً شديداً.

قال: فنزل عن دابته، ثم جاء فقام في ظهورنا واستدبرنا كلنا، فإذا قصد السهم قال: قصروا، وإذا جاوز قال: جاوزوا إذا خرج من العرض.

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ٣٤٢.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ٣٧٣-٣٧٤، وآكام المرجان للشبلي ص٢٥٣.

قال: شرب شيئاً، ثم دنا من دابته فركبها، ودنونا منه فمشينا حوله، فقال: ارموا، فإن الرمي عدة وجلادة، وإذا رميتم فانتبهوا من البيوت، لأن لا يمر امرأة أو صبي فيسمعون حديثكم، فإن الرجال إذا حلوا تحدثوا، فاجنبوهم ذلك من حديثكم[١].

١٣٦٩٥-(٩٠٥) حدثني محمد، حدثنا محمد بن جعفر بن عون، حدثنا المسعودي أخو أبي العميس، عن أبي عتبة، عن رجاء بن حيوة قال: ما أكثر عبد ذكر الموت إلا نزل القدح والحسد[٢].

١٣٦٩٦-(٩٠٦) حدثني المثنى بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، عن المسعودي، عن أبي عتبة، عن رجاء بن حيوة فذكر مثله، كذا قال ولعله البذخ أو الحقد[٣].

١٣٦٩٧-(٩٠٧) قال أبو بكر بن أبي الدنيا: بويع المعتز بالله في المحرم سنة ثنتين وخمسين ومائتين عند خلع المستعين بالله، ومات المعتز بالله في اليوم الثاني من شهر رمضان بسر من رأى، ودفن بموضع يقال له باب السميدع سنة خمس وخمسين ومائتين وله ثلاث وعشرون سنة.

وكانت خلافة المعتز بالله من يوم دعي له بالخلافة ببغداد إلى يوم دفن ثلاث سنين وسبعة أشهر إلا ثلاثة أيام.

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٨/ ٣.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٨/ ١١٣.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٨/ ١١٣.

وكان المعتز أبيض ضخماً، مدور الوجه مشرب حمرة، أعين جميلاً، ويكنى أبا عبد الله، وأمه أم ولد يقال لها قبيحة[(١)].

١٣٦٩٨-(٩٠٨) حدثني علي بن محمد، أخبرنا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: قال لي زياد مولى ابن عياش: ما هي إلا الجنة أو النار ما بينهما منزلة. قلت: لا. قال: فهي والله نفسي التي أضن بها[(٢)].

١٣٦٩٩-(٩٠٩) حدثنا علي بن سعيد، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن يزيد بن أبي يزيد، عن زيد بن أسلم قال: خصلتان فيهما كمال أمرك: تصبح حين تصبح فلا تهم لله عز وجل بمعصية، وتمسي حين تمسي ولا تهم لله بمعصية[(٣)].

١٣٧٠٠-(٩١٠) أخبرنا إسحاق بن يوسف، أخبرنا زكريا، عن الشعبي قال: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ ستة من الأنصار: معاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو زيد، وأبو الدرداء، وسعد بن عبيد. قال: وكان المجمع بن جارية قد بقي عليه سورة أو سورتان حين قبض رسول الله ﷺ[(٤)].

١٣٧٠١-(٩١١) حدثنا محمد بن سعد، حدثنا جارية بن أبي عمران، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه قال: كان عمر يستخلف زيد بن ثابت في كل سفر،

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٨/ ٣٢٢-٣٢٣، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ٨/ ٣٧٧٥-٣٧٧٦.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٩/ ٢٤١.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٩/ ٢٨٧.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٩/ ٣٠٩-٣١٠.

أو قال: سفر يسافره، وكان يفرق الناس في البلدان ويوجهه في الأمور المهمة، ويطلب إليه الرجال المسمون، فيقال له زيد بن ثابت، فيقول: لم يسقط علي مكان زيد، ولكن أهل البلد يحتاجون إلى زيد؛ فيما يجدون عنده فيما يحدث لهم ما لا يجدون عند غيره[١].

١٣٧٠٢-(٩١٢) وحدثنا محمد بن سعد، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن موسى بن ميسرة، عن سالم بن عبد الله قال: كنا مع ابن عمر يوم مات زيد بن ثابت، فقلت: مات عالم الناس اليوم، فقال ابن عمر: يرحمه الله اليوم، فقد كان عالم الناس في خلافة عمر وحبرها، فرقهم عمر في البلدان، ونهاهم أن يفتوا برأيهم، وحبس زيد بن ثابت بالمدينة يفتي أهل المدينة وغيرهم من الطراء يعني القدام[٢].

١٣٧٠٣-(٩١٣) وحدثنا ابن سعد، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا محمد بن مسلم جماز، عن عثمان بن حفص بن خلدة الزرقي، عن الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب وابن حلحلة قال: كان زيد بن ثابت مترئساً بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض في عهد عمر وعثمان وعلي في مقامه بالمدينة، وبعد ذلك في السنة خمس سنين، حتى ولي معاوية سنة أربعين فكان كذلك أيضاً حتى توفي زيد سنة خمس وأربعين[٣].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٩/ ٣١٦.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٩/ ٣١٦.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٩/ ٣١٦.

١٣٧٠٤-(٩١٤) قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الحميد ابن عمران بن أبي أنس، عن أبيه، عن سليمان بن يسار قال: ما كان عمر وعثمان يقدمان على زيد بن ثابت أحداً في القضاء والفتوى والفرائض والقرءة[(١)].

١٣٧٠٥-(٩١٥) حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني الضحاك بن عثمان، عن بكير بن عبد الله بن الأشج قال: جل ما أخذ به سعيد بن المسيب من القضاء ما يعني به[(٢)].

١٣٧٠٦-(٩١٦) حدثني سعيد بن يحيى الأموي، حدثني سعيد بن قطن، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن إبراهيم بن أبي عروة، أخبره عن أمه أسماء أنها قالت: ربما رأيته - [أي زيد بن عمرو بن نفيل] -، وإني لحزور ،وهو مسند ظهره إلى الكعبة ويقول: يا معشر قريش، أقسم بالله ما في جميع العرب أحد يعبد الله غيري، فأقام بمكة يؤذى في الله عز وجل[(٣)].

١٣٧٠٧-(٩١٧) قال سعيد بن قطن، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن الزهري، أن سالماً حدثه، عن أبيه، أن عمر وسعيد بن زيد سألا رسول الله ﷺ عن زيد فقالا: استغفر له. قال: «**نعم فاستغفروا له، فإنه يبعث يوم القيامة أمة واحدة**»[(٤)].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٩/ ٣١٦-٣١٧.
(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٩/ ٣٢١.
(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٩/ ٥٠٦.
(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٩/ ٥٠٦.
والحديث رواه أبو يعلى ٢/ ٢٦٠- ٢٦١. قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٤١٧: «إسناده حسن».

١٣٧٠٨ -(٩١٨) حدثني أبو عبد الله محمد بن أيوب، حدثني عبد ربه بن حماد وكان ثقة، أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى سابق البربري: أن عظني فكتب إليه بهذه:

بسم الذي أنزلت من عنده السور والحمد لله أما بعد يا عمر

إن كنت تعلم ما تأتي وما تذر فكن على حذر قد ينفع الحذر

واصبر على القدر المجلوب وارض به وإن أتاك بما لا يشتهي القدر

فما صفا لامرئ عيش يُسر به إلا سيتبع يوماً صفوه الكدر[١]

١٣٧٠٩ -(٩١٩) وحدثنا محمد بن عبد الله قال: سمعت إبراهيم بن أحمد بن عبد الكريم الحداني بن أبي حميد يقول: سألت محمد بن سليمان عن سابق البربري، فقال: هذا كان قاضياً بالرقة[٢].

١٣٧١٠ -(٩٢٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا هودة بن عبدالعزيز قال: زحم سالم بن عبدالله رجل، فقال له سالم: بعض هذا رحمك الله، فقال له الرجل: ما أراك إلا رجل سوء، فقال له سالم: ما أحسبك أبعدت[٣].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٠/ ٩-١٠، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ٩/ ٤٠٧٤-٤٠٧٥.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٠/ ١٠.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٠/ ٦٥، والمنتظم لابن الجوزي ٧/ ١١٤.

١٣٧١١-(٩٢١) قال سالم بن وابصة الأسدي:

أرى الحلم في بعض المواطن ذلة ... وفي بعضها عز شرف فاعله
إذا أنت لم تدفع بحلمك جاهلا ... سفيها ولم تقرن به من يجاهله
لبست له ثوب المذلة صاغرا ... وأصبحت قد أودى بحقك باطله
وابق على جهال قومك إنه ... لكل جهول موطن هو جاهله(١)

١٣٧١٢-(٩٢٢) حدثنا محمد بن سعد، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا يحيى ابن عبد العزيز من ولد سعد بن عبادة، عن أبيه قال: توفي سعد بن عبادة بحوران من أرض الشام لسنتين ونصف من خلافة عمر.

قال محمد بن عمر: كأنه مات في سنة خمس عشرة.

قال عبد العزيز: فما علم بموته حتى سمع غلمان في بئر منبه أو بئر سكن، وهم يقتحمون نصف النهار في حر شديد قائلاً يقول من البئر:

قتلنا سيد الخزر ... ج سعد بن عبادة
رميناه بسهمين ... فلم تخط فؤاده

فذعر الغلمان، فحفظ ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذي مات فيه سعد، وإنما جلس يبول في نفق، فاقتتل، فمات من ساعته(٢).

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٠/ ٨٦.
(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٠/ ٢٦٨.

١٣٧١٣-(٩٢٣) حدثنا سليمان بن منصور الخزاعي، حدثنا عمر بن الحكم، عن عوانة قال: دخل سعد بن أبي وقاص على معاوية فسلم عليه ولم يسلم بإمرة المؤمنين، فقال له معاوية: لو شئت أن تقول غيرها لقلت. قال: فنحن المؤمنون ولم نؤمرك، كأنك معجب بما أنت فيه يا معاوية، والله ما يسرني أني على الذي أنت عليه وأني هرقت محجمة من دم.

قال: لكني وابن عمك علياً يا أبا إسحاق قد هرقنا فيه أكثر من محجمة ومحجمتين، تعال فاجلس معي على السرير[1].

١٣٧١٤-(٩٢٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع بن الجراح، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عن عمته أم النعمان بنت مجمع، عن ابنة أبي سعيد الخدري قالت: لما حضر أبو سعيد بعث إلى نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فيهم ابن عباس وابن عمر وأنس بن مالك وجابر بن عبد الله، فقال: لا يغلبنكم ولد أبي سعيد، إذا أنا مت فكفنوني في ثيابي التي كنت أصلي فيها، وأذكر الله فيها، وفي البيت قبطية أو قطرية فكفنوني فيها، وأجمروا علي بوقية مجمر، ولا تضربوا على قبري فسطاطاً، ولا تتبعوني بنار، واجعلوا في سريري قطيفة أرجوان، ولا تتبعني باكية. قال: ففعلوا ما أمرهم[2].

١٣٧١٥-(٩٢٥) حدثنا سليمان بن الأشعث، حدثنا أحمد بن أبي النجا، حدثنا أبو مسهر، حدثنا خالد بن يزيد بن صبيح، حدثنا سعيد بن حريث، أن يزيد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٠/ ٣٥٩.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٠/ ٣٩٥-٣٩٦.

كان غائباً حيث مات معاوية، وأنه قدم بعد ذلك فأتى قبر أبيه فبدأ به قبل أن يدخل منزله، فتقدم وصفنا خلفه فصلى عليه وكبر أربعاً، ثم انكفأ فانصرف[١].

١٣٧١٦-(٩٢٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثني خالد بن يزيد القرني، حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم قال: سمعت أبي يقول: إنما أهل الدنيا من الموت على وجل، لم يقطعوا سفرهم، ولم يبلغوا غايتهم، ولم يطمئنوا في قرارهم، إنما ينتظر أهل الدنيا ﴿صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ۝٤٩ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ﴾ [يس: ٤٩ - ٥٠][٢].

١٣٧١٧-(٩٢٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن عبدالملك بن يزيد النوفلي قال: سمعت أبي يذكر أنه شهد جنازة فيها أبو حازم الأعرج فقعد على شفير القبر، فجعل ينظر إليه ثم رفع رأسه فقال لبعض أصحابه: ما ترى؟ قال: أرى حفرة يابسة، وأرى جنادل صماء، فقال أبو حازم: أما والله لتمهدنه لنفسك، أو لتكونن معيشتك فيه معيشة ضنكاً.

قال أبي: فبكيت والله يومئذ بكاء شديداً[٣].

١٣٧١٨-(٩٢٨) حدثنا الحسين بن عبدالرحمن قال: قال أبو حازم: نحن لا نريد أن نموت حتى نتوب، ونحن لا نتوب حتى نموت[٤].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢١/ ٤١.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٢/ ٤٧.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٢/ ٤٧.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٢/ ٤٧-٤٨. وهو في الموسوعة برقم (٢٧٨٨) من طريق أخرى.

١٣٧١٩-(٩٢٩) حدثني العباس العنبري، حدثنا سعيد بن عامر قال: قال أبو حازم: نعمة الله فيما زوى عني من الدنيا أفضل علي من نعمته فيما أعطاني منها. وقال أبو حازم: إن وقينا شر ما أعطينا لم نبال ما فاتنا(١).

١٣٧٢٠-(٩٣٠) حدثنا سلمة يعني ابن شبيب، حدثنا سهل وهو ابن عاصم، حدثنا يحيى بن محمد المدني، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: قلت لأبي حازم يوماً: إني لأجد شيئاً يحزنني.

قال: وما هو يا ابن أخي؟ قلت: حبي الدنيا.

قال لي: اعلم يا ابن أخي أن هذا الشيء ما أعاتب نفسي على حب شيء حببه الله إلي؛ لأن الله تعالى قد حبب هذه الدنيا إلينا، ولكن لتكن معاتبتنا أنفسنا في غير هذا، أن لا يدعونا حبها إلى أن نأخذ شيئاً من شيء يكرهه الله، ولا نمنع شيئاً من شيء أحبه الله، فإذا نحن فعلنا ذلك لم يضرنا حبنا إياها(٢).

١٣٧٢١-(٩٣١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا إبراهيم بن عيسى، عن داود بن عبد الرحمن العطار، عن عمرو بن سعيد، عن أبي حازم قال: إذا رأيت الله يتابع نعمه عليك وأنت تعصيه فاحذره(٣).

١٣٧٢٢-(٩٣٢) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثني محمد ابن هانيء، حدثنا عيسى بن عرفجة، حدثنا مسلم بن عبد الله، عن أبي حازم قال:

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٢/ ٤٩. وهو في الموسوعة برقم (٥٢١٥) من طريق أخرى.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٢/ ٦٣.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٢/ ٦٤. وهو في الموسوعة برقم (٥١٢٦) من طريق أخرى.

ما من أحد إلا وهو محبوس عنه، ومحبوس عليه؛ فمحبوس عنه بعض ما في يده رزقاً لغيره، ومحبوس عليه بعض ما في يد غيره رزقاً له(١).

١٣٧٢٣-(٩٣٣) حدثني يحيى بن عثمان، حدثنا بقية، عن رشدين أبي الحجاج المهري، عن يحيى بن أبي سليم، عن أبي حازم قال: يا ابن آدم بعد الموت يأتيك الخبر(٢).

١٣٧٢٤-(٩٣٤) حدثني محمد وهو ابن الحسين، حدثنا داود بن مهران، حدثنا حفص بن سليمان المقريء، عن أبي رجاء الشامي، عن شداد بن أوس قال: الموت أقطع هول في الدنيا والآخرة على المؤمن، والموت أشد من نشر بالمناشير، وقرض بالمقاريض، وغلي في القدور، ولو أن الميت نشر فأخبر أهل الدنيا بألم الموت ما انتفعوا بعيش، ولا لذوا بنوم(٣).

١٣٧٢٥-(٩٣٥) أخبرني محمد بن صالح، عن علي بن محمد، عن جويرية بن أسماء قال: قال معاوية لشداد بن أوس: يا شداد أنا أفضل أم علي؟ وأينا أحب إليك؟ قال: علي أقدم هجرة، وأكثر مع رسول الله ﷺ إلى الخير سابقة، وأشجع منك نفساً، وأسلم منك قلباً، وأما الحب فقد مضى علي وأنت اليوم عند الناس أرجا منه(٤).

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٢/ ٦٧.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٢/ ٧٠.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٢/ ٤١٦.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٢/ ٤١٦.

١٣٧٢٦ -(٩٣٦) عن خالد بن خداش، عن حماد بن زيد، عن عاصم الأحول، عن سمير، أن رجلاً خطب امرأة فقالوا: لا نزوجك حتى تطلق ثلاثاً، فقال: اشهدوا أني قد طلقت ثلاثاً، فلما دخل على المرأة ادعوا الطلاق، فقال: كيف؟ قال: قالوا: لا نزوجك حتى تطلق ثلاثاً، حتى عد ثلاثاً. قال: ما هذا أردنا؟.

ووفد شقيق بن ثور إلى عثمان بن عفان فأمروه أن يسأل عثمان، فلما قدم سألناه فأخبر أنه سأل عثمان فقال: له نيته[1].

١٣٧٢٧ -(٩٣٧) حدثني أبو الخطاب البصري، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، حدثني الفضل، أن وفداً من أهل العراق قدموا على معاوية فيهم صعصعة بن صوحان، فقال لهم معاوية: مرحبا بكم وأهلاً، قدمتم خير مقدم، قدمتم على خليفتكم وهو جنة لكم، وقدمتم أرضاً بها قبور الأنبياء، وقدمتم الأرض المقدسة وأرض المحشر، فقال صعصعة: أما قولك: مرحباً بكم وأهلاً فذاك مَن قدم على الله والله عنه راضٍ، وأما قولك: قدمتم على خليفتكم وهو جنة لكم، فكيف لنا بالجنة إذا احترقت؟ وأما قولك: قدمتم الأرض المقدسة فإنها لا تقدس كافراً، وأما قولك: قدمت الأرض المحشر، فإنه لا يضر بعدها مؤمناً، ولا ينفع قربها كافراً.

قال: اسكت لا أرض لك.

قال: ولا لك يا معاوية، إنما الأرض لله يورثها من يشاء من عباده.

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٣/ ١٤٦.

قال: أما والله لقد كنت أبغض أن أراك خطيباً.

قال: وأنا والله لقد كنت أبغض أراك خليفة[١].

١٣٧٢٨-(٩٣٨) أخبرنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب قال: قال صعصعة بن صوحان: إذا لقيت المؤمن فخالطه، وإذا لقيت الفاجر فخالفه[٢].

١٣٧٢٩-(٩٣٩) حدثني قدامة بن محمد الخشرمي، حدثنا محمد بن صالح التمار قال: كان صفوان بن سليم يأتي البقيع في الأيام فيمر بي، فاتبعته ذات يوم وقلت: والله لأنظرن ما يصنع، فقنع رأسه وجلس إلى قبر منها، فلم يزل يبكي حتى رحمته. قال: ظننت أنه قبر بعض أهله.

قال: فمر بي مرة أخرى، فاتبعته فقعد إلى جنب غيره ففعل مثل ذلك، فذكرت ذلك لمحمد بن المنكدر وقلت: إنما ظننت أنه قبر بعض أهله، فقال محمد: كلهم أهله وإخوته، إنما هو رجل يحرك قلبه بذكر الأموات، كلما عرضت له قسوة، جعل محمد بن المنكدر بعد يمر بي فيأتي البقيع، فسلمت عليه ذات يوم فقال: أما نفعتك موعظتك موعظة صفوان.

قال: فظننت أنه انتفع بما ألقيت إليه منها[٣].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٤/ ٩٣.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٤/ ٩٨-٩٩.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٤/ ١٣٢.

١٣٧٣٠-(٩٤٠) حدثني محمد، حدثنا محمد بن يعلى الثقفي، حدثني المنكدر بن محمد بن المنكدر قال: كنا مع صفوان بن سليم في جنازة، وفيها أبي وأبو حازم، وذكر نفراً من العباد، فلما صلى عليها قال صفوان: أما هذا فقط انقطعت عنه أعماله، واحتاج إلى دعاء من خلفه.

قال: فأبكى والله القوم جميعاً(١).

١٣٧٣١-(٩٤١) حدثني محمد وهو ابن الحسين، حدثنا يعقوب بن عيسى المديني، حدثنا أبو زهرة مولى بني أمية قال: سمعت صفوان بن سليم يقول: في الموت راحة للمؤمن من شدائد الدنيا، وإن كان الموت ذا غصص وارث، وذرفت عيناه(٢).

١٣٧٣٢-(٩٤٢) حدثني زكريا بن يحيى بن عمر الطائي، حدثنا أبو عبد الرحمن الطائي، عن الضحاك بن زمل، أن معاوية قال لزياد: ما بلغ من سياستك يا أبا المغيرة؟ قال: أقمتم بعد جنف، وكففتم عما لا يعرف بما يعرف، فأذعن المعاند عن الحق رغبة، وخضع المبتدع رهبة.

قال: بم صيرتهم إلى ذلك؟ قال: بالمرهفات القواضب، أمضيتها بالعزم يتبعه الحزم.

قال: لكني ضبطت ملكي بالحكم عن انبراء القوي الألد، مع تـوددي إلى العامة، وأداء حقوقهم، وتعقيب نعوتهم، فسلمت لي الصد، ورعفوا، وانقادت

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٤/ ١٣٢-١٣٣.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٤/ ١٣٣.

الأجنبة طوعاً، فأنا أسوس منك. قال: صدقت[١].

١٣٧٣٣-(٩٤٣) حدثني أبو عثمان القرشي وهو سعيد بن يحيى بن سعيد، حدثنا عبد الملك وهو ابن عمير قال: قدم الأحنف بن قيس والحتات المجاشعي وجارية بن قدامة السعدي على معاوية في نفر من أهل العراق، فقال معاوية للأحنف: أنت الشاهر علينا سلاحك يوم صفين، والمخذل عن أم المؤمنين عائشة؟

قال الأحنف: لا يوسا بما مضى منا، ولا ترد الأمور على أدبارها، فإن القلوب التي أبغضناك بها بين جوانحنا، والسيوف التي قاتلناك بها بين عواتقنا، وإنك والله لا تدني إلينا شبراً من غدر إلا مددنا إليك ذراعا من ختر، ولئن شئت مع ذلك فلتستصفين كدر قلوبنا بفضل حلمك.

قال: أفعل، وأعطاهم وحباهم وأرضاهم[٢].

١٣٧٣٤-(٩٤٤) حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة قال: حدثني جدي عرعرة قال: حدثنا ابن عون، عن الحسن قال: قال الأحنف بن قيس: لست محكمة، ولكني الحاكم[٣].

١٣٧٣٥-(٩٤٥) حدثني عبد الله بن الهيثم، حدثنا شعيب بن حرب، عن حماد بن سلمة، عن شيخ من بني تميم قال: قال الأحنف بن قيس: إني لأجزع كثيراً

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٤/ ٢٦٣-٢٦٤.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٤/ ٣٢٦-٣٢٧.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٤/ ٣٢٩.

من الكلام مخافة الجور[١].

١٣٧٣٦-(٩٤٦) حدثني أحمد بن عبيد الله، عن شيخ من قريش، أن طلحة قال عند الموت:

أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى بعيداً غداً ما أقرب اليوم من غد[٢]

١٣٧٣٧-(٩٤٧) حدثني هارون بن مسلم، عن محمد بن عبيد الله القرشي ح.

قال: وحدثني أبو جعفر المديني والحسين بن عبد الرحمن قال: قتلت الخوارج عاصم بن عمر بن عبد العزيز، فجزع عليه أخوه عبد الله، وقال يرثيه:

رمى غرضي ريب المنون فلم يدع غداة رمى في الكف للقوس منزعا
رمى غرض الأدنى فأقصد عاصما أخا كان في حرزا ومأوى ومفزعا
فإن تك أحزان وفائض عبرة أثرن عبيطا من دم الجوف منقعا
تجرعتها في عاصم واحتسبتها فأعظم منها ما احتسى وتجرعا
فليت المنايا كن خلفن عاصما فغشنا جميعا أو ذهبن بنا معا[٣]

١٣٧٣٨-(٩٤٨) حدثني سريج بن يونس، حدثنا سعيد بن خثيم الهلالي، عن محمد بن خالد الضبي قال: ألقى إبراهيم على الشعبي فريضة فأوهم فيها، فقال

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٤/ ٣٣٠.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٥/ ١١٤. وهو في الموسوعة برقم (١٠٢٧٥) من طريق أخرى، وبسياق مختلف.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٥/ ٢٧٣-٢٧٤.

إبراهيم: حرمرت يا أبا عمرو، فسكت الشعبي ونكس الفريضة، فألقى على إبراهيم فوهم فيها إبراهيم، فأدنى الشعبي رأسه من أذن إبراهيم وقال: حرمرت، ولا أقول لك هذا بين يدي هؤلاء، قال: ما علمت يا أبا عمرو إنك لتحب أن تأخذ على جليسك بالفضل(١).

١٣٧٣٩-(٩٤٩) حدثنا يعقوب بن إسماعيل بن حماد، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا حماد بن سلمة، عن عامر الأحول قال: قال الشعبي: زين العلم حلم أهله(٢).

١٣٧٤٠-(٩٥٠) حدثنا محمد بن يونس، حدثنا الأصمعي قال: أسمع رجل الشعبي كلاماً، فقال له الشعبي: إن كنت صادقاً فغفر الله لي، وإن كنت كاذباً فغفر الله لك، ثم أنشأ يقول:

هنيا مريا غير داء مخامر ... لعزة من أعراضنا ما استحلت(٣)

١٣٧٤١-(٩٥١) حدثني أبو جعفر المديني، عن علي بن محمد، عن عامر بن حفص قال: سئل الشعبي عن رجل فقال: رزين المقعد نافذ الطعنة، فزوجوه، ثم علموا أنه خياط، فقالوا للشعبي: غررتنا!

قال: ما كذبتكم(٤).

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٥/ ٣٦٤.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٥/ ٣٨٢.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٥/ ٣٨٤.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٥/ ٤١٥.

١٣٧٤٢-(٩٥٢) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا علي بن بزيع، أخبرني أبو حمزة الميجمي قال: دخل على عامر بن عبد الله خالات له عنبريات، فجلسن حول رأسه، فإذا هو في بيت من قصب تحت رأسه لبنة، وعلى سوأته خرقة، فبكين بكاء شديداً، فقال: ما تبكين؟ فقلن: وكيف لا نبكي، وقد نراك حياً كميت!

فقال: لا تبكين، أترين لي سلامة فيما ترين؟ ألست في بيت يكنني، ويسترني؟!

قلن: أوصنا بوصية نحفظها عنك.

قال: أوصيكن باتقاء الله، وحملن حاجاتكن إليه، واتخذن كتاب الله إماماً[(١)].

١٣٧٤٣-(٩٥٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن عمر قال: سمعت عبد الجبار بن النضر السلمي قال: قيل لعامر بن عبد الله: قد أضررت بنفسك، فأخرج جلد ذراعه فقال: والله لئن استطعت لا تنال الأرض من زهمه شيئاً[(٢)].

١٣٧٤٤-(٩٥٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا سعيد بن عامر قال: قال رجل لعامر بن عبد قيس: أوصني.

قال: احذر سقطتك بين يدي أهلك للموت، لا يملكون لك ضراً ولا نفعاً[(٣)].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٦/ ٣٣.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٦/ ٣٤-٣٥.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٦/ ٣٨.

١٣٧٤٥-(٩٥٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يعقوب بن إسحاق المقرىء، حدثنا عبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي قال: سمعت زيادا النميري يقول: بلغني أن عامر بن عبد الله لما نزل به الموت بكى، ثم قال: لمثل هذا المصرع فليعمل العاملون، اللهم إني أستغفرك من تقصيري وتفريطي، وأتوب إليك من جميع ذنوبي، لا إله إلا أنت، ثم لم يزل يرددها حتى مات[1].

١٣٧٤٦-(٩٥٦) حدثنا زياد بن حسان البصري ببعض هذا الحديث، حدثني الهيثم بن الربيع، وأخبرني عمر بن بكير ومحمد بن صالح بسائره، عن علي بن محمد القرشي، عن عبد الله بن عبد الرحمن الهمداني قال: دخل أبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني على معاوية، فقال له معاوية: أبو الطفيل؟ قال: نعم.

قال: أنت من قتلة عثمان؟ قال: لا، ولكن ممن حضره فلم ينصره.

قال: ما منعك من نصره؟ قال: لم ينصره المهاجرون والأنصار، ولم تنصره أنت.

قال معاوية: أما طلبي بدمه نصرة له، فضحك أبو الطفيل وقال: أنت وعثمان كما قال الشاعر:

لا ألفينك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي

قال معاوية: يا أبا طفيل ما أبقى لك الدهر من ثكلك علي بن أبي طالب؟ قال: ثكل العجوز المقلاة، والشيخ الرقوب.

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٦/ ٤٠.

قال: فكيف حبك له؟ قال: حب أم موسى لموسى، وأشكو إلى الله التقصير.

تفسيره: قال: المقلاة: التي لا يعيش لها ولد.

والرقوب: الرجل الذي قد يئس أن يولد له[1] .

١٣٧٤٧-(٩٥٧) حدثني أبو جعفر الآدمي، حدثنا أسباط بن محمد، عن الشيباني، عن رجل من أهل البصرة، عن الحسن، أن عبادة بن الصامت أغلظ لمعاوية ثم قام، فقال معاوية: ما أجد شيئاً أبلغ فيما بيننا وبين أصحاب محمد ﷺ من الصفح عنهم[2] .

١٣٧٤٨-(٩٥٨) حدثني هارون بن سفيان بن بشر، حدثنا محمد بن عمر، حدثني ابن أبي سبرة، عن عثمان بن محمد الأخنسي، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال: سمعت عبد الله بن حنظلة يوماً وهو على فراشه وعدته من علة، فتلا رجل هذه الآية: ﴿لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾[الأعراف: ٤١] فبكى حتى ظننت أن نفسه ستخرج، ثم قال: صاروا بين أطباق النار، ثم قام على رجليه، فقال قائل: يا أبا عبد الرحمن اقعد، فقال: منع مني ذكر جهنم القعود، ولا أدري لعلي أحدهم[3] .

١٣٧٤٩-(٩٥٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني قدامة بن محمد الخشرمي، حدثني محمد بن [صالح] وكان من خيار أهل المدينة، عن صفوان بن

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٦/١١٦-١١٧.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٦/ ٢٠١.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٧/ ٤٢٦.

سليم قال: يتحدث أهل المدينة أن عبد الله بن حنظلة بن الغسيل لقيه الشيطان وهو خارج من المسجد فقال: تعرفني يا ابن حنظلة؟ فقال: نعم.

قال: من أنا؟ قال: أنت الشيطان.

قال: فكيف علمت ذاك؟ قال: خرجت وأنا أذكر الله، فلما رأيتك بلدت أنظر إليك، فشغلني النظر إليك عن ذكر الله، فعلمت أنك الشيطان.

قال: نعم يا ابن حنظلة، فاحفظ عني شيئاً أعلمكه. قال: لا حاجة لي به.

قال: تنظر فإن كان خيراً قبلت فإن كان شراً رددت، يا ابن حنظلة لا تسأل أحداً غير الله سؤال رغبة، وانظر كيف تكون إذا غضبت(١).

١٣٧٥٠-(٩٦٠) حدثنا داود بن عمرو الضبي وشجاع بن الأشرش قالا: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبدالله بن دينار، أن لقمان قدم من سفر فلقي غلاماً له في الطريق قال: ما فعل أبي؟ قال: مات. قال: الحمدلله ملكت أمري.

قال: ما فعلت أمي؟ قال: ماتت. قال: ذهب همي.

قال: ما فعلت امرأتي؟ قال: ماتت. قال: جدد فراشي.

قال: ما فعل أخي؟ قال: مات. قال: انقطع ظهري(٢).

١٣٧٥١-(٩٦١) أخبرني أبوزيد النميري، حدثنا أبوعاصم النبيل، حدثنا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٧/ ٤٢٧، وآكام المرجان للشبلي ص٢٦٣-٢٦٤، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٤/ ٦٦.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٨/ ٣٨، وتعزية المسلم لابن عساكر ص٢١.

جويرية بن أسماء قال: حج معاوية فتلقاه الناس ولم يتلقه ابن الزبير وبعث مولى له، فقال: اذهب فانظر ما يقول لك معاوية، فأتاه، فلما رآه معاوية قال: أين ابن الزبير؟ قال: يا أمير المؤمنين إنه كان وكان يعذره.

قال: لا والله، ولكن ما في نفسه.

فلما كان بمنى مر به ابن الزبير، وقد حلق معاوية رأسه، فقال: يا أمير المؤمنين ما أكثر جحرة رأسك.

قال: اتق لا تخرج عليك حية من بعض هذه الجحرة فتقتلك.

فلما أفاض من منى لم يدخل عليه، فلما أراد معاوية أن يطوف قام إليه ابن الزبير فأخذ بيده فطاف معه حتى فرغ من طوافه، فقال له يا أمير المؤمنين إني أريد أن تنطلق معي فتنظر إلى بنائي، فانطلق معه إلى قعيقعان، فنظر إلى بنائه ودوره، ثم رجع معه حتى إذا كان بالباب قال: يا أمير المؤمنين قالوا: جاء معه أمير المؤمنين فنظر إلى بنائه ودوره ففعل ماذا؟ لا والله لا أدعك حتى تعطيني مائة ألف، فأعطاه، فجاءه مروان فقال: والله ما رأيت مثلك، جاءك رجل قد سمى بيت مال الديوان، وبيت الخلافة، وبيت كذا وبيت كذا، فأعطيته مائة ألف!

قال: ويلك فكيف أصنع بابن الزبير؟![1].

١٣٧٥٢-(٩٦٢) أخبرني عمر بن بكير، عن علي بن مجاهد، عن هشام بن عروة قال: سأل ابن الزبير معاوية شيئاً فمنعه، فقال: والله ما أجهل أن ألزم هذه

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٨/ ١٩٩.

البنية فلا أشتم لك عرضاً، ولا أقصم لك حسباً، ولكني أسدل عمامتي من بين يدي ذراعاً، ومن خلفي ذراعاً في طريق أهل الشام، وأذكر سيرة أبي بكر الصديق وعمر، فيقول الناس: من هذا ؟ فيقولون ابن حواري رسول الله ﷺ وابن بنت الصديق، فقال معاوية: حسبك بهذا شرفاً، ثم قال: هات حوائجك[١].

١٣٧٥٣-(٩٦٣) أخبرني عمر بن بكير، عن عبدالله بن المبارك، عن هشام ابن عروة، أن مروان بن الحكم نازع ابن الزبير، فكان هوى معاوية مع مروان، فقال ابن الزبير: يا أمير المؤمنين إن لك حقاً وطاعة، فاطع الذي يطعك، فإنه لا طاعة لك علينا إلا في حق الله عز وجل، ولا تطرق إطراق الأفعوان في أصول الشجر فإنه أقر صامت[٢].

١٣٧٥٤-(٩٦٤) حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحراني، حدثنا أحمد بن أبان القرشي، حدثنا سفيان بن عيينة قال: بينا معاوية يسير في طريق مكة إذ نام على راحلته، فلحقه ابن الزبير فقال: أتنام وأنا معك! أما تخاف أن أقتلك؟

قال: لست من قتال الملوك، إنما يصيد كل طير قدره، إنما أنت يا ابن الزبير ثعلب رواغ تدخل من جحر وتخرج من جحر، والله لكأني بك قد ربقت كما يربق الجدي، فيا ليتني لك حياً، فأخلصك وبئس المخلص كنت[٣].

١٣٧٥٥-(٩٦٥) قال أبوبكر بن أبي الدنيا: وفي هذه السنة يعني سنة أربع

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٨/ ١٩٩-٢٠٠، والبداية والنهاية لابن كثير ٨/ ٣٧٢.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٨/ ٢٠٠.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٨/ ٢٠١.

وستين بايع أهل مكة ومن حضرها عبدالله بن الزبير بالخلافة يوم الاثنين لعشر ليال بقين من رجب، وقتل عبد الملك بن مروان عبدالله بن الزبير سنة ثلاث وسبعين يوم الثلاثاء لعشر بقين من جمادى الآخرة وصلبه منكساً، ثم أنزله من الصلب، فكانت فتنة ابن الزبير من لدن موت يزيد بن معاوية إلى أن قتل تسع سنين وثلاثة أشهر وعشر ليال.

وكان ابن الزبير آدم نحيفاً ليس بالطويل ولا بالقصير، بين عينيه أثر السجود، وكان يكنى أبا بكر وأبا خبيب، وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق[(١)].

١٣٧٥٦-(٩٦٦) أخبرني العباس بن هشام عن أبيه قال: بويع عبدالله بن الزبير بمكة في رجب من سنة أربع وستين، وبعث عماله إلى الحجاز والمشرق كله[(٢)].

١٣٧٥٧-(٩٦٧) حدثنا سعيد بن يحيى، حدثنا عبدالله بن سعيد، عن زياد ابن عبدالله، عن محمد بن إسحاق قال: قتل ابن الزبير يوم الثلاثاء في جمادى الآخرة في سنة ثلاث وسبعين[(٣)].

١٣٧٥٨-(٩٦٨) حدثنا عبدالله بن أبي بدر، عن عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: العلماء ثلاثة: فعالم عاش بعلمه وعاش الناس بعلمه، وعالم عاش بعلمه ولم يعش الناس بعلمه، وعالم لم يعش بعلمه ولم يعش الناس

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٨/ ٢٤٥.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٨/ ٢٤٥.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٨/ ٢٤٩.

بعلمه[١].

١٣٧٥٩-(٩٦٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن مهران، حدثنا عبد الجبار بن الورد قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: كان عمر بن عبد العزيز يقول لي: ما بلغ ابن صفوان ما بلغ؟ قلت: أجل سأخبرك، والله لو أن عبداً وقف عليه يسبه ما استنكف عنه ابن صفوان.

وسأخبرك عنه؛ إن لم تكن تأتيه قط إلا كان أول خلق الله نزعاً إليه الرجال، ولم يسمع بمفازة إلا حفرها، ولا ثنية إلا سهلها، وكنتم تقدمون علينا ها هنا فيكون أولنا عليكم دخولاً، وآخرنا من عندكم خروجا، وكنتم تحسبوننا بعطائنا فنصيح بكم وأنتم بالشام ونحن بمكة فتخرجونها له، فبهذا بلغ[٢].

١٣٧٦٠-(٩٧٠) وحدثت عن محمد بن الحسين، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا أبو الربيع السمان، عن القاسم بن أبي بزة قال: تناول رجل من أهل مكة ابناً لعبد الله بن صفوان ببعض ما يكره فأمسك عنه الفتى، فقال مجاهد: لقد أشبه أباه في الحلم والاحتمال[٣].

١٣٧٦١-(٩٧١) أخبرني العباس بن هشام، عن أبيه، حدثني شيخ من أهل المدينة قال: أقبل أبو حميد بن داود بن قيس بن السائب المخزومي على عبد الله بن صفوان بن أمية يشتمه ويقع فيه، وهو جالس في المسجد وحوله بنوه وأهله، فقال:

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٨/ ٣٠٦.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٩/ ٢١٢-٢١٣.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٩/ ٢١٣.

عزمت على رجل منكم أن يجيبه، ثم انصرف فقالوا: لم نر مثل تركك هذا يشتمك، فأمر له بصلة مكانه، فأقبل إليه بعد ذلك فقال: أشتمك وتصلني! قال: تريد أن تزيل الجبال[١].

١٣٧٦٢-(٩٧٢) حدثنا أبو علي الجروي، عن ضمرة بن ربيعة، عن علي بن أبي حملة قال: سمعت عبدالله بن عبد الملك بن مروان قال: قال لي الوليد: كيف أنت والقرآن؟ قلت: يا أمير المؤمنين أختمه في كل جمعة.

قلت: فأنت يا أمير المؤمنين؟ قال: وكيف مع ما أنا فيه من الشغل، وإن على ذاك قال: في كل ثلاث.

قال علي: فذكرت ذلك لإبراهيم بن أبي عبلة فقال: كان يختم في شهر رمضان سبع عشرة مرة، يعني الوليد[٢].

١٣٧٦٣-(٩٧٣) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا المعافى بن عمران، حدثنا المغيرة بن زياد قال: أرسلت إلى ابن أبي مليكة أسأله: ما كان اسم أبي بكر الصديق؟ قال: كان اسمه عبد الله بن عثمان، وإنما كان عتيق لقباً[٣].

١٣٧٦٤-(٩٧٤) حدثنا أبو بكر بن منصور، حدثنا عمرو بن خالد، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: أبو بكر الصديق اسمه أبو بكر عبد الله

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٩/ ٢١٣.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٩/ ٣٤٤، ٦٣/ ١٧٦.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٠/ ١٠-١١.

ابن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة[(١)].

١٣٧٦٥-(٩٧٥) حدثنا أبو حصين وهو عبد الله وأحمد بن يونس اليربوعي، حدثنا عبثر بن القاسم، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: كان أبو بكر ﷺ يخرج رأسه ولحيته فإنهما ضرام العرفج[(٢)].

١٣٧٦٦-(٩٧٦) أخبرنا أبو زيد النميري، حدثني محمد بن يحيى الكناني، حدثني عبد العزيز بن عمران، عن أبيه، عن ابن شهاب قال: كان أبو بكر الصديق أبيض أصفر، لطيفاً جعداً، كأنما خرج من صدع حجر، مستدق الوركين لا يثبت إزاره على وركه[(٣)].

١٣٧٦٧-(٩٧٧) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: لقيت عنى مجنوناً مصروعاً، فلما أراد أن يؤدي فريضة أو يذكر الله صرع، فقلت: على ما يقول الناس إن كنتم يهود فبحق موسى، وإن كنتم نصارى فبحق عيسى، وإن كنتم مسلمين فبحق محمد إلا ما خليتم عنه، فقال: لسنا بيهود ولا بنصارى، ولكنا وجدناه يبغض أبا بكر وعمر، فمنعناه من أشد أموره[(٤)].

١٣٧٦٨-(٩٧٨) حدثنا شجاع بن مخلد، حدثنا هشيم، عن ابن أبي مليكة، أن أبا بكر أوصى أن تغسله أسماء بنت عميس، ويعينها عبد الرحمن بن أبي بكر[(٥)].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٠/ ١١.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٠/ ٢٦. وهو في الموسوعة برقم (٣٣٧) من طريق أبي حصين فقط.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٠/ ٢٧.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٠/ ٤٠٣.

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٠/ ٤٣٧.

١٣٧٦٩-(٩٧٩) وحدثنا شجاع، أخبرنا هشيم، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد، أن أبا بكر أوصى أن تغسله امرأته أسماء بنت عميس، وعزم عليها أن تفطر ليكون أقوى لها ففعلت، فلما كان من آخر النهار دعت بماء فأفطرت عليه، وقالت: لا أتبعه سائر اليوم حنثاً[١].

١٣٧٧٠-(٩٨٠) حدثني محمد بن سهل التميمي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري قال: صلى على أبي بكر عمرُ بن الخطاب[٢].

١٣٧٧١-(٩٨١) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا زيد بن الحباب، عن موسى ابن علي، عن أبيه، عن عقبة بن عامر قال: قبر أبو بكر ﷺ ليلاً[٣].

١٣٧٧٢-(٩٨٢) حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي قال: سمعت قتادة.

وحدثني حسين بن علي العجلي، حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا أبو معشر.

وحدثنا أبو بكر بن منصور، حدثنا محمد بن وهب الدمشقي، حدثنا الهيثم ابن عمران، حدثني جدي، قالوا: ولي أبو بكر سنتين ونصف.

وزاد الهيثم بن عمران: وتوفي بالمدينة ودفن مع رسول الله ﷺ[٤].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٠/ ٤٣٧.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٠/ ٤٤٤-٤٤٥.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٠/ ٤٤٧.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٠/ ٤٥٧.

١٣٧٧٣-(٩٨٣) حدثنا هارون بن يحيى، عن الأصمعي، عن ابن أبي الزناد، قيل: قال عبد الله بن عروة: وجدت بعض الذل في الأهل والمال(١).

١٣٧٧٤-(٩٨٤) حدثني بشر بن معاذ، حدثنا عبد الله بن جعفر، أخبرني الضحاك بن عثمان، عن نافع قال: سمع ابن عمر شيئاً فضحك وهو عند قبر أبيه يوم مات، وكان أحب الناس إليه، فقال: إنما نفرح بهم ونحزن عليهم ما داموا معنا، فإذا انقرضوا أو صاروا إلى الله انقطعوا منا.

قال أبو سهل: وقال عبد الله: إذا استأثر الله بشيء فاله عنه(٢).

١٣٧٧٥-(٩٨٥) حدثني أحمد بن عبد الرحمن، عن سلم بن سالم البلخي، عن نوح بن أبي مريم، عن عبد الوهاب، عن ابن سيرين، أن ابن عمر كان إذا خرج في سفر أخرج معه سفيهاً، فإن جاءه سفيه رده عنه(٣).

١٣٧٧٦-(٩٨٦) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثني يونس بن محمد، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثني نوح بن مخالد قال: حدثني ابن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قال: وكان متوارياً عندي، فلما قدم ابن هبيرة واسطاً أخذه فقيده وغله، ثم بعث به إلى مروان بن محمد.

قال: وأنا محمول معه أخدمه حتى قدم بنا عليه. قال: لما قدم به عليه أمر ببيت فبني له، ثم جيء به فأدخله، فذهب يقوم فلم يستطع أن يقيم صلبه فيه من

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣١/ ٢٤.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣١/ ١٥٤.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣١/ ١٧٥.

قصره، فجلس فاتكأ، فذهب يمد رجليه فلم يستطع، فقال: الحمد لله ربي، يا بني بينما خاتمي يجوز في مشارق الأرض ومغاربها صرت لا أملك موضع قدمي، فلما قال ذلك بكيت، فقال: لا تبك يا بني، ألا أحدثك عن جدك بحديث؟ قلت: بلى. قال: سمعت أبي يقول: ما من ميت يموت إلا حفظه الله في عقبه وعقب عقبه[1].

١٣٧٧٧-(٩٨٧) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا عمر بن صفوان قال: كان لعبد الله بن عمرو ابن ابن سبع سنين مثل الدينار، فلدغته حية فمات، فقال:

لقد أهلكت حية بطن واد ... كريما ما أريد به بديلا
مقيم ما أقام جبال لبس ... فليس بزائل حتى يزولا
فلولا الموت لم يهلك كريم ... ولم يصبح أخو عمرو دليلا
ولكن المنية لا تبالي ... أغراً كان أم رجلاً جليلا[2]

١٣٧٧٨-(٩٨٨) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن فضال قال: رأيت النبي ﷺ في المنام وهو يقول: زوروا ابن عون، فإن الله ورسوله يحبه، وإنه يحب الله ورسوله[3].

١٣٧٧٩-(٩٨٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا صالح بن موسى الطلحي، عن أبيه قال: اجتهد الأشعري قبل موته اجتهاداً

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣١/ ٢٢٢.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣١/ ٢٨٥.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣١/ ٣٦٥-٣٦٦.

شديداً، فقيل له: لو امسكت ورفقت بنفسك بعض الرفق، فقال: إن الخيل إذا أرسلت فقاربت رأس مجراها أخرجت جميع ما عندها، والذي بقي من أجلي أقل من ذلك. قال: فلم يزل على ذلك حتى مات رضي الله عنه[1].

١٣٧٨٠-(٩٩٠) أخبرنا أبو عثمان الأموي، حدثنا عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله، عن عوانة قال: قدم أبو موسى على معاوية بعد الجماعة فقال: السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله، فرحب به معاوية ثم قال: بايع يا أبا موسى. قال: لنا وعلينا، فقبض معاوية يده، وخرج أبو موسى من عنده وأتى منزله، فأتاه عبد الله بن عضاه فدخل عليه منزله، فقال: يا أبا موسى إنك والله ما أنت في زمان أبي بكر ولا زمان عمر ولا عثمان، فاتق على نفسك، فإني أخاف أن تقتل.

وخرج ابن عضاه فقال أبو موسى لأبي بردة: اتبع الرجل فانظر أين يدخل؟ قال: فتبعه فدخل ابن عضاه إلى معاوية، فرجع أبو بردة إلى أبي موسى فأخبره، فقال أبو موسى: معاوية أرسله، ثم راح أبو موسى إلى معاوية، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته، ثم قال: ما الذي أنكرت من سلامي عليك؟ بالأمس قد كنا نسلم على عمر وعلى عثمان يا أمير المؤمنين وبالأمير، إذا سلمنا عليك بالإمرة فنحن المؤمنون، وأنت أمير المؤمنين، وإن لم نلقها لك، وأما الذي أنكرت من قولي لك الأشعري، وعلينا لنا أجرها وعلينا الوفاء بها، ثم قال: امدد يدك أبا موسى قد علمت أنك لم تأتنا حتى زممتها وخطمتها.

قال: ثم بايع، فأمر له بعطاء خمس سنين كان حرمه إياها[2].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٢/ ٨٩، وتبيين كذب المفتري لابن عساكر ص٨٥.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٢/ ٩٦-٩٧.

١٣٧٨١-(٩٩١) حدثنا العباس بن هشام، عن أبيه قال: بايع الناس لأبي العباس عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس بالعراق يوم الخميس للنصف من جمادى الأخيرة سنة اثنتين وثلاثين ومائة[١].

١٣٧٨٢- (٩٩٢) وقال أحمد بن حنبل، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر قال: كانت خلافته أربع سنين وعشرة أشهر. وفي رواية: عشرة أيام بدل عشر اشهر[٢].

١٣٧٨٣- (٩٩٣) وقال أحمد بن حنبل: حدثنا إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر قال: استخلف أبو العباس في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومائة[٣].

١٣٧٨٤-(٩٩٤) وقال ابن أبي الدنيا: وأم العباس ريطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان بن الديان بن قطن من بني الحارث بن كعب[٤].

١٣٧٨٥-(٩٩٥) قال ابن أبي الدنيا: وكان أبو العباس طوالاً ابيض أقنى، ذا شعرة جعدة، حسن اللحية جعدها، مات بالجدري، وصلى عليه عيسى بن علي، ودفن بالأنبار[٥].

١٣٧٨٦-(٩٩٦) حدثنا أبو عبد الله العجلي، حدثنا عمرو بن محمد، عن أبي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٢/ ٢٨٣-٢٨٤.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٢/ ٢٨٣-٢٨٤.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٢/ ٢٨٣-٢٨٤.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٢/ ٢٨٣-٢٨٤.

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٢/ ٢٨٣-٢٨٤.

معشر قال: توفي أبو العباس وهو ابن اثنتين [أو] ثلاث وثلاثين سنة(١).

١٣٧٨٧-(٩٩٧) حدثني محمد بن صالح، عن محمد بن عباد، عن إسحاق بن عيسى، أن أبا العباس توفي وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة.

وكان أبيض أقنى ذا شعرة جعدة، حسن اللحية جعدها، مات بالجدري وصلى عليه عيسى بن موسى، ودفن بالأنبار(٢).

١٣٧٨٨-(٩٩٨) قال ابن أبي الدنيا: وكان أبو العباس طوالاً أبيض أقنى، ذا شعرة جعدة، حسن اللحية جعدها، مات بالجدري، وتوفي أبو العباس يوم الأحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة، فكانت خلافته أربع سنين وثمانية اشهر(٣).

١٣٧٨٩-(٩٩٩) حدثنا العباس بن هشام، عن أبيه قال: بويع لأبي جعفر عبد الله بن محمد لما مات أبو العباس، فاستقبل ببيعته منصرفه من الحج، وكان أبو جعفر حاجاً تلك السنة(٤).

١٣٧٩٠-(١٠٠٠) حدثني محمد بن صالح، حدثني محمد بن معروف بن سويد، حدثني فليح بن سليمان قال: قال لي أبو جعفر سنة حج فمات فيها: ابن كم أنت؟ قلت: ابن ثلاث وستين. قال: تلك سني، ثم قال: تدري ما كانت العرب

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٢/ ٢٩٥.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٢/ ٢٩٥-٢٩٦.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٢/ ٢٩٥-٢٩٦.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٢/ ٣٠٦.

تسميها؟ قلت: لا. قال: مدقة الأعناق، ثم مضى فمات فيها[١].

١٣٧٩١-(١٠٠١) وقال أحمد بن حنبل: أخبرنا إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر قال: كانت خلافته ثنتين وعشرين سنة إلا ثلاثة أيام[٢].

١٣٧٩٢-(١٠٠٢) أخبرنا العباس بن هشام، عن أبيه قال: توفي أبو جعفر المنصور عند بئر ميمون في الحرم يوم السبت قبل التروية بيوم لسبع ليال خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين، وصلى عليه عيسى بن موسى بن محمد بن علي، ويقال: بل صلى عليه إبراهيم بن يحيى بن محمد.

قال: فكانت خلافته إحدى وعشرين سنة وأحد عشر شهراً[٣].

١٣٧٩٣-(١٠٠٣) حدثنا محمد بن سعد، أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا عبدالله بن جعفر، عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القاري، عن عبيد الله بن عبدالله ابن عتبة قال: كان عبد الله رجلاً نحيفاً قصيراً، شديد الأدمة، وكان لا يغير[٤].

١٣٧٩٤-(١٠٠٤) حدثني محمد بن أبي رجاء، أوصى عبد الله بن مسعود إلى الزبير، وكان عثمان بن عفان قد حبس عطاءه سنتين، فكلم ابن الزبير عثمان فأخذ عطاءه بعد وفاته فدفعه إلى ورثته[٥].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٢/ ٣٤٢-٣٤٣.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٢/ ٣٤٦.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٢/ ٣٤٦.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٣/ ٦٥-٦٦.

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٣/ ١٨٢-١٨٣.

١٣٧٩٥-(١٠٠٥) وقال غير العباس: لما أتى هارون طوساً سنة ثلاث وتسعين ومائة، وجاء ابنه المأمون منها إلى سمرقند فأتته وفاة أبيه هارون وهو بمرو، وصارت الخلافة إلى المأمون بخمس بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة[١].

١٣٧٩٦-(١٠٠٦) حدثني محمد بن صالح القرشي، حدثتني زينب بنت سليمان بن علي قالت: مات المأمون وله ثمان وأربعون سنة وخمسة أشهر وأيام، وكانت خلافة المأمون منذ قتل محمد إلى أن مات تسع عشرة سنة وستة أشهر وعشر ليال[٢].

١٣٧٩٧-(١٠٠٧) قال أبو بكر بن أبي الدنيا: ومات المأمون ليلة الخميس لعشر خلون من رجب بالبذندون وهو متوجه يريد الغزو، وبينه وبن طرسوس أربع مراحل، فحمل إلى طرسوس فدفن بها في دار خاقان الخادم، وصلى عليه أخوه المعتصم، وقد بلغ من السن سبعاً وأربعين سنة وستة أشهر[٣].

١٣٧٩٨-(١٠٠٨) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا هشام بن القاسم، عن محمد بن طلحة، عن زبيد قال: ما لقيت عبد الرحمن بن الأسود إلا قال: تيسروا للقاء ربكم[٤].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٣/ ٢٨٥.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٣/ ٣٣٧، ٦٩/ ١٧١.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٣/ ٣٤٠.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٤/ ٢٣٣.

١٣٧٩٩-(١٠٠٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عمرو بن جرير قال: سمعت أبا طالب القاضي يقول: قال الربيع ابن خيثم لعبد الرحمن بن الأسود: يا ابن أخي، اعلم أنه ما من غائب ينتظره المؤمن خير له من الموت فانتظره انتظار رجل بشر بقدوم غائبه. قال: فكان عبد الرحمن يصوم بعد ذلك حتى أحرق الصوم لسانه، فكنت إذا رأيته حسبته بعض السودان[١].

١٣٨٠٠-(١٠١٠) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو قطن، حدثنا يونس ابن أبي إسحاق، عن أبي السفر، عن عبدالرحمن بن أبي ثور قال: وفدت إلى معاوية في وفد من أهل الكوفة، فلما جلسنا على مائدته أتينا ببصل فأكل ثلاثاً، ثم نبذ إلى القوم فقال: كلوا من فحا أرضكم، فلقل ما أكل قوم من فحا أرضهم فضرهم ماؤها[٢].

١٣٨٠١-(١٠١١) أخبرني أبو عبدالله القرشي، عن علي بن محمد، عن مسلمة بن محارب، عن حرب بن خالد قال: كان عبدالرحمن بن أم الحكم ينازع يزيد بن معاوية كثيراً، فقال معاوية لأبي خداش بن عتبة بن أبي لهب: إن عبدالرحمن لا يزال يتعرض ليزيد، فتعرض له أنت حتى تسمع يزيد ما يجري بينكما، ولك عشرة آلاف درهم.

قال: عجلها لي، فعجلها له فحملت إليه، ثم التقوا عند معاوية فقال أبو خداش: يا أمير المؤمنين، أعدني على عبدالرحمن فإنه قتل مولى لي بالكوفة، فقال

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٤/ ٢٣٣-٢٣٤.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٤/ ٢٦٠.

عبدالرحمن: يا ابن بنت، ألا تسكت؟! فقال أبو خداش لعبدالرحمن: يا ابن تمدر، يا ابن البريح، يا ابن أم قدح، فقال معاوية: يا أبا خداش حسبك يرحمك الله، علي ديـة مولاك.

فخرج أبو خداش ثم عاد إلى معاوية، فقـال: أعطنـي عشرـة آلاف أخـرى، وإلا أخبرت عبدالرحمن أنك أنت أمرتني بذلك، فأعطاه عشرة آلاف.

وقال: فسرـ ليزيـد مـا قلـت لعبـدالرحمن. قـال: هـن أمهـات لعبـدالرحمن حبشيات، وقد ذكرهن ابن الكاهلية الثقفي، وهو يهجو ابن عم لعبدالرحمن:

ثلاث قد ولـدنك مـن حبـوش ... إذا يسـمو خـدينك بالزمـام

تمـدر والـبريـح وأم قـدح ... ومجلـوب يعـد مـن آل حـام[1]

١٣٨٠٢-(١٠١٢) حدثني دارم بن ابراهيم، عن علي بن حسين بـن واقـد، عن أبيه قال: لما قتل أبو مسـلم ابـراهيم الصـايغ أحببـت أن أراه في المنـام، فرأيتـه فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي مغفرة بعدها مغفرة.

قلت: فأين يزيد النحوي؟ قال: هيهات، هو أرفع مني بدرجات.

قلت: لم، وقد كنتما لقراءة القرآن؟

قال: فرأيت في منامي رجلاً على مقلاة على النـار يقـلى، فقلـت: مـن هـذا؟ فقال: أبو مسلم.

قال علي: فأخبرني بعض أهل بيتي عن أبي قال: قيل لي في منامي إنه سيرى في

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٥/ ٥٣-٥٤.

كل بلد من خراسان مثل ما رأيت في هذه الليلة[1].

١٣٨٠٣-(١٠١٣) أخبرني أبو عبد الله القرشي، عن علي بن محمد القرشي، عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن أبيه، عن جبيب بن مسلمة قال: ركب معاوية فإني لأسير معه إذ طلع رجل، فرأيت معاوية أعظمه، ولم أرَ الرجل أكبر معاوية، فما سلم واحد منهما عى صاحبه، فقال معاوية: أزائر جئت أم طالب حاجة؟ قال: كل لم آتِ له، ولكني جئتك مجاهداً، وأرجع زاهداً، فمضى معاوية عنه، فقلت: من هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: هذا عقبة بن عامر الجهني.

قلت: ما أدري ما أراد بقوله أخيراً أم شراً؟ قال: دعه، فلعمري لئن قال خيراً لقد أراد شراً.

قلت: سبحان الله أتكلم بمثل هذا، ما ولدت قرشية قرشياً أذل منك!

قال: يا جبيب، أحلم عنهم ويجتمعون، أم أجهل عليهم ويتفرقون؟ قلت: بل تحلم عنهم ويجتمعون. قال: امض فما ولدت قرشية قرشياً يحمل مثل قلبي.

قلت: أخاف أن يكون ذلاً. قال: كيف وقد صبرت لابن أبي طالب[2]!.

١٣٨٠٤-(١٠١٤) حدثني علي بن محمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد قال: سمعت عبد الملك بن رفاعة الفهمي يقول في الهدية: هو السحت الظاهر[3].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٥/ ٤٢٨.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٦/ ٣٧٦.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٧/ ١٧.

١٣٨٠٥-(١٠١٥) قال ليث: وقد كان بعض الناس يقول: إذا دخلت الهدية من الباب خرجت الإمامة من الكوة، يريد هدية الإمام[1].

١٣٨٠٦-(١٠١٦) حدثني عون بن إبراهيم، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبيه، أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى ابنه عبد الملك: أما بعد، فإني أحضك على الشكر لله الذي اصطنع عندك من نعمة، وآتاك من كرامته، فإن نعمته يمدها شكره، ويقطعها كفره.

وأكثر ذكر الموت التي لا تدري متى يغشاك، وذكر يوم القيامة وهوله وشدته، فإن ذلك عوناً حسناً على الزهادة فيما زهدت والرغبة فيما رغبت فيه.

وكن مما أوتيت من الدنيا على حذر، فإنه من أمن ذلك ولم يتوقه أوشكت الصرعة أن تدركه في العمار، حتى يضيع بعض الذي لا ينبغي له إضاعته.

وأكثر النظر في دنياك التي تذهب آخرتك ما لم تعاهدها، واقتصر على ما أمرت به، فإن فيه شغلا عما نهيت عنه، وفي الحق سعة لأهله على ما كان من شدته وثقله.

واعلم أن ذلك إمام الأعمال الصالحة، وإن عملاً لم يكن الحق قائده وإمامه عمل لايزكو به صاحبه.

واحذر نفسك واتهمها ولا تحملها على الرخاء والدعة، واحملها على مكروهها، وأكثر الصمت فإنه زعة من الخطايا وسلامة من الشر.

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٧/ ١٧.

ثم انزل الدنيا منزل ظعن فإنك مفارقها إلى غيرها، ولن تدرك الآخرة حتى تؤثرها على دنياك، ولا تستحق العلم حتى تؤثره على الجهل، ولا الحق حتى تذر الباطل، فلا يكون الحق عندك ضعيفاً، ولا الباطل لك أخاً وصاحباً(١).

١٣٨٠٧-(١٠١٧) حدثنا علي بن محمد، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: أمر عمر بن عبد العزيز غلامه بأمر، فغضب عمر فقال له ابنه عبدالملك وهو معه: يا أبتاه ما هذا الغضب والاختلاط؟ فقال له عمر: إنك لمحتكم يا عبد الملك، فقال له عبد الملك: لا والله ما هن التحكم، ولكنه الحكم.

قال: وقال عمر بن عبد العزيز: لولا أن أكون زين لي من أمر عبد الملك ما يزين في عين الوالد من الولد لرأيت أنه أهل الخلافة(٢).

١٣٨٠٨-(١٠١٨) أخبرنا أبو بشر البجلي، حدثني محمد بن خالد، عن أبي عبد الرحمن الطائي، عن أبي يعقوب الثقفي، عن عبد الملك بن عمير، أن عبد الملك ابن مروان دخل الكوفة بعد قتل المصعب بن الزبير فطاف في القصر ثم خرج فاستلقى وقال:

اعمل على حذر فإنك ميت ... وأكدح لنفسك أيها الإنسان
فكأن ما قد كان لم يك إذ مضى ... وكأنما هو كائن قد كان(٣)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٧/ ٣٩-٤٠.
(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٧/ ٤٤.
(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٧/ ١٣٠-١٣١. وهو في الموسوعة برقم (١٥٥٤) من طريق أخرى.

١٣٨٠٩-(١٠١٩) وحدثنا أبو علي الجروي، عن ضمرة، عن علي بن أبي حملة، عن عبد الله بن عبد الملك بن مروان قال: كنا نسير مع أبينا في موكبة، فيقول لنا: سبحوا حتى نأتي تلك الشجرة، فنسبح حتى نأتي تلك الشجرة، فإذا رفعت لنا شجرة آخرى قال: كبروا حتى نأتي تلك الشجرة فنكبر، وكان يصنع ذلك بنا مراراً[١].

١٣٨١٠-(١٠٢٠) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: قيل لسعيد بن المسيب: إن عبد الملك بن مروان قال: قد صرت لا أفرح بالحسنة أعملها، ولا أحزن على السيئة أرتكبها، فقال سعيد: الآن تكامل موت قلبه[٢].

١٣٨١١-(١٠٢١) حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، عن أبيه قال: سمعت قتادة ح.

وحدثنا أبو عبد الله العجلي، عن عمرو بن محمد، عن أبي معشر قال: ولي عبد الملك بن مروان أربع عشرة سنة[٣].

١٣٨١٢-(١٠٢٢) وحدثني سعيد بن يحيى، حدثنا عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق قال: جميع خلافة عبد الملك بن مروان ثلاث عشرة سنة وأربعة أشهر[٤].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٧/ ١٣٩.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٧/ ١٥٣، والبداية والنهاية لابن كثير ٩/ ٨١.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٧/ ١٦٢.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٧/ ١٦٢.

١٣٨١٣-(١٠٢٣) حدثنا عباس، عن أبيه قال: توفي عبد الملك بن مروان للنصف من شوال سنة ست وثمانين[١].

١٣٨١٤-(١٠٢٤) وقال غير عباس: وصلى عليه الوليد بن عبد الملك، ودفن بدمشق بباب الجابية الصغير.

وكان إلى الطول ما هو، ولم يخضب حتى مات، ولم يكن بالقضيف[٢].

١٣٨١٥-(١٠٢٥) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن عثمان بن صخر، عن عبد الواحد بن زيد قال: بينما أنا أسير في الساقة في بلاد الروم فغفلت ذات ليلة عن وردي، فأتاني آتٍ في منامي فقال لي:

ينام من شاء على غفلة ... والنوم كالموت فلا تتكل

تنقطع الأيام عنه كما ... تنقطع الدنيا عن المرتحل[٣]

١٣٨١٦-(١٠٢٦) حدثنا محمد وهو ابن الحسين، حدثني حكيم بن جعفر، حدثنا مضر القارىء قال: ما رأيت عبد الواحد بن زيد ضاحكاً قط، وما شئت أن أراه باكياً إلا رأيته[٤].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٧/ ١٦٤.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٧/ ١٦٤.

والقضيف: الدقيق العظم القليل اللحم. انظر: لسان العرب ٩/ ٢٨٤.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٧/ ٢٢١. وهو في الموسوعة برقم (٢٣٧٥) مطولاً من طريق أخرى.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٧/ ٢٢٥.

١٣٨١٧-(١٠٢٧) حدثني محمد هو ابن الحسين قال: سمعت عبد الصمد ابن عبد الوارث قال: كان عبد الواحد بن زيد إذا ذكر الموت تغير لونه جداً[١].

١٣٨١٨-(١٠٢٨) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني بشر بن مصلح العتكي، حدثني زيد بن عمر قال: شهدت مجلس عبد الواحد بن زيد بعد العصر، فكنت أنظر إلى منكبيه ترتعد، ودموعه تنحدر على لحيته، وهو ساكت والناس يبكون، فقال: ألا تستحيوا من طول ما لا تستحيون؟

قال: وفي القوم فتى يقال له عتبة الغلام، فغشي عليه، فما أفاق حتى غربت الشمس، فأفاق وهو يقول: ما لي ما لي كأنه يعمي على الناس أمره.

قال: ثم خرج فتوضأ[٢].

١٣٨١٩-(١٠٢٩) وقال محمد: حدثني اسحاق بن ابراهيم قال: سمعت مضر أبا سعيد يقول: جلسنا يوماً إلى عبد الرحمن بن زيد فلم يتكلم طويلاً، فقال له بعض إخوانه: ألا تعلم إخوانك شيئاً يا أبا عبيدة؟ ألا تهديهم إلى خدمة الله؟ قال: فبكى بكاء شديداً، ثم قال: السرور والخير الأكبر أمامكم أيها العابدون، فعلى ماذا تعرجون وما تنظرون؟! خذوا الأهبة للرحيل، والعدة لسلوك السبيل، فكأنكم بالأمر الجليل قد نزل بكم فأوردكم على الكرامة والسرور، أو على مقطعات النيران مع طول النداء بالويل والثبور، ألا فبادروا إليه رحمكم الله.

قال: ثم غشي عليه وتفرق الناس[٣].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٧/ ٢٢٥.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٧/ ٢٣٠.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٧/ ٢٣٠.

١٣٨٢٠-(١٠٣٠) قال مضر: وقال لي عبد الواحد يوماً: اقرأ علي: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ﴾ [غافر: ١٨]، فقرأت عليه، فجعل يشهق حتى ظننت أن نفسه ستخرج، ثم أفاق إفاقة فقال: كيف بالقلوب إذ ذاك، وقد كظمت له الحناجر؟! ثم غشي عليه فحمل إلى أهله[١].

١٣٨٢١-(١٠٣١) قال أبو يعقوب: وقرأ مضر يوماً: ﴿هَٰذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ ۚ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الجاثية: ٢٩]، فبكا حتى غشي ثم أفاق فقال: وعزتك لا عصيتك جهدي أبداً، فأيدني بتوفيقك على طاعتك.

فلما انصرف أتاه قوم من إخوانه فقالوا: كيف قلت الغداة؟ فبكى ثم قال: اطعه بجدك وجهدك، وسله المعونة على ذلك يؤتك.

قال: فبكى والله أهل البيت جميعاً، أو شغلهم عما جاءوا له[٢].

١٣٨٢٢-(١٠٣٢) حدثنا أزهر بن مروان، حدثنا أبو جميع الهلالي قال: سمعت عبيد الله بن العيزار يقول: يا ابن آدم، إنك موقوف ومسؤول، فأعد جواباً عند الموت يأتك الخير، حتى متى تقول: يا أهلاه غدوني، يا أهلاه عشوني، يوشك أن لا يكون لك في الدنيا غداء ولا عشاء، ولا ليل ولا نهار[٣].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٧/ ٢٣٠.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٧/ ٢٣٠.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٨/ ٨٢-٨٣.

١٣٨٢٣-(١٠٣٣) حدثني عبد الله بن بشر، حدثنا أبو سلمة التبوذكي قال: قال عبيد الله بن أبي بكرة: موت الأخ قاصمة الظهر[١].

١٣٨٢٤-(١٠٣٤) أخبرني أبو عبدالله القرشي، عن علي بن محمد، عن مسلمة بن محارب قال: وفد عبيد بن كعب النميري إلى معاوية، فقال له معاوية: أخبرني عن زياد مَن يستعمل؟ قال: يستعمل على الخير والأمانة دون الهوى، ويعاقب فلا يعدو بالذنب قدره، ويسمر ويحب السمر، يستحكم بحديث الليل تدبير النهار.

قال: أحسن، إن التثقيل على القلب مضرة بالرأي، فكيف رأيه في حقوق الناس؟ قال: يأخذ ما له عفواً ويعطي ما عليه عفواً.

قال: فكيف عطاياه؟ قال: يعطي حتى يقال جواد، ويمنع حتى يبخل.

فقال معاوية: إن العذل لضيق، وفي البذل عوض من العدل.

قال: فكيف الشفاعة عنده؟ قال: ليس فيها مطمع ما أراد من خير جعله لك أو له[٢].

١٣٨٢٥-(١٠٣٥) قال ابن أبي الدنيا: بويع له - أي عثمان بن عفان - لغرة المحرم يوم الجمعة بعدما مات عمر بثلاثة أيام[٣].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٨/ ١٣٥، وتعزية المسلم لابن عساكر ص٢٣.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٨/ ٢١١-٢١٢.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٩/ ٩.

١٣٨٢٦-(١٠٣٦) حدثني أبو زيد النميري، حدثنا محمد بن يحيى الكناني، عن عبدالعزيز بن عمران، عن محمد بن عبدالعزيز، عن محمد بن عبدالله بن عمرو قال: كان عثمان بن عفان أبيض مشرباً صفرة، جعد الشعر، أحسن الناس ثغراً، جمته أسفل من أذنيه، خدل الساقين، طويل الذراعين، أقنى[١].

١٣٨٢٧-(١٠٣٧) حدثني سليمان بن أبي شيخ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن محمد بن السائب، عن أمه قالت: رأيت عثمان بن عفان يطوف بالبيت شيخاً يصفر لحيته، ما رأيت شيخاً أجمل منه[٢].

١٣٨٢٨-(١٠٣٨) حدثنا أبو بكر بن منصور، حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير قال: كانت الشورى باجتماع الناس على عثمان لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، وذلك بعد موت عمر بثلاث[٣].

١٣٨٢٩-(١٠٣٩) حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي قال: سمعت قتادة يقول: ولي عثمان ثنتي عشرة سنة غير اثني عشر يوماً[٤].

١٣٨٣٠-(١٠٤٠) حدثنا سعيد بن يحيى الأموي، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق مثل ذلك قال: على رأس إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهراً واثنين وعشرين يوماً من مقتل عمر[٥].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٩/ ١٧.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٩/ ٢٢-٢٣.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٩/ ٢٠٥.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٩/ ٥١٢.

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٩/ ٥١٥.

١٣٨٣١-(١٠٤١) حدثني روح بن حاتم، حدثنا زياد البكائي، عن محمد ابن إسحاق، حدثني المطلب بن عبدالله بن قيس بن مخرمة، عن أبيه قال: بعث قيس ابن مخرمة إلى عثمان بكفن حين قتل، فقال امرأته رملة وصلتك رحم عندنا ما نكفنه، ودفن في حش كوكب[١].

١٣٨٣٢-(١٠٤٢) حدثني سريج بن يونس، حدثنا محبوب بن محرز، عن إبراهيم بن عبدالله بن فروخ، عن أبيه قال: شهدت عثمان دفن في ثيابه بدمائه ولم يغسل[٢].

١٣٨٣٣-(١٠٤٣) حدثنا خالد بن خداش، حدثني مالك بن أنس، عن عمه أبي سهيل، عن أبيه قال: كنت فيمن دفن عثمان بن عفان، دفناه ليلاً، ثم تفرقنا في السكك، وكنت سادس ستة[٣].

١٣٨٣٤-(١٠٤٤) حدثنا محمد بن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن عبدالله بن نيار الأسلمي، عن أبيه قال: لما حج معاوية نظر إلى بيوت أسلم شوارع في السوق، فقال: أظلموا عليهم بيوتهم، أظلم الله عليهم قبورهم، هم قتلة عثمان.

قال نيار بن مكرم: فخرجت إليه، فقلت له: الله إن بيتي يظلم علي، وأنا رابع أربعة، حملنا أمير المؤمنين وقبرناه وصلينا عليه، فعرفه معاوية فقال: اقطعوا البناء لا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٩/ ٥٢٥.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٩/ ٥٢٧.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٩/ ٥٢٨.

تبنوا على وجه داره.

قال: ثم دعاني خالياً فقال: متى حملتموه؟ ومتى قبرتموه؟ ومَن صلى عليه؟ فقلت: حملناه رحمه الله ليلة السبت بين المغرب والعشاء، فكنت أنا وجبير بن مطعم وحكيم بن حزام وأبو جهم بن حذيفة العدوي، وتقدم جبير بن مطعم فصلى عليه، فصدقه معاوية، وكانوا هم الذين نزلوا في حفرته(١).

١٣٨٣٥-(١٠٤٥) أنبأنا محمد بن سعد قال: أنبأنا محمد بن عمر، حدثني عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن محمد بن يوسف قال: خرجت نائلة بنت الفرافصة تلك الليلة وقد شقت جيبها قبلاً ودبراً، ومعها سراج وهي تصيح: واأمير المؤمناه.

قال: فقال جبير بن مطعم: اطفئي السراج لا يفطن بنا، فقد رأيت الغواة الذين على الباب.

قال: فأطفأت السراج وانتهوا إلى البقيع، فصلى عليه جبير بن مطعم وخلفه حكيم بن حزام وأبو جهم بن حذيفة ونيار بن مكرم الأسلمي ونائلة بنت الفرافصة وأم البنين بنت عيينة، ونزل في حفرته نيار بن مكرم وأبو جهم بن حذيفة وجبير بن مطعم، وكان حكيم بن حزام وأم البنين ونائلة يدلونه على الرجال حتى لحد له، وبني عليه، وغيبوا قبره وتفرقوا(٢).

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٩/٥٢٨- ٥٢٩.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٩/ ٥٣٠.

١٣٨٣٦-(١٠٤٦) حدثني أبو زيد النميري قال: سمعت أبا عبيدة يقول: صلى على عثمان بن عفان المسور بن مخرمة[١].

١٣٨٣٧-(١٠٤٧) وحدثني هارون بن أبي يحيى، حدثني حسن بن هارون، عن شيخ من بني أسد قال: دخل قوم على عدي بن حاتم فقالوا: أخبرنا عن السيد الشريف. قال: هو الأحمق في ماله، الذليل في عرضه، الطارح لحقده، المعنى بأمر عامته[٢].

١٣٨٣٨-(١٠٤٨) حدثنا زياد بن حسان، حدثني الهيثم بن الربيع قال: دخل عدي بن حاتم على معاوية، وكانت عينه أصيبت يوم الجمل، فقال ابن الزبير: هجه فإن عنده جواباً. قال: هجه أنت، فلما دخل قال له ابن الزبير: متى أصيبت عينك يا أبا طريف؟ قال: يوم قتل أبوك، وضربت على قفاك، وأنت مولي.

فضحك معاوية وقال له: ما فعلت الطرفات يا أبا طريف؟ قال: قتلوا. قال: أما نصفك ابن أبي طالب أن قتل بنوك معه وبقي له بنوه.

قال: إن كان ذلك لقد قتل وبقيت أنا من بعده.

قال له معاوية: أليس زعمت أنه لا يحبق في قتل عثمان عنز؟ قال: قد والله حبق في التيس الأكبر.

قال معاوية: إلا أنه قد بقي من دمه قطرة، ولا بد من أن أتتبعها.

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٩/ ٥٣١.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٠/ ٩١.

قال عدي: لا أبا لك شم السيف، فإن سل السيف يسل للسيف.

فالتفت معاوية إلى حبيب بن مسلمة فقال: اجعلها في كنانتك فإنها حكمة[١].

١٣٨٣٩-(١٠٤٩) حدثنا محمد بن سعد، أخبرنا محمد بن عمر، حدثني محمد بن مسلم بن حماد، عن عثمان بن حفص بن عمر بن خليدة، عن الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة قال: كنا في خلافة معاوية في آخرها نجتمع في حلقة في المسجد بالليل أنا ومصعب وعروة ابنا الزبير وأبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث ابن هشام وعبدالملك بن مروان وعبدالرحمن بن المسور بن مخرمة وإبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة، وكنا نتفرق بالنهار، فكنت أنا أجالس زيد بن ثابت، وزيد مترئس بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض في عهد عمر وعثمان وعلي في مقامه بالمدينة، وبعد ذلك في السنة خمس سنين حتى ولي معاوية سنة أربعين، وكان كذلك حتى توفي زيد سنة خمس وأربعين، فكنت أنا وأبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام نجالس أبا هريرة، وكان عروة بن الزبير يغلبنا بدخوله على عائشة، وكانت عائشة أعلم الناس، فيسألها الأكابر من أصحاب رسول الله ﷺ[٢].

١٣٨٤٠-(١٠٥٠) أنشدني محمد بن عمران الضبي لعروة بن الزبير رضي الله عنهما:

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٠/ ٩٥-٩٦.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٠/ ٢٤٩. وقد سبق مختصراً برقم (١٣٧٠٣).

إذا انتسب الناس كان التقي بتقواه أفضل من ينسب
ومن يتق الله يكسب بها من الحظ أفضل ما يكسب[(١)]

١٣٨٤١-(١٠٥١) حدثنا ابن إدريس، حدثنا ابن نفيل، حدثنا عباد بن كثير القاسطي، عن عروة بن رويم قال: مات عروة بن الزبير يوم مات وهو يقول: أخشاك ربي وأرجوك، أخشاك ربي وأرجوك[(٢)].

١٣٨٤٢-(١٠٥٢) حدثني أبي، عن هشام بن محمد، حدثني عبيدالله بن عبدالله بن العريان بن الهيثم بن الأسود قال: مات ابن العريان وهو على شرطة خالد بن عبدالله بالكوفة، فأخرج سريره ومعه نوائح، فقال العريان:

ولقد تحمل المشاة كريما لين الجود ماجد الأعراق
ذاك قولي ولا كقول نساء موجعات الأوراق[(٣)]

١٣٨٤٣-(١٠٥٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا قتيبة، عن سفيان، عن الأعمش أنه قال: ﴿وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ﴾[البقرة: ٢٥٩] قال: جعله وزوجته وولده أشياخ، وهو شاب[(٤)].

١٣٨٤٤-(١٠٥٤) حدثنا هارون بن عبدالله، حدثنا سيار، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا أبو سنان المستملي قال: سمعت وهب بن منبه وأقبل على عطاء

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٠/ ٢٨١.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٠/ ٢٨٣.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٠/ ٣٠٨.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٠/ ٣٢١.

الخراساني فقال: ويحك يا عطاء، تأتي من يغلق عنك بابه، ويظهر لك فقره، ويواري عنك غناه، وتدع من يفتح لك بابه، ويظهر لك غناه، ويقول: ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ﴾[غافر: ٦٠].

ويحك يا عطاء، ارض بالدون من الدنيا مع الحكمة، ولا ترض بالدون من الحكمة مع الدنيا.

ويحك يا عطاء، إن كان يغنيك ما يكفيك فإن أدنى ما في الدنيا يكفيك، وإن كان لا يغنيك ما يكفيك فليس شيء في الدنيا يكفيك.

ويحك يا عطاء، إنما بطنك بحر من البحور، ووادٍ من الأودية، ولا يملؤه شيء إلا التراب(١).

١٣٨٤٥-(١٠٥٥) حدثنا أبو بكر محمد بن أبي عتاب الأعين، حدثنا علي بن بكار بن بلال قاضي دمشق، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال «**الملك في قريش، لهم عليكم حق، ولكم عليهم ما حكموا فعدلوا، وعاهدوا فوفوا، فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين**»(٢).

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٠/ ٤٣٥.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤١/ ٢٨٤.

والحديث رواه الطبراني في المعجم الأوسط ٧/ ٤١.

قال أبو حاتم في علل الحديث ٢/ ٣٦٤: «هذا حديث منكر بهذا الاسناد».

١٣٨٤٦-(١٠٥٦) أنشدني أبو عبدالرحمن الأودي لعلي بن حجر:

لتـــتركن قصرـــك المبنيـــا

وكرمـــك المعـــرش المســـقيا

والحـــوض والبســـتان والركيـــا

والمجلـــس المنجـــد البهيـــا

والمســـجد المشرـــف العليـــا

والبـــاب والوصـــيد والنـــديا

والراتـــع العتيـــق والشـــهريا

والأقمـــر المفلـــس المصـــديا

والتـــبر والأوراق والحليـــا

لـــوارث عهدتـــه عصـــيا

يأكلـــه أكـــلا لـــه هنيـــا

ثـــم تـــزور جـــدثا قصـــيا

في ملحـــد تلقـــى بـــه منســـيا

حيـــث يســـاوي عنـــده الأبيـــا

قضـــاء رب لم يـــزل حفيـــا

يعلـــم منـــك الجهـــر والخفيـــا

وكـــان وعـــد ربنـــا مـــأتيـــا[1]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤١/٣٠٨.

١٣٨٤٧-(١٠٥٧) حدثني محمد بن عبدالله، حدثني أبي، عن أبي عبدالله الجعفي، عن جابر قال: قال أبو جعفر وهو محمد بن علي: كان علي بن الحسين إذا ذكر هذا الحديث، يعني حديثاً في ذكر الموت، بكى حتى يرثي له كل صديق[1].

١٣٨٤٨-(١٠٥٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الوليد بن القاسم الهمداني، حدثنا عبدالغفار بن القاسم قال: كان علي بن حسين خارجاً من المسجد فلقيه رجل فسبه، فثارت إليه العبيد والموالي، فقال علي بن الحسين: مهلاً عن الرجل، ثم أقبل عليه فقال: ما ستر عنك من أمرنا أكثر، ألك حاجة نعينك عليها؟ فاستحيا الرجل ورجع إلى نفسه. قال: فألقى إليه خميصة كانت عليه، وأمر له بألف درهم.

قال: وكان الرجل بعد ذلك يقول: أشهد أنك من أولاد الرسل[2].

١٣٨٤٩-(١٠٥٩) حدثني عبدالرحمن بن صالح، حدثنا عمرو بن هشام، عن عبدالله بن عطاء قال: أذنب غلام لعلي بن حسين ذنباً استحق منه العقوبة، فأخذ له السوط فقال: ﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَغْفِرُوا۟ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ﴾ [الجاثية: ١٤].

وقال الغلام: وما أنا كذاك إني لأرجو رحمة الله، وأخاف عذابه، فألقى السوط وقال: أنت عتيق[3].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤١/ ٣٧٩.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤١/ ٣٩٤.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤١/ ٣٩٤-٣٩٥.

١٣٨٥٠-(١٠٦٠) حدثني أحمد بن عبدالأعلى الشيباني، حدثني أبو يعقوب المدني قال: كان بين حسن بن حسن وبين علي بن حسين بعض الأمر، فجاء حسن بن حسن إلى علي بن حسين وهو مع أصحابه في المسجد، فما ترك شيئاً إلا قاله له.

قال: وعلي ساكت، فانصرف حسن، فلما كان الليل أتاه في منزله فقرع عليه بابه فخرج إليه، فقال له علي: يا أخي إن كنت صادقاً فيما قلت لي يغفر الله لي، وإن كنت كاذباً يغفر الله لك السلام عليكم. وولى.

قال: فاتبعه حسن فلحقه فالتزمه من خلفه وبكى، حتى رثى له، ثم قال: لا جرم لا عدت في أمر تكرهه، فقال علي: وأنت في حل مما قلت لي[1].

١٣٨٥١-(١٠٦١) حدثنا الحسن بن عبدالعزيز الجروي، حدثنا الحارث بن مسكين، حدثنا عبدالله بن وهب، حدثنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم قال: كان أبي يقول: ما رأيت مثل علي قط. قال ابن زيد: وشتمه رجل من أهل بيته وأسرع إليه وبلغ منه كل مبلغ، وهو ساكت.

فلما مضى قال له بعض القوم: إن ما يقول حقاً. قال: فقد دخل هذا في قلوبكم! قالوا: أو بعضنا.

قال: انطلقوا بنا فأتى بيته فسلم، فخرج الآخر محتداً، فقال: إن بعض القوم ظن أن الذي قلت أو بعضه حق، فإن يكن ذلك حقاً فإني أسأل الله الذي لا إله إلا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤١/ ٣٩٥.

هو أن يغفر لي، وإن كان الذي قلت علي باطلاً فأسأل الله الذي لا إله إلا هو أن يغفر لك.

قال: فأخذ بيده، وقال: والله ما جعله الله حقاً، وإن كان لباطلاً، فلما مضينا قال: كيف رأيتم[١]؟.

١٣٨٥٢-(١٠٦٢) حدثت عن عبدالله بن خبيق قال: سمعت موسى بن طريف قال: استطال رجل على علي بن حسين فتغافل عنه، فقال له الرجل: إياك أعني، فقال له علي: وعنك أغضي[٢].

١٣٨٥٣-(١٠٦٣) حدثنا أبو الحسن الشيباني، حدثني رجل من ولد عمار قال: كان عند علي بن حسين قوم، فاستعجل خادم له بشواء كان في التنور، فأقبل به الخادم مسرعاً، وسقط السفود من يده على بني لعلي أسفل الدرجة، فأصاب رأسه فقتله، فوثب علي، فلما رآه قال للغلام: إنك حر، إنك لم تعمده، وأخذ في جهاز ابنه[٣].

١٣٨٥٤-(١٠٦٤) حدثت عن سعيد بن سليمان، عن علي بن هاشم، عن أبي حمزة الثمالي: أن علي بن الحسين كان إذا خرج من بيته قال: اللهم إني أتصدق اليوم أو أهب عرضي اليوم لمن استحله[٤].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤١/ ٣٩٥.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤١/ ٣٩٥، وتهذيب الكمال للمزي ٢٠/ ٣٩٨.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤١/ ٣٩٦.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤١/ ٣٩٦، والبداية والنهاية لابن كثير ٩/ ١٢٥.

١٣٨٥٥-(١٠٦٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبي جعفر قال: أوصى علي بن حسين؛ لا تؤذنوا بي أحد، وأن يكفن في قطن، ولا يجعلوا في حنوطه مسكاً[١].

١٣٨٥٦-(١٠٦٦) حدثنا القاسم بن هاشم، حدثنا عتبة بن السكن الفزاري، حدثنا الأوزاعي، أخبرني ربيعة بن يزيد، أخبرني أبو إدريس الخولاني، حدثنا أبو ذر، أن رسول الله ﷺ قال: **«معلم الخير والعامل به شريكان، يصلي عليهما كل شيء؛ حتى الدواب في الأرض، وطير السماء، ونون البحر»**[٢].

١٣٨٥٧-(١٠٦٧) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، عن زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي قال: أم علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف[٣].

١٣٨٥٨-(١٠٦٨) قال الزبير بن أبي بكر: وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي، وقد أسلمت وهاجرت إلى الله وإلى رسوله بالمدينة، وماتت بها، وشهدها رسول الله ﷺ[٤].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤١/ ٤١٠-٤١١.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤١/ ٤٦٨.

قال الذهبي في المغني في الضعفاء ٢/ ٤٢٢: «عتبة بن السكن عن الأوزاعي. قال الدارقطني: متروك الحديث، وقال البيهقي: منسوب إلى الوضع».

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٢/ ٩.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٢/ ٩.

١٣٨٥٩-(١٠٦٩) أخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا عبيد بن حماد، حدثنا عطاء بن مسلم، عن رجل، عن أبي إسحاق قال: جاء ابن أحور التميمي إلى معاوية فقال: يا أمير المؤمنين جئتك من عند ألأم الناس، وأبخل الناس، وأعيا الناس، وأجبن الناس.

فقال: ويلك وأنى أتاه اللؤم! ولكنا نتحدث أن لو كان لعلي بيت من تبن وآخر من تبر لأنفد التبر قبل التبن.

وأنى أتاه العي! وإن كنا لنتحدث أنه ما جرت المواسي على رأس رجل من قريش أفصح من علي.

ويلك وأنى أتاه الجبن! وما برز له رجل قط إلا صرعه.

والله يا ابن أحور لولا أن الحرب خدعة لضربت عنقك، اخرج فلا تقيمن في بلدي.

قال عطا:ء وإن كان يقاتله فإنه كان يعرف فضله[1].

١٣٨٦٠-(١٠٧٠) أخبرني أبو زيد النميري، عن محمد بن علي الكتاني، حدثه عن عبد العزيز بن أبي عمران الزهري، عن يحيى بن زيد بن علي أنه قال: قال عتبة بن أبي سفيان ليلة لمعاوية: يا أمير المؤمنين بما يطلب علي هذا الأمر، فوالله ما كان من أهله ولا له؟! فقال معاوية: علي والله كما قال الشاعر:

لئن كان إذا لا حاطبا فتعذرت ... عليه وكانت عانياً فيحطب

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٢/ ٤١٤-٤١٥.

فما تركته رغبة عن حباله ... ولكنها كانت لآخر حطب(١)

١٣٨٦١-(١٠٧١) حدثنا محمد بن الحسين البرجلاني، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن الأقرع مؤذن عمر، أن عمر مر على الأسقف فقال: هل تجدون فيَّ شيء من كتبكم؟ قال: وتجد صفتكم وأعمالكم، ولا نجد أسماءكم.

قال: كيف تجدوني؟ قالوا: قرن من حديد.

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٢/ ٤١٥. كذا الأبيات في تاريخ دمشق.

وفي تاريخ دمشق أيضاً ٣٨/ ٢٦٦:

لئن كان أدنى خاطب فتعذرت ... عليه وكانت رائدا فتخطت

لما تركته رغبة عن حباله ... ولكنها كانت لآخر خطت

وفي محاضرات الأدباء ١/ ٢١٨:

لئنْ كانَ أدلى دلوهَ فتعذّرت ... عليْه وفاتتْ رائداً فتخطّتْ

فما رغبةً عنه تخطّت حبالَه ... ولكنّها كانت لآخر حطّت

وفي محاضرات الأدباء أيضاً ٢/ ٢٢٩:

لئن كان أدلى خاطبا فتعذرت ... عليه وفاتت رائدا فتخطت

فما تركته رغبة عن جماله ... ولكنها كانت لآخر خطت

وفي الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ٢/ ٦١٣:

لئن كان أدلى خاطباً فتعذرت ... عليه وكانت رائداً فتخطت

فما تركته رغبةً عن جنابه ... ولكنها كانت لآخر خطت

وفي صبح الأعشى في صناعة الإنشا ١٤/ ٢٨٧:

لئن كان أدلى حابل فتعذرت ... عليه وكانت رادة فتخطت

لما تركته رغبة عن حباله ... ولكنها كانت لآخر خطت

قال عمر: قرن من حديد، وماذا؟ قال: أمين شديد. قال عمر: الله أكبر والحمد لله.

قال: والذي بعدي؟ قال: رجل صالح يؤثر أقرباءه. فقال عمر: يرحم الله ابن عفان.

قال: فوالذي من بعده؟ فقال: مهلاً يا أمير المؤمنين، إنه رجل صالح، ولكن إمارته تكون في هراقة من الدماء، والسيف مسلول[(١)].

١٣٨٦٢-(١٠٧٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حريث قال: مر بنا علي بصفين وليس معه أحد، فقال له سعيد: أما تخشى أن يقاتلك عدو، فإني لا أرى معك أحداً! قال: إن لكل عبد حفظة يحفظونه، لا يخر عليه حائط أو يتردى في بئر، حتى إذا جاء القدر الذي قدر له خلت عنه الحفظة، فأصابه ما شاء الله أن يصيبه[(٢)].

١٣٨٦٣-(١٠٧٣) أخبرني العباس بن هشام، عن أبيه قال: كانت خلافة علي أربع سنين وثمانية أشهر وثلاثة وعشرين يوماً[(٣)].

١٣٨٦٤-(١٠٧٤) حدثني الحسين بن علي العجلي، حدثنا عمرو بن محمد، عن أبي معشر قال: ضرب علي يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٢/ ٤٢٦.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٢/ ٥٥١.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٢/ ٥٧٧.

رمضان سنة أربعين، ضربه عبد الرحمن بن الملجم المرادي لعنه الله بالكوفة[١].

١٣٨٦٥-(١٠٧٥) حدثنا سعيد بن يحيى الأموي، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق قال: مات علي في إحدى وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان وقال غير سعيد إنه عاش بعدما ضربه ابن ملجم الجمعة والسبت ومات ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان وصلى عليه الحسن بن علي[٢].

١٣٨٦٦- (١٠٧٦) حدثنا اسحاق بن اسماعيل، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، عن الحسن، عن عمار بن ياسر قال: قاتلت مع رسول الله ﷺ الجن والإنس، قيل: وكيف قاتلت الجن والإنس؟ قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فنزلنا منزلاً، فأخذت قربتي ودلوي لأستقي، فقال رسول الله ﷺ: «**أما إنه سيأتيك على الماء آت يمنعك منه**»، فلما كنت على رأس البئر إذا رجل أسود كأنه مرس، فقال: والله لا تستقي منها اليوم ذنوباً واحداً، فأخذني وأخذته فصرعته، ثم أخذت حجراً فكسرت به وجهه وأنفه، ثم ملأت قربتي، فأتيت رسول الله ﷺ فقال: «**هل أتاك على الماء من أحد**»؟ فقلت: نعم، فقصصت عليه القصة، فقال: «**أتدري من هو**»؟ قلت: لا. قال: «**ذاك الشيطان**»[٣].

١٣٨٦٧-(١٠٧٧) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا جرير بن حازم، عن أبي رجاء العطاردي قال: كان عمر بن الخطاب

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٢/ ٥٨٤.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٢/ ٥٨٦-٥٨٧.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٣/ ٣٨٢-٣٨٣، وآكام المرجان للشبلي ص١٤٧.

رجلاً طويلاً جسيماً، أصلع شديد الصلع، أبيض شديد الحمرة، في عارضيه خفة، سبلته كبيرة، وفي أطرافها صهبة[١].

١٣٨٦٨-(١٠٧٨) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني عكرمة بن عمار، عن عاصم قال: حدثني زر قالت: سمعت عبد الله يقول: خرج رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فلقي الشيطان فاشتجرا، فاصطرعا فصرعه الذي من أصحاب محمد ﷺ، فقال الشيطان: أرسلني أحدثك حديثاً عجيباً يعجبك.

قال: فأرسله. قال: فحدثني. قال: لا.

قال: فاتخذا الثانية فاصطرعا فصرعه الذي من أصحاب محمد ﷺ.

قال: أرسلني فلأحدثك حديثاً يعجبك، فأرسله فأرسله، فقال: حدثني، فقال: لا.

قال: فاتخذا الثالثة، فصرعه الذي من أصحاب محمد ﷺ ثم جلس على صدره، وأخذ بإبهامه يلوكها، فقال: أرسلني. قال: لا أرسلك حتى تحدثني. قال: سورة البقرة فإنه ليس منها آية تقرأ في وسط شياطين إلا تفرقوا، ولا تقرأ في بيت فيدخل ذلك البيت شيطان.

قالوا: يا أبا عبد الرحمن، فمن ذلك الرجل؟ قال: فمن ترونه إلا عمر بن الخطاب رضي الله عنه[٢].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٤/ ١٧.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٤/ ٨٦-٨٧، وآكام المرجان للشبلي ص٢٦٣.

١٣٨٦٩-(١٠٧٩) حدثني عبدالله بن أبي بدر، أخبرنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن عمر بن محمد، عن سالم بن عبدالله قال: أبطأ خبر عمر على أبي موسى، فأتى امرأة في بطنها شيطان فسألها عنه، فقالت: حتى يجيء شيطاني، فجاء فسألته عنه، فقال: تركته مؤتزراً بكساء يهنأ إبل الصدقة، وذاك رجل لا يراه شيطان إلا خر لمنخريه، الملك بين عينيه، وروح القدس ينطق بلسانه(١).

١٣٨٧٠-(١٠٨٠) حدثني يحيى بن عمران، حدثنا حصين بن عمر الأحمسي، عن مخارق، عن طارق قال: قلت لابن عباس: أي رجل كان عمر؟ قال: كان كالطير الحذر الذي كأن له بكل طريق شركاً(٢).

١٣٨٧١-(١٠٨١) حدثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا جرير، عن حصين، عن عمرو بن ميمون، أن أبا لؤلؤة عبدالمغيرة بن شعبة طعن عمر بخنجر له رأسان، وطعن معه اثني عشر رجلاً، فمات منهم ستة، فألقى عليه رجل من أهل العراق ثوباً، فلما اغتم فيه طعن نفسه فقتلها(٣).

١٣٨٧٢-(١٠٨٢) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا شبابة بن سوار، حدثني المبارك بن فضالة، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: لما طعن عمر دعا بلبن فشرب فخرج بياض اللبن من الجرحين، فعرف أنه الموت، فقال: الآن لو كانت لي الدنيا كلها افتديت به من هول المطلع، وما ذاك والحمد لله

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٤/ ٨٩.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٤/ ٣١٢.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٤/ ٤٠٨.

أن أكون رأيت إلا خيراً[١].

١٣٨٧٣ -(١٠٨٣) حدثنا إسحاق هو ابن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني يحيى بن أبي راشد البصري قال: قال عمر بن الخطاب لابنه: إذا حضرني الوفاة فاحرفني، واجعل ركبتيك في صلبي، وضع يدك اليمنى على جبيني، ويدك اليسرى على ذقني، فإذا أنا مت فأغمضني، وأقصدوا في كفني، فإنه إن كان لي عند الله خير أبدلني ما هو خير منه، وإن كنت على غير ذلك سلبني فأسرع سلبي، وأقصدوا في حفرتي فإنه إن كان لي عند الله خير أوسع لي فيها مد بصري، وإن كنت على غير ذلك ضيقها علي حتى تختلف أضلاعي.

ولا تخرج معي امرأة، ولا تزكوني بما ليس فيَّ، فإن الله هو أعلم، فإذا خرجتم فأسرعوا بي المشي، فإنه إن كان لي عند الله خير قدمتموني إلى ما هو خير لي، وإن كنت على غير ذلك ألقيتم عن رقابكم شراً تحملونه[٢].

١٣٨٧٤ -(١٠٨٤) حدثني محمد بن عثمان العجلي، حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن عاصم بن عبيدالله، عن سالم، عن ابن عمر قال: كفن عمر في ثلاثة أثواب؛ ثوبين غسلين، وثوب كان يلبسه[٣].

١٣٨٧٥ -(١٠٨٥) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو معاوية، عن خالد بن إلياس، عن أبي عبيدة بن عمار بن ياسر، أن صهيباً صلى على عمر، وكبر عليه

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٤/٤٢٨-٤٢٩.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٤/ ٤٤٥-٤٤٦.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٤/٤٤٨.

أربعاً(١).

١٣٨٧٦-(١٠٨٦) حدثني عثمان بن صالح، حدثنا بشر بن عمر، حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، أن ابن عمر قال: صُلي على عمر في المسجد، وحمل عمر على سرير رسول الله ﷺ، ونزل في قبره فيما بلغني عثمان بن عفان وعبدالله بن عمر وسعيد بن زيد وعبدالرحمن بن عوف(٢).

١٣٨٧٧-(١٠٨٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع بن الجراح، حدثنا سالم أبو العلاء المرادي، عن عبدالله بن سارية قال: جاء عبدالله بن سلام بعدما صُلي على عمر فقال: إن كنتم سبقتموني بالصلاة عليه فلا تسبقوني بالثناء، ثم قام فقال: نعم أخو الإسلام كنت يا عمر، جواداً بالحق، بخيلاً بالباطل، ترضى حين الرضا، وتسخط حين السخط، لم تكن مداحاً، ولا مغتاباً، طيب الظرف، عفيف الطرف(٣).

١٣٨٧٨-(١٠٨٨) حدثني محمد بن عبدالملك، حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني رشدين بن سعد، عن الحارث بن يوسف الأنصاري من بني الحارث بن الخزرج، عن سهل بن سعد الساعدي قال: توفي عمر بن الخطاب يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين(٤).

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٤/ ٤٥٠-٤٥١.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٤/ ٤٥١.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٤/ ٤٥٨.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٤/ ٤٦٢-٤٦٣.

١٣٨٧٩-(١٠٨٩) حدثنا سعيد بن يحيى القرشي، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق قال: توفي عمر بن الخطاب سنة ثلاث وعشرين على رأس عشر سنين وخمسة أشهر وستة عشر يوماً من متوفى أبي بكر[١].

١٣٨٨٠-(١٠٩٠) حدثنا مجاهد بن موسى، حدثنا ربعي بن إبراهيم، حدثني جار يقال له عمر، أن بعض الخلفاء سأل عمر بن ذر عن القدر، فقال: ها هنا شيء عن القدر. قال: وما هو؟ قال: ليلة صبيحتها يوم القيامة. قال: فبكى وبكى معه[٢].

١٣٨٨١-(١٠٩١) قال محمد بن الحسين: حدثنا عمرو بن خالد قال: حتى متى ننعى إليكم الدنيا وكثرة عيوبها، ونحبب إليكم الآخرة وأنتم مكبون على الدنيا دوباً دوباً!

أتقولون عجلت الدنيا وأخرت الآخرة، هيهات هيهات، ما خير عاجل يفنى، وهل يغادر أمر يدوم ويبقى؟!

لكن أقول: لقد نحل الواعظون ومل المتكلمون، ولا أراكم تنزجرون، أما آن للخلائق في القيامة جولة لا يفوز بالسلامة من شرها، والإنقلاب بسرور خيرها، إلا ﴿مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝٨ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا﴾ ثم قرأ حتى انتهى إلى قوله: ﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾ [الانشقاق: ٧-١٤]، فقال: بلى وربي، إن له لمبعثاً، بلى وربي إن له لمرجعاً، بلى وربي إن له لموقفاً عظيم

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٤/ ٤٦٤.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ٢١.

الشؤم عليه، في ذلك الجمع انكسر، يوم تجد كل نفس ما عملت من خير يحضر، وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً، ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد.

احذر أيها المرء ما حذرك، والتمس رأفته بجدك وجهدك، فلعلك تنجو من يوم كان شره مستطيراً، من شر يوم قد أقرح جفون العابدين قبلك، وأنصب أبدانهم أيام الحياة، فلعمر الله لئن التمست ذلك بمثل ملتمسهم ليجمعهن في الموئل جميعاً، ولتشاركنهم في منازل الأبرار عند من لا يعظم عنده جزيل الثواب لأوليائه[(١)].

١٣٨٨٢-(١٠٩٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني موسى بن داود قال: سمعت ابن السماك يقول: كان ابن ذر يقول في مواعظه: أما علمت أن الجديدين يكران عليك بالفجائع في إقبالها وإدبارهما، وأنت تتقلب في الليل والنهار آمناً للموت ونزوله.

أما رأيت من أخذ مضجعه من الليل صحيحاً ثم أصبح على فراشه ميتاً، لو علم أهل العافية ما تضمه القبور من الأجساد البالية فجدوا واجتهدوا في أيامهم الخالية خوفاً ليوم تتقلب فيه القلوب والأبصار[(٢)].

١٣٨٨٣-(١٠٩٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عمرو بن خالد الأعشى قال: سمعت عمر بن ذر يقول: من عرف الموت حق معرفته نغص عليه

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ٢٤-٢٥.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ٢٥.

الدنيا أيام حياته[١].

١٣٨٨٤-(١٠٩٤) قال: سمعت عمر بن ذر يقول: لو أن بقلبي حياة ما انطلق لساني بذكر الموت أبداً[٢].

١٣٨٨٥-(١٠٩٥) وحدثني محمد بن الحسين، حدثنا رستم بن أسامة، حدثنا محمد بن صبيح قال: سمعت عمر بن ذر يقول: ما دخل الموت دار قوم قط إلا شتت جمعهم، وقنعهم بعيشتهم، بعد إذ كانوا يفرحون ويمرحون[٣].

١٣٨٨٦-(١٠٩٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن إسحاق، حدثنا النضر بن إسماعيل قال: شهدت عمر بن ذر في جنازة وحوله الناس، فلما وضع الميت على شفير القبر بكى عمر ثم قال: أيها الميت أما أنت فقد قطعت سفر الدنيا، فطوباك إن توسدت في قبرك خيراً[٤].

١٣٨٨٧-(١٠٩٧) حدثني الربيع بن ثعلب قال: كان بين عمر بن ذر وبين ابن عم له كلام، فعدا على عمر في مجلسه فأسمعه كلاماً، وقال: يظهر كذا ويخفي كذا، فقال عمر لجلسائه: ما علم الله فستر أكثر مما قال وأظهر، فإن أكن كما قال فأستغفر الله، وإن لا أكن كما قال فيغفر الله له[٥].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ٢٦.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ٢٦.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ٢٦.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ٢٧.

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ٢٩.

١٣٨٨٨-(١٠٩٨) حدثني محمد بن أبي عمر المكي، حدثنا سفيان قال: لما مات ذر قال عمر بن ذر: شغلنا الحزن لك عن الحزن عليك، فليت شعري ما قلت وما قيل لك، اللهم إني قد وهبت له ما قصر فيه من بري، فهب له ما قصر فيه من حقك[١].

١٣٨٨٩-(١٠٩٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثني ابن السماك قال: لما دفن عمر بن ذر ابنه وقف على قبره فبكى، وقال: اللهم إني أشهدك أني قد تصدقت بما تثيبني عليه من مصيبتي فيه عليه، فأبكى من حضر، ثم قال: شغلنا الحزن لك عن الحزن عليك، ثم ولى وهو يقول: انطلقنا وتركناك، ولو أقمنا ما نفعناك، ولكن نستودعك أرحم الراحمين[٢].

١٣٨٩٠-(١١٠٠) حدثنا عبيدالله بن سعد الزهري، عن عمه قال: توفي سليمان يوم الجمعة لعشر خلون من صفر سنة تسع وتسعين، واستخلف عمر بن عبدالعزيز بدابق في ذلك اليوم، وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب[٣].

١٣٨٩١-(١١٠١) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي هاشم صاحب الرمان، أن رجلاً جاء إلى عمر بن عبدالعزيز فقال: رأيت النبي ﷺ في المنام، وبنو هاشم يشكون إليه الحاجة، فقال: فأين عمر بن عبدالعزيز[٤].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ٣٢.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ٣٣.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ١٦٧.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ١٩٦.

١٣٨٩٢-(١١٠٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا سهل بن محمد، حدثنا عمر بن حفص، حدثنا شيخ قال: لما ولي عمر بن عبدالعزيز خرج ليلة ومعه حرس، فدخل المسجد فمر في الظلمة برجل نائم فعثر به، فرفع رأسه إليه فقال: أمجنون؟ قال: لا، فهمَّ به الحرس، فقال له عمر: مه، إنما سألني أمجنون أنت؟ فقلت: لا[١].

١٣٨٩٣-(١١٠٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا أبي قال: قال رجل لعمر بن عبدالعزيز: أبقاك الله يا أمير المؤمنين. قال: ادع بالصلاح، فإن هذا قد فرغ منه، إذا انقضت الآجال لم يستطع المحسن يزداد حسنة، ولا المسيء يستعتب من سيئة. قال: ثم بكى[٢].

١٣٨٩٤-(١١٠٤) حدثني سلمة يعني ابن شبيب، حدثني سهل بن عاصم، عن علي بن الحسن قال: كان لعمر بن عبدالعزيز صديق، فأخبر أنه قد مات، فجاء إلى أهله يعزيهم، فصرخوا في وجهه، فقال لهم عمر: مه إن صاحبكم هذا لم يكن يرزقكم، وإن الذي يرزقكم حي لا يموت، إن صاحبكم هذا لم يسد شيئاً من حفركم، وإنما سد حفرة نفسه، لكل امرىء منكم حفرة لا بد والله أن يسدها، إن الله جل ثناؤه لما خلق الدنيا حكم عليها بالخراب، وعلى أهلها بالفناء، وما امتلأت دار حبرة إلا امتلأت عبرة، ولا اجتمعوا إلا تفرقوا، حتى يكون الله هو الذي يرث الأرض ومن عليها، فمن كان منكم باكياً فليبك على نفسه، فإن الذي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/٢٠٦.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ٢٢٤.

صار إليه صاحبكم كلكم يصير إليه غداً[١].

١٣٨٩٥-(١١٠٥) حدثنا علي بن الحسن، عن علي بن معبد، عن ابن وهب، أخبرني عبدالرحمن بن ميسرة الحضرمي، أن عمر بن عبدالعزيز كان يقول: ليس تقوى الله بصيام النهار ولا بقيام الليل، والتخليط فيما بين ذلك، ولكن تقوى الله ترك ما حرم الله، وأداء ما افترض الله، فمن رزق بعد ذلك خيراً فهو خير إلى خير[٢].

١٣٨٩٦-(١١٠٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن كردوس، حدثنا عبدالله بن خداش، عن يزيد بن حوشب أخي العوام قال: ما رأيت أخوف من الحسن وعمر بن عبدالعزيز؛ كأن النار لم تخلق إلا لهما[٣].

١٣٨٩٧-(١١٠٧) وحدثنا أحمد هو ابن إبراهيم، حدثنا عبيد بن عبيد بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب قال: سمعت أبي يذكر قال: ما رأيت أحداً قط كان الخوف على وجهه أبين منه على عمر بن عبدالعزيز[٤].

١٣٨٩٨-(١١٠٨) وحدثنا أحمد، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا عبدالله بن المبارك، أخبرنا ابن لهيعة قال: وجدوا في بعض الكتب: تقتله خشية الله، يعني عمر بن عبدالعزيز[٥].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ٢٣٠.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ٢٣٠.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ٢٣٦.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ٢٣٦.

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ٢٣٦.

١٣٨٩٩-(١١٠٩) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا حكام الرازي، عن أبي حاتم قال: لما مرض عمر بن عبدالعزيز جيء بطبيب إليه، فقال: به داء ليس له دواء؛ غلب الخوف على قلبه[١].

١٣٩٠٠-(١١١٠) حدثني محمد هو ابن الحسين، حدثنا يوسف بن الحكم، حدثنا فياض بن محمد، عن رجل، عن عطاء قال: كان عمر بن عبدالعزيز يجمع كل ليلة الفقهاء فيتذاكرون الموت والقيامة وذكر الآخرة، ثم يبكون حتى كأن بين أيديهم جنازة[٢].

١٣٩٠١-(١١١١) حدثني أبو حفص البخاري، حدثنا زياد بن يحيى، حدثنا ناشر بن خازم، عن أبي عمران قال: قال عمر بن عبدالعزيز: من قرب الموت من قلبه استكثر ما في يديه[٣].

١٣٩٠٢-(١١١٢) حدثنا محمد هو ابن الحسين، حدثني خلف بن تميم، حدثنا المفضل بن يونس قال: قال عمر بن عبدالعزيز: لقد نغص هذا الموت على أهل الدنيا ما هم فيه من غضارة الدنيا وزهرتها، فبينما هم فيها كذلك وعلى ذلك أتاهم حاد من الموت فاخترمهم مما هم فيه، فالويل والحسرة هنالك لمن لم يحذر الموت، ويذكره في الرخاء فيقدم لنفسه خيراً يجده ما يفارق الدنيا وأهلها.

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ٢٣٨.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ٢٣٩.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ٢٣٩.

قال: ثم بكى عمر حتى غلبه البكاء فقام[١].

١٣٩٠٣-(١١١٣) حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن علي بن الحسن قال: كان عمر بن عبدالعزيز في جنازة فنظر إلى قوم في الجنازة قد تلثموا من الغبار، وعدلوا من الشمس إلى الظل، فنظر في وجوههم وبكى وقال:

من كان حين تصيب الشمس جبهته ... أو الغبار فخاف الشين والشعثا
ويألف الظل كي تبقى بشاشته ... فسوف يسكن يوما راغماً جدثا
في قعر مظلمة غبراء موحشة ... يطيل في قعرها تحت الثرى لبثا[٢]

١٣٩٠٤-(١١١٤) حدثنا محمد بن يحيى المروزي، حدثنا علي بن حرب، حدثنا خالد بن يزيد، عن وهيب بن الورد قال: كان عمر بن عبدالعزيز يتمثل كثيراً:

يرى مستكيناً وهو للهو ماقت ... به عن حديث القوم ما هو شاغله
وأزعجه علم عن الجهل كله ... وما عالم شيئا كمن هو جاهله
عبوس عن الجهال حين يراهم ... فليس له منهم خدين يهازله
تذكر ما يبقى من العيش آجلا ... فأشغله عن عاجل العيش آجله[٣]

١٣٩٠٥-(١١١٥) حدثنا علي بن الحسن، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي قال: قال عمر بن عبدالعزيز: ما يسرني أن يخفف عني سكرات الموت؛

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ٢٤٠.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ٢٤٠-٢٤١.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ٢٤٤.

لأنه آخر ما يؤجر عليه المسلم[١].

١٣٩٠٦-(١١١٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا قدامة بن محمد، عن داود بن خالد بن عبدالله، عن محمد بن قيس صاحب عمر بن عبدالعزيز قال: اشتكى عمر بن عبدالعزيز حضرة هلال رجب سنة إحدى ومائة، فكانت شكايته عشرين يوماً، فأرسل إلى نصراني يساومه بموضع قبره، فقال له النصراني: والله يا أمير المؤمنين إني لأتبرك بقربك وبجوارك، فقد حللتك، فأبى ذلك عليه إلا أن يبيعه، فباعه إياه بثلاثين ديناراً، ثم دعا بالدنانير فوضعها في يده[٢].

١٣٩٠٧-(١١١٧) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن سفيان بن عاصم بن عبدالعزيز قال: توفي عمر بن عبدالعزيز بدير سمعان يوم الخميس لخمس مضين من رجب سنة إحدى ومائة، وهو يومئذ ابن تسع وثلاثين سنة وستة أشهر، ودفن بدير سمعان، فكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وأربعة أيام، ويكنى أبا حفص، وصلى عليه مسلمة بن عبدالملك.

وكان عمر أسمر دقيق الوجه حسنه، نحيف الجسم، حسن اللحية، غائر العينين، بجبهته شجة، قد وخطه الشيب[٣].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ٢٥٠.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ٢٥٣.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ٢٦٤-٢٦٥.

١٣٩٠٨-(١١١٨) حدثنا أبو بكر الباهلي، حدثنا سفيان بن عيينة قال: قلت لعبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز: كم كان أتى على أبيك؟ قال: ما بلغ أربعين سنة[١].

١٣٩٠٩-(١١١٩) أخبرني محمد بن صالح القرشي، عن علي بن محمد القرشي، عن جويرية بن أسماء، أن عمرو بن العاص قال لعبدالله بن عباس: يا بني هاشم، أما والله لقد تقلدتم بقتل عثمان قرم الإماء العوارك، أطعتم فساق أهل العراق في عتبه، وأجزرتموه مراق أهل مصر وأوتيم قتلته، وإنما نظر الناس إلى قريش، ونظرت قريش إلى بني عبد مناف، ونظرت بنو عبد مناف إلى بني هاشم.

فقال عبدالله بن عباس لمعاوية: يا معاوية ما تكلم عمرو إلا عن رأيك، وإن أحق الناس أن لا يتكلم في أمر عثمان لأنتما؛ أما أنت يا معاوية، فزينت له ما كان يصنع، حتى إذا حصر طلب نصرك فأبطأت عنه، وأحببت قتله، وتربصت به، وأما أنت يا عمرو فأضرمت المدينة عليه، وهربت إلى فلسطين تسأل عن أنبائه، فلما أتاك قتله أضافتك عداوة علي أن لحقت بمعاوية، فبعت دينك منه بمصر.

فقال معاوية: حسبك يرحمك الله، عرضني لك عمرو، وعرض نفسه، لا جزي عن الرحم خيراً[٢].

١٣٩١٠-(١١٢٠) حدثنا محمد بن أبي رجاء القرشي مولى بني هاشم، حدثنا أبو سعيد بن يونس العطاردي، أخبرنا أبو عبدالملك عمرو بن عبدالله

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ٢٧١.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٦/ ١٧٧.

المديني، عن عمرو بن عيسى قال: قدم معاوية المدينة بمال يريد أن يقسمه بها، فسأل عن الحسن بن علي، فأخبر أنه شخص إلى مكة، فأدرك المال ومضى إلى مكة، فخرج إليه الحسن متلقياً، فقال: يا أبا محمد إني قدمت المدينة ومعي مال أريد أن أقسمه بها، فلما بلغني شخوصك أركبته وها هوذا، فراقيه رأيك.

قال: وصل الله قرابتك يا أمير المؤمنين، وأحسن جزاك.

قال: لكن عمرو لا يقول لك مثل هذه المقالة، ولا يعرض عليك مثل هذا الأمر لعداوته إياك، وإياك من قبل، وأيم الله وددت أن قد ناله ظفر من أظافيرك.

قال: وما عمرو يا أمير المؤمنين! وهو الأبتر شانىء محمد وآل محمد.

قال: فبلغ ذلك عمراً، فكتب إلى معاوية:

معاوي إنا لم نبايعك فلتة ... وما ذاك منا ما يسر كما علن
أتطمع فينا من أراق دماءه ... ولولاك لم يلعب بأعراضنا حسن
على أنه أجرى لؤي ابن غالب ... على شتمها قدما وأحياه للفتن
وأقولها والناس يمشون حوله ... أنا ابن رسول الله معتقد المنن
وأعظم بها من فتنة هاشمية ... يسير بها أهل العراق إلى اليمن
فأقسم بالليث الذي نصبت له ... قريش لئن طولت للحسن الوسن
لينبعثن عليك يوماً عصبصبا ... يشب العذارى إذا يعضل باللبن
ألا فأعط المرء ما هو أهله ... ولا تظلمنه إنه ابن من ومن

فلما أتاه الكتاب أرسل إلى النعمان بن بشير الأنصاري فقال: انظر ما كتب به

إلينا عمرو، فقال النعمان: قاتل الله عمراً يا أمير المؤمنين، وجدت عمراً كما قال الشاعر:

رميت بالهم عني إذ رميت به ... ولم أبت عرضاً للهم يرميني

أردت أن تحرشه على الحسن فحرشك عليه[1].

١٣٩١١-(١١٢١) أخبرني محمد بن صالح القرشي، عن علي بن محمد القرشي، عن أبي زكريا العجلاني، عن عكرمة بن خالد قال: قدم معاوية المدينة يريد الحج، فلقيه حسين فقال: يا معاوية قد بلغني ذكرك وعمرو بن العاص ابن النابغة بني هاشم بالعيوب، فارجع إلى نفسك وسلط الحق عليك، فإنك تجد أعظم مقالة في نفسك عتب فيها أصغر عيب فيك، لقد تناولنا بالعداوة، وقد أطعت فينا عمراً، فوالله ما قدم إيمانه، ولا حدث بفاقة، وما ينظر لك ولا يبقى عليك، فانظر لنفسك أو دع[2].

١٣٩١٢-(١١٢٢) حدثنا محمد بن عباد بن موسى العكلي، حدثني محمد بن عبدالله الخزاعي، حدثني رجل من بني سليم قال: كان عمرو بن مسعود رجل من بني سليم ثم أحد بين ذكوان ينزل الطائف، وكان صديقاً لأبي سفيان بن حرب وأخاً، وكان له مال وولد، فذهب ماله وزوج ولده، وإن الشيخ عمر حتى إذا استخلف معاوية أتاه بالخلة التي كانت بينه وبين أبي سفيان، فأقام ببابه سنة وبعض أخرى لا يصل إليه، ثم إن معاوية ظهر للناس يوماً، فكتب إليه في رقعة:

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٦/ ١٧٨-١٧٩.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٦/ ١٧٩.

يا أيها الملك المبـدي لنـا ضـجرا … لوكان صخر يعرض الأرض ما ضجرا
ما بـال شـيخك مخنوقـا بجرتـه … طـال المطـال بـه دهـرا وقـد كـبرا
مر حول ونصف ما يرى طمعـا … يدنيه منك وهذا الموت قـد حضر ا
قـد جـاء يرعـد كفـاه لمحجنـه … لم يـترك الـدهر مـن أولاده ذكـرا
قـد بشرـته أمـورا فاقثـأر لهـا … وقـد حنـا ظهـره دهـر وقـد غـبرا
نادى وكلكل هذا الدهر يعركـه … قد كنت يا ابن أبي سـفيان معتصر ا
فاذكـر أبـاك أبا سـفيان إن لنـا … حقـاً عليـه وقـد ضيعته عصـــرا

فلما قرأ الكتاب دعا به، فقال: كيف أنت؟ وكيف عيالك وحالك؟ فقال: ما تسأل يا أمير المؤمنين عمن ذبلت بشرته، وقطعت ثمرته، فابيض الشعر، وانحنى الظهر، فقد كثر مني ما كنت أحب أن يقل، وصعب مني ما كنت أحب أن يذل، فأجمت النساء وكن الشقاء، وكرهت المطعم وكان المنعم، وقصر خطوي وكثر سهوي، فسحلت مريرتي بالنقض، وثقلت على وجه الأرض، وقرب بعضي من بعض، وضعفت ودل وكل، فقل انحياشه وكثر ارتعاشه، وقل معاشه، فنومه سبات، وفهمه تارات، وليله هبات، كمثل قول عمك:

أصبحت شيخا كبـيرا هامـة بفـد … يرنو لدى جدثي أو لا فبعد غدي
أردى الزمان حلوبـاتي ومـا جمعـت … كفاي من سـبد الأمـوال واللبـد
حتى إذا صرت من مالي ومن ولدي … مثـل الخليلـة سـبروتا بـلا عـدد
أرسـى يكـد صـفاتي جـد معولـه … يـا دهـر قـدني مـا تبتغيـه قـد
والله لو كان يا خـير الخلائـف مـا … لاقيـت في أحـد ذلـت ذرى أحـد

أو كان بالغرد الجوال لانصدعت ... من دونه كبد المستعصم الغرد
لما رأى يا أمير المؤمنين به ... تقلب الدهر من جمع إلى بدد
وأبصر الشيخ في حلقومة نقعت ... منه الحشاشة بين الصدر والكبد
رام الرحيل وفي كفيه محجنه ... يؤامر النفس في ظعن وفي قعد
إما جوار إذا ما غاب ضيعها ... أو المقام بدار الهون والفند
فأسمحت نفسه بالسير مغتربا ... وإن تحرم في تامورة الأسد
فقلبه فرق وماؤه سرق ... ودمعه عسق من شدة الكمد
لنسوة رغب أولادها سغب ... كأفرخ زغب حلوا على ضمد
رام الرحيل فداروا حول شيخهم ... يسترجعون له أن خاض في البلد
ينعي أصيبية فقدان والدهم ... ووالد واضع كفا على كبد
قالوا يا أبانا إذا ما غبت كيف لنا ... بمثل والدنا في القرب والبعد
قد كنت ترضعنا إن درة نكأت ... عنا وتكلؤنا بالروح والجسد
فغرغر الشيخ في عينيه عبرته ... أنفاسه من سخين الوجد في صعد
وقال يودع صبيانا ونسوته ... أوصيكم باتقاء الله يا ولدي
فإن أعش فإياب من حلوبتكم ... أو مت فاعتصموا بالواحد الصمد

قال عبدالله بن محمد: أربعة أبيات من هذا الشعر أنشدنيها أبي.

قال: فبكى معاوية بكاء شديداً، وأمر له بثلاثمائة ألف، وكسى، وعروض، وحمله، فوافى الطائف لعشرة أيام من دمشق[1].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٦/ ٣٥٧-٣٥٩.

١٣٩١٣-(١١٢٣) حدثنا محمد بن عباد بن موسى، حدثنا محمد بن عبدالله الخزاعي، قوله: ذبلت بشرته، أي قلّ ماؤها، وذهبت نضارتها.

والبشرة: ما يباشره البصر من ظاهر بدن الإنسان.

والأدمة باطن البدن.

وفي ذبول البشرة وجه آخر؛ وهو أن يكون كناية عن الفرج، يريد أنه قد ضعف واسترخى[١].

١٣٩١٤-(١١٢٤) حدثني محمد بن عمر، حدثنا سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء قال: شهد صفين غير واحد أبناء خمسين ومائة منهم: عمرو بن معدي كرب[٢].

١٣٩١٥-(١١٢٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو عامر قبيصة، عن يونس بن أبي إسحاق قال: كان عمرو بن ميمون إذا دخل المسجد فرئي ذكر الله[٣].

١٣٩١٦-(١١٢٦) حدثنا سريج، حدثني هشيم، عن أبي بلج، عن أبي عبدالله عمرو بن ميمون أنه كان لا يتمنى الموت، قال: إني أصلي في كل يوم كذا وكذا صلاة، حتى أرسل إليه يزيد بن مسلم فبعثه ولقي منه، فكان يقول: اللهم ألحقني بالأخيار، ولا تلحقني مع الأشرار، واسقني ماء عذب الأنهار[٤].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٦/ ٣٥٩-٣٦٠.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٦/ ٣٩٧.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٦/ ٤١٩.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٦/ ٤٢١-٤٢٢.

١٣٩١٧-(١١٢٧) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا المسيب بن واضح، عن محمد بن الوليد قال: قال عنبسة بن سعيد: ما شاحنت رجلاً، ولا جلس إليّ رجل إلا عرفت فضله حتى يقوم(١).

١٣٩١٨-(١١٢٨) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن عطية بن قيس قال: كان رجل يتبع عوف بن مالك يشتمه، فجلس وعليه برنس، فجعل يشتمه، فأدخل رأسه في البرنس فنام، فلما رأى أنه يشتم رجلاً نائماً انصرف عنه، وذلك يعني رجل من المسلمين، فلما انصرف أتاه فحركه، فقال: يغفر الله لك يتبعك يشتمك، وجلست وهو يشتمك، فقال: ما مر شيء مما رأيت إلا والشيطان يأتيني فأجلي عنه جلاء البكر(٢).

١٣٩١٩-(١١٢٩) وحدثني علي بن محمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، أن أسد بن وداعة حدثه، أن رجلاً لقي عوف بن مالك ومعه ابن جثامة، فشتم الرجل عوفاً، فلما أكثر عليه جلس، ثم شتمه، فلما رأى ذلك اضطجع وسجى عليه ثوبه ونام، فلما رآه الرجل قد نام انصرف، وجلس ابن جثامة عند رأسه، فأقبل معاذ بن جبل فقال: يا ابن جثامة ما شأن هذا؟ أصيب! قال: لا، ولكنه عوف بن مالك، وأخبره بالأمر، فقال معاذ بن جبل: ما لي عهد برجل قمص شيطانه حتى صرعه قبل عوف بن مالك(٣).

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/ ١٠.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/ ٥٢.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/ ٥٢.

١٣٩٢٠ -(١١٣٠) حدثني عون بن إبراهيم بن الصلت، حدثني عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار مولى بني أمية، حدثني أبي، حدثنا عبد الله بن عبد العزيز، عن ابن شهاب الزهري، عن عروة، عن عائشة.

وعن ابن المسيب، عن عائشة، عن النبي ﷺ أنه كان قاعداً وحوله نفر من المهاجرين والأنصار وهم كثير، إلى أن قال رسول الله ﷺ: «**إنما مثل أحدكم ومثل ماله ومثل أهله ومثل عمله كمثل رجل له أخوة ثلاثة، فقال لأخيه الذي هو ماله حين حضرته الوفاة ونزل به الموت: ما الذي عندك؟ فقد نزل بي ما ترى. فقال أخوه الذي هو ماله: ما لك عندي غناء، وما لك عندي نفع، إلا ما دمت حياً، فخذ مني الآن ما أردت، فإني إذا فارقتك سيذهب بي إلى مذهب غير مذهبك، وسيأخذني غيرك**».

فالتفت النبي ﷺ فقال: «**هذا أخوه الذي هو ماله، فأي أخ ترونه**»؟ قالوا: ما نسمع طائلاً يا رسول الله.

«**ثم قال لأخيه الذي هو أهله وقد نزل به الموت: قد حضرني ما ترى، فما عندك؟ قال: لك عندي أن أمرضك، وأقوم عليك وأعينك، فإذا مت غسلتك وحنطتك وكفنتك، وحملتك في الحاملين، ثم أرجع عنك فأثني عليك بخير عند من سألني عنك**».

فقال رسول الله ﷺ للذي هو أهله: «**أي أخ ترونه**»؟ قالوا: ما نسمع طائلاً يا رسول الله.

«**ثم قال لأخيه الذي هو عمله: ماذا عندك؟ ماذا لديك؟ قال: أشيعك إلى**

قبرك، وأؤنس وحشتك، وأذهب بهمك، وأقعد في كفنك، وأشول بخطاياك».

فقال النبي ﷺ: «**أي أخ ترون هذا الذي هو عمله**»؟ قالوا: خير أخ يا رسول الله. قال: «**الأمر هكذا**».

قالت عائشة: فقام عبد الله بن كرز على رأس رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أتأذن أن أقول على هذا شعراً؟ قال: «**نعم**».

قالت: عائشة فما بات إلا ليلته تلك حتى غدا عبد الله بن كرز واجتمع المسلمون لما سمعوا من تمثيل رسول الله ﷺالموت وما فيه.

قالت عائشة: فجاء ابن كرز على رأس رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**أيه يا ابن كرز**»، فقال:

إني ومالي والذي قدمت يدي ... كداع إليه صحبه ثم قائل

لأصحابه إذ هم ثلاثة إخوة ... أعينوا على أمري الذي هو نازل

فراق طويل غير ذي مثنوية ... فماذا لديكم في الذي هو غائل

فقال امرؤ منهم أنا الصاحب الذي ... أطعتك فيما شئت قبل التزايل

فأما إذا جد الفراق فإنني ... لما بيننا من خلة غير واصل

فخذ ما أردت الآن مني فإنني ... سيسلك بي في مهيل من مهايل

وإن تبقني لا أبقى ما سببته ... فعجل صاحي قبل حتف معاجل

وقال امرؤ قد كنت جدا أحبه ... وأوثره من بينهم في التفاضل

غنائي إني جاهد لك ناصح ... إذا جدجد الكرب غير مقاتل

ولكنني باك عليك ومعول ... ومثن بخير عند من هو سائل

وأتبـع الماشـين أمشي مشـيعا أعـين برفـق عقبـة كـل حامـل
إلى بيت مثواك الذي أنت مـدخل وأرجع للأمر الـذي هـو شـاغل
كـأن لم يكـن بينـي وبينـك خلـة ولا حسـن ود مـرة في التبـادل
وذلـك أهـل المـرء ذاك غنـاؤهم وليسوا أولوا كانوا حراصا بطائل
وقال امرؤ مـنهم أنـا الأخ الـذي إخا لك مثلي عهد جهد الـزلازل
لدى القـبر تلقـاني هنالـك قاعـدا أجادل عنـك في رجـاع التجـادل
وأقعد يوم الـوزن في الكفـة التـي تكـون عليهـا جاهـدا في التثاقـل
فلا تنسـني واعلـم مكـاني فـإنني عليك شفيق ناصـح غـير خـاذل
وذلك مـا قدمـت مـن كل صالح تلاقيه إن أحسـنت يوم التفـاضل

قالت عائشة: فما بقيت عند النبي ﷺ عين تطرف إلا دمعت.

قالت: ثم كان ابن كرز يمـر عـلى مجـالس أصـحاب النبـي ﷺ فيستنشـدونه فينشدهم، فلا يبقى أحد من المهاجرين والأنصار إلا بكى(١).

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/ ٥٥-٥٧، وتعزية المسلم لابن عساكر ص٥٣-٥٥.

والحديث رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٨٨٩ - ٨٩٠، من طريق: عمرو بـن عـثمان قـال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبد الله بن عبد العزيز قال: حدثني محمد بن عبد العزيـز، عـن ابـن شـهاب الزهري، عن عروة، عن عائشة.

وعن ابن المسيب، عن عائشة رضي الله عنها. به.

فزاد بين عبد الله بن عبد العزيز، وابن شهاب: محمد بن عبد العزيز.

ثم قال: «هذا حديث لا يصح، والحمل فيه على عبد الله بن عبد العزيز، قـال يحيـى: لـيس بشيء، وقال ابن حبان: اختلط بآخرة، فكان يقلب الأسانيد ولا يعلم، ويرفع المراسيل؛ فاستحق الترك.

وأما عمر بن عثمان ومحمد بن عبد العزيز فقال النسائي: هما متروكان».

١٣٩٢١-(١١٣١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني داود بن المحبر، حدثني عيسى بن عمر النحوي قال: كان عون بن عبد الله يقوم من الليل فيقرأ سبعاً في ركعة ثم يقول: اللهم زكه، اللهم أتمه، وكان إذا صلى بالنهار قرأ سبعاً، ثم قال: اللهم أتمه، اللهم زكه[١].

١٣٩٢٢-(١١٣٢) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا أحمد بن الحجاج بن محمد قال: سمعت أبي، حدثنا المسعودي قال: كان عون بن عبد الله يقول في بكائه: ويحي كيف أنسى من الموت ما قد وكل بي!

ويحي كيف أنسى ولا ينساني!

ويحي إنه يقص أثري، فإن فررت لقيني، وإن أقمت أدركني!

ويحي كيف أغفل ولا يغفل عني!

ويحي كيف تهنيني الحياة ولا أدري ما أجلي! أم كيف يطول أملي والموت في أثري[٢]!.

١٣٩٢٣-(١١٣٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني خالد بن يزيد الطبيب، حدثنا مسلمة بن جعفر قال: قال عون بن عبد الله بن عتبة: ويحي كيف أغفل عن نفسي، وملك الموت ليس يغفل عني؟

ويحي كيف أزعم أن معي عقلي، وأنا مضيع من الآخرة حظي؟

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/ ٦٨.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/ ٦٩-٧٠.

ويحي ويحي، بل ويلي ويلي، والويل حل بي إن مت مقيماً على معصية ربي.

قال: ثم يبكي حتى تبل لحيته بالدموع[(١)].

١٣٩٢٤-(١١٣٤) حدثني محمد بن عمر المكي، حدثنا داود بن سلام قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى عون بن عبد الله يعزيه: أما بعد، فإن الناس أهل آخرة أسكنوا الدنيا أموات، أخوان أموات، فكيف يعزي ميت ميتاً عن ميت بأخيه بأبيه بابنه، والسلام.

قال: فكتب إليه عون: أما بعد، فما أنزل الموت كنه منزلته من عدّ غداً من أجله، وكم من مستقبل يوماً لا يستكمله، وكم من مؤمل لغد لا يدركه، إنكم لو رأيتم الأجل ومسيره لأبغضتم الأمل وغروره[(٢)].

١٣٩٢٥-(١١٣٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الحميدي، عن سفيان قال: ذكر لنا عن عون بن عبد الله أنه كان يقول: إن من أعظم الخير أن ترى ما أوتيت من الإسلام عظيماً عندما زوي عنك من الدنيا[(٣)].

١٣٩٢٦-(١١٣٦) وحدثني محمد بن الحسين، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: قرأ رجل عنده هذه الآية: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُ﴾[الطلاق: ٢ - ٣]، فقال عون:

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/ ٧٠. وهو في الموسوعة برقم (٩٠٦٢) مختصراً.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/ ٧١-٧٢.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/ ٧٦.

والله إنه ليرزقنا من حيث لا نحتسب، ووالله ليجعل لنا المخرج، وما بلغنا كل التقوى، وأنا أرجو إن شاء الله أن يفعل بنا في الثالثة كما فعل بنا في اثنتين، ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا﴾ [الطلاق: ٥](١).

١٣٩٢٧-(١١٣٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الفيض بن الفضل البجلي، حدثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: الدنيا ممر، والآخرة مرجع، والقبر برزخ بينهما، فمن طلب الآخرة لم يفته رزقه، ومن طلب الدنيا لم يعجز الملك عند انقضاء أيامه.

وكان يتقي ويقول: كلنا قد أيقن بالموت وهو مقصر عن نفسه، كأنه لا يخاف عليها الفوت(٢).

١٣٩٢٨-(١١٣٨) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري قال: بينا أبو الدرداء يوقد تحت قدر له إذا سمع في القدر صوتاً، ثم ارتفع الصوت بتسبيح كهيئة صوت الصبي، ثم انكفأت القدر، ثم رجعت مكانها، ولم ينصب منها شيء، فجعل أبو الدرداء ينادي: يا سلمان، انظر إلى ما لم ينظر إلى مثله أنت ولا أبوك.

قال: فقال له سلمان: أما إنك لو سكت لسمعت من آيات الله الكبرى.

قال الأعمش: كان النبي ﷺ قد آخى بين سلمان وأبي الدرداء(٣).

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/ ٧٦.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/ ٧٦-٧٧.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/ ١٥٤-١٥٥.

١٣٩٢٩-(١١٣٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الحسن بن سوار، حدثنا ليث بن سعد، حدثنا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير الحضرمي، حدثنا عوف بن مالك الأشجعي قال: رأيت في المنام كأني أتيت مرجاً فيه قبة من أدم حولها غنم ربض تجتر وتبعر العجوة، فقلت: لمن هذه؟ فقيل لي: لعبد الرحمن بن عوف، فانتظرته حتى خرج من القبة.

قال: يا عوف بن مالك، هذا ما أعطى الله سبحانه بالقرآن، فلو أشرفت على هذه الثنية لرأيت ما لا ترى عينك، ولسمعت ما لم تسمع أذنك، ولا يخطر على قلبك، أعده الله عزوجل لأبي الدرداء؛ لأنه كان يدفع الدنيا بالراحتين والنحر(١).

١٣٩٣٠-(١١٤٠) حدثني عمر بن الحارث، حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا حريز بن عثمان، حدثني راشد بن سعد، أن أبا الدرداء كان يقول: ما أهدي إلى أخ هدية أحب إلي من السلام، ولا بلغني خير أعجب إلي من موته(٢).

١٣٩٣١-(١١٤١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن غيلان بن بشر الأسدي، عن يعلى بن الوليد قال: إني لأمشي مع أبي الدرداء، فقلت له: يا أبا الدرداء، ما تحب لمن يحب؟ قال: الموت.

قال: فإن لم يمت! قال: يقل ماله وولده(٣).

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/ ١٥٨.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/ ١٦٢.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/ ١٦٢.

١٣٩٣٢-(١١٤٢) حدثني محمد بن أبي معشر، حدثني أبي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة قال: إن نفراً من الجن تكونوا في صورة الإنس فأتوا رجلاً فقالوا: أي شيء أحب إليك أن يكون لك؟ قال: الإبل. قالوا: أحببت الشقاء والعناء وطول البلاء، تلحقك بالغربة، وتبعدك من الأحبة.

فارتحلوا من عنده فنزلوا بآخر فقالوا: أي شيء أحب إليك أن يكون لك؟ قال: العبيد. قالوا: عز مستفاد وغيظ كالأوتاد، ومال وبعاد.

فارتحلوا فنزلوا على آخر قالوا: أي شيء أحب إليك أن يكون لك؟ قال: أحب الغنم. قالوا: أكلة آكل ورفدة سائل، لا تحملك في الحرب، ولا تلحقك في النهب، ولا تنجيك من الكرب.

وارتحلوا من عنده فنزلوا على آخر فقالوا: أي شيء أحب إليك أن يكون لك؟ قال: أحب الأصل. قالوا: ثلاثمائة وستون نخلة غنى الدهر، ومال الضح والريح.

فارتحلوا من عنده فنزلوا على آخر فقالوا: أي شيء أحب إليك أن يكون لك؟ قال: أحب الحرث. قالوا: نصف العيش حين تحرث تجد، وحين لا تحرث لا تجد.

قال: فارتحلوا من عنده فنزلوا على آخر فقالوا: أي شيء أحب إليك أن يكون لك؟ قال: كما أنتم حتى نضيفكم.

قال: فجاءهم بخبز، فقالوا: قمح صالح، ثم جاءهم بلحم فقالوا: روح تأكل روحاً، ما قل منه خير مما كثر.

قال: فجاءهم بتمر ولبن، فقالوا: ثمر النخلات ولبن البكرات، كلوا باسم الله. قال فأكلوا.

قالوا: أخبرنا ما أحد شيء؟ وما أحسن شيء؟ وما أطيب شيء رائحة؟

قال: أما أحد شيء فضرس جائع يقذف في معي ضائع.

وأما أحسن شيء فغادية في إثر سارية في أرض رابية.

وأما أطيب شيء رائحة فريح زهر في أثر مطر.

قالوا: فأخبرنا أي شيء أحب إليك أن يكون لك؟ قال: أحب الموت.

قالوا: لقد تمنيت شيئاً ما تمناه أحد قبلك.

قال: ولم؟ قال: إن كنت محسناً ضمن لي إحساني، وإن كنت مسيئاً كفاني إساءتي، وإن كنت غنياً فعيل فقري، وإن كنت فقيراً ضمن لي فقري.

قالوا: أوصنا وزودنا، فأخرج إليهم قربة من لبن، فقال: هذا زادكم. قالوا: أوصنا. قال: قولوا لا إله إلا الله تكفيكم ما بين أيديكم وما خلفكم، فخرجوا من عنده وهم يحزمون على الجن والإنس[1].

١٣٩٣٣ -(١١٤٣) وحدثنا محمد بن أبي معشر قال: فحدثني أبو النضر- هاشم بن القاسم قال: بلغني أن الرجل الذي نزلوا عليه بأخرة عويمر أبو الدرداء[2].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/ ١٦٣ - ١٦٥، وآكام المرجان للشبلي ص١٠٠-١٠١.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/ ١٦٣ - ١٦٥.

١٣٩٣٤-(١١٤٤) حدثنا عمرو بن سعيد بن سليمان القرشي، حدثنا سعيد ابن بشير، عن قتادة، قال أبو الدرداء: ابن آدم طأ الأرض بقدميك فإنها عن قليل تكون قبرك.

ابن آدم، إنما أنت أيام فإذا ذهب يوم ذهب بعضك.

ابن آدم إنك لن تزال في هدم عمرك منذ يوم ولدتك أمك(١).

١٣٩٣٥-(١١٤٥) حُدثت عن أحمد بن عمرو بن السراج، أخبرنا وهب، أخبرنا عمرو بن الحارث، أن أباه حدثه، عن عبد الرحمن بن جبير، أن أبا الدرداء قال لرجل: هب عرضك لله عزوجل؛ فمن سبك أو شتمك أو قاتلك فدعه لله، وإذا أسأت فاستغفر الله(٢).

١٣٩٣٦-(١١٤٦) حدثنا داود بن عمر الضبي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن مالك بن مغول، عن عبد الملك بن عمير قال: قال أبو الدرداء: ما أكثر عبد ذكر الموت إلا قلَّ فرحه، وقلَّ حسده(٣).

١٣٩٣٧-(١١٤٧) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا نوح بن فضالة، عن لقمان ابن عامر، عن أبي الدرداء قال: كفى بالموت واعظاً، وكفى بالدهر مفرقاً، اليوم في الدور وغداً في القبور(٤).

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/ ١٧٠-١٧١.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/ ١٨٠.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/ ١٩٤.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/ ١٩٤.

١٣٩٣٨ -(١١٤٨) قال الهيثم بن خارجة: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم، أن أبا الدرداء كان إذا رأى جنازة قال: أغدي فإنا رائحون، أو روحي فإنا غادون، فأنا موعظة بليغة، وغلغلة سريعة، كفى بالموت واعظاً، يذهب الأول فالأول، ويبقى الآخر لا حلم له(١).

١٣٩٣٩ -(١١٤٩) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا سعيد، عن قتادة قال: وبلغنا أن أبا الدرداء نظر إلى رجل يضحك في جنازة فقال: أما كان في ما رأيت من هول الموت ما يشغلك عن الضحك(٢).

١٣٩٤٠ -(١١٥٠) حدثنا اسحاق بن ابراهيم، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا منذر الأفطس، أنه سمع وهباً يقول: لما ولد عيسى أتت الشياطين إبليس، فقالت: أصبحت الأصنام قد نكست رؤوسها. قال: هذا حادث قد حدث مكانكم، فطار حتى جاء خافقي الأرض فلم يجد شيئاً، ثم جاز البحار فلم يقدر على شيء، ثم طار أيضاً فوجد عيسى قد ولد عند مذود حمار، وإذا الملائكة قد حفت حوله، فرجع إليهم فقال: إن نبياً قد ولد البارحة، ما حملت أنثى قط، ولا وضعت إلا وأنا بحضرتها، إلا هذا، فأيسوا من أن تعبد الأصنام بعد هذه الليلة، ولكن ائتوا بني آدم من قبل العجلة والخفة(٣).

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/ ١٩٤.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/ ١٩٤.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/ ٣٥٦.

١٣٩٤١-(١١٥١) حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا ابن لهيعة، حدثني يزيد يعني ابن أبي حبيب في قوله: ﴿وَكَهْلًا﴾ [آل عمران: ٤٦]. قال: الكهل الحليم(١).

١٣٩٤٢-(١١٥٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل وعمرو بن محمد قالا: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن طاوس قال: لقي الشيطان عيسى بن مريم فقال: يا ابن مريم إن كنت صادقاً فارق على هذه الشاهقة فألق نفسك منها، فقال: ويلك ألم يقل الله: يا ابن آدم لا تبتليني بهلاكك فإني أفعل ما أشاء(٢).

١٣٩٤٣-(١١٥٣) حدثني سريج بن يونس، حدثنا علي بن ثابت، عن الخطاب بن القاسم، عن أبي عثمان قال: كان عيسى يصلي على رأس جبل، فأتاه ابليس فقال: أنت الذي تزعم أن كل شيء بقضاء وقدر؟ قال: نعم. قال: فالق نفسك من الجبل وقل قدر علي. قال: يا لعين، الله يختبر العباد، ليس العباد يختبرون الله عز وجل(٣).

١٣٩٤٤-(١١٥٤) حدثنا الفضل بن موسى البصري، حدثنا إبراهيم بن بشار، سمعت سفيان بن عيينة يقول: لقي عيسى بن مريم إبليس فقال له إبليس: يا عيسى بن مريم الذي بلغ من عظيم ربوبيتك إنك تكلمت في المهد صبيا، ولم يتكلم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/ ٣٦١.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/ ٣٨٦، وآكام المرجان للشبلي ص٢٥٧.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/ ٣٨٦، وتلبيس إبليس لابن الجوزي ص٢٥٠، وآكام المرجان للشبلي ص٢٥٧، والبداية والنهاية لابن كثير ٢/ ٩٤-٩٥، وقصص الأنبياء لابن كثير ٢/ ٤٢١.

فيه أحد قبلك، قال: بل الربوبية للإله الذي أنطقني ثم يميتني ثم يحييني.

قال: فأنت الذي بلغ من عظم ربوبيتك أنك تحيي الموتى. قال: بل الربوبية لله الذي يحيي من يشاء، ويميت من أحييت ثم يحييه.

قال: والله إنك لإله في السماء وإله في الأرض.

قال: فصكه جبريل صكة بجناحيه، فما تناهى دون قرون الشمس، ثم صكه أخرى بجناحيه فما تناهى دون العين الحامية، ثم صكه أخرى فأدخله بحار السابعة فأساخه، وفي رواية فأسلكه، فيها حتى وجد طعم الحمأة، فخرج منها وهو يقول: ما لقي أحد من أحد ما لقيت منك يا ابن مريم[(١)].

١٣٩٤٥-(١١٥٥) حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثني محمد بن ابي بكر المقدمي، حدثنا محمد بن مسلم، حدثنا محمد بن مطرف، أن عيسى بن مريم قال: يا ابن ادم الضعيف اتق الله حيث ما كنت، وكن في الدنيا ضيفاً، واتخذ المساجد بيتاً، وعلم عينك البكاء، وجسدك الصبر، وقلبك التفكر، ولا تهتم برزق غد[(٢)].

١٣٩٤٦-(١١٥٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، أنبأنا جرير، عن ليث، عن مجاهد قال: قال عيسى بن مريم: من ذا الذي بيته مدر يبني على موج البحر داراً، تلكم الدنيا فلا تتخذوها قراراً. وقال أيضاً: الدنيا قنطرة فاعبروها ولا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/ ٣٨٦-٣٨٧، وآكام المرجان للشبلي ص٢٥٦-٢٥٧، والبداية والنهاية لابن كثير ٢/ ٩٥، وقصص الأنبياء لابن كثير ٢/ ٤٢١-٤٢٢.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/ ٤٢٧.

تعمروها[(١)].

١٣٩٤٧-(١١٥٧) حدثني الحسن هو ابن عبدالعزيز، حدثنا عمرو بن أبي سلمة [عن أبي سلمة]، عن سعيد بن عبدالعزيز، عن ابن حلبس قال: قال عيسى: إن الشيطان مع الدنيا، ومكره مع المال، وتزيينه عند الهوى، واستمكانه عند الشهوات[(٢)].

١٣٩٤٨-(١١٥٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا [سفيان]، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد قال: حدثت أن عيسى بن مريم كان يقول: اعملوا لله ولا تعملوا لبطونكم، واياكم وفضول الدنيا فإن فضول الدنيا عند الله رجز، هذه طير السماء تغدو وتروح ليس معها من أرزاقها شيء، لا تحرث ولا تحصد، الله يرزقها، فإن قلتم: إن بطوننا أعظم من بطون الطير، فهذه الوحوش من النافر والحمير تغدو وتروح ليس معها من أرزاقها شيء، لا تحرث ولا تحصد، الله يرزقها[(٣)].

١٣٩٤٩-(١١٥٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عمر بن السكن، حدثني أبو عمر الضرير قال: بلغني أن عيسى بن مريم كان إذا ذكر الموت يقطر جلده دماً[(٤)].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/ ٤٣٠. وهو في الموسوعة برقم (٤٠٤٥) مختصراً من طريق أخرى.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/ ٤٣١، وآكام المرجان للشبلي ص٢٥٧.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/ ٤٤٤.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/ ٤٦٨-٤٦٩.

١٣٩٥٠ -(١١٦٠) وحدثنا هارون بن عبدالله، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، عن رجل قد سماه قال: قال عيسى: يا معشر الحواريين، ادعوا الله أن يخفف عني سكرة الموت، فلقد خفت الموت خوفاً، وقفني مخافة الموت على الموت[١].

١٣٩٥١ -(١١٦١) حدثنا حجاج بن يوسف بن الشاعر، حدثنا معلى بن أسد، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن علي بن الحسن الصنعاني قال: بلغنا أن عيسى بن مريم قال: يا معشر الحواريين، ادعوا الله أن يهون علي هذه السكرة يعني الموت، ثم قال: لقد خفت الموت خوفاً، وقفني مخافتي من الموت على الموت[٢].

١٣٩٥٢ -(١١٦٢) حدثنا داودبن عمرو بن زهير الضبي، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أكثروا ذكر هادم اللذات**». قالوا: يا رسول الله، وما هادم اللذات؟ قال: «**الموت**»[٣].

١٣٩٥٣ -(١١٦٣) حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول: «**أكثروا ذكر هادم اللذات**». يعني الموت[٤].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/ ٤٦٩.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٧/ ٤٦٩.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٨/ ٥.

والحديث رواه الترمذي (٢٣٠٧)، والنسائي (١٨٢٤)، وابن ماجه (٤٢٥٨)، قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

(٤) منهاج القاصدين لابن الجوزي ٣/ ١٤٢٨.

١٣٩٥٤-(١١٦٤) حدثني أبو عبدالله الصيرفي، حدثني أبو حفص الأسدي، حدثني أبو الوجيه ابن بنت ذي الرمة، حدثني مسعود يعني أخا ذي الرمة قال: كنا بالبدو فحضرت ذا الرمة الوفاة، فقال: احملوني إلى الماء يصلي عليه أهل الإسلام، فحملناه على باب فأغفى إغفاءة ثم انتبه فنقر الباب، فقال: مسعود! قلت: لبيك. قال: هذا والله الحق البين لا حين، أقول:

عشية ما لي حيلة غير أنني بلقط الحصى والخط في الدار مولع

كأن سناناً فارسياً أصابني على كبدي بل لوعة الحب أوجع[1]

١٣٩٥٥-(١١٦٥) قال زبير بن بكار: حدثني جهيم بن مسعدة قال: دخل رجل على ذي الرمة وهو يجود بنفسه، فقال: كيف تجدك يا غيلان؟ قال: أجدني والله ما أجد ما لا أجد أيام أزعم أني أجد، فأقول:

كأني غداة البين يا ميّ مدنف يجود بنفس قد أتاها حمامها[2]

١٣٩٥٦-(١١٦٦) حدثني القاسم بن هاشم، عن إبراهيم بن الأشعث، أنه حدث عنه قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: إن رهبة العبد من الله على قدر علمه بالله، وإن زهادته في الدنيا على قدر رغبته في الآخرة[3].

١٣٩٥٧-(١١٦٧) حدثني الطيب بن إسماعيل قال: قال فضيل بن عياض: من الشقاء طول الأمل، وإن من السعادة قصر الأمل[4].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٨/ ١٨٤.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٨/ ١٨٤-١٨٥.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٨/ ٤١٣، وهو في الموسوعة برقم (٣٩٩٧) من طريق أخرى.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٨/ ٤١٥-٤١٦.

١٣٩٥٨-(١١٦٨) حدثنا محمد بن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، حدثنا هشام ابن سعد، عن الزهري قال: كنت أجالس عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري أتعلم منه نسب قومي، فأتاه رجل جاهل يسأله عن المطلقة واحدة ثنتين، ثم تزوجها رجل ودخل بها، ثم طلقها، على كم ترجع إلى زوجها الأول؟

قال: لا أدري، اذهب إلى ذلك الرجل، وأشار إلى سعيد بن المسيب.

قال: فقلت في نفسي: هذا أقدم من سعيد بدهر، أخبرني أنه عقل رسول الله ﷺ مج على وجهه، فقمت فاتبعت السائل حتى سأل سعيد بن المسيب، فلزمت سعيداً، وكان هو الغالب على علم المدينة، والمستفتى هو وأبو بكر بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار، وكان من العلماء، وعروة بن الزبير بحر من البحور، وعبيد الله ابن عبد الله بن عتبة فمثل ذلك، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وخارجة بن زيد بن ثابت، والقاسم وسالم.

فصارت الفتوى إلى هؤلاء، وصارت من هؤلاء إلى سعيد ابن المسيب، وأبي بكر بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار والقاسم بن محمد على كف منه عن الفتوى إلا أن لا يجد بداً[(١)].

١٣٩٥٩-(١١٦٩) حدثني عبد الرحمن بن موسى الأيلي، حدثنا عبد الله بن واقد، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن قزعة، أنه أهدى إلى ابن عمر ثياباً هروية، فلما خرج مشى معه[(٢)].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٩/ ١٧٠.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٩/ ٣١٩-٣٢٠.

١٣٩٦٠-(١١٧٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن إسحاق البجلي وحاتم بن أبي حوثرة، عن ابن لهيعة، عن قيس بن الحجاج قال: قال شيطاني: دخلت فيك وأنا مثل الجزور، وأنا فيك اليوم مثل العصفور! قال: قلت: ولم ذاك؟ قال: تذيبني بكتاب الله عز وجل[١].

١٣٩٦١-(١١٧١) أخبرني محمد بن صالح، عن علي بن محمد، عن أبي عبدالرحمن العجلاني، عن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان قال: دخل قيس بن سعد بن عبادة مع رهط من الأنصار على معاوية، فقال لهم معاوية: يا معشر الأنصار بما تطلبون ما قبلي؟ فوالله لقد كنتم قليلاً معي كثيراً علي، ولفللتم حدي يوم صفين حتى رأيت المنايا تلظى في أسنتكم، ولهجوتموني بأشد من وخز الأشافي، حتى إذا أقام الله ما حاولتم ميله قلتم ارع فينا وصية رسول الله ﷺ، هيهات يأبى الحقين العذرة.

فقال قيس بن سعد: نطلب ما قبلك بالإسلام الكافي به الله فقد ما سواه، لا بما نمت به إليك الأحزاب، وأما عداوتنا لك فلو شئت كففتها عنك، وأما هجاؤنا إياك فقول يزول باطله، ويثبت حقه، وأما استقامة الأمر عليك فعلى كره كان منا، وأما فلنا حدك يوم صفين، فإنا كنا مع رجل نرى طاعته لله طاعة، وأما وصية رسول الله ﷺ بنا، فمن آمن به رعاها بعده، وأما قولك يأبى الحقين العذرة، فليس دون الله يد تحجرك، فشأنك يا معاوية.

فقال معاوية: سوءة، ارفعوا حوائجكم[٢].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٩/ ٣٧٦، وآكام المرجان للشبلي ص١١٩.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٩/ ٤٣٠-٤٣١.

١٣٩٦٢ -(١١٧٢) حدثنا أبو يوسف العبدي، حدثنا أبو تميلة، أخبرني رجل من ولد الحارث بن الصمة يعني أبا عثمان، أن ملك الروم أرسل إلى معاوية أن ابعث إلي بسراويل أطول رجل من العرب، فقال لقيس بن سعد: ما نظننا إلا قد احتجنا إلى سراويلك، قال: فقام فتنحى فجاء بها فألقاها إلى معاوية، فقال: يرحمك الله، وما أردت إلى هذا، ألا ذهبت إلى بيتك فبعثت بها، فأنشأ يقول:

أردت بها كي يعلم الناس أنها ... سراويل قيس والوفود شهود

وأن لا يقولوا غاب قيس وهذه ... سراويل عادي نمته ثمود

وإني من الحي اليماني لسيد ... وما الناس إلا سيد ومسود

فكدهم بمثلي إن مثلي عليهم ... شديد وخلقي في الرجال شديد

قال: فأمر معاوية بأطول رجل في الجيش، فوضعها على أنفه. قال: فوقعت بالأرض.

قال: فدعا له بسراويل، فلما جاء بها قال له قيس: نح عنك تبانك هذا، فقال معاوية:

أما قريش فأقوام مسرولة ... واليثربيون أصحاب التبابين

فقال قيس:

تلك اليهود التي يعني ببلدتنا ... كما قريش هم أهل السياخين[1]

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٩/ ٤٣١.

١٣٩٦٣-(١١٧٣) حدثنا إسحاق هو ابن إسماعيل، أنبأنا وكيع، حدثنا إياس بن دغفل، عن عبد الله بن قيس بن عباد، عن أبيه أنه أوصى قال: إذا أنا مت فكفنوني في بردتي عصب، وجللوا سريري بكسائي الأبيض الذي كنت أصلي فيه، فإذا وضعتموني في حفرتي فجوموا ما يلي جسدي حتى تفضوا بي إلى الأرض(١).

١٣٩٦٤-(١١٧٤) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، حدثني سليم بن عامر، حدثني كثير بن مرة قال: رأيت في منامي كأني دخلت دوحة عليا من الجنة، فجعلت أطوف بها وأتعجب منها، وإذا أنا بنساء من نساء المسجد في ناحية منها، فذهبت حتى سلمت عليهن، ثم قلت: بم بلغتن هذه الدرجة؟ قلن: بسجدات وكسيرات(٢).

١٣٩٦٥-(١١٧٥) حدثني أبو عبد الله العجلي، حدثنا أبو أسامة، عن أسامة بن زيد، عن أبي معن قال: لقي عبد الله بن سلام كعب الأحبار عند عمر، فقال: يا كعب من أرباب العلم؟ قال: الذين يعملون به.

قال: فما يذهب بالعلم من قلوب العلماء بعد إذ حفظوه وعقلوه؟ قال: يذهبه الطمع، وشره النفس، وتطلب الحاجات إلى الناس. قال: صدقت(٣).

١٣٩٦٦-(١١٧٦) حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا محمد بن طلحة التيمي، عن منكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٩/ ٤٤٢.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٠/ ٦٠.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٠/ ١٧١.

لكعب بن مالك: «**ما نسي ربك وما كان نسياً، شعراً قلته**». قال: ما هو؟ قال: «**يا أبا بكر أنشد**». فقال، فذكر البيت[(١)].

١٣٩٦٧-(١١٧٧) حدثني إسحاق بن إسماعيل، حدثني معن بن عيسى، حدثني مسور بن عبد الملك قال: مر النبي ﷺ بكعب بن مالك وهو يقول:

تجالدنا عن جذمنا كل قحمة　　　مدربة فيها القوانس تلمع

قال: فقال النبي ﷺ: «**عن ديننا يا كعب**»[(٢)].

١٣٩٦٨-(١١٧٨) حدثني سلم بن جنادة، حدثنا وكيع، عن جرير بن حازم، عن محمد بن سيرين قال: أسلمت دوس فرقاً من بيت قاله كعب بن مالك:

تخيرها ولو نطقت لقالت　　　قواطعهم دوساً أو ثقيفا[(٣)]

١٣٩٦٩-(١١٧٩) حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي قال: قلت لعمّي: على من قرأت شعر هُذَيل؟ قال: على رَجُلٍ من آل المطلب يقال له ابنُ إدريس[(٤)].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٠/ ١٩١. والبيت هو:

زعمت سخينة أن ستغلب ربها　　　وليغلبن مغالب الغلاب

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٠/ ١٩٣-١٩٤.

والحديث معضل.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٠/ ١٩٤.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥١/ ٣٧٤، والمزهر في علوم اللغة للسيوطي ١/ ١٢٦.

١٣٩٧٠-(١١٨٠) حدثني أحمد بن عبد الأعلى، حدثنا عاصم بن علي، عن عبد الملك بن أسماء بن خارجه قال: نعي المحمدان إلى الحجاج أخوه وابنه، وكان في عقب علة، فلم يتقار في موضعه، فحملته الجارية في كرسي، فخرجت به إلى المسجد، فقال الفرزدق وأنا نائم عند المنبر، وكانت المنابر إذ ذاك خارجة من المقصورة، فلما رأيته قمت إليه، فقال: يا فرزدق! قلت: لبيك أيها الأمير. قال: قلت في هذا شيئاً؟ قلت: نعم أيها الأمير، ولم أكن قلت. قال: هات، فأنشدته:

سميا نبي الله سماهما به ... أب لم يكن عند النوائب أخضعا

جناحا عتيق فارقاه كلاهما ... ولو نزعا من غيره لتضعضعا

قالت: ومرت بي البخارية، ولو علقت برجلي ما قدرت على بيت ثالث[1].

١٣٩٧١-(١١٨١) حدثني هارون بن مسلم، عن محمد بن عبيد الله الأموي، عن أبي يعقوب الخطابي قال: لما هلك محمد بن سليمان غدونا على جعفر بن سليمان، فرأيته في هيئة لم أر مثلها خليفة ولا غيره، رأيته قاعداً على مثل يحدد هام الرجال، وبنوه صغار بين يديه، ومواليه وراء ذلك معتمدين على سيوفهم، ومعه الناس سماطان، فكلهم ساكت لسكوته.

قال: فتنفس الصعداء، ثم قال: رحم الله أخي، فلقد عظمت مصيبتي بموته. قال: فقال يعني رجلاً من بني أمية: إنه ليس أحد من قريش أعظم مصاباً بواحد أحد منكم أهل البيت، ولا أجدر أن يجعل الله منهم خلفاً، فرحم الله الماضي واستمتع الله بالباقي، فقال رجل من همدان: من هذا المتكلم؟ قلت: رجل من بني

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٢/ ٢٦٣.

أمية. قال: ما أحسن كلامهم، وأقبح فعالهم[١].

١٣٩٧٢-(١١٨٢) حدثني محمد بن سهل قال: وقف جعفر بن سليمان على قبر أخيه محمد لما دفن فقال: اللهم إنا نخافك عليه ونرجوك له، فحقق رجاءنا وآمن خوفنا، إنك على كل شيء قدير[٢].

١٣٩٧٣-(١١٨٣) حدثني علي بن داود، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني عمرو بن هاشم البيروتي، عن محمد بن سليمان بن أبي كريمة قال: قال ابن عباس: قلوب الجهال تستفزها الأطماع، فقوتهن بالمنى، وتستغلق بالخدائع[٣].

١٣٩٧٤-(١١٨٤) حدثني محمد بن وهب أبو طاهر النحوي قال: قيل لمحمد بن علي بن الحنفية: إن رجلا من قريش يقع فيك. قال: بحسبي من نعم الله عز وجل علي أن ينجي غيري مني، ولم ينجني من غيري[٤].

١٣٩٧٥-(١١٨٥) حدثنا أبو حاتم وهو الرازي، حدثني محمد بن علي الهاشمي، حدثني محمد بن القاسم القرشي قال: قال محمد بن علي بن عبد الله بن عباس: لو أن هذا البيت أعد لأعدائنا دوننا لحق علينا أن نرحمهم[٥].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٣/ ١٣٧-١٣٨.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٣/ ١٣٨.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٣/ ١٤١.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٤/ ٣٣٧.

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٤/ ٣٦٧.

١٣٩٧٦-(١١٨٦) حدثني أبو جعفر العكلي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن عون، حدثني عمر بن كثير بن أفلح قال: خرج محمد بن عمرو ابن حزم وأخوه عمارة بن حزم، فقدما على معاوية، فرآهما ذات يوم فقال: متى قدمتما؟ قالا: منذ كذا وكذا.

قال: أفلا تلقياني بحاجتكما؟ قالا: وددنا. قال: فميعادكما غدا بالغداة.

فلما أصبحا جعل محمد يتهيأ للغدو ويقول: عمارة اذكر كذا اذكر كذا. قال: فحضرا الباب فأذن لهما ومعاوية جالس على كرسي، فتشهد محمد ثم قال: أما بعد فإنه والله ما في الأرض اليوم نفس هي أعز علي من نفسك سوى نفسي، وما في الأرض اليوم نفس أحب إلي رشداً من نفسك سوى نفسي، وإن يزيد بن معاوية قد أصبح غنياً إلا عن كل خير، أصبح واسط الحسب في قريش، وأصبح غنياً في المال، وأن الله سائل كل راع عن رعيته، وأنك مسؤول عن رعيتك، فانظر عباد الله من تولي أمرهم، ثم استغفر.

فلقد رأيت معاوية أخذه بهر، وإنا لفي يوم شات ثم تنفس، ثم تشهد، ثم قال: أما بعد فإنك امرؤ ناصح، وإنما قلت برأيك، والله ما كان عليك إلا ذلك، وإنما بقي ابني وأبناؤهم، فابني أحق من أبنائهم، ارتفعا راشدين، فلما خرجا أقبل عمارة على أخيه، فقال: فما ضربنا أكباد الإبل من المدينة إلا لهذا، أفي يزيد بن معاوية ما كنت تستقبله بشيء أشد مما استقبلته به، فلما أكثر عليه قال: حسبك أكل هذا ليظنك أنك ستعطى.

قال: فتركنا كذا وكذا لا يلتفت إلينا، ثم أرسل إلينا أن ارفعا حوائجكما. قال: فرفعنا حوائجنا وأعطانا ما شاء لنا وزادنا[١].

١٣٩٧٧-(١١٨٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو المصعب مطرف، حدثني المنكدر بن محمد، أن رجلا من أهل اليمن أودع أباه ثمانين ديناراً، وخرج يريد الجهاد، وقال له: إن احتجت إليها فأنفقها إلى أن آتي إن شاء الله. قال: وخرج الرجل وأصاب أهل المدينة سنة وجهد. قال: فأخرجها أبي فنفقها. قال: فلم يلبث الرجل أن قدم وطلب ماله فقال له أبي: عد إلي غداً.

قال: وبات في المسجد متلوذاً بقبر رسول الله ﷺ مرة وبمنبره مرة، حتى كاد يصيح، فإذا شخص في السواد يقول له: دونكها يا محمد. قال: فمد يده، فإذا صرة فيها ثمانون ديناراً. قال: وغدا عليه الرجل فدفعها إليه[٢].

١٣٩٧٨-(١١٨٨) حدثني محمد هو ابن الحسين، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا أيوب بن سيار قال: جلسنا إلى محمد بن المنكدر ذات يوم فأتى، فقيل له: قد مات فلان فتغير لونه وأنكرناه، وجعل ينحدر منه العرق الشديد، وغلبته عيناه حتى قام[٣].

١٣٩٧٩-(١١٨٩) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا شعيب بن محرز الأزدي، حدثنا صالح المري قال: قال لي مالك بن دينار: اغد علي يا صالح إلى

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٥/ ٥-٦.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٦/ ٦٠-٦١.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٦/ ٦٦.

الجبان، فإني قد وعدت نفراً من إخواني بأبي جهير مسعود الضرير نسلم عليه.

قال صالح المري: وكان أبو جهير هذا رجلاً قد انقطع إلى زاوية فتعبد فيها، ولم يكن يدخل البصرة إلا يوم الجمعة في وقت الصلاة، ثم يرجع من ساعته.

قال: فغدوت لموعد مالك إلى الجبان فانتهيت إلى مالك وقد سبقني، وإذا معه محمد بن واسع، وإذا ثابت البناني وحبيب، فلما رأيتهم قد اجتمعوا قلت: هذا والله يوم سرور.

قال: فانطلقنا نريد أبا جهير، فقال: فكان مالك إذا مر بموضع لطيف قال: يا ثابت صل ها هنا لعله أن يشهد لك غداً. قال: فكان ثابت يصلي.

قال: ثم انطلقنا حتى أتينا موضعه فسألنا عنه، فقالوا: الآن يخرج إلى الصلاة فانتظرناه. قال: فخرج علينا رجل إن شئت قلت قد نشر من قبره. قال: فوثب رجل فأخذ بيده حتى أقامه عند باب المسجد، فأذن ثم أمهل يسيراً، ثم دخل المسجد فصلى ما شاء الله، ثم أقام الصلاة فصلينا معه، فلما قضى صلاته جلس كهيئة المهموم، فتوافر القوم في السلام عليه، فتقدم محمد بن واسع فسلم عليه فرد عليه السلام، فقال: من أنت لا أعرف صوتك؟ قال: أنا من أهل البصرة. قال: ما اسمك يرحمك الله؟ قال: أنا محمد بن واسع. قال: مرحباً وأهلاً، أنت الذي يقول: هؤلاء القوم، وأومى بيده إلى البصرة، إنك أفضلهم، لله أنت إن قمت بشكر ذلك، اجلس، فجلس.

فقام ثابت البناني فسلم عليه فرد عليه السلام وقال: من أنت يرحمك الله؟ فقال: أنا ثابت البناني. قال: مرحباً بك يا ثابت، أنت الذي يزعم أهل هذه القرية

أنك من أطولهم صلاة، اجلس، فلقد كنت أتمناك على ربي.

قال: فقام إليه حبيب أبو محمد فسلم عليه فرد عليه السلام وقال: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا حبيب أبو محمد، فقال: مرحباً بك يا أبا محمد، أنت الذي يزعم هؤلاء القوم أنك لم تسأل الله شيئاً إلا أعطاك، فهلا سألته أن يخفي لك ذلك، اجلس يرحمك الله. قال: وأخذ بيده فأجلسه إلى جنبه.

قال: فقام إليه مالك بن دينار فسلم عليه فرد عليه السلام وقال: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا مالك بن دينار. قال: بخ بخ أبو يحيى إن كنت كما يقولون؛ أنت الذي زعم هؤلاء القوم أنك أزهدهم اجلس، فالآن تمت أمنيتي على ربي في عاجل الدنيا.

قال صالح: فقمت إليه لأسلم عليه، وأقبل على القوم فقال: انظروا كيف تكونون غداً بين يدي الله في مجمع القيامة.

قال: فسلمت عليه فرد علي، فقال: من أنت يرحمك الله؟ قلت: أنا صالح المري. قال: أنت الفتى القارىء؟ أنت أبو بشير؟ قلت: نعم. قال: اقرأ يا صالح، فلقد كنت أحب أن أسمع قراءتك.

قال صالح: فحضرني والله ما كنت قد فقدته، فابتدأت فقرأت، فما استتممت الاستعاذة حتى خر مغشياً عليه ثم أفاق إفاقة. قال: عد في قراءتك يا صالح فإني لم أقطع نفسي منها.

وربما قال صالح: ورأيت شيئاً عجباً لم أره من أحد من المتعبدين كان إذا سمع القرآن فتح فاه.

قال: فعدت فقرأت: ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾ [الفرقان: ٢٣]. قال: فصاح صيحة ثم انكب لوجهه، وانكشف بعض جسده، فجعل يخور كما يخور الثور، ثم هدأ، فدنونا منه ننظر فإذا هو قد خرجت نفسه كأنه خشبة.

قال: فخرجنا فسألنا هل له أحد؟ قالوا: عجوز تخدمه، تأتيه الأيام، فبعثنا إليها، فجاءت فقالت: ما له؟ قلنا: قرىء عليه القرآن فمات. قالت: حق له والله من ذا الذي قرأ عليه؟ لعله صالح القارىء هو الذي قرأ عليه؟ قلنا: نعم، وما يدريك من صالح؟ قالت: لا أعرفه غير أني كثيراً ما كنت أسمعه يقول: إن قرأ علي صالح قتلني. قلنا: هو الذي قرأ عليه. قالت: هو الذي قتل حبيبي، فهيأناه ودفناه[1].

١٣٩٨٠-(١١٩٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الصلت بن حكيم، عن ابن المبارك قال: قال محمد بن واسع: كل يوم منا إلى الموت منقلة[2].

١٣٩٨١-(١١٩١) قال: وسمع قوماً يقولون: مات فلان وترك دنيا. قال: لقد أعظم هؤلاء الدنيا وما ترك[3].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٦/ ١٤٦-١٤٨.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٦/ ١٥٣.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٦/ ١٥٣.

١٣٩٨٢-(١١٩٢) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن محمد بن واسع قال: كيف أصبحت؟ قال: قريباً أجلي، بعيداً أملي، سيئاً عملي[١].

١٣٩٨٣-(١١٩٣) حدثني أبو عياش القطان، حدثني قاسم الخواص قال: قال محمد بن واسع لرجل: أبكاك قط سابق علم الله عز وجل فيك[٢].

١٣٩٨٤-(١١٩٤) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد قال: بلغني أن محمد بن واسع كان في مجلس فتكلم رجل فأكثر الكلام، فقال محمد: ما على أحدهم لو يسكت فيقاربونا[٣].

١٣٩٨٥-(١١٩٥) حدثنا أسد بن عمار التيمي، حدثنا محمد بن مقاتل قال: فَقَدَ محمد بن واسع رجلاً من أصحابه ثم لقيه. قال: فكأنه ذهب يعتذر، فقال له محمد: لا عليك، متى كان الاكتفاء إذا كانت القلوب بنعمة[٤].

١٣٩٨٦-(١١٩٦) حدثني سليمان بن أبي شيخ، عن ابن عائشة، أن عمر بن يزيد الأسيدي شتم محمد بن واسع حتى سكت لا يرد عليه شيئاً، فلما سكت قال له: يا مغرور يوشك أن تندم[٥].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٦/ ١٥٨.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٦/ ١٦٣.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٦/ ١٦٣.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٦/ ١٦٤.

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٦/ ١٦٧.

١٣٩٨٧-(١١٩٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الهيثم بن عبيد الصيد قال: سمعت أبي يقول: قعدت إلى محمد بن واسع في المسجد وهو يتحدث مع أصحابه، فذكر رجل منهم الموت فتغير لونه واصفر، حتى ارفض عرقاً، ودمعت عيناه فقام[1].

١٣٩٨٨-(١١٩٨) وحدثنا محمد بن الحسين، حدثنا بشر بن عمر، حدثنا مهدي قال: كنا نجلس إلى محمد فيحدثنا ونحدثه، ويكثر إلينا ونكثر إليه، فإذا ذكروا الموت تغير لونه واصفر وأنكرناه، وكأنه ليس بالذي كان[2].

١٣٩٨٩-(١١٩٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن عبدالرحمن ابن مهدي قال: سمعت أبي يذكر، عن حماد بن زيد قال: حضرت محمد بن واسع عند الموت وأصحابه حوله، فقال: لا والله يا قوم، ما هي إلا النار، أو يعفو الله[3].

١٣٩٩٠-(١٢٠٠) حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا الفضيل بن الحسين، حدثنا الحارث بن وجيه قال: سمعت مالك بن دينار قال: رأيت محمد بن واسع في الجنة، ورأيت محمد بن سيرين في الجنة، فقلت: أين الحسن؟ قال: عند سدرة المنتهى[4].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٦/ ١٧٠.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٦/ ١٧٠.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٦/ ١٧١. وهو في الموسوعة برقم (١٠٢٠٣) من طريق أخرى.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٦/ ١٧٥.

١٣٩٩١-(١٢٠١) حدثني أبو عبدالله الخزاعي، عن ابن مناذر الشاعر قال: دخل سليمان بن المنصور على محمد الأمين، فرفع إليه أن أبا نواس هجاه، وأنه زنديق كافر حلال الدم، وأنشده من أشعاره المنكرة أبياتاً، فقال: يا عم أأقتله بعد قوله:

أهدى الثناء إلى الأمين محمد ... ما بعده بتجارة تتربص

صدق الثناء على الأمين محمد ... ومن الثناء تكذب وتخرص

قد ينقص القمر المنير إذا استوى ... وبهاء وجه محمد لا ينقص

وإذا بنو المنصور عد حصاهم ... فمحمد ياقوتها المتخلص

فغضب سليمان وقال: والله لو شكوت من عبدالله يعني ابن الأمين ما شكوت من هذا الكافر لوجب أن تعاقبه، فكيف منه؟ فقال: يا عم، فكيف أعمل بقوله:

قد أصبح الملك بالمنى ظفرا ... كأنما كان عاشقا قدرا

قيد أشطانه إلى ملك ... ما عشق الملك قبله بشرا

حسبك وجه الأمين من قمر ... إذا طوى الليل دونك القمرا

خليفة يعتني بأمته ... وإن أتته ذنوبها اغتفرا

حتى لو استطاع من تحننه ... دافع عنها القضاء والقدرا

فازداد سليمان غضباً، فقال: يا عم، فكيف أعمل بقوله:

يا كثير النوح في الدمن ... لا عليها بل على السكن

سنة العشاق واحدة ... فإذا أحببت فاستكن

ظـن بي مـن قـد كلفـت بـه فهـو يجفـوني عـلى الظـنن

بـات لا يعنيـه مـا لقيـت عـين ممنـوع مـن الوسـن

رشـا لـولا ملاحتـه خلـت الـدنيا مـن الفـتن

فاسـقني كأسـا عـلى عـذل كرهـت مسـموعه أذني

مـن كميـت اللـون صـافية خـير مـا سلسـلت في بـدن

مـا اسـتقرت في فـؤاد فتـى فـدرى مـا لوعـة الحـزن

مزجـت مـن صـوب غاديـة حللتهـا الـريح مـن مـزن

تضـحك الـدنيا إلى ملـك قـام بالآثـار والسـنن

يـا أمـير الله عـش أبـدا دم عـلى الأيـام والـزمن

أنـت تبقـى والفنـاء لنـا فـإذا أفنيتنـا فكـن

سـن للنـاس النـدى فنـدوا فكـأن البخـل لم يكـن

قال: فانقطع سليمان عن الركوب، فأمر الأمين بحبس أبي نواس، فلما طال حبسه كتب إليه هذه الأبيات، واجتهد حتى وصلت إلى الأمين:

تـذكر أمـين الله والعهـد يـذكر مقامي وإنشاديك والناس حضر

ونثـري عليـك الـدر يـا در هاشـم فيـا مـن رأى درا عـلى الـدر ينثـر

أبـوك الـذي لم يملـك الأرض مثلـه وعمـك موسـى عدلـه المتخـير

وجـدك مهـدي الهـدى وشـقيقه أبو أمك الأدنى أبو الفضل جعفـر

وما مثل منصوريك منصور هاشـم ومنصـور قحطـان إذا عـد مفخـر

فمن ذا الذي يرمي بسهميك في العلى وعبـد منـاف والـداك وحمـير

تحسنت الدنيا بحسن خليفة ... هو الصبح إلا أنه الدهر مسفر
أمير يسوس الناس تسعين حجة ... عليه له منه رداء ومئزر
بشير إليه الجود من وجناته ... وينظر من أعطافه حيث ينظر
مضت لي شهور مذ حبست ثلاثة ... كأني قد أذنبت ما ليس يغفر
فإن أك لم أذنب ففيم عقوبتي ... وإن كنت ذا ذنب فعفوك أكبر

فلما قرأ محمد هذه الأبيات قال: أخرجوه وأجيزوه، ولو غضب ولد المنصور كلهم[(١)].

١٣٩٩٢-(١٢٠٢) حدثني أبو بكر القرشي، قال محمد بن يزيد بن مسلمة ابن عبدالملك يرثي ابناً له مات صغيراً:

وجدت أم قطام مثل وجدي بقطام
فهي ثكلي تخمش الوجه بصول والتدام
وكلانا موجع الحرقة منها من العظام
كلما أفرغت سجاه عارضته بسجام
لوضي الوجه غطريف من غطاريف كرام
الذرى ثم الذرى من آل مروان الهمام
فرخ بازي صيود للعليات الحسام
لو توافى ريشه جل عن الطير العظام
غاله صرف من الدهر غؤول للأنام

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٦/ ٢٢٤-٢٢٦.

نقلنـــــاه بأيــــدينا إلى دار المقـــام

مثـل غصـن البـان لم يـدنس ولم يعـرف

أي مرمـوس رمسـنا منـه في الـترب الـيمام

بين أطباق الثرى الجعد ورضراض السلام

يا شـقيق الـنفس آذنـت وشـيكا بانصرـام

لم تكـن إلا كفـيء الظـل أو حلـم المنـام

لم تمتعنـا الليـالي منـك إلا عشرـ عـام

لا ولم تـرو مـن الـدر إلى وقـت الفطـام

فتنـاغى مـن يناغيـك بمنقـوص الكـلام

لترعـى حـين خلقـت وقـدمت أمـامي

لـو يفـادى المـوت أو كـان مـداه بالسـهام

لفــديناك بـألف مـن رجـال وسـوام

ولقاتلنـا المنايـا عنـك بـالجيش الهـمام

غير أن المـوت خطـب لا يسـاميه مسـامي

كـل حـي فلـه مـن حوضـه كـاس حمـام

لا اسـتهلت بـولاد ذات كمـل بـتمام

بغـلام آخـر الـدهر ولا غـير غـلام

بـدلت كـل مولـود بعـد عقـر بعقـام

وعلى شـلو بـذاك القـبر أضـعاف السـلام

كلـما لاح صـباح أو دجـا داجـي الظـلام

وإذا ما لا مع البرق بمريح الغمام
جلبته الريح من أعراق نجد بتهام
بقلس الماء فسقينا الصدى ثم وهام[(١)]

١٣٩٩٣-(١٢٠٣) حدثني خلف بن سالم، عن عبدالرحمن، عن أبيه، أن حجر المدري قال: قال لي علي: كيف بك إذا أمرت أنا تلعنني؟ قلت: وكائن ذلك؟ قال: نعم. قلت: فكيف أصنع؟ قال: العن ولا تتبرأ مني.

قال: فأمره محمد بن يوسف أنا يلعن علياً، فقال: إن الأمير أمرني أنا ألعن علياً، محمد بن يوسف فالعنوه لعنه الله.

قال: فعماها على أهل المسجد. قال: فما فطن لها إلا رجل واحد[(٢)].

١٣٩٩٤-(١٢٠٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا مجالد بن عبيد العبدي، حدثنا جعفر بن سليمان قال: خرجت مع مالك بن دينار إلى مكة، فلما أحرم أراد أن يلبي فسقط ثم أفاق، فأراد أن يلبي فسقط ثم أفاق، فأراد أن يلبي فسقط، فقلت له: ما لك يا أبا يحيى؟

قال: أخشى أن أقول: لبيك، فيقول: لا لبيك، ولا سعديك[(٣)].

١٣٩٩٥-(١٢٠٥) حدثنا أبو إسحاق الرياحي، حدثنا جعفر بن سليمان

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٦/ ٢٨٤-٢٨٥.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٦/ ٣١٠.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٦/ ٤١١-٤١٢.

قال: سمعت مالك بن دينار يقول: أربع من علم الشقاء: قسوة القلب، وجمود العين، وطول الأمل، والحرص على الدنيا(١).

١٣٩٩٦-(١٢٠٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الصلت بن حكيم، حدثني عبدالله بن مروان وكان والله من الزاهدين في دار الدنيا قال: دخل مالك بن دينار المقابر ذات يوم، فإذا برجل يدفن، فجاء حتى وقف على القبر، فجعل ينظر إلى الرجل وهو يدفن، فجعل يقول: غداً مالك هكذا يصير، غداً هكذا مالك يصير، وليس له شيء يؤنسه في قبره، فلم يزل يقول ذلك حتى خر مغشياً عليه في جوف القبر، فحملوه وانطلقوا به إلى منزله مغشياً عليه(٢).

١٣٩٩٧-(١٢٠٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن عبدالعزيز ابن سليمان العابد قال: سمعت أبي يقول: سمعت مالك بن دينار يقول: عجباً لمن يعلم أن الموت مصيره، والقبر مورده، كيف يقر بالدنيا عينه، وكيف يطيب فيها عيشه، ثم يبكي مالك حتى يسقط مغشياً عليه(٣).

١٣٩٩٨-(١٢٠٨) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: كنا نخرج مع مالك بن دينار من الحطمة فنجمع الموتى ونجهزهم، ثم يخرج على حمار قصير لجامه من ليف.

قال: وعليه عباءة مرتدياً بها.

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٦/ ٤١٥.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٦/ ٤١٥-٤١٦.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٦/ ٤١٦.

قال: فيعظنا في الطريق، حتى إذا أشرف على القبور وأحس بنا، ثم أقبل بصوت له محزون يقول:

ألا حي القبور ومن بهنه … وجوه في التراب أحبهنه

ولو أن القبور أجبن حيا … إذا لأجبنني إذ زرتهنه

ولكن القبور صمتن عني … فأبت حزينة من عندهنه

قال: فإذا سمعنا صوته جئنا إليه، فيقول: إنما الخير في الشباب. قال: ثم يجمعهم فيصلي عليهم(١).

١٣٩٩٩-(١٢٠٩) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا أبو غسان، حدثنا أبو قدامة قال: سمعت مالك بن دينار يقول: لو أن الملكين اللذين يكتبان أعمالكم عدوا عليكم يتقاضيانكم أثمان الصحف التي ينسخان فيها أعمالكم لأمسكتم من فضول كلامكم، فإذا كانت الصحف من عند ربكم، أفلا تربعون على أنفسكم(٢).

١٤٠٠٠-(١٢١٠) حدثني سلمة بن شبيب، حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان قال: خرج مالك بن دينار بالليل إلى قاعة الدار وترك أصحابه في البيت، فأقام إلى الفجر قائماً في وسط الدار، فقال لهم: إني كنت في وسط الدار خطر ببالي أهل النار، فلم يزالوا يعرضون علي بسلاسلهم وأغلالهم حتى الصباح(٣).

١٤٠٠١-(١٢١٠) وحدثني الحسين بن عبدالرحمن قال: أمر مالك امرأة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٦/ ٤١٧.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٦/ ٤١٨. وهو في الموسوعة برقم (٦٨٦١) من طريق أخرى.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٦/ ٤٢١-٤٢٢.

بشيء.

قالت: يا شيخ النار، فبكى مالك وقال: لعلها كلمة وافقت حقاً[١].

١٤٠٠٢-(١٢١٢) حدثني محمد هو ابن الحسين، حدثني يحيى بن راشد، حدثنا العلاء أبو محمد قال: مكثت أدعو الله سنة أن يريني مالك بن دينار في منامي. قال: فرأيته في منامي بعد موته بسنة، كأنه في محرابه متوشحاً بكسائه قد عقده على رقبته، فقلت: يا أبا يحيى ادع الله لي، فقال: اللهم يسر الجوار، وسهل المجاز[٢].

١٤٠٠٣-(١٢١٣) حدثنا أبو بكر بن منصور، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن أبيه قال: قال مذعور لأختيه: ابنتي أمي اعملا في هذا الليل والنهار فقد أتيتما[٣].

١٤٠٠٤-(١٢١٤) حدثني أبو عبد الله العجلي يعني الحسين بن علي، حدثنا عمرو بن محمد، عن أبي معشر قال: كان لمروان بن الحكم يوم مات إحدى وثمانون سنة[٤].

١٤٠٠٥-(١٢١٥) وقال الزبير بن أبي بكر: أم مروان بن الحكم آمنة بنت

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٦/ ٤٢٢.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٦/ ٤٤١.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٧/ ١٩٦.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٧/ ٢٧٧-٢٧٨.

علقمة بن صفوان بن أمية بن الحارث بن الحارث بن كنانة[١].

١٤٠٠٦-(١٢١٦) قال ابن أبي الدنيا: وكان مروان قصيراً، أحمر أوقص، ويكنى أبا الحكم، وبويع لعبد الملك بن مروان في اليوم الذي هلك فيه أبوه[٢].

١٤٠٠٧-(١٢١٧) وحدثنا العباس، عن أبيه قال: بويع لمروان بن الحكم ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس في ذي القعدة بالشام سنة أربع وستين، وتوفي مروان بن الحكم في شهر رمضان سنة خمس وستين، وكانت ولايته عشرة أشهر[٣].

١٤٠٠٨-(١٢١٨) قال ابن أبي الدنيا: وفي هذه السنة يعني سنة أربع وستين بايع أهل مكة عبد الله بن الزبير، ومكث أهل الشام ستة أشهر، ثم بايعوا مروان بن الحكم[٤].

١٤٠٠٩-(١٢١٩) قال ابن أبي الدنيا: وكان مروان أبيض أشهل شديد الشهلة، ضخم الهامة، كث اللحية أبيضها، ربعة، وكانت أمه أم ولد اسمها لبابة[٥].

١٤٠١٠-(١٢٢٠) حدثني سليمان بن الأشعث، حدثنا محمود بن خالد،

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٧/ ٢٧٧-٢٧٨.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٧/ ٢٧٧-٢٧٨.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٧/ ٢٧٧-٢٧٨.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٧/ ٢٧٧-٢٧٨.

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٧/ ٣٢٢، وتاريخ الإسلام للذهبي ٨/ ٥٣٤.

حدثنا محمد بن عائذ، حدثنا الوليد بن مسلم قال: بايع الناس مروان بن محمد يوم الإثنين النصف من صفر سنة سبع وعشرين ومائة[١].

١٤٠١١-(١٢٢١) أخبرني العباس بن هشام، عن أبيه قال: قتل مروان بن محمد بمصر يوم الإثنين في ذي الحجة ثلاث عشرة ليلة خلت منه سنة ثنتين وثلاثين ومائة، فجميع ما قام مروان إلى أن بويع لأبي العباس خمس سنين وثلاثة أشهر[٢].

١٤٠١٢-(١٢٢٢) حدثني أبو عبد الله العجلي، حدثنا عمرو بن محمد، عن أبي معشر قال: كانت خلافة مروان بن محمد أربع سنين وستة أشهر، ومات وهو ابن ثنتين وستين سنة[٣].

١٤٠١٣-(١٢٢٣) وقال غير أبي عبد الله: قتل مروان بن محمد بمصر في قرية يقال لها بوصير، والذي سار إليه فقتله عامر بن إسماعيل، وكان على مقدمة صالح بن علي[٤].

١٤٠١٤-(١٢٢٤) حدثني أزهر بن مروان، حدثنا حماد بن زيد، عن أنس ابن سيرين، عن امرأة مسروق قالت: كان مسروقاً يصلي حتى تورم قدماه، فربما جلست نهاري أبكي خلفه مما أراه يصنع بنفسه[٥].

١٤٠١٥-(١٢٢٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن وائل بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٧/ ٣٢٦.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٧/ ٣٤٥.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٧/ ٣٤٥.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٧/ ٣٤٥.

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٧/ ٤٢٦.

داود قال: قال مسروق: ما غبطت أحداً ما غبطت مؤمناً في لحده قد استراح من نصب الدنيا، وأمن عذاب الله[١].

١٤٠١٦-(١٢٢٦) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدثنا وائل بن داود، عن خفاف بن أبي سريحة، عن مسروق بن الأجدع قال: ما غبط شيء بشيء كمؤمن في لحد قد أمن من عذاب الله، واستراح من أذى الدنيا[٢].

١٤٠١٧-(١٢٢٧) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو معاوية، عن عمرو ابن مهاجر قال: قال مسلمة بن عبد الملك:

فلو بعض الحلال ذهلت عنه لأغناك الحلال عن الفضول[٣]

١٤٠١٨-(١٢٢٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا علي بن إسحاق قال: حدثنا عبدالله قال: أخبرنا جعفر بن حيان قال: ذكر لمسلم بن يسار قلة التفاته في الصلاة، قال: وما يدريكم أين قلبي[٤]؟.

١٤٠١٩-(١٢٢٩) وحدثنا أحمد، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب قال: كان مسلم بن يسار يقول لأهله إذا دخل في

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٧/ ٤٣٥.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٧/ ٤٣٥-٤٣٦.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٨/ ٤٢.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٨/ ١٣٤، والمنتظم لابن الجوزي ٧/ ٦٢.

صلاته في بيته: تحدثوا، فلست أسمع حديثكم[١].

١٤٠٢٠-(١٢٣٠) حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا مهدي بن سليمان صاحب الطعام قال: وقعت أسطوانة في مسجد الجامع عليها أربعة عقود، فعلم بها من كان في أصحاب المشاحب، ومسلم بن يسار يصلي في المسجد فلم يشعر.

ووقع الحريق في دراه وجاء الجيران يطفئون وهو يصلي، فقالت له امرأته: وقع الحريق في دارنا وجاء الجيران يطفئون، فقال: ما شعرت به[٢].

١٤٠٢١-(١٢٣١) أخبرنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا عباية بن كليب، حدثنا عون بن موسى الكناني، أن مسلم بن يسار كان قائماً يصلي في مسجد الأعظم، فسقط حائط المسجد الجانب الأيمن فما علم به[٣].

١٤٠٢٢-(١٢٣٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبيد الله بن محمد بن حفص القرشي، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، أن مسلم بن يسار كان قائماً يصلي في بيته ووقع إلى جنبه حريق فما شعر به حتى أطفئت النار[٤].

١٤٠٢٣-(١٢٣٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان، أن عابداً كان يتعبد في جبل يؤتى كل يوم، فقال لمسلم بن يسار: يا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٨/ ١٣٤.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٨/ ١٣٥.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٨/ ١٣٥.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٨/ ١٣٥-١٣٦.

مسلم بن يسار، أما كان في مهابة الله وإعظام جلاله والاشتغال بطاعته ما يصدك عن مخرجك الذي خرجت له.

قال: فبكى مسلم بن يسار وقال: ويحك أيها الراهب ما أردت إلا خيرا، والله لقد وقفت موقفا ما رميت فيه سهماً، ولا خدشت أحداً خدشاً، ولوددت أني ما كنت قبل ذلك بزمان طويل ولم أشهد ذلك الموقف.

قال: فقال له الراهب: وكيف تصنع بمن نظر إليك في ذلك المشهد، فقال هذا مسلم بن يسار سيد القراء قد خرج، وأنا أرضى لنفسي ما رضي مسلم بن يسار لنفسه؟! فبكى مسلم بن يسار حتى اشتد بكاؤه وعلا صوته، فلما رأى الراهب ما قد نزل به قام وتركه[١].

١٤٠٢٤-(١٢٣٤) حدثني أبو جعفر المديني قال: أنشدني محمد بن قحطبة، أن أبا مسهر عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي أنشده مرثية قالها مسهر في ابنه:

أمحتمل بثكلي أم تطيق ... وكيف يطيق ذاك أب رفيق

علاه الشيب لم يدرك له ابن ... وحادي الموت معتزم يسوق

بني كان لي سكنا وأنسا ... على صغر شمائله تروق

صغيرا كان في عيني كبيرا ... يؤمله الأقارب والصديق

فسابقني إليه الموت عدوا ... وعدو الموت أبطأه سبوق

فيا لله صبري واحتسابي ... ونفس من مصيبته تفوق

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٨/ ١٤٧.

وإشـفاقي عليـك مـن المنايـا وهل يستطيع يدفعها الشفيق
أردد غصـة في القلـب حلـت وصدري عن ترددها يضيق
وريـح المـوت ينفضـه بسـعف وفي النفس الضعيف عليه ضيق
ورنـت أختـه وأخـوه شـجوا وأم قـد أضربهـا الشـهيق
أسكنهم وفي كبـدي حريـق وليس يسوغ في اللهوات ريق[1]

١٤٠٢٥-(١٢٣٥) حدثني أبو عبيد الله محمد بن صالح القرشي، حدثني أبو مسعود عمرو بن عيسى الرياحي قال: حدث أبو جناب الكلبي وأنا في الحلقة معه قال: حدثني شيخ من أهل مكة هذا الحديث سنة مائة قال: لما قتل مصعب بن الزبير بالعراق، وبلغ عبد الله بن الزبير بمكة قطع به، فأضرب عن ذكر مقتله أياماً، حتى تحدث به العبيد والإماء في سكك مكة، ثم صعد ذات يوم المنبر فأسكت عليه هنيهة، فنظرت إليه فإذا جبينه يعرق، وإذا أثر الكآبة على وجهه لا تخفى، فقلت لأخ لي إلى جانبي: أما والله إنه للبيب النهد، وإنه لمن يهون عليه دهاء الرجال عند الجدال، وعند القتال، فما تراه يهاب من المنطق.

قال: فلعله يريد أن يذكر مقتل سيد فتيان العرب المصعب بن الزبير فقطع بذلك، وغير ملوم، فما كان بأسرع أن قام فقال: الحمد لله الذي له الخلق والأمر، وملك الدنيا والآخرة، يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء، ويعز من يشاء ويذل من يشاء، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، ألا وإنه لم يذلل من كان الحق معه، وإن كان فرداً، ولم يعز الله من كان من أولياء الشيطان وحزبه، وإن كان معه

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٨/ ١٧٩-١٨٠.

الناس طراً، إنه أتانا خبر من قبل العراق أحزننا وأفرحنا؛ قتل المصعب بن الزبير رحمة الله عليه، فأما الذي أحزننا من ذلك فإن لفراق الحميم لوعة يجدها له حميمة عند المصيبة له، ثم يرعوي بعدها ذو الرأي إلى جميل الصبر، وكريم العزاء.

وأما الذي أفرحنا له فإنا قد علمنا أن قتله له شهادة، وأن الله جعل ذلك لنا وله خيرة، ألا إن أهل العراق أهل الغدر والنفاق، أسلموه وباعوه بأقل ثمن، كانوا يأخذون منه إسلام النعام المخطم فقتل، وإن يقتل المصعب قد قتل أبوه وأخوه وعمه وخاله، وكانوا الخيار الصالحين، إنا والله ما نموت حبجا، ما نموت إلا قتلاً قتلاً، قعصاً بالرماح، وموتاً تحت ظلال السيوف.

ثم قال: ألا إن الدنيا عارية من الملك إلا على الذي لا يزول سلطانه ولا يبيد، فإن تقبل علي الدنيا لا آخذها أخذ الأشر البطر، وإن تدبر عني لا أبكي عليها بكاء الخرف المهتر، ثم نزل[1].

١٤٠٢٦-(١٢٣٦) وأخبرني غير سليمان أن معاوية وصله (أي مصقلة البكري) وانصرف إلى الكوفة، فقيل له: كيف تركت معاوية؟ قال: زعمتم أنه لما به، والله لغمز يدي غمزة كاد يحطمها، وجبذني جبذة كاد يكسر مني عضواً[2].

١٤٠٢٧-(١٢٣٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا طلق بن غنام، حدثنا عباد بن كليب الليثي، حدثنا سعيد البراد قال: قال مطرف بن عبد الله بن الشخير: القبر منزل بين الدنيا والآخرة، من نزله ارتحل منه إلى الآخرة، إن خير فخير، وإن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٨/ ٢٤٥-٢٤٧.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٨/ ٢٧٥.

شر فشر[١].

١٤٠٢٨-(١٢٣٨) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير قال: سمعت مطرف بن عبد الله يقول: لأن أعافى فأشكر أحب إلي من أن أبتلى فأصبر.

قال: فنظرت في العافية والشكر فوجدت فيهما خير الدنيا والآخرة[٢].

١٤٠٢٩-(١٢٣٩) حدثنا محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا الحارث بن النعمان، عن خليد بن دعلج، عن عمران القصير قال: أصيب مطرف بن عبد الله بابن له، فأتاه قوم يعزونه، فخرج إليهم أحسن ما كان بشراً، ثم قال: إني لأستحي من الله أن أتضعضع لمصيبة[٣].

١٤٠٣٠-(١٢٤٠) حدثني محمد، حدثنا خلف بن الوليد، حدثني شيخ نهشلي قال: قال مطرف: لا يغررك ما ترى من خفض عيشهم، ولين رياشهم، ولكن انظر إلى سرعة منقلبهم، وسوء مصيرهم[٤].

١٤٠٣١-(١٢٤١) حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: وحدثنا حنتمة بنت مسعود مولاة مطرف بن عبد الله قالت: حدثتني أم درة، أن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٨/ ٢٩٩-٣٠٠.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٨/ ٣١٧. وهو في الموسوعة برقم (٥٤٩٠) من طريق أخرى، مع اختلاف في السياق.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٨/ ٣١٨.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٨/ ٣٢٠.

مطرفاً قال لبنيه: اذهبوا فاحفروا لي قبراً، فذهبوا فحفروا له، فقال: اذهبوا بي إلى قبري، فذهبوا به إلى قبره، فدعا فيه ثم ردوه إلى أهله(١).

١٤٠٣٢-(١٢٤٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، حدثنا جري، أن مطرف بن عبد الله أمر فحفر له قبره، فكان يحمل إليه فيقرأ فيه القرآن حتى ختمه فيه(٢).

١٤٠٣٣-(١٢٤٣) حدثنا ابن سعد، أخبرنا محمد بن عمر، عن سليمان بن بلال والنعمان بن عمارة بن غزية، عن أبيه، عن محمد بن كعب القرظي قال: قال رسول الله ﷺ: **«يأتي معاذ بن جبل يوم القيامة أمام العلماء برتوة»**(٣).

١٤٠٣٤-(١٢٤٤) حدثنا محمد بن سعد، أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا إسحاق بن طلحة بن يحيى بن طلحة، عن مجاهد، أن رسول الله ﷺ خلف معاذ بن جبل بمكة حين وجههم إلى حنين يفقه أهل مكة ويقرئهم القرآن(٤).

١٤٠٣٥-(١٢٤٥) وحدثنا محمد بن سعد، أخبرنا الواقدي، أخبرنا إسحاق ابن يحيى، عن مجاهد قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة وسار إلى حنين، استخلف عليها عتاب بن أسيد يصلي بالناس، وخلف معاذ بن جبل يقرئهم القرآن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٨/ ٣٣٣.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٨/ ٣٣٣.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٨/ ٤٠٦.

والحديث مرسل.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٨/ ٤٠٧.

ويفقههم[١].

١٤٠٣٦-(١٢٤٦) حدثنا ابن سعد، أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق، أنا زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن مسروق قال: كنا عند ابن مسعود فقال: إن معاذ بن جبل كان أمة قانتا لله حنيفاً.

قال: فقال له فروة بن نوفل: نسي أبو عبد الرحمن أإبراهيم خليل الله، تعني قال: وهل سمعتني ذكرت إبراهيم؟! إنا كنا نشبه معاذاً بإبراهيم، أو إن كان نشبه به. قال: فقال له رجل: ما الأمة؟ قال: الذي يعلم الناس الخير، والقانت الذي يطيع الله ورسوله[٢].

١٤٠٣٧-(١٢٤٧) حدثنا محمد بن سعد، أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن موسى بن ميسرة، عن محمد بن سهل بن أبي حتمة، عن أبيه قال: كان الذين يفتون على عهد رسول الله ﷺ ثلاثة من المهاجرين، وثلاثة من الأنصار: عمر وعثمان وعلي وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت[٣].

١٤٠٣٨-(١٢٤٨) قال: وحدثنا ابن أبي سبرة، عن الفضيل بن أبي عبد الله، عن عبد الله بن نيار الأسلمي، عن أبيه قال: كان عمر يستشير في خلافته إذا حزبه الأمر أهل الشورى، ومن الأنصار معاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت[٤].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٨/ ٤٠٧.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٨/ ٤١٩.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٨/ ٤٢١.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٨/ ٤٢١.

١٤٠٣٩-(١٢٤٩) حدثنا محمد بن سعد، أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا موسى بن علي بن رباح، عن أبيه قال: خطب عمر بن الخطاب بالجابية، فقال: من كان يريد أن يسأل عن الفقه فليأت معاذ بن جبل[(١)].

١٤٠٤٠-(١٢٥٠) حدثنا محمد بن سعد، أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا أيوب بن النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن جده قال: كان عمر بن الخطاب يقول حين خرج معاذ بن جبل إلى الشام: لقد أخل خروجه بالمدينة وأهلها في الفقه، وما كان يفتيهم به، ولقد كنت كلمت أبا بكر أن يحبسه لحاجة الناس إليه فأبى علي، وقال: رجل أراد وجهاً يريد الشهادة فلا أحبسه، فقلت: والله إن الرجل ليرزق الشهادة وهو على فراشه، وهو في بيته، عظيم الغنى عن مصره.

وقال كعب بن مالك: وكان معاذ بن جبل يفتي بالمدينة في حياة رسول الله ﷺ وأبي بكر[(٢)].

١٤٠٤١-(١٢٥١) حدثنا محمد بن سعد قال: وأخبرت عن هشيم، عن علي ابن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: قبض معاذ وهو ابن ثلاث أو أربع وثلاثين سنة[(٣)].

١٤٠٤٢-(١٢٥٢) قال ابن أبي الدنيا: وكان معاوية طويلاً أبيض جميلاً، إذا ضحك انقلبت شفته العليا، وكان يخضب، ويكنى أبا عبد الرحمن[(٤)].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٨/ ٤٢١-٤٢٢.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٨/ ٤٢٣.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٨/ ٤٥٨.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ٦٤، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٢٠، والبداية والنهاية ٨/ ١٢٦.

١٤٠٤٣-(١٢٥٣) حدثنا أبو إسحاق الهمداني سعيد بن زنبور بن ثابت، حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد، عن جده، أن أبا هريرة كان يحمل الإداوة، فمرض فأخذها معاوية، فحملها مع رسول الله ﷺ، فلما فرغ رسول الله ﷺ رفع رأسه مرة أو مرتين، فقال: «**يا معاوية، إن وليت أمراً فاتق الله واعدل**».

قال: فما زلت أظن أني مبتلى بالعمل لقول رسول الله ﷺ حتى ابتليت[1].

١٤٠٤٤-(١٢٥٤) حدثني هارون بن سفيان، حدثني أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي، حدثنا عمرو بن يحيى، عن جده، أن عمر دعا أبا سفيان يعزيه بابنه يزيد، فقال له أبو سفيان: مَن جعلت على عمله يا أمير المؤمنين؟ قال: جعلت أخاه معاوية وابناك مصلحان، ولا يحل لنا أن ننزع مصلحاً[2].

١٤٠٤٥-(١٢٥٥) حدثنا هارون يعني ابن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، أخبرني أحمد بن أبي سبرة، عن إسماعيل بن أمية، أن عمر بن الخطاب أفرد معاوية بالشام، ورزقه ثمانين ديناراً في كل شهر[3].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ١٠٧، والبداية والنهاية لابن كثير ٨/ ١٣٢.

والحديث مرسل، ورواه أبو يعلى ١٣/ ٣٧٠، فوصله.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ١٨٦: «رواه أحمد وهو مرسل، ورجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى عن سعيد، عن معاوية، فوصله، ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني باختصار عن عبد الملك بن عمير، عن معاويه، وفيه إسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر وهو ضعيف وقد وثق».

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ١١١.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ١١١-١١٢.

١٤٠٤٦-(١٢٥٦) حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي، حدثنا الحسن بن علي مولى بني هاشم، حدثني شيخ من قريش من بني أمية، أن معاوية ذكر عند عمر بن الخطاب قال: دعونا من ذم فتى قريش وابن سيدها من يضحك في الغضب، ولا ينال إلا على الرضا، ومن لا يأخذ ما فوق رأسه إلا من تحت قدميه[1].

١٤٠٤٧-(١٢٥٧) حدثني محمد بن قدامة الجوهري، حدثني عبد العزيز ابن يحيى، عن شيخ له قال: لما قدم عمر بن الخطاب الشام تلقاه معاوية في موكب عظيم، فلما دنا منه عمر قال له: أنت صاحب الموكب؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين.

قال: هذا حالك مع ما بلغني من طول وقوف ذوي الحاجات ببابك؟ قال: هو ما بلغك من ذلك.

قال: ولم تفعل هذا؟ لقد هممت أن آمرك بالمشي حافياً إلى بلاد الحجاز. قال: يا أمير المؤمنين إنا بأرض جواسيس العدو فيها كثيرة، فيجب أن نظهر من عز السلطان ما يكون فيه عز للاسلام وأهله ويرهبهم به، فإن أمرتني فعلت، وإن نهيتني انتهيت.

فقال له عمر: يا معاوية ما سألتك عن شئ إلا تركتني في مثل رواجب الضرس، لئن كان ما قلت حقاً إنه لرأي أريت، ولئن كان باطلاً إنه لخديعة أديت.

قال: فمرني يا أمير المؤمنين بما شئت، قال: لا آمرك ولا أنهاك.

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ١١٢.

فقال رجل: يا أمير المؤمنين ما أحسن ما صدر الفتى عما أوردته فيه! فقال عمر: لحسن موارده ومصادره جشمناه ما جشمناه[١].

١٤٠٤٨-(١٢٥٨) حدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن أبي عبد الرحمن المدني قال: كان عمر بن الخطاب إذا رأى معاوية قال: هذا كسرى العرب[٢].

١٤٠٤٩-(١٢٥٩) حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي هارون قال: قال عمر: إياكم والفرقة بعدي، فإن فعلتم فإن معاوية بالشام، وستعلمون إذا وكلتم إلى رأيكم كيف يستبزها دونكم[٣].

١٤٠٥٠-(١٢٦٠) حدثنا أبو بكر بن محمد بن هانئ، حدثني صالح بن محمد، حدثنا أبو صالح، عن ابن المبارك، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري قال: قال عمر: تعجبون من دهاء هرقل وكسرى، وتدعون معاوية[٤].

١٤٠٥١-(١٢٦١) حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير، حدثنا أبي، عن الأعمش قال: حدثني من رأى علياً يوم صفين يصفق بيديه، ويعض عليهما، يقول: يا عجباً أعصى، ويطاع معاوية[٥].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ١١٢، والبداية والنهاية لابن كثير ٨/ ١٣٣.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ١١٤، والبداية والنهاية لابن كثير ٨/ ١٣٤.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ١٢٤، والبداية والنهاية لابن كثير ٨/ ١٣٦، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٦/ ١٥٤.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ١١٥.

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ١٣٧.

١٤٠٥٢-(١٢٦٢) حدثني محمد بن صالح القرشي، أخبرني أبو اليقظان قال: قال معاوية: ما روى أحد في الأمور ترويتي أحد قط، إذا استلقيت على قفاي ووضعت إحدى رجلي على الأخرى، وما باده الأمور مثل عمرو بن العاص، وما رميت في مصممة مثل أبي الحسن علي بن أبي طالب قط(١).

١٤٠٥٣-(١٢٦٣) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن الشعبي، عن الحارث قال: قال علي: لا تكرهوا إمارة معاوية، فإنكم لو فقدتموه لرأيتم الرؤوس تنزو من كواهلها كالحنظل(٢).

١٤٠٥٤-(١٢٦٤) حدثنا أبو بكر التميمي والحسن بن يحيى قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، حدثنا المسور بن مخرمة، أنه وفد على معاوية، فلما دخلت عليه حسبت أنه قال: سلمت عليه، فقال: ما فعل طعنك على الأئمة يا مسور؟ قال: قلت: أرفضنا من هذا، وأحسن فيما قدمنا له.

قال: لتكلمني بذات نفسك. قال: فلم أدع شيئا أعيبه عليه إلا أخبرته به، فقال: لا نبرأ من الذنوب، فهل لك من ذنوب تخاف أن تهلكك إن لم يغفرها الله لك؟ قال: قلت: نعم.

قال: فما يجعلك أحق بأن ترجو المغفرة مني؟! فوالله لما ألي من الصلاح بين الناس وإقامة الحدود والجهاد في سبيل الله والأمور العظام التي نحصيها، والتي لا

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ١٤٢.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ١٥٢.

نحصيها، أكثر مما نلي، وإني لعلى دين يقبل الله فيه الحسنات، ويعفو عن السيئات، ووالله على ذلك ما كنت لأخير بين الله وغيره إلا اخترت الله على ما سواه.

قال: ففكرت حين قال لي ما قال، فعرفت أنه قد خصمني.

قال: فكان إذا ذكره بعد ذلك دعا له بخير(١).

١٤٠٥٥-(١٢٦٥) حدثنا أبو بكر عبد الرحمن بن الفضل، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عمرو بن واقد، عن يونس بن حلبس قال: رأيت معاوية في سوق دمشق على بغلة له، وخلفه وصيف قد أردفه، عليه قميص مرقوع الجيب، وهو يسير في أسواق دمشق(٢).

١٤٠٥٦-(١٢٦٦) حدثنا سليمان بن منصور الخزاعي، حدثنا أبو سفيان الحميري، عن العوام بن حوشب، عن جبلة بن سحيم، عن ابن عمر قال: ما رأيت أحداً بعد رسول الله ﷺ أسود من معاوية(٣).

١٤٠٥٧-(١٢٦٧) أخبرني محمد بن صالح القرشي، عن علي بن محمد، عن مسلمة بن محارب قال: ذكر عبد الملك يوماً معاوية فقال: ما رأيت مثل ابن هند في حلمه واحتماله وكرمه، لقد خرج حاجبه في يوم رهان إلى المقصورة، وأنا وحدي فيها، فنظر إلي ثم دخل وخرج معاوية، فقمت إليه فتوكأ علي حتى انتهى إلى الخيل، فأرسلت فسبق، ثم خرج في الحلبة الأخرى وصنع مثلها فسبق، فخرج في الحلبة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ١٦١.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ١٧١.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ١٧٣.

الثالثة، فخفت أن يتشاءم بي فتنحيت، فطلبني فجئت وتوكأ علي، وأجرى الخيل فسبق، فأقبل علي، فقال: يا ابن مروان هكذا القرح، هات حوائجك. قلت: ما لي حاجة؟ قال: عزمت عليك، فما سألته شيئاً إلا أنعم لي وأضعف(١).

١٤٠٥٨-(١٢٦٨) حدثنا أحمد بن حاتم الطويل، حدثنا محمد بن الحجاج، عن مجالد، عن الشعبي، عن قبيصة بن جابر قال: لم أرَ أحداً أعظم حلماً من معاوية(٢).

١٤٠٥٩-(١٢٦٩) حدثنا محمد بن أبي عمر المكي، حدثنا سفيان، عن مجالد، عن الشعبي، عن قبيصة بن جابر قال: صحبت معاوية فما رأيت أحداً أنبل حلماً، ولا أبعد أناة منه(٣).

١٤٠٦٠-(١٢٧٠) حدثنا أبو عثمان القرشي، حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا عبد الملك بن عمير، عن قبيصة بن جابر قال: ما رأيت رجلاً أعظم حلماً، ولا أكثر سؤدداً، ولا ألين مخرجاً في أمر من معاوية(٤).

١٤٠٦١-(١٢٧١) زعم عبيد الله بن محمد بن حفص التميمي، عن بعض أشياخه قال: أسمع رجل مرة معاوية كلاماً شديداً غضب منه أهله، فقيل له: لو سطوت عليه لكان له نكالاً.

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ١٧٧-١٧٨.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ١٧٨.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ١٧٨.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ١٧٨.

قال: إني لأستحيي أن يضيق حلمي عن ذنب أحد من رعيتي[١].

١٤٠٦٢-(١٢٧٢) أخبرت عن محمد بن الحسين، أخبرني إبراهيم بن أبي إبراهيم قال: قال رجل لمعاوية: يا أمير المؤمنين ما أحلمك! قال: إني لأستحيي أن يكون جرم رجل أعظم من حلمي[٢].

١٤٠٦٣-(١٢٧٣) حدثني يحيى بن عبد الله بن أبي بكر، حدثني محمد بن عمر بن شعيب، عن أبيه قال: قال معاوية: ما شيء أحمد عاقبة من جرعة غيظ أتجرعها[٣].

١٤٠٦٤-(١٢٧٤) أخبرني أبو عبد الله القرشي، عن علي بن محمد، عن أبي عبد الرحمن العجلاني، عن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان قال: دخل قوم من الأنصار على معاوية فقال لهم: يا معشر الأنصار، قريش لكم خير منكم لها، فإن يكن ذلك لقتلى أحد فقد نلتم يوم بدر مثلهم، وإن يكن ذلك للأثرة فوالله ما تركتم إلى صلتكم سبيلاً، لقد خذلتم عثمان يوم الدار، وقتلتم أنصاره يوم الجمل، وصليتم بالأمر يوم صفين.

فتكلم رجل منهم فقال: أقلت قريش خير لنا منا لها! فإن فعلوا فقد أسكناهم الدار، وقاسمناهم الأموال، وبذلنا لهم الديار، ودفعنا عنهم العدو، وأنت سيد قريش، فهل لهذا عندك جزاء؟

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ١٧٩.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ١٧٩.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ١٧٩.

وأما قولك: إن يكن ذلك لقتلى أحد، فإن قتيلنا وحيّنا ثائر.

وأما ذكرك الأثرة، فإن رسول الله ﷺ أمرنا بالصبر عليها.

وأما خذلان عثمان، فإن الأمر في عثمان ما كان الأجفلى يريد الجمع، وأما قتل أنصاره يوم الجمل، فما لا يعتذر منه.

وأما قولك: إنا صلينا بالأمر يوم صفين، فإنا كنا مع رجل لم نأله خيراً.

وقاموا فخرجوا، فقال معاوية: ردوهم، فوالله ما فرغ من كلامه حتى ضاق بي مجلسي، أما كان فيكم رجل يجيبه، فردوهم، فترضاهم ووصلهم[١].

١٤٠٦٥-(١٢٧٥) حدثني أبو محمد العتكي، حدثنا حفص بن غياث، عن مجالد، عن عامر قال: أغلظ رجل لمعاوية فقال: أنهاك عن السلطان ؛فإن غضبه غضب الصبي، ويأخذ أخذ الأسد[٢].

١٤٠٦٦-(١٢٧٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، عن الأعمش قال: طاف الحسن بن علي مع معاوية، فكان يمشي بين يديه، فقال: ما أشبه أليتيه بأليتي هند، فسمعه معاوية، فالتفت معاوية إليه فقال: أما إنه كان يعجب أبا سفيان[٣].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ١٨١.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ١٨٢.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ١٨٢.

١٤٠٦٧-(١٢٧٧) حدثني أبو عبد الله الباهلي محمد بن إسحاق بن زياد، حدثني محمد بن حرب المكي، حدثني إبراهيم أبو إسحاق قال: قال عبد الرحمن بن أم الحكم لمعاوية: يا أمير المؤمنين إن فلاناً يشتمني. قال: تطأطأ لها تمر فتجاوزك[١].

١٤٠٦٨-(١٢٧٨) وحدثني الحسن بن الصباح، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، حدثنا سلام بن سليم، حدثنا عمرو بن عتبة قال: قال معاوية: آفة الحلم الذل[٢].

١٤٠٦٩-(١٢٧٩) حدثني المفضل بن غسان، حدثنا علي بن صالح، حدثنا عامر بن صالح، عن هشام بن عروة قال: صلى بنا عبد الله بن الزبير يوماً من الأيام فوجم بعد الصلاة ساعة، فقال الناس: لقد حدث نفسه، ثم التفت إلينا فقال: لا يبعدن ابن هند إن كانت فيه لمخارج لا نجدها في أحد بعده أبداً، والله إن كنا لنفرقه وما الليث على براثنه بأجرأ منه فيتفارق لنا، وإن كنا لنخدعه وما ابن ليلة من أهل الأرض بأدهى منه فيتخادع لنا، والله لوددت أنا متعنا به ما دام في هذا الجبل حَجر، وأشار إلى أبي قبيس، لا يتحول له عقل، ولا ينقص له قوة.

قال: فقلنا: أوحش والله الرجل[٣].

١٤٠٧٠-(١٢٨٠) حدثني أبو الخطاب البصري، حدثني الهيثم بن الربيع، حدثني عمرو بن عثمان قال: ذكر عند ابن عباس معاوية فقال: لله تلاد ابن هند ما

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ١٨٢-١٨٣.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ١٨٣.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ١٨٥.

أكرم حسبه، وأكرم مقدرته، والله ما شتمنا على منبر قط، ولا بالأرض ضنا منه بأحسابنا وحسبه(١).

١٤٠٧١-(١٢٨١) حدثني محمد بن عباد بن موسى، عن علي بن مجاهد قال: قال ابن عباس: قد علمت بما كان معاوية يغلب الناس؛ كانوا إذا طاروا وقع، وإذا وقعوا طار(٢).

١٤٠٧٢-(١٢٨٢) حدثنا أبو كريب الهمداني، حدثنا عبد الله بن نمير، عن مجالد، عن الشعبي، عن زياد قال: ما غلبني أمير المؤمنين، يعني معاوية، في شيء من السياسة إلا باباً واحداً؛ استعملت فلاناً فكسر خراجه فخشي أن أعاقبه، ففر إلى أمير المؤمنين فكتبت إليه: إن هذا أدب سوء لمن قبلي، فكتب إلي: إنه لا ينبغي أن نسوس سياسة واحدة، أن نلين جميعا فيمرح الناس في المعصية، ولا نشتد جميعاً فنحمل الناس على المهالك، ولكن تكون للشدة والفظاظة والغلظة، وأكون أنا للين والإلفة والرحمة(٣).

١٤٠٧٣-(١٢٨٣) أخبرني أبو عبد الله القرشي، عن علي بن محمد القرشي، عن خالد بن سعيد الكلبي قال: خرج عبد الملك بن مروان ومعه نافع بن جبير بن مطعم، فوقف على راهب، فذكر الراهب الخلفاء فأطرى معاوية، فقال عبد الملك لنافع: لشد ما أطرى ابن هند، فقال نافع: إن ابن هند أصمته الحلم، وأنطقه العلم،

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ١٨٧.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ١٨٧.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ١٨٧-١٨٨.

بجأش ربيط، وكف ندية[١].

١٤٠٧٤-(١٢٨٤) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن المغيرة قال: أرسل الحسن بن علي وابن جعفر إلى معاوية يسألانه المال، فبعث بمائة ألف، أو لكل رجل منهما بمائة ألف، فبلغ ذلك علياً، فقال لهما: ألا تستحيان رجل نطعن في عينه غدوة وعشية تسألانه المال! قالا: لأنك حرمتنا، وجَادَ لنا[٢].

١٤٠٧٥-(١٢٨٥) حدثني أبو حاتم الرازي، حدثني يزيد بن أبي يزيد المعني، عن أبيه قال: ذكر معاوية عند حسن بن حي فنالوا منه، فقال حسن: لو لم يكفوا عن معاوية، ألا إنه كان من عمال عمر بن الخطاب، وقد كانت له برسول الله ﷺ مصاهرة[٣].

١٤٠٧٦-(١٢٨٦) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا أيوب بن سويد، عن عمرو بن هزان بن سعيد، حدثنا أبي، عن عبادة بن نسي قال: خطبنا معاوية بالصنبرة، فقال: إن الله جعل الدنيا قروناً، ومن فناء المرء ذهاب قرنه، لقد شهد معي صفين ثلاثمائة من أصحاب رسول الله ﷺ، فما أصبح جميع عدتهم من جميع من شهدها، ثم ودعنا وركب الثنية، فكان آخر العهد به[٤].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ١٩٠.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ١٩٣، والبداية والنهاية لابن كثير ٨/ ١٤٦.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ٢٠٧.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ٢١٥-٢١٦.

١٤٠٧٧-(١٢٨٧) حدثني أبو أحمد بشر بن بشار، حدثنا داود بن المحبر، عن أبيه، عن معاذ بن محمد الليثي قال: جاء نعي معاوية إلى ابن عباس والمائدة بين يديه، فقال لغلامه: ارفع ارفع، ثم قال: اللهم أنت أوسع لمعاوية، ثم قال: خير ممن يكون بعده، وشر ممن كان قبله، ثم قال:

جبل تزعزع ثم مال بجمعه ... في البحر لارتقت عليك الأبحر(١)

١٤٠٧٨-(١٢٨٨) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن الحسن المخزومي، حدثني نوفل بن عمارة، عن هشام بن عروة قال: سمعت عبد الله بن الزبير يخطب، فذكر معاوية فقال: رحم الله ابن هند، لوددت أنه بقي لنا ما بقي من أبي قبيس حجر على مثل ما فارقنا عليه، كان والله كما قال بطحاء العذري:

ركوب المنابر ذو همة ... معن بخطبته مجهر

تؤول إليه هوادي الكلام ... إذا ضل خطبته المهمر(٢)

١٤٠٧٩-(١٢٨٩) حدثنا سعيد بن يحيى، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، إن معاوية توفي في رجب سنة ستين على رأس أربع وعشرين سنة وستة أشهر واثنا عشر يوماً من مقتل عثمان، من ذلك الفتنة أربع سنين وشهران واثنا عشر يوماً، فكانت خلافته عشرين سنة وأربعة أشهر(٣).

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ٢٣٥-٢٣٦.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ٢٣٦.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ٢٣٨.

١٤٠٨٠-(١٢٩٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا رستم بن أسامة، حدثنا فضالة بن حصين الضبي، عن يونس بن عبيد قال: سمعت معاوية بن قرة يقول: لقد أتى علينا زمان وما أحد يموت على الإسلام إلا ظننا أنه من أهل الجنة، حتى إذا كان الآن خلطتم علينا(١).

١٤٠٨١-(١٢٩١) حدثني محمد، حدثنا حجاج بن نصير، حدثنا أعين أبو حفص قال: سمعت معاوية بن قرة يقول: دخل الموت بين الأقارب والأهل ففرق بينهم في الدنيا، فطوبى لمن جمع بينه وبين أحبابه بعد الفرقة واليأس منه، ثم يبكي(٢).

١٤٠٨٢-(١٢٩٢) حدثني عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا المغيرة بن إسحاق، عن وهب بن جرير، عن أبيه، أن أم معاوية بن يزيد أم هاشم بنت هاشم بن حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس(٣).

١٤٠٨٣-(١٢٩٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وهب بن جرير، عن أبيه، أن معاوية بن يزيد ولي شهرين ثم مات، فأرادوه على أن يستخلف، فقال: ضمنت أمركم حياتي وأتضمنه بعد موتي! قال: وكان لا بأس به(٤).

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ٢٧٣-٢٧٤.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ٢٧٤.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ٢٩٨.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ٣٠٠.

١٤٠٨٤-(١٢٩٤) وأخبرني العباس بن هشام، عن أبيه قال: بويع لمعاوية بن يزيد بن معاوية بعد أبيه بالشام، فمكث أربعين ليلة ثم مات(١).

١٤٠٨٥-(١٢٩٥) حدثني أبو عبد الله العجلي يعني الحسين بن علي بن الأسود، حدثنا عمرو بن محمد، عن أبي معشر قال: كانت خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية أربعين ليلة، ومات وهو ابن عشرين سنة(٢).

١٤٠٨٦-(١٢٩٦) سمعت محمد بن عبيد يقول: لم يترك عروة بن الزبير ورده في الليلة التي قطعت فيها رجله(٣).

١٤٠٨٧-(١٢٩٧) قال: وتمثل بأبيات معن بن أوس:

لعمري ما أهويت كفي لريبة	ولا حملتني نحو فاحشة رجلي
ولا قادني سمعي ولا بصري لها	ولا دلني رأيي عليها ولا عقلي
وأعلم أني لم تصبني مصيبة	من الدهر إلا قد أصابت فتى مثلي(٤)

١٤٠٨٨-(١٢٩٨) حدثنا سلم بن جنادة السوائي، حدثنا أحمد بن بشير، عن عوانة قال: ذكر عمر شيئاً، فقال المغيرة: الرأي فيه كذا وكذا، فقال: وما أنت والرأي! إذا جاء الرأي غلبك عليه عمرو ومعاوية(٥).

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ٣٠٠.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ٣٠٤.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ٤٢٩.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٩/ ٤٢٩.

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٠/ ٤٩.

١٤٠٨٩-(١٢٩٩) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا ابن عيينة، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال المغيرة بن شعبة: لحديث من عاقل أحب إلي من الشهد بماء الرضفة بمحض الأري.

قال علي: وزادني عبد الله بن المبارك، عن سفيان قال: فبلغ زياداً، فقال: أو كذلك، فلهن أحب إلي من رثيئة[1].

١٤٠٩٠-(١٣٠٠) حدثنا الفضل بن إسحاق بن حيان، حدثنا الأشجعي، عن أبي عمر الخراساني، عن مقاتل بن حيان قال: ليس لملول صديق، ولا لحسود غناء، وطول النظر بالحكمة تلقيح للعقل، وأهل هذه الأهواء آفة أمة محمد ﷺ؛ إنهم يذكرون النبي ﷺ وأهل بيته فيتصيدون بهذا الذكر الحسن الجهال من الناس، فيقذفون بهم في المهالك، فما أشبههم بمن يسقي الصبر باسم العسل، ومن يسقي السم القاتل باسم الترياق، فأبصرهم فإنك إن لا تكن أصبحت في بحر الماء، فقد أصبحت في عجز الأهواء الذي هو أعمق غوراً، وأشد اضطراباً، وأكثر عواصفاً، وأبعد مذهباً من البحر وما فيه، فلتكن مطيتك التي تقطع بها سفر الضلال اتباع السنة، فإنهم هم السيارة الذين إلى الله يعمدون[2].

١٤٠٩١-(١٣٠١) حدثنا محمد بن سعد، أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا موسى بن يعقوب، عن عمته، عن أمها كريمة بنت المقداد، أنها وصفت أباها لهم فقالت: كان رجلاً طويلاً آدم، ذا بطن، كثير شعر الرأس، يصفر لحيته، وهي حسنة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٠/ ٥١. وهو في الموسوعة برقم (١٥١) من طريق أخرى.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٠/ ١٠٨.

ليست بالعظيمة ولا بالخفيفة، أعين، مقرون الحاجبين، أقنى[١].

١٤٠٩٢-(١٣٠٢) حدثنا محمد بن سعد، أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا موسى بن يعقوب، عن عمته، عن أمها كريمة بنت المقداد قالت: مات المقداد بالجرف على ثلاثة أميال من المدينة، فحمل على رقاب الرجال حتى دفن بالمدينة بالبقيع، وصلى عليه عثمان بن عفان، وذلك سنة ثلاث وثلاثين، وكان يوم مات ابن سبعين سنة أو نحوها[٢].

١٤٠٩٣-(١٣٠٣) أنا أبو حاتم قال: سمعت المنذر بن العباس الدمشقي يتمثل:

إن المنايا يطلعـن على أناس آمنينا
فتذرهم شتى وقد كانوا جميعاً وافرينا[٣]

١٤٠٩٤-(١٣٠٤) حدثني أبو سعيد المدني، حدثني عثمان بن عبد الرحمن القرشي قال: تعرض رجل لموسى بن عبد الله فسبه، فتمثل موسى ببيتي ابن ميادة:

أظنت سفاها من سفاهة رأيها ... أن أهجوها لما هجتني محارب
فلا وأبيها إنني بعشيرتي ... ونفسي عن ذاك المقام لراغب[٤]

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٠/ ١٥٤-١٥٥.
(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٠/ ١٨٢.
(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٠/ ٢٩٥.
(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٠/ ٤٥٢.

١٤٠٩٥-(١٣٠٥) حدثني القاسم بن هاشم، عن إبراهيم بن الأشعث، عن فضيل بن عياض قال: حدثني بعض أشياخنا، أن إبليس جاء إلى موسى صلى الله عليه وسلم وهو يناجي ربه، فقال له الملك: ويلك ما ترجو منه، وهو عنده على هذه الحال يناجي ربه؟ قال: أرجو منه ما رجوت من أبيه آدم وهو في الجنة[1].

١٤٠٩٦-(١٣٠٦) حدثنا أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، حدثنا فرج بن فضالة، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال: بينما موسى في بعض مجالسه، إذ أقبل إبليس وعليه برنس يتلون فيه ألواناً، فلما دنا منه خلع البرنس فوضعه، ثم أتاه فقال له: السلام عليك.

قال له موسى: من أنت؟ قال: أنا إبليس.

قال: أنت فلا حياك الله، ما جاء بك؟ قال: جئت لأسلم عليك لمنزلتك من الله ومكانك منه.

قال: فما الذي رأيت عليك؟ قال: به أختطف قلوب بني آدم.

قال: فما الذي إذا صنعه الإنسان استحوذت عليه؟ قال: إذا أعجبته نفسه، واستكثر عمله، ونسي ذنوبه استحوذت عليه.

وأحذرك ثلاثاً: لا تخل بامرأة لا تحل لك؛ فإنه ما خلا رجل بامرأة لا تحل له إلا كنت صاحبه دون أصحابي حتى أفتنه بها.

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦١/ ١٢٤، وتلبيس إبليس لابن الجوزي ص٢٩، وآكام المرجان للشبلي ص٢٥٣.

ولا تعاهد الله عهداً إلا وفيت به؛ فإنه ما عاهد الله أحد عهداً إلا كنت صاحبه دون أصحابي حتى أحول بينه وبين الوفاء به.

ولا تخرجن صدقة إلا أمضيتها؛ فإنه ما أخرج رجل صدقة فلم يمضها إلا كنت صاحب دون أصحابي حتى أحول بينه وبين الوفاء به.

ثم ولى وهو يقول: يا ويله ثلاثاً، علم موسى ما يحذر به بني آدم[١].

١٤٠٩٧-(١٣٠٧) حدثنا محمد بن موسى الحرشي، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، حدثنا سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: لما ركب نوح عليه السلام في السفينة رأى فيها شيخاً لم يعرفه، فقال له نوح: ما أدخلك؟ قال: دخلت لأصيب قلوب أصحابك، فتكون قلوبهم معي، وأبدانهم معك.

فقال له نوح عليه السلام: اخرج يا عدو الله، فقال إبليس: خمس أهلك بهن الناس، وسأحدثك منهن بثلاث، ولا أحدثك باثنتين، فأوحى الله تبارك وتعالى إلى نوح عليه الصلاة والسلام أنه لا حاجة لك إلى الثلاث، مره يحدثك بالاثنتين، فقال: بهما أهلك الناس وهما لا يكذبان: الحسد والحرص؛ فبالحسد لعنت وجعلت شيطاناً رجيماً، وبالحرص أبيح لآدم الجنة كلها، فأصبت حاجتي منه، فأخرج من الجنة.

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦١/ ١٢٧، وتلبيس إبليس لابن الجوزي ص٢٩-٣٠، وذم الهوى لابن الجوزي ص١٥٠، وآكام المرجان للشبلي ص٢٥٢-٢٥٣.

قال: لقي إبليس موسى صلى الله عليه وسلم فقال: يا موسى، أنت الذي اصطفاك الله برسالته، وكلمك تكليماً، وأنا من خلق الله أذنبت، وأنا أريد أن أتوب، فاشفع لي إلى ربي أن يتوب علي.

قال موسى: نعم، فدعا موسى ربه فقيل: يا موسى، قد قضيت حاجتك، فلقي موسى إبليس فقال: قد أمرت أن تسجد لقبر آدم ويتاب عليك، فاستكبر وغضب فقال: لم أسجد له حياً، أأسجد له ميتاً، ثم قال إبليس: يا موسى إن لك علي حقاً بما شفعت لي إلى ربك، فاذكرني عند ثلاث لا أهلكك فيهن: اذكرني حين تغضب، فإن روحي في قلبك، وعيني في عينك، وأجري منك مجرى الدم.

واذكرني حين تلقى الزحف، فإني آتي آدم حين يلقى الزحف فأذكره ولده وزوجته وأهله حتى يولي.

وإياك أن تجالس امرأة ليست بذات محرم؛ فإني رسولها إليك، ورسولك إليها[1].

١٤٠٩٨-(١٣٠٨) حدثني إبراهيم الأدمي، حدثنا حسين بن حفص، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال: قال موسى: يا رب من أهلك الذين هم أهلك، الذين تؤوي في ظل عرشك يوم القيامة؟ قال: هم البريئة أيديهم، الطاهرة قلوبهم، الذين يتحابون بجلالي، الذين إذا ذكرت ذكروني،

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦١/ ١٢٧-١٢٨، ٦٢/ ٢٥٨-٢٥٩، وتلبيس إبليس لابن الجوزي ص٢٨-٢٩، وآكام المرجان للشبلي ص٢٤٨-٢٤٩.
الحكاية في تاريخ دمشق مفرقة في الموضعين السابقين.

فإذا ذكروني ذكرتهم، يسبغون الوضوء عند المكاره، وينيبون إلى ذكري كما تنيب النسور إلى أوكارها، يكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس، يغضبون لمحارمي إذا استحلت كما يغضب النمر إذا حرب[1].

١٤٠٩٩-(١٣٠٩) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن العلاء ابن المسيب، عن أبي إسحاق، عن مسلم قال: بلغني أن موسى قال: يا رب، أي عبادك أعلم؟ قال: عالم يلتمس العلم.

قال: رب أي عبادك أحكم؟ قال: أملكهم لنفسه عند الغضب.

قال: رب أي عبادك أصبر؟ قال: أكظمهم للغيظ[2].

١٤١٠٠-(١٣١٠) حدثنا أبو محمد السمسار، حدثنا محمد بن كثير البصري، حدثنا عبيد بن واقد القيسي، عن عثمان بن عبد الله، عن رجل من أهل العلم قال: كان رجل يخدم موسى ويتعلم منه.

قال: فاستأذنه أن يرجع إلى قريته ثم يعود إليه فأذن له، فانطلق فجعل يقول: حدثني موسى نجي الله بكذا... حدثني موسى كليم الله بكذا، حتى كثر ماله، وجعل موسى يسأل عنه فلا يخبر عنه بشيء، فبينما موسى قاعد إذ مر به رجل يقود خزرا في عنقه حبل، والخزز الأرنب الذكر، فقال: يا عبد الله من أين أقبلت؟ قال: أقبلت من قرية كذا وكذا، من قرية الرجل. قال: فتعرف فلاناً؟ قال: نعم، هو هذا الذي في يدي.

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦١/ ١٤٠.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦١/ ١٤٣. وهو في الموسوعة برقم (٥٤٤٦) مختصراً.

قال موسى: يا رب رده إلى حاله حتى أسأله فيما صنعت به هذا؟ قال: فأوحى الله إليه: لو سألني الذي سألتني آدم فمن دونه من البشر حتى يبلغ محمداً ﷺ لم أرده إلى حاله، وإنما صنعت به هذا؛ لأنه كان يطلب الدنيا بالدين[١].

١٤١٠١-(١٣١١) حدثني محمد بن العباس، حدثنا يحيى بن إسحاق، أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق قال: قيل لموسى: كيف وجدت طعم الموت؟ قال: وجدته كسفود أدخل في جزة صوف فامتلخ. قال: يا موسى لقد هونّا عليك[٢].

١٤١٠٢-(١٣١٢) حدثني هارون بن أبي يحيى السلمي، حدثني مسافر بن جميل وعبيد الله بن عائشة، أن المهلب بن أبي صفرة مر بقوم فأعظموه وسودوه، فقال رجل: ألهذا الأعور تسودون؟! والله إن لو خرج إلى السوق ما جاء إلا بألفي درهم، فقال لبعض من معه: أتعرف الرجل؟ قال: نعم.

فلما انتهى إلى منزله أرسل إليه بألفي درهم، وقال: أما إنك لو زدتنا في القيمة زدناك في العطية[٣].

١٤١٠٣-(١٣١٣) حدثنا محمد بن أبي رجاء مولى بني هاشم قال: أغلظ رجل للمهلب بن أبي صفرة، فسكت، فقيل له: أربى عليك وسكتَّ! قال: لم أعرف مساوئه، وكرهت أن أبهته بما ليس فيه[٤].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦١/ ١٥٢، والمنتظم لابن الجوزي ٢/ ١٧٩-١٨٠.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦١/ ١٨٦، ومنهاج القاصدين لابن الجوزي ٣/ ١٤٤٨.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦١/ ٢٩٨، والمنتظم لابن الجوزي ٦/ ٢٤٢.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦١/ ٢٩٨، والمنتظم لابن الجوزي ٦/ ٢٤٢.

١٤١٠٤-(١٣١٤) قال أبو بكر: وبلغني أن رجلاً شتم المهلب فكف عنه، وقال: إني خفت أن يكرمني في ردي عليه أكثر مما نكرمه في شتمه[1].

١٤١٠٥-(١٣١٥) أخبرني عمر بن شبة ابن عبيدة، أن محمد بن يحيى الكناني حدثهم، عن عبد العزيز بن عمران الزهري، عن عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال: قال معاوية يوماً لحاجبه: ائذن لناجد بن سمرة أخي بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة، فقال الآذن لناجد: قم فادخل، فلما دخل تناول رجل ثوب ناجد فقال: لا والله لا تدخل، وأنا صاحب رسول الله ﷺ، ولي السن عليه، فرجع الحاجب فأخبره، فقال: ما صفة الذي منعه؟ فوصفه، قال: ذلك واثلة بن الأسقع أخو بني بكر ائذن لهما، فأذن لهما.

فلما دخلا قال معاوية: خل ثوب ابن أخيك. قال: يا معاوية لم أذنت له قبلي، وأنا صاحب رسول الله ﷺ، ولي السن عليه؟ قال معاوية: إني وجدت برد أسنانك بين يدي، ووجدت يده ترفع ذلك البرد.

قال: فصاح به واثلة: واعجباه، أتأخذ بإيثار الجاهلية في الإسلام؟! قال: لا أخذت الذي يقول:

أغرك إن كانت لبطنك عكنة ... وإنك مكفي بمكة طاعم

فقال معاوية: أرسله،

إذا جاءك البكري يحمل قصبه ... فقل قصب كلب صدته وهو نائم

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦١/ ٢٩٨.

فقال واثلة:

فما منع العير الضروط ذمـــاره ... ولا منعـت مخـــزاه والدها هند

فقال معاوية:

نزلت قديـدا فالتـــوت بذراعها ... يكــر كــل أطلــح أفحـــج

قال: واأسفاه.

قال معاوية: واسوأتاه، أجهلتنا وأجهلناك، وأسأنا إليك، ولنا المقدرة عليك، ارفع حاجتك[1].

١٤١٠٦-(١٣١٦) أخبرني أبو عبد الله القرشي محمد بن صالح، عن علي بن محمد القرشي، عن يعقوب بن داود الثقفي قال: استشهد نافع بن غيلان بـن سـلمة الثقفي مع خالد بن الوليد بدومة الجندل، فجزع عليه أبوه وبكاه، فقال:

ما بال عينـي لا تغمـض سـاعة ... إلا اعترتنـــي عـــبرة تغشـــاني

أرعى نجوم الليل عند طلوعهـا ... وهنــا وهــن مــن الفــؤاد رواني

يا نافعا مـن للفـوارس إذ ثـوى ... في مــرج دومــة أو ليــوم ليــاني

يا نافعا من للفوارس أحجمـت ... عــن شــدة مــذكورة وطعــان)

لو أستطيع جعلـت مني نافعـا ... بـين اللهـاة وبـين عـدو لسـاني

قال: وكثر بكاؤه فقـال: دعـوني أبكـي مـا أسـعدتني عينـاي، فإنهـا ستنفد دموعها كما يبلى نافع، فقيل له بعد ذلك: أين دموعك يا غيلان؟

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦١/ ٣٧٨-٣٧٩.

قال: كل شيء يبلى[(١)].

١٤١٠٧-(١٣١٧) حدثنا محمد بن سعد، أخبرنا الهيثم بن عدي، أخبرنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن يزيد بن أبي حبيب قال: حدثني من سمع نبيه بن صؤاب، وكان من أصحاب النبي ﷺ، قال: قدم على النبي ﷺ رجل من حمير فأسلم فمات، فقال: «**اطلبوا له وارثاً مسلماً**»، فطلبوه فلم يجدوا، فقال: «**ادفعوه إلى أقعد قضاعة في النسب**»، فإذا عبد الله بن أنيس أقعد قضاعة في النسب، وهو من بني البرك بن وبرة أخي كلب بن وبرة وكان حليفاً لبني سلمة من الأنصار[(٢)].

١٤١٠٨-(١٣١٨) حدثنا محمد بن أيوب النيسابوري، حدثنا العتبي، عن أبيه قال: رأيت في النوم نصيباً واضعاً إحدى رجليه على الأخرى وهو يقول:

جزى الله عني المؤنس ولا جزى ... من الناس خيرا من أراد رداهما
هما أخواي الصيحان تبايعا ... بهلك فهدا بالفراق أخاهما[(٣)]

١٤١٠٩- (١٣١٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن زياد بن حصين، عن أبي العالية قال: لما رست السفينة سفينة نوح إذا هو بإبليس على كوثر السفينة، فقال له نوح: ويلك، قد غرق أهل الأرض من أجلك قد اهلكتهم.

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦١/ ٤١٢-٤١٣، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٦/ ٤١١.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦١/ ٤٤٧.

والحديث في إسناده: ١- شيخ يزيد بن أبي حبيب، مبهم.

٢- وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم، ضعيف.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٢/ ٦٨.

قال له إبليس: فما أصنع؟ قال: تتوب.

قال: فسل ربك هل لي من توبة؟ فدعا نوح ربه، فأوحي إليه: إن توبته أن يسجد لقبر آدم.

قال: قد جعلت لك توبة. قال: وما هي؟ قال: تسجد لقبر آدم.

قال: تركته حياً، وأسجد له ميتاً[١].

١٤١١٠-(١٣٢٠) قال ابن أبي الدنيا: وكان (الوليد) طويلاً أسمر جميلاً، فيه فطس، في وجهه أثر جدري خفي، بمقدم لحيته شيب، ليس في لحيته ولا رأسه غيره[٢].

١٤١١١-(١٣٢١) حدثنا العباس بن هشام، عن أبيه قال: بويع للوليد بن عبد الملك لما مات أبوه في شوال سنة ست وثمانين[٣].

١٤١١٢-(١٣٢٢) وقال غير العباس: وكان حين بويع له ابن ست وثلاثين سنة ويكنى أبا العباس[٤].

١٤١١٣-(١٣٢٣) قال الزبير: وأم الوليد بن عبد الملك وأم العباس بنت جزء حرمي بن الحارث بن زهير بن جذيمة (بن خزيمة) بن رواحة بن ربيعة بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٢/ ٢٥٩، وآكام المرجان للشبلي ص٢٤٩.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٣/ ١٦٨.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٣/ ١٧٤.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٣/ ١٧٤.

مالك بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بغيض[١].

١٤١١٤-(١٣٢٤) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر قال: موسى بن أبي بكر العدوي حدثنا قال: قال عمر بن عبد العزيز حين دلى الوليد بن عبد الملك في قبره: لتنزله غير موسد ولا ممهد، قد خلفت الأسباب، وفارقت الأحباب، وسكنت التراب، وواجهت الحساب، فقيراً إلى ما ما تقدم عليه، غنياً عما يخلف[٢].

١٤١١٥-(١٣٢٥) حدثنا محمد بن يزيد حدثنا أبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز، أن الوليد بن عبد الملك هلك بدير المران، فحمل على رقاب الرجال إلى مقبرة باب الصغير[٣].

١٤١١٦-(١٣٢٦) قال ابن أبي الدنيا: وصلى عليه (أي على الوليد) عمر بن عبد العزيز وذلك أن سليمان كان غائبا ببيت المقدس[٤].

١٤١١٧-(١٣٢٧) حدثنا محمود، عن وهب بن جرير، حدثنا أبي.

وحدثنا الحسن بن علي، عن عمرو بن محمد، عن أبي معشر قالا: ولي الوليد تسع سنين[٥].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٣/ ١٧٤.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٣/ ١٧٩-١٨٠.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٣/ ١٨٢.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٣/ ١٨٢.

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٣/ ١٨٣.

١٤١١٨-(١٣٢٨) حدثنا سعيد بن يحيى، حدثنا عبد الله بن سعيد، عن زياد، عن ابن إسحاق قال: توفي الوليد يوم السبت لأربع عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين[١].

١٤١١٩-(١٣٢٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني عبيد الله بن محمد الخطيبي قال: قال عمرو بن العاص: الله در بني أمية ما أجمع قلوبهم، وأوسع حلومهم، لشهدت معاوية يوماً دخل عليه الوليد بن عتبة وهو غلام حدث، فقلت: يا أمير المؤمنين، لأفرن ابن أخيك عن عقله. قال: إذن والله تجده بعيد الغور، ساكن الفور، ربيط الجأش.

فدنا فسلم، ثم سكت ملياً فقلت: لقد أطلت سجن لسانك. قال: إنه غير مأمون الضرر إذا أطلق.

قال: قلت: ما سنك؟ قال: هيهات يا أبا عبد الله جللنا عن هذه المحنة.

قال: فضحك إلي أبو عبد الرحمن معاوية، ثم قال: كلا يا عمرو، إن العود لمن لحائه، وإن الولد من آبائه، وهو والله نبتة أصل لا تخلف، وسليل فحل لا تعرف[٢].

١٤١٢٠-(١٣٣٠) حدثني سليمان بن أبي شيخ، حدثنا محمد بن الحكم، عن عوانة قال: تنازع الحسين بن علي والوليد بن عتبة بن أبي سفيان في أرض، والوليد يومئذ أمير على المدينة، فبينا حسين ينازعه إذ تناول عمامة الوليد عن رأسه فجذبها، فقال مروان بن الحكم وكان حاضراً: إنا لله ما رأيت كاليوم جرأة رجل على أميره.

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٣/ ١٨٥.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٣/ ٢٠٦-٢٠٧.

قال الوليد: ليس ذاك بك، ولكنك حسدتني على حلمي عنه، فقال حسين: الأرض لك، اشهدوا أنها له[١].

١٤١٢١-(١٣٣١) أخبرنا أبو عبد الرحمن الأزدي، عن أبي مسهر، حدثني هشام بن يحيى، عن أبيه، أنه دخل على الوليد بن معاوية بن يزيد بن عبد الملك، وقد أمر برجل ليضرب، فقال: أصلح الله الأمير وأمتع به، أنتم في بيت الشاعر حيث يقول:

شمس العداوة حتى يستفاد لهم   وأعظم الناس أحلاما إذا قدروا

قال: خلوا عنه[٢].

١٤١٢٢-(١٣٣٢) حدثني أبو عبد الله العجلي، حدثنا عمر بن محمد، عن أبي معشر قال: بلغ الوليد خمساً وأربعين سنة، وكانت خلافته ثمانية عشر شهراً.

والذي قتل الوليد بن يزيد عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك.

وكان الوليد يكنى أبا العباس، وأمه أم الحجاج بنت محمد بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيلة، واسم أبي عقيل عمرو بن مسعود بن عامر بن معتب[٣].

١٤١٢٣-(١٣٣٣) وحدثنا سليمان بن الأشعث، حدثنا العباس بن الوليد ابن مزيد، حدثني أبي، أخبرني الأوزاعي قال: كان قتل الوليد بن يزيد في ثمان ليال

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٣/ ٢١٠.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٣/ ٢٩٦-٢٩٧.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٣/ ٣٤٤-٣٤٥.

بقين من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة[(١)].

١٤١٢٤-(١٣٣٤) حدثنا عباس بن هشام، عن أبيه قال: ثم بويع بن الوليد يزيد سنة خمس وعشرين ومائة، وأتته الخلافة يوم السبت، وقتل الوليد بن يزيد بالبخراء لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة، فكانت خلافته سنة وثلاثة أشهر[(٢)].

١٤١٢٥-(١٣٣٥) حدثنا سليمان بن الأشعث، حدثنا سليمان البهراني قال: البخراء شرقي حمص في البرية[(٣)].

١٤١٢٦-(١٣٣٦) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا محمد بن كثير، عن إبراهيم بن عمر قال: قال وهب بن منبه: إذا مدحك الرجل بما ليس فيك، فلا تأمنه أن يذمك بما ليس فيك[(٤)].

١٤١٢٧-(١٣٣٧) حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا حسان بن عبد الله المصري، حدثنا السري بن يحيى، عن وهب بن منبه قال: كما يتفاضل الشجر بالأثمار كذا يتفاضل الناس بالعقل[(٥)].

١٤١٢٨-(١٣٣٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا هاشم بن القاسم، عن الحسام بن مصك الأزدي، عن عمار الدهني، حدثنا سالم بن أبي الجعد قال: إن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٣/ ٣٤٦.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٣/ ٣٤٦-٣٤٧.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٣/ ٣٤٥.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٣/ ٣٩٠-٣٩١.

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٣/ ٣٩٨.

آدم لما قتل أحد ابنيه الآخر مكث عامه لا يضحك حزناً عليه، فأتى على رأس المائة فقيل له: حياك الله وبياك، وبشرك بغلام، فعند ذلك ضحك.

قلت: ما بياك؟ قال: أضحكك[1].

١٤١٢٩-(١٣٣٩) حدثني علي بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا أبو بكر الهذلي، عن شهر بن حوشب قال: لما قتل ابن آدم أخاه مكث آدم مائة سنة لا يضحك، ثم أنشأ يقول:

تغيرت البلاد ومن عليها ووجه الأرض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون وطعم وقل بشاشة الوجه المليح[2]

١٤١٣٠-(١٣٤٠) حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا حفص بن عمر، حدثنا المنذر بن ثعلبة، حدثني الرديني بن أبي مجلز قال: كان أبي يقول: إن أكيس المؤمنين أشدهم حذراً[3].

١٤١٣١-(١٣٤١) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، علمني ما أدخل به الجنة، ولا تكثر علي. قال: «**لا تغضب**»[4].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٤/ ٨.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٤/ ٨-٩.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٤/ ٣٠.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٤/ ٤٦.
والحديث رواه البخاري (٦١١٦).

١٤١٣٢-(١٣٤٢) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا ليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال: أخبرني رجل من أصحاب النبي ﷺ أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ: حدثني بكلمات أعيش بهن، ولا تكثر علي فأنسى، فقال رسول الله ﷺ «**اجتنب الغضب**». فعاد الرجل، فعاد رسول الله ﷺ بمثل ذلك، فعاد الرجل، فعاد رسول الله ﷺ بمثل ذلك(١).

١٤١٣٣-(١٣٤٣) أخبرني عمر بن بكير، عن علي بن محمد القرشي، عن يحيى بن إسماعيل بن أبي المهاجر، عن أبيه قال: استشهد ابن لأبي أمامة الحمصي، فكتب إليه عمر: الحمد لله على آلائه وقضائه وحسن بلائه، قد بلغني الذي ساق إلى عبد الله بن أبي أمامة الشهادة، فقد عاش بحمد الله في الدنيا مأموناً، وأفضى إلى الآخرة شهيداً، فقد وصل إليكم من الله خير كثير إن شاء الله(٢).

١٤١٣٤-(١٣٤٤) حدثنا محمد بن يحيى المروزي، حدثنا عبد الله بن خبيق قال: لقي يحيى بن زكريا إبليس في صورته، فقال له: يا إبليس، أخبرني بأحب الناس إليك، وأبغض الناس إليك. قال: أحب الناس إليَّ المؤمن البخيل، وأبغضهم إليَّ الفاسق السمح.

قال يحيى: وكيف ذلك؟ قال: لأن البخيل قد كفاني بخله، والفاسق السخي أتخوف أن يطلع الله عليه في سخائه فيتقبله، ثم ولى وهو يقول: لولا أنك يحيى لم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٤/ ٤٦.

والحديث رواه أحمد ٥/ ٤٠٨.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٦٩: «رجاله رجال الصحيح».

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٤/ ٦١.

أخبرك[1].

١٤١٣٥-(١٣٤٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب بن الورد قال: بلغنا أن الخبيث إبليس تبدى ليحيى بن زكريا، فقال: إني أريد أن أنصحك. قال: كذبت، أنت لا تنصحني، ولكن أخبرني عن بني آدم.

قال: هم عندنا على ثلاثة أصناف: أما صنف منهم؛ فهم أشد الأصناف علينا، نقبل عليه حتى نفتنه، ونستمكن منه، ثم يفزع إلى الاستغفار والتوبة فيفسد علينا كل شيء أدركنا منه، ثم نعود له، فيعود، فلا نحن نيأس منه، ولا نحن ندرك منه حاجتنا، فنحن من ذلك في عناء.

وأما الصنف الآخر؛ فهم في أيدينا بمنزلة الكرة في أيدي صبيانكم، نتلقفهم حيث شئنا، قد كفونا أنفسنا.

وأما الصنف الآخر؛ فهم مثلك معصومون، لا نقدر معهم على شيء.

قال يحيى: هل قدرت مني على شيء أبداً؟ قال: لا، إلا مرة واحدة، فإنك قدمت طعاماً تأكله، فلم أزل أشهيه إليك حتى أكلت منه أكثر مما تريد، فنمت تلك الليلة، فلم تقم إلى الصلاة كما كنت تقوم إليها، فقال له يحيى: لا جرم لا شبعت من طعام أبداً. قال له الخبيث: لا جرم لا نصحت آدمياً بعدك أبداً[2].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٤/ ٢٠٤، وآكام المرجان للشبلي ص٢٥٦.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٤/ ٢٠٥-٢٠٦، وآكام المرجان للشبلي ص٢٥٥-٢٥٦.

١٤١٣٦-(١٣٤٦) سمعت محمد بن يوسف بن الحكم يقول: سمعت يحيى ابن هاشم الأموي يقول: قال عبدالملك بن مروان: الفكرة منك في عيوبك مطردة لمكايد الشيطان لك في عيوب غيرك[١].

١٤١٣٧-(١٣٤٧) حدثنا أبو محمد التميمي، حدثنا العباس بن الفضل العبدي، حدثنا يزيد بن حمران، حدثتني مية الزرقاء قالت: قلت لأنس بن مالك: حدثني حديثاً لم تداوله الرجال بينك وبين رسول الله ﷺ، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن عائد المريض يخوض في الرحمة فإذا جلس غمرته**»[٢].

١٤١٣٨-(١٣٤٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن عبدالله الرقاشي قال: سمعت معتمراً يقول: قال يزيد الرقاشي: أتروني أتهنأ بالحياة أيام الدنيا، وأنا أعلم أن الموت مصيري! قال: وقد كان بكى حتى تساقطت أشفاره[٣].

١٤١٣٩-(١٣٤٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا خالد بن يزيد القرني، حدثنا فضالة الشحامي قال: سمعت يزيد الرقاشي يقول في كلامه: آمن أهل الجنة من الموت فطاب لهم العيش، وأمنوا من الأسقام، فهنيئاً لهم في جوار الله طول المقام.

قال: ثم يبكي حتى تبتل لحيته بالدموع[٤].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٥/ ٥٣.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٥/ ٦٥-٦٦.

والحديث رواه الحارث (زوائدالهيثمي) ١/ ٣٥٥.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٥/ ٨٦.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٥/ ٨٧.

١٤١٤٠-(١٣٥٠) وحدثني محمد، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثنا صالح المري قال: سمعت يزيد الرقاشي يقرأ هذه الآية على أصحابه ويبكي: ﴿كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٖ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ﴾ [القيامة: ٢٦ - ٢٨]. قال: تقول الملائكة بعضهم لبعض: من أي باب يرتقى بعمله، فيرتقى فيه بروحه؟ ويقول أهله: هذا والله حين فراقه، فيبكي إليهم ويبكون إليه، ولا يستطيع أن يحير إليهم جواباً.

قال: ثم بكى يزيد بكاء شديداً، وكان يزيد قد بكى حتى تناثرت أشفار عينيه[1].

١٤١٤١-(١٣٥١) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا إسحاق بن منصور قال: سمعت محمد بن صبيح يقول: كان يزيد الرقاشي يقول في كلامه: أيها المتفرد في حفرته، المتخلي في القبر بوحدته، المستأنس في بطن الأرض بأعماله، ليت شعري بأي أعمالك استبشرت، وبأي إخوانك اغتبطت!.

قال: ثم يبكي حتى تبل عمامته، ويقول: استبشر والله بأعماله الصالحة، واغتبط والله بإخوانه المتعاونين على طاعة الله[2].

١٤١٤٢-(١٣٥٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا موسى بن هلال، حدثنا صالح بن عمران البكري قال: سمعت يزيد الرقاشي يقول: بلغني أن الميت إذا وضع في قبره احتوشته أعماله، ثم أنطقها الله فقالت: أيها العبد المتفرد في حفرته، انقطع عنك الأخلاء والأهلون، ولا أنيس لك اليوم غيرنا.

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٥/ ٨٧.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٥/ ٨٧-٨٨.

قال: ثم يبكي يزيد ويقول: فطوبى لمن كان أنيسه صالحاً، والويل لمن كان أنيسه عليه وبالاً[١].

١٤١٤٣-(١٣٥٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عمار بن عثمان، حدثنا حصين بن القاسم الوزان، حدثنا دهثم العجلي قال: لقيت يزيد الرقاشي، فقلت له: كيف أصبحت رحمك الله؟ قال: كيف يصبح من تعتد عليه أنفاسه، ويحصى لانقضاء أجله، لا يدري على خير يقدم، أم على شر. قال: ثم ذرفت عيناه[٢].

١٤١٤٤-(١٣٥٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عمر بن حفص الحبطي، حدثنا ثور بن يزيد الرحبي، عن أبي مسعدة الجرشي قال: كان يزيد بن الأسود قد حلف، وكانوا يرون أنه من الأبدال. قال: حلف والله فبر أن لا يضحك أبداً، ولا ينام مضطجعاً، ولا يأكل سميناً أبداً، فما رئي ضاحكاً، ولا مضطجعاً، ولا أكل سميناً، حتى مات رحمه الله[٣].

١٤١٤٥-(١٣٥٥) حدثني محمد بن يحيى، أخبرني عمر بن شبة، حدثنا محمد بن حرب قال: شتم رجل يزيد بن حصين بن نمير، فأعرض عنه، فقال: أيها المعرض إياك أعني. قال: وعنك أعرض. قال: لا تقول لي واحدة إلا قلت لك عشراً. قال: تقول لي عشراً، ولا أقول لك واحدة[٤].

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٥/ ٨٨.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٥/ ٩٠.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٥/ ١١١.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٥/ ١٥٩.

١٤١٤٦-(١٣٥٦) وقال يزيد بن الحكم يرثي ابنه، وأنشد ابن عائشة بعضها، وسائرها عن غيره:

أبا خالد والدهر لا بد إنه ... على كل حال ريبه سيريب
عدو امرئ تأميل ما ليس نائلا ... ودنيا غرور للنفوس كذوب
لعمري وقد وهنت مني على العدى ... ويوصم عود النبع وهو صليب
وكنت كأني منك في رأس زهوة ... لها طابقات دونها ولهوب
وكانت قناتي لا تلين وأصبحت ... أنانيب منها قد وهت وكعوب
كأني ولو كنت امرءا في عشيرتي ... لفقدك يا خير الشباب غريب
ولو عشت لي لم أختشع من مصيبة ... تكون إذا كانت سواك تصيب
وكنت أرى أني إذا غبت ميت ... ولو كنت يوما يا بني تغيب
لقد نظرت عيني إليك بمصرع ... وأنت قتيل للمنون سليب
ولسنا بأحيا منك إلا إلى مدى ... ملاؤه عيش بعدهن قريب
بقيات آجال إليها انتهاؤنا ... بقينا عليها نفتدي ونؤوب
مواقيت لا تدني بغيضا لبغضه ... لموت ولا يحيي الحبيب حبيب
تفرق ما بين الحبيب وحبه ... مضاجع قد حطت لهن جنوب
أبا خالد لا العيش بعدك طيب ... وكيف وقد أفردت منك يطيب
وكيف يطيب عيش من كنت سيفه ... وقد سويت رمسا عليب قليب
نرى حولك الأعداء من كل جانب ... ودونك من ترب الضريح كثيب
ومن لا يبيت الليل إلا وعنده ... عجوز لها حتى الصباح نحيب

جرى دمعها حتى بمجرى دموعها ... من الوجه من مجرى الدموع يذوب
إذا انفدت دمعا جرى بعد دمعها ... دم من مآقي المقلتين صبيب
تعزى على ابن لأنثى ولم تكن ... لتسلو ابنها حتى يزول عسيب
وكيف تعزى فاقد خان عهدها ... أعز كمصباح الظلام نجيب
جريء على الجلاء لها غير هائب ... ولكن لما هاب الكرام هيوب
يسير لمن يبغى بعرف يساره ... ألد على باغي الشغوب شغوب
ثقيل على أعدائه يتقونه ... بصير بأدواء الرجال طبيب
فتي السن كهل العلم لا متوغر ... ولا حنق عند العتاب غضوب
ولا نزق جهلا ولا واهن القوى ... ولا حجر جعد اليدين جدوب
أخو القوم لا باغ عليهم بفضله ... ولا مزمهر في الوجوه قطوب
فلا جاره لاح والضيف لائم ... ولا خدنه في الصالحين يغيب
إذا ذكر الناس الجميل من امرئ ... أو الخير أو قال الصواب خطيب
وإن كرم الأخلاق وحلم ذي الحجى ... تذكر أو لد الخصام أريب
وإن قام مذكي الحرب أو مطفئ لها ... لتطفأ حرب أو تشب حروب
ذكرتك فاسترجعت والصدر كاظم ... على غصة منها الفؤاد يذوب
إرادة موعود قضى الله أنه ... على الصبر إياه الصبور يثيب
يقول رجالك شبت من غير كبرة ... وأهون مما قد رزئت يشيب
أرى الحزن تبلية الليالي وطولها ... وحزني جديد ما حييت قشيب
يوافي بحزني كل يوم وليلة ... طلوع لشمس أشرقت وغروب
ألا ليتنا نرجو إياك غائبا ... وما كل من نرجو الإياب يؤوب

ويا ليت إن الناس مـن عنبس بـه دعتهم بـأرواح النفـوس شـعوب
فكانوا هم الحاسبين من عنبس بـه حسا الموت لا يبقى لهن غريـب(١)

١٤١٤٧-(١٣٥٧) حدثنا عباس بن هشام، عن أبيه قـال: بويـع ليزيـد بـن عبدالملك سنة إحدى ومائة في رجب لما توفي عمر بن عبدالعزيز(٢).

١٤١٤٨-(١٣٥٨) حدثني أبي، أنبأنا علي بن الحسن بن شقيق قال: أخبرنـا عبدالله بن المبارك، أنبأنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال: كتب عمر بن عبدالعزيز إلى يزيد بن عبدالملك: احذر أن تدركك الصرعة عند الغرة، فلا تقـال العثـرة، ولا تمكن من الرجعة، ولا يحمدك من خلفت بما تركت، ولا يعذرك من تقدم عليـه بـما اشتغلت، والسلام(٣).

١٤١٤٩-(١٣٥٩) حدثني أبو غسان مالك بن سعد القيسيـ، حـدثنا روح ابن عبادة، حدثنا الحجاج بن حسان التيمي، حدثنا سـليم بـن بشـير، أن عمـر بـن عبدالعزيز كتب إلى يزيد بن عبدالملك حين حضره الموت: سـلام عليـك، أمـا بعـد فإني لا أراني إلا لما بي، ولا أرى الأمر إلا سيفضي إليك، فالله الله في أمة محمد فتـدع الدنيا لمن لا يحمدك، وتفضي إلى من لا يعذرك والسلام(٤).

١٤١٥٠-(١٣٦٠) حدثنا أبو عبدالله العجلي، حدثنا عمرو بن محمـد، عـن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٥/ ١٦٦-١٦٨.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٥/ ٣٠٣-٣٠٤.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٥/ ٣٠٥.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٥/ ٣٠٥-٣٠٦.

أبي معشر قال: توفي (يزيد بن عبدالملك) في شعبان لأربع بقين منه سنة خمس ومائة.

قال: وكانت خلافته ثلاث سنين وتسعة أشهر، ومات وهو ابن أربعين سنة[١].

١٤١٥١-(١٣٦١) وقال غير أبي عبدالله: ومات وهو ابن ثمان وثلاثين سنة وأشهر بناحية الجولان من أرض دمشق، فحمل على رقاب الرجال حتى دفن بين باب الجابية وباب الصغير، وكان طويلاً جسيماً، مدور الوجه لم يشب.

وأمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، ويكنى أبا خالد، وقالوا: بل دفن في الموضع الذي توفي فيه[٢].

١٤١٥٢-(١٣٦٢) قال ابن أبي الدنيا: يكنى يزيد أبا خالد، وأم يزيد بن معاوية، فيما حدثني عبيد الله بن سعد الزهري، عن عمه يعقوب بن إبراهيم: ميسون بنت بحدل بن أنيف بن دلجة بن قنافة بن عدي بن زهير بن حارثة بن جناب من كلب[٣].

١٤١٥٣-(١٣٦٣) حدثنا سليمان بن الأشعث، حدثنا أحمد بن أبي النجا، حدثنا أبو مسهر، حدثنا خالد بن يزيد بن صبيح، حدثنا سعيد بن حريث قال: كان يزيد بن معاوية رجلاً كثير اللحم، عظيم الجسم، كثير الشعر[٤].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٥/ ٣١٠.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٥/ ٣١٠.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٥/ ٣٩٦، ٧٠/ ١٣١-١٣٢.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٥/ ٣٩٨.

١٤١٥٤-(١٣٦٤) أخبرني أبو عبدالله، عن علي بن محمد، عن غسان بن عبدالحميد، عن جعفر بن عبدالرحمن بن المسور قال: قدم عبدالله بن عباس وافداً على معاوية فأمر معاوية ابنه يزيد أن يأتيه، فأتاه في منزله، فرحب به ابن عباس وحدثه، فلما خرج قال ابن عباس: إذا ذهبت بنو حرب ذهب علماء الناس(١).

١٤١٥٥-(١٣٦٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن محمد التيمي، حدثنا عبد الجبار بن النضر السلمي، عن بعض رجاله قال: جاء غلام لأبي ذر قد كسر رجل شاة له، فقال له أبو ذر: من كسر رجل هذه الشاة؟ قال: أنا.

قال: ولم؟ قال: لأغيظك، فتضربني فتأثم، فقال أبو ذر: لأغيظن من حرضك على غيظي. قال: فأعتقه(٢).

١٤١٥٦-(١٣٦٦) حدثني محمد بن صفوان الأزدي، حدثنا نوح بن قيس، حدثنا أبو عبد الله الدمشقي، أن عيسى بن مريم كان يقول طوبى لمن كان قيله تذكراً، وصمته تفكراً، ونظره عبراً(٣).

١٤١٥٧-(١٣٦٧) حدثني أبو حاتم الرازي، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا أبو عبد الرحمن الأزدى قال: كنت أدور على حائط بيروت، فمررت برجل مدلي الرجلين في البحر وهو يكبر، فاتكأت على شرافة إلى جنبه، فقلت: يا شاب ما لك جالساً وحدك؟ (قال:) يا فتى لا تقل إلا حقاً، ما كنت قط وحدي مذ ولدتني

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٥/ ٤٠٣-٤٠٤.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٦/ ٢١١.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٧/ ٤٢-٤٣.

أمي، إن معى ربي حيث ما كنت، ومعي ملكان يحفظان علي، وشيطان ما يفارقني، فإذا عرضت لي حاجة إلى ربي سألته إياها بقلبي، ولم أسأله بلساني، فجاءني بها[١].

١٤١٥٨-(١٣٦٨) حدثني عون بن إبراهيم، حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا الوليد رفيق إبراهيم بن أدهم قال: كان ابراهيم بن أدهم وأصحابه يمنعون أنفسهم أربعاً: لذاذة الماء، والحذاء، والحمامات، ولا يجعلون في الملح إبزارات[٢].

١٤١٥٩-(١٣٦٩) حدثنا محمد بن فارس، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا عمر بن علي المقدمي، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن المحرر بن أبي هريرة قال: كان اسم أبي عبد عمرو بن عبد غنم[٣].

١٤١٦٠-(١٣٧٠) حدثني خلف بن هشام، حدثنا حزم قال: سمعت الحسن قال: كان أبو هريرة إذا مرت به جنازة قال: اغدوا فإنا رائحون، أو روحوا فإنا غادون[٤].

١٤١٦١-(١٣٧١) حدثنا أبو بكر بن سهل، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: دخلت على أبي هريرة وهو مريض، فقال: إن استطعت أن تموت فمت، فوالله ليأتين على العلماء

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٧/ ٦٠-٦١.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٧/ ٢٨٦.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٧/ ٣٠٤.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٧/ ٣٧٨.

زمان يكون الموت أحب إلى أحدهم من الذهبة الحمراء يصيبها[١].

١٤١٦٢-(١٣٧٢) حدثني الفضل بن إسحاق، أخبرنا شبابة بن سوار الفزاري، حدثني علي بن عاصم، عن عمارة ابن أبي حفصة، عن عبد الله بن بريدة، أن أعرابياً كان على عهد معاوية، فقالت له امرأته وبناته: لو أتيت أمير المؤمنين فسألته وأخبرته بما لك، لعل الله يرزقك منه شيئاً.

قال: إنه ليس بيدي شيء، فباعوا متاعاً لهم، وتجهز حتى أتى معاوية فدخل عليه، وقد نصب في الطريق، فرأى جماعة الناس على معاوية، فلم يقدر على كلامه، فدار خلفه فقعد خلف السرير على متك بين وسادتين، فجعل يخفق برأسه لما لقي من العناء في طريقه.

قال ابن بريدة: والشيخ إذا كان قاعداً كان أكثر لنومه.

قال: فنام، فتفرق الناس عن معاوية لما أمسوا، وخرج للمغرب ثم رجع فتعشى، وخرج لصلاة العشاء، والشيخ نائم لا يعلم حتى ذهب هوي من الليل، فدخل معاوية إلى أهله، فانتبه الشيخ لما أصابه برد الليل، فإذا هو بالسرج، وإذا ليس في البيت أحد غيره، فقام فخرج إلى الدار فإذا الأبواب مقفلة، فاسترجع وقال: إنا لله، جئت أطلب الخير، فالآن أؤخذ بظن أني حيث أغتال أمير المؤمنين، فجعل يطلب مكاناً يختبىء فيه إلى أن يصبح فلم يجد، فدخل تحت سرير معاوية.

فلما ذهب هوي من الليل إذا معاوية قد أقبل، شيخ ضخم البطن، موشح

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٧/ ٣٧٩. هو في الموسوعة برقم (١٠٣٠٩) من طريق أخرى..

بملحفة حمراء، حتى قعد على السرير، والشيخ ينظر وهو يسترجع في نفسه: الآن أقتل، ثم قال معاوية: يا غلام، فأتاه بعض الوصفاء، فقال: انطلق إلى ابنة قرظة فادعها، فأتاها، فقالت: لا أستطيع، فرده إليها، فقال: عزمت عليك، فجاءت تمشي ومعها جواري يسترنها، حتى صعدت على السرير معه، فطرب للجواري، فكلمها معاوية ساعة، ثم قال: عزمت عليك إلا نزلت فمشيت، ورمى عنها ثيابها، وبقيت في درع رقيق من قز يستبين منه جميع جسدها، فمشت، فقال: أقبلي، ثم قال: أدبري فأدبرت.

والشيخ ينظر إليها، ثم أقبلت فإذا هي ببريق عين الشيخ من تحت السرير، فصاحت وقالت: افتضحت وقعدت، وتقنعت بيديها، فقام معاوية إليها، فقال: ما لك ويحك؟ قالت: رجل تحت السرير، فأدخل معاوية يده فأخذ برأسه، فإذا شعيرات، فجعل لا يقدر على أن يقبض على شعره، فلما علم أنه شيخ كبير تركه، ولبست ابنة قرظة ثيابها، وانطلقت إلى بيتها.

وخرج الشيخ إلى معاوية فقال: يا أمير المؤمنين لينفعني عندك الصدق. قال: هيه، فقص عليه القصة، فقال: لا بأس عليك، وجعل معاوية يضحك، وجعل يسائله، فإذا أعرابي منكر لا يسأله عن شيء إلا أخبره، فلما أصبح دعا معاوية خصياً له، فقال: خذ بيد هذا الشيخ فأدخله على ابنة قرظة، فقل لها: إن هذا الشيخ الذي تخلاك البارحة، وللخلوة نحلة فأعطيه نحلته، فأدخله الخصي عليها، فأخبرها بما قال معاوية، فصاحت بالخادم فخرج، وحبست الأعرابي، وقالت: ويحك ما قصتك؟ فقص عليها القصة، فأعطته وأوقرت راحلته ثياباً و غير ذلك.

وقالت له: إذا خرجت من عندي فلا تقيمن في هذه البلاد، فإن رآك أحد بها نكلت بك، وخافت أن يقيم، فكلما ذكره معاوية دعاه وذكر له ما كان، ثم قالت لغلام لها: انطلق فاحمله على الراحلة وما معه، ثم انخس به حتى تخرجه من هذه الأرض، فانطلق الأعرابي وقد أصاب حاجته[1].

١٤١٦٣-(١٣٧٣) حدثني المفضل بن غسان، حدثنا روح بن الزبرقان الثقفي، أن رجلاً طال مقامه بباب معاوية، ثم أذن له فقال: يا أمير المؤمنين، انقطعت إليك بالأمل، واحتملت جفوتك بالصبر، وليس لمقرب أن يأمن، وليس لمباعد أن يأنس، وكل صائر إلى حظه من رزق الله، فقال معاوية: هذا كلام له ما بعد، فأمر بعهده له إلى فلسطين، فقال الرجل:

دخلت على معاوية بن حرب ... وكنت قد يئست من الدخول
وما أدركت ما أملت حتى ... حللت محله الرجل الذليل
وأغضيت العيون على قذاها ... ولم أنظر إلى قال وقيل[2]

١٤١٦٤-(١٣٧٤) حدثني أبو زيد النميري عمر بن شبة، حدثنا شيخ من قريش قال: قال أبو هريرة: ما رأيت أحداً أجمل من عائشة بنت طلحة، إلا معاوية على منبر رسول ﷺ[3].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٨/ ١٢٥-١٢٦.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٨/ ١٣٦-١٣٧.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٩/ ٢٥٠.

١٤١٦٥-(١٣٧٥) حدثني محمد بن صالح القرشي، حدثني أبو اليقظان قال: نظرت فاطمة بنت الحسين إلى جنازة زوجها الحسن بن الحسن، ثم غطت وجهها وقالت:

وكانوا رجاء ثم أمسوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت[1]

١٤١٦٦-(١٣٧٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق، عن حبان بن علي، عن رزين بياع الأنماط، عن فاطمة بنت علي بن أبي طالب قالت: شكوت إلى محمد بن علي كثرة السهر والفكر، فقال: اجعلي سهرك وفكرك في ذكر الموت. قالت: ففعلت، فذهب عني السهر والفكر[2].

١٤١٦٧-(١٣٧٧) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن أبي عمران العنزي، عن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب قال: خطب نائلة بنت الفرافصة قوم من قريش بعد موت عثمان، فدعت بمرآة فنظرت فيها، وكانت من أحسن الناس ثغراً، فأخذت فهراً فدقت به أسنانها، فسال الدم على صدرها، فبكى جواريها، وقلن لها: ما صنعت بنفسك؟ قالت: إني رأيت الحزن يبلى كما يبلى الثوب، وإني خفت أن يبلى حزني على عثمان، فيطلع مني رجل على ما اطلع عثمان، وذلك ما لا يكون أبداً، وهي التي قالت:

أبى الله إلا أن تكوني غريبة بيثرب لا تلقين أماً ولا أبا[3]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٧٠/ ١٩.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٧٠/ ٣٧-٣٨.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٧٠/ ١٣٩-١٤٠.

١٤١٦٨-(١٣٧٨) حدثني سويد بن سعيد، حدثنا ضمام، عن أبي قبيل، أن عمر بن عبدالعزيز بكى وهو غلام صغير قد جمع القرآن، فأرسلت إليه أمه فقالت: ما يبكيك؟ قال: ذكر الموت، فبكت أمه من ذلك[١].

١٤١٦٩-(١٣٧٩)حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، عن زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي قال: أم عمر حنتمة بنت هاشم بن المغيرة[٢].

١٤١٧٠-(١٣٨٠) أخبرني أبو زيد النميري، حدثني أبو بشر ابن أخي محمد ابن عباد بن عباد، حدثنا أبو هلال، عن قتادة قال: قال أبو بكرة: موت الأخ قص الجناح[٣].

١٤١٧١-(١٣٨١) حدثنا أبو هشام الرفاعي قال: سمعت عمي قال: قال معاوية لأعرابي: كيف تجدون فقد الأخ فيكم؟ قال: قص الجناح وقت العصر[٤].

١٤١٧٢-(١٣٨٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الوليد بن صالح، حدثنا عطاء الحلبي، حدثنا مسلم بن ميسرة، عن وهب بن منبه قال: فقد الرجل أخاه أعظم عليه من جميع أهله، وذلك أن أخاه عمره ووزيره، ألم تسمع إلى قول نبي الله: ﴿ وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي ﴾ [طه: ٢٩ - ٣٢][٥].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٧٠/ ٢٥٤.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٤/ ١٠،٢٥٨.

(٣) تعزية المسلم لابن عساكر ص٢٢.

(٤) تعزية المسلم لابن عساكر ص٢٢.

(٥) تعزية المسلم لابن عساكر ص٢٣.

١٤١٧٣-(١٣٨٣) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن علية، عن يونس، عن الحسن قال: لما توفي عتبة بن مسعود وجد عبد الله بن مسعود عليه، فتكلم في ذلك، فقال: أما والله إذا قضى الله فيه ما قضى ما أحب أني دعوته فأجابني[(١)].

١٤١٧٤-(١٣٨٤) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا ابن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن عون بن عبد الله قال: لما مات عتبة بن مسعود قال عبد الله: إن كنت لأخي في الرحم، وأخي في الإسلام، وما كان أحد آثر عندي منك، ولأن أكون احتسبتك أحب إلي من أن تكون احتسبتني[(٢)].

١٤١٧٥-(١٣٨٥) وحدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال: أقبلت صفية بنت عبد المطلب فيما بلغني لتنظر إلى حمزة، وكان أخاها لأمها، فقال النبي ﷺ لابنها الزبير: «**القها فأرجعها، لا ترى ما بأخيها**». فقال لها: يا أماه إن رسول الله يأمرك أن ترجعي. قالت: ولم؟ قد بلغني أنه قد مثل بأخي، وذلك في الله، فما أرضانا بما كان من ذلك، لأحتسبن ولأصبرن إن شاء الله، فلما جاء الزبير إلى النبي ﷺ فأخبره بذلك قال: «**خل سبيلها**». فأتته فنظرت إليه، وصلت عليه واسترجعت واستغفرت[(٣)].

---

(١) تعزية المسلم لابن عساكر ص٢٤.

(٢) تعزية المسلم لابن عساكر ص٢٤.

(٣) تعزية المسلم لابن عساكر ص٢٥.
والحديث معضل.

١٤١٧٦-(١٣٨٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، عن إسماعيل بن علية، عن كلثوم بن جبر قال: كنا مع سعيد بن أبي الحسن على سطح لهم، والحسن على سطح. قال: فذكر الحسن فذكر حزنه عليه، ومنزلته عنده، ثم قال: وايم الله، لأن احتسبه أحب إلي من أن يحتسبني[(١)].

١٤١٧٧-(١٣٨٧) حدثني يحيى بن عبد الله بن أبي بكر المصري، حدثني صفوان بن هبيرة، عن أبي بكر الهذلي قال: قال عمر: ما يشاء أحد يبكيني بذكر زيد إلا فعل[(٢)].

١٤١٧٨-(١٣٨٨) حدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن أبيه قال: كان عمر ابن الخطاب يقول: ما هبت الصبا إلا بكيت على أخي زيد، وكان إذا لقي متمم بن نويرة استنشده قصيدته في أخيه، فإذا أنشده بكى عمر[(٣)].

١٤١٧٩-(١٣٨٩) أنبأنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، عن ضمرة بن ربيعة، عن عبد الله بن شوذب قال: مكث الحسن يبكي على أخيه سنة، فقيل له: يا أبا سعيد أين ما كنت تأمر به من الصبر؟ قال: انظروا ما كنت أمركم به من الصبر فتمسكوا به، ولكنه أخي في ديني وأخي في نسبي[(٤)].

---

(١) تعزية المسلم لابن عساكر ص٢٧.

(٢) تعزية المسلم لابن عساكر ص٢٩.

(٣) تعزية المسلم لابن عساكر ص٣٠. وهو في الموسوعة برقم (١٢١٦٥) مختصراً من طريق أخرى. وقد سبق بزيادة بيتين.

(٤) تعزية المسلم لابن عساكر ص٣٢.

١٤١٨٠-(١٣٩٠) حدثنا محمد بن سلام الجمح، عن يحيى بن سعيد قال: لما نعى إلى الحسن أخوه بكى وقال: أما رحمني من نعى إلي أخي[١].

١٤١٨١-(١٣٩١) حدثني محمد بن العباس بن محمد، حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي رجل من بني ليث قال: مات أخ لمالك بن دينار يقال له ملحان، فخرج في جنازته وهو يقول: يا ملحان لا تقر والله عيني حتى أعلم أين صرت، ولا أعلم ذلك ما دمت حياً[٢].

١٤١٨٢-(١٣٩٢) حدثني الحسين بن عبد الرحمن القرشي قال: أنشدني أبو العالية في أخيه:

من ذا الذي ردّ حتم الموت أو دفعا	أو استطاع من المقدور ممتنعا
هيهات ما دون ورد الموت من غصص	كل سيشرب من أنفاسه جرعا
أعظم برزء يزيد إذ فجعت	به لا دد در لرزاء إذ به فجعا
لله در أخي من زائر جدثا	ماذا نعى منه ناعية غداه نعا
قد كنت أمنح لو من قبل مهلكه	من استكان لريب الدهم أو خشعا
حتى رمتني المنايا من مصيبته أخي	بنكبة رمت منها الصبر فامتنعا
ظعنت وخلفت المقيم	على كرى الليالى لما لاقيتها تبعا
ماذا أضفت إلى الأحشاء من حرق	لما استجبت لداعي الموت حين دعا
وما منحت قلوباً منك موجعة	كادت تقطع من حر الأسى قطعا

---

(١) تعزية المسلم لابن عساكر ص٣٣.

(٢) تعزية المسلم لابن عساكر ص٣٣.

أعريت بالعين إذ هيجت عبرتها دمعا إذا استسعد به عله دمعا
يا غيبة منك لا أرجو الإياب لها قرعت قلبي بها إذ بنت فانصدعا
كادت توافق بي حتفاً ولا أجل لما طوى يكسها من اولئك الطمعا
يا حبل عرا ذود الحادثات به دبت عليه بنات الدهر فانقطعا
أضحى هدي القبر في لحد ثويت به من ماء وجهك من بعد الصول نقعا
أليت بعدك لا أبكي على بشر ولا أقول له عند العثار لعا[1]

١٤١٨٣-(١٣٩٣) حدثنا الحسن بن حماد الضبي قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن مهاجر، عن ابن عباس قال: إذا زنى العبد نزع منه الإيمان[2].

١٤١٨٤-(١٣٩٤) عن المعلى بن علي، عن الأصمعي قال: كان العباس بن الأحنف يعشق فوزاً، فدخل يوماً على الرشيد فاشتكى إليه حبه، وما هو فيه وعظيم ما يلقى، فقال له الرشيد: ما قلت فيها يا عباس؟ قال: قلت جعلني الله فداك:

إذا ما شئت أن تنظـ ـر شيئا يعجب الناسا
فصور ها هنا فوزا وصور ثم عباسا
وقس بينهما شبرا فإن زاد فلا باسا
فإن لم يدنوا حتى ترى رأسهما راسا

---

(١) تعزية المسلم لابن عساكر ص٣٥-٣٦.

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة ٢/ ٧١٤.

فكذبها بما قاست وكذبه بما قاسا

قال الأصمعي: فدخلت على إثر إنشاده فقال لي الرشيد: ألا تسمع ما صنع عباس؟ ثم أمره فأنشدني، فحسدته عليه فقلت: البول البول، فقمت، فأطلت ثم عدت، فقلت: يا أمير المؤمنين، إن عمر بن أبي ربيعة القرشي قد قال قبله مثل هذا. قال: وما قال؟ فأنشدته:

إذا ما شئت أن تنظـ ـر شيئا يعجب البشرا
فصور هاهنا هندا وصور هاهنا عمرا
فإن لم يدنوا حتى ترى بشريهما بشرا
فكذبها بما ذكرت وكذبه بما ذكرا

فقال له الرشيد: إنما تحفظ أشعار الناس ثم تجيء ثم تنشدني، وأمر بإخراجه، فأفسدت عليه ما كان صلح له من قبله[(١)].

١٤١٨٥-(١٣٩٥) أنشدني أبو جعفر القرشي:

من شاب قربه المشيب من الأمور المفظعات
وكفى به من واعظ ناعي الحياة إلى الوفات[(٢)]

١٤١٨٦-(١٣٩٦) أنشدني أبو عبد الله أحمد بن أيوب النيسابوري لرجل من قريش من بني أمية:

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي ٢/ ٣٨٨.

(٢) من أمالي أبي بكر الذكواني ص٨٣. كذا رسمها: الوفات.

بـــان شـــبابي لـــو تعريـــت | واســـتقبل الشـــيب ووليـــت
وقـــد أراني مســـبلا ذيلـــه | كـــم جـــدة للهـــوا بليـــت
ثـــم انقضـــى عنـــي بلذاتـــه | لمـــا عـــلى الســـتين أرميـــت
أف لدنـيا عيشـــــها زائـــــل | والحي فيها واســـمه أبليـــت[(١)]

١٤١٨٧-(١٣٩٧) حدثني محمد بن الحسين القطان بقزوين، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا خالد بن عمرو الأموي، عن شيبان النحوي، عن ليث، عن طلحة بن مصرف، عن شداد بن أوس قال: أحسبه عن النبي ﷺ قال: «**اعملوا وأنتم من الله على حذر، واعلموا أنكم معروضون على أعمالكم، وأنكم ملاقوا الله لا بد لكم من ذلك،** ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾ [الزلزلة:٧- ٨]»[(٢)].

١٤١٨٨-(١٣٩٨) حدثنا محمد بن الحسين هو البرجلاني قال: حدثني أحمد بن محمد قال: حدثني أبو عبد الصمد العمي، عن مالك بن دينار قال: إنني وجدت في بعض الحكمة: لا خير لك أن تعلم ما لم تعلم، ولم تعمل بما قد علمت، فإن مثل ذلك مثل رجل احتطب حطباً، فحزم حزمة ذهب يحملها فعجز عنها، فضم إليها أخرى[(٣)].

---

(١) من أمالي أبي بكر الذكواني ص٩٨.

(٢) اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي ص٢٧.

والحديث رواه البيهقي في الكبرى ٣/ ٢١٦، وفي إسناده: ليث بن أبي سليم، صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه؛ فترك.

(٣) اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي ص٥٦.

١٤١٨٩-(١٣٩٩) حدثنا أبو محمد المقري قال: قيل لبعض الحكماء: اكتسب فلان مالاً. قال: فهل اكتسب أياماً يأكله فيها؟ قيل: ومن يقدر على ذلك؟ قال: فما أراه اكتسب شيئاً[(١)].

١٤١٩٠-(١٤٠٠) وسمعت الحسين بن عبد الرحمن ينشد:

يا جامعاً مانعاً والدهر يرمقه ... مقدرا أي ناب فيه يعلقه
مفكراً كيف تأتيه منيته ... أغادياً أم بها تسري فتطرقه
جمعت مالاً ففكر هل جمعت له ... يا جامع المال أياماً تفرقه
المال عندك مخزون لوارثه ... ما المال مالك إلا يوم تنفقه[(٢)]

تم الجزء الأول

ولله الحمد والمنة

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي ص٢٢١.

(٢) البخلاء للخطيب البغدادي ص٢٢١ - ٢٢٢.